جامعة الدول العربية



المجلد الرابع الجزء الأول

مايو ١٩٥٨
شوال ١٣٧٧

مجلة

معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية
وتعنى بشؤون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

صورة الغلاف : الملك صلصائيل من مخطوطة كتاب
عجائب المخلوقات المحفوظة فى مكتبة رضا رامبور بالهند .

المخطوطات العربية فى مكتبات الأناضول

للأستاذ أحمد آتش

- ١ -

مخطوطات من مكتبة مغنيسا العمومية

تمهيد

المكتبات التى تحتوى المخطوطات العربية فى الأناضول .

لقد اهتم الأتراك بالعلم والكتب اهتماماً عظيما طوال تاريخهم . فانهم ، كما يشهد لهم التاريخ الإسلامى ، قد أسسوا المؤسسات العلمية فى كل مكان كانوا به ولاة أو سلاطين . وظل اهتمام الأتراك هذا بالعلم والكتب باقياً فى عهد الدولة العثمانية . ويمكننا القول بلا تردد أن كل سلطان أو صدر أعظم أو قائد كبير قد بنى فى استانبول خاصة و فى سائر الممالك العثمانية عامة مسجداً و بالقرب منه مدرسة ومكتبة تابعتين له.

ولما اضطرت الدولة العثمانية بعد القرن السابع عشر الميلادى إلى مدافعة قسم كبير من العالم الإسلامى ضد عدوان أوربا طرأ على هذه المؤسسات العلمية نوع من الإهمال . ومع ذلك فانه قد بذل بعد منتصف القرن الماضى على عهد السلطان عبد الحميد (١٨٧٦ – ١٩٠٩) مجهود عظيم لإحياء هذه المؤسسات العلمية . وحسب إحصاء سنة ١٣١١ – ١٣١٢ المطبوع فى استانبول من قبل وزارة المعارف فى سنة ١٣١٨ فقد ثبت أنه كان موجوداً فى المملكة العثمانية ، ماعدا استانبول ، ٢٧٢ مكتبة تحتوى على ٧٦٫٧٧٣ نسخة مخطوطة . وهى هذه :

مكانها	عدد مكتبتها	عدد المخطوطات
أدرنه	١	٢٫٠٥٩
سلانيك (الآن فى اليونان)	١	١٫٥٠٠

درامه	(الآن فى اليونان)	٥	٢٠٣٦
سيروز	(» » »)	٥	٧٩١
اسكوب	(الآن فى يغوسلافيا)	٤	٥٨٢
برزرين	(» » »)	٢	٢٠٣
مناستر	(» » »)	١	٨٥
اوخرى	(» » »)	١	٣٦
كسريه	(» » »)	١	٢٥٣
يانية	(الآن فى ألبانيا)	١	٤٨٤
اشقودره	(» » »)	١	٧٥٧
تيران	(» » »)	١	٩٤
بروسه		٩	٥٤٤٠
ارطغرل		٥	١٣٧٩
كوتاهية		٧	٨١٢
قره سى		٥	٩٤٠
قره حصار		٢	٦٤٧
أنقره		٤	١٠٣٤
قيصرى		٣	١٢٤٩
يوزغاد		٢	٦١٥
جوروم		٩	٣٩٢٥
ديار بكر		٤	١٨٨٤
ماردين		١	٣٩
قسطمونى		١٤	٢٦٤٩
بولى		٢	٥٧
جانقرى		٣	٨٩
سينوب		٢	٢٣٣
طربزون		٨	١٦٠٨
جانيك		٥	٦٢٧
لازستان		٢	٤١٥

آطنـــه	٢	٣٦
مرسين	٣	١٥٢
جبل بركت	١	٨
سيواس	٢	٩٩٣
اماسيه	١٠	٥١٠
توقاد	٣	٢٦١
قونيـــه	١٠	٢٨١٩
تـــكة	٣	١٣٤٤
نيكدهٔ	٨	٩٥٥
حميد آباد	٤	١٠١٨
سعرد	١	٢٢٥
أزمـــير	١٢	٣٣٢٣
صاروخان	٩	٦١٦١
آيدين	٢	١٥٤
دكزلى	٣	٦٤٧
منتشا	٢	١٠٧
خربوت	٥	٨٩٤
أزمـــيد	١	٦٨
ردوس (الآن فى اليـــونان)	٤	١٢٥٨
ســـاقز (« « «)	١	٣٩٦
لمـــنى (« « «)	١	١١٥
دمشق شام (« « سورية)	١	٢٥٣٠
حمـــاة (« « «)	١	١١
موصـــل (« « العراق)	٢١	٢٠٩٩
كركوك (« « «)	١٣	٣١٤٠
ســليمانيه (« « «)	٢	١١٠٠
بغـــداد (« « «)	١١	٢٨٠٤

حـــلب (الآن فى سورية)	١٢	٥٠٣٥
أورفه	٩	١٠٤٠
مرعش	١	٢٢٠
القـــدس (الآن فى الأردن)	١	٤٧٣
بيعـــا	٢	٦٢٦
المجموع	٢٧٢	٧٦ر٧٧٣

وقد بقى قسم من هذه المكتبات فى الممالك التى انفصلت عن الدولة العثمانية فى أواخر الحرب العالمية الأولى . وأثناء ثورة الاستقلال (١٩١٩ — ١٩٢٣) ، عند اشغال الدول الأوربية تركية ، أهملت المكتبات التى بقيت فى الأناضول بالطبع إهمالا شديداً . وفى عهد الجمهورية جمعت المخطوطات التى بقيت فى بعض المكتبات وسعى إلى إنقاذها من تخريبات الزمان والنسيان ، وكان ذلك تحت إدارة مدير المكتبات عزيز بركر خاصة .

والآن يوجد فى الأناضول وضواحيها ٥٩ مكتبة تحتوى على الآثار المخطوطة باليد . منها ٣٩ مكتبة تابعة لمكتبات الدولة و ١٥ منها تابعة لإدارة المدن الخصوصية و ٦ مكتبات منها خصوصية أسست لاستفادة الأهالى . وإن لم يكن لكل مكتبة من مكتبات الأناضول فهرست مطبوع ، فانه يوجد لكل مكتبة من مكتباتها فهرست تام مخطوط حاو على جميع موجودها بالضبط . وإليك قائمة مكتبات الأناضول وعدد ما تحتويه من المخطوطات حسب إحصاء سنة ١٩٥٤ الذى لم يطبع بعد :

مكتبات الدولة

مكانهـــا		اسمهـــا		عدد المخطوطات
أنقره	(Ankara)	كنه ل	(Genel)	١٧٢١
افيون	(Afyon)	كديك احمد باشا	(Gedik Ahmed)	١١٧٠
انطاليه	(Antalya)	تكه لواوغلو	(Tekelioglu)	٤٧٤

انطاليه فى قرية آقسكى		يكن محمد	(Yegen Mehmed) ٣١٨
« « المـــالى		خلق	(Halk) ٥٩٥
أماسيه	(Amasya)	بايزيد	(Bayezid) ٨٩٠
بولى	(Bolu)	معارف	(Maarif) ٣٨٩
بروسه	(Bursa)	كنه ل	(Genel) ٣٤١٨
« فى قرية يكى شهر		سليمان باشا	(Sùleyman Bacha) ٢١٩
جوروم	(Gorum)	كنه ل	(Genel) ٣٣٧٤
« فى قرية اسكيلب		خلق	(Halk) ٥٢٧
دياربكر	(Diarbekr)	كنه ل	Genel ٣٠٠١
أدرنه	(Edirne)	سليمية	(Selimiye) ١٢٧٨
العزيز	(Elaziz)	كنه ل	(Genel) ٧٦٨
أرزنجان	(Erzinean)	كنه ل	(Genel) ١٦١
ارضروم	(Erzurum)	كنه ل	(Genel) ١٥١
اسكيشهر	(Eskisehir)	كنه ل	(Genel) ٩٨٣
اسبارطه	(Isparta)	خليل حامد باشا	(Halil Hamid) ٨٤٧
« فى قرية يالواج		حاج على رضا	(Ali Riza) ١٢٤
« « « قره اغاج		خلق	(Halk) ١٠٤
« « « اولوبورلى		علاء الدين	(Alaeddin) ٤٧٨
أزمير	(Izmir)	أتاتورك	(Ataturk) ٩٢١
قسطمونى	(Kastamonu)	كنه ل	(Genel) ٣٥٢٩
قيصرى	(Kayseri)	راشد افندى	(Rasid Efendi) ١٣٨٣
قونيه	(Konya)	كنه ل	(Genel) ٢٨٤٩
كتاهيه	(Kutahya)	وحيد باشا	(Vahid Pasa) ٢٦٣٥
مغنيسا	(Manisa)	كنه ل	(Genel) ٥٠٧٤
« فى قرية آقحصار		زينل زاده	(Zeynelzade) ٥٠٨
ملطيه (Malatya) فى قرية دارنده		كنه ل	(Genel) ٧٧٩
نيكده	(Nigde)	سونغور بك	(Sungurbey) ٤٩٠

تیکده فی قریة بور		خلیل نوری بك	(Halil Nuri bey)	٥٠٠
« « « اقسرای		کنه ل	(Genel)	٢٩
نوشهر	(Neosehir)	داماد ابراهیم	(Damad Ibrahim)	٣٨٧
« فی قریة ارکوب		تحسین آغا	(Tahsin Aga)	٤٥٠
اطنـــه	(Adana)	رمضان أوغلی	(Ramazanoglu)	١١٤٨
سینوب	(Sinop)	رضانور	(Riza Nur)	٧١
طربزون	(Tirabzon)	کنه ل	(Genel)	٣٥٠
یوزغاد	(Yozgad)	معارف	(Maarif)	٤٩٢
بوردور	(Burdur)	کنه ل	(Genel)	٢٠٢٦

المكتبات التابعة لإدارة المدن الخصوصية

انطالیه	(Antalya)	مـــلی	(Milli)	٤١
بالیکسر	(Balikesir)	وطن	(Vatan)	١٥٣٧
« فی قریة درسون بلك		کنه ل	(Genel)	٨٤
بروسه فی قریة اینه کول		اسحاق باشا	(Ishak Pasa)	٢٨٦
بیله جك	(Bilecik)	کنه ل	(Genel)	٢٥
جانقری	(Cankire)	کنه ل	(Genel)	٥٦٠
دکزلی	(Denizli)	خلق	(Halk)	٣٦٨
کره سون	(Giresun)	کنه ل	(Genel)	٥٣
قونیه ، فی قریة اقشهر		کنه ل	(Genel)	٤١٤
ماردین	(Mardin)	مملكة	(Memleket)	٢٨٨
نیکده ، فی قریة کلشهر		قوجه وزیر	(Kocavezir)	٣٢٧
سامیسون	(Samsun)	غازی	(Gazi)	١١٤٦
« فی قریة وزیرکوبری		کنه ل	(Genel)	٣٢٠
طوقات	(Tokat)	معارف	(Maarif)	٣٧٩
« فی قریة زیلة		کنه ل	(Genel)	١٦٨

أزمـــير	(Izmir)	مـــلى	(Maarif)	١٥٩٤
« في قرية تيرة		نجيب على باشا	(Necib Ali Pasa)	١١٧٤
كتاهيه	(Kutahya) في قرية طاشانلو	زيتون أوغلى	(Zeytinoglu)	١٥٦٩
سيواس	(Sivas)	ضيا بك	(Ziya Bey)	٨٦
قيصرى ، في قرية تالاس		كنجلك	(Genelik)	٢٤
نوشهر ، في قرية داوركوب		غالب	(Galib)	٦١
		مجموع المخطوطات		٥٦٫٥٩٩

وبما أن أكثر مكتبات الأناضول أسست تابعة إلى مدرسة أو مسجد فأكثر كتبها بالطبع كتب مدرسية كانت تقرأ فى تلك المدارس والمساجد . ولذلك ترى كثيراً من المخطوطات مكررة فانك تجد فى كل مكتبة بلا استثناء تقريباً عين كتاب التفسير والحديث والفقه والصرف والنحو وسائر العلوم موجوداً . ومع ذلك فانك قد تعثر فى كل مكتبة من مكتبات الأناضول على نسخة قديمة لكتاب معلوم أو لكتاب ظن أنه كان ضائعاً . فسنبحث فى مقالتنا هذه والمقالات التى تليها — إن شاء الله — على أشباه هذه النسخ المهمة فقط .

ولم يصرف حتى الآن عناية أو دراسة تامة جدية حول المخطوطات الموجودة فى مكتبات الأناضول . فـ O. Rescher هو أول من عرف بعض المخطوطات الموجودة فى مكتبات بروسه فى مقالته هذه :

Notizen uber einige arabischen Handschriften aus Brussaer Bibliotheken, Nebst Manuscripten der Selim Aga (in Z D M G, 1914, Vol.68, p.47-63

K. Susleim, *Aus anatolischen Bibliotheken* (Beitrage zur Kunde des Orients, VII, 77-88)

وبعد مدة طويلة من انتشار هاتين المقالتين عرف H. Ritter بعض المخطوطات المهمة التى عثر عليها فى مكتبات أنقره (فى مكتبة الجامعة خاصة) وبروسه وقيصرى ومغنيسا :

Philologika (XIII : *Arabische Handschriften in Anatolien un Istanbul*) (in Oriens, 1949, II 236-314 und 1950, III, 30-107).

وانى أجريت بعض تدقيقات علمية مستفيداً من العطلة الصيفية فى مكتبات الأناضول ونشرت نتائجها فى المقالات القصيرة الآتية :

1. *Burdur-Antalya ve havalisi kutuphanelerinde bulunan Turkçe, Arapca ve Farça bâzi muhim eserker* (in Turk dili ve edebiyati dergisi, 1947, II, 171-191);
2. *Kastamanu Genel kitapliginda bulunan bâzi muhim Arapça ve Farsça yazmalar* (in Oriens, 1952, V, XX 28-46);
3. *Konya kutuphanelerinde bulunan bâzi muhim yazmalar* (in Belleten, Ankara, 1952, XVI, 49-130).
4. *Anadolu kutuphanelerinden muhim yazma eserler* (*Amasya*) (in Tarih vesikalari, 1955, I, 141-174).

وأخيراً بمناسبة مؤتمر المستشرقين الدولى الثانى والعشرين الذى عقد سنة ١٩٥١ فى استانبول أقيمت المعارض فى المكتبات وعرضت الآثار المخطوطة وطبعت فهارسها . وهى هذه :

1. *Une liste des manuscrits choisis parmi les bibliothèques de Kayseri, Aksehir, Bor, Gulsehri, Nevsehir, Nigde, urgup publiée à l'occasion du XXII Congrès International des Orientalistes*, Istanbul, 1951 (201 manuscrits);
2. *Une liste de Mss. choisis ... de Bursa* Istanbul, 1951 (655 manuscrits);
3. *Une liste de manuscrits choisis ... de Manisa, Akhisar, Istanbul*, 1951 (352 Mss.).
4. *Une liste de manuscrits choisis ... de Konya*, Istanbul, 1951 (424 Mss.).

المخطوطات المهمة فى مكتبة مغنيسا العمومية

Manisa, Genel kitablik

إن هذه المكتبة العمومية الموجودة فى مدينة مغنيسا مركبة من مجموع مكتبات المدارس والتكيات الموجودة فى تلك المدينة . وهى مكتبة عظيمة تحتوى على ٥٠٧٤ مخطوطة . وبها آثار أدبية وتاريخية مهمة جداً ؛ غير أن أكثر هذه المخطوطات باللغة الفارسية أو التركية . وبها كثير من المخطوطات التاريخية والأدبية المتعلقة بالتاريخ والأدب العربى كالحماسة والمعلقات وديوان المتنبى وغيره مما هو مشهور . ولكننا قد نعثر على نسخ أخرى لهذه المخطوطات فى أماكن مختلفة هى أشد منها صحة وأكثر حسناً . وسنكتفى فيما يلى بوصف بعض النسخ المهمة القديمة فقط . غير أننا سنضطر عند وصف بعض المجموعات إلى توصيف نسخ عادية لأثر معلوم شائع وجدناها بعد نسخة نادرة فى تلك المجموعة .

ولا بد لنا من الاعتراف أن هذه النسخ التى ستجدون وصفها فيما يلى هى نتيجة دراسة قصيرة – انتخبت فى شهر من الزمن – فى مكتبة مغنيسا العمومية وانه عند دراسة طويلة وأساسية سيعثر على مخطوطات كثيرة أهم من هذه .

١ – أبو حفص عمر النسفى : التيسير فى التفسير

أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفى الماتريدى (٤٦٠ – ٥٣٧) هو صاحب كتاب العقائد الذى نال شهرة عظيمة فى العالم الإسلامى كله . وهو أحد كبار علماء الحنفية . وتفسيره المسمى بالتيسير فى التفسير تفسير عظيم من عدة جهات ، من جهة الصرف والنحو واللغة والقراءات والكلام والفقه وأسباب النزول وغيرها . وإن لم يكن بعد مطبوعاً فله عدة نسخ مخطوطة . انظر إلى (GAL 2, I, 594 ; Suppl. I, 758)

ونسخة مغنيسا هذه التى نحن بصدد توصيفها هى نسخة كتبت أثناء

املاء مؤلفها وقوبلت . وهى تفوق النسخ الأخرى من كل الوجوه . ولا بد للناشر الذى يريد طبع هذا التفسير أن يأخذ هذه النسخة أساساً لنشره .

مكتبة مغنيسا العمومية ١/٦٦ ، المجلد الأول . من أول الكتاب إلى الآية ٩٢ من سورة آل عمران .

٣٤٣ ورقة فى جلد جديد مرمم ، ابعاد الأوراق ٣٠ × ١٨٫٧ سم ، ابعاد القسم المكتوب من الصفحات ٢٣ × ١٣ سم ٢٥٠ سطراً ، خط نسخى ، وضعت نقطة واحدة تحت حرف ص ، ر ، د ، ك ، ط . وثلث نقط تحت حرف س . وفى الحواشى تصحيحات .

تاريخ الاستنساخ (٥٢٢ هـ .) انظر ٢/٦٦ .

أوله : الحمد لله الذى أنزل القرآن شفاء ورحمة ... قال العبد عمر بن محمد بن أحمد النسفى ستر الله عيبه ورحم شيبه: طال ما سألتمونى معاشر أهل العلم ... جمع كتاب فى تفسير القرآن سهل ممتنع وجيز مستجمع ...

٦٦ / ٢ ، المجلد الثانى : من الآية ٩٢ من سورة آل عمران إلى الآية ٣٦ من . سورة الأنفال .

٣٤٩ ورقة فى جلد جديد مرمم ، أبعاده ٣٣ × ٢٠٫٥ سم (٢٤٫٥ × ١٦) سم ، ٢٥ سطراً ، خط نسخى كخط المجلد الأول .

تاريخ الاستنساخ : وقع الفراغ غرة شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

٦٦ / ٣ ، المجلد الثالث : من الآية ٤٠ من سورة الأنفال إلى الآية ٦٣ من سورة النون .

٣٩٢ ورقة فى جلد مرمم ، أبعاده ٣٢٫٧ × ٢٠٫٥ (٢٥ × ١٥٫٦) سم ، ٢٥ سطراً ، خط نسخى كبير الحرف .

تاريخ الاستنساخ : وافق الفراغ من كتابة هذا الدفتر العشر الأوسط ... سنة ثلث وعشرين وخمسماية على يد أبى الحسن على بن أبى بكر ... السمرقندى

٦٦ / ٤ ، المجلد الرابع . آخر الكتاب .

٤٢٤ ورقة فى جلد مرمم ، أبعاده ٣٣ × ٢٠٫٣ (٢٥ × ١٥٫٦) سم .
أوصافه الأخرى كنسخة ٦٦/١ .

تاريخ الفراغ من الاستنساخ واملاء المؤلف (ورقة ٤٢٤ آ) : تم كتاب التيسير فى التفسير ... من جمع الشيخ ... النسفى ... (٤٢٤ ب) وفرغ من إملائه على أهل العلم يوم الأحد السابع من شهر الله ... (؟) سنة أربع وعشرين وخمساية وكان فراغه من جمعه ظهيرة يوم الأربعاء الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة ٥٢٣ واتفق فراغه من كتابته يوم السبت من ١٤ شوال سنة ٥٢٤ وإنما وقع التأخير لمرض أصابنى فى أواخر أماليه ...

وهذا من نظمه فى ذكر ختمه :

قد فرغنا والحمد لله شكراً	من كتاب التيسير فى التفسير
وختمناه يوم ختم حيــوة	المصطفى المجتبى البشير النذير
فى الربيع البدى إذ مرخمساه	ضحى الأربعا قبل الهجير
لثلاث من السنين وعشرين	وخمس المائتين فى التقدير

(فى الحاشية) :

بسمرقند فى زمان علاء الد	ين والدولة المليك الخطير
ذى المعالى محمد بن سليمـ	ن بن داود ذى الحسام المنير ...
فاعف عنى وعافنى وارض عنى	وقنى سيدى عذاب السعير ...

سمع الدهقان الإمام ... محمد بن على بن أبى بكر ... هذا الكتاب كله قراءة على مصنفه ... مقابلا بنسخته وبقى فيه سنتين ... ووقع الختم يوم الاثنين ١٠ من شعبان سنة ٥٣١ .

٦٧ /٨ . المجلد الأخير من جملة من التيسير فى التفسير .

٢٨٠ ورقة فى جلد جديد مرمم ، أبعاده ٢٤٫٨ × ١٧٫٩ (١٨ × ١٢) سم ، ٢٣ — ٢٦ سطراً ، خط نسخى مهمل ، نسخة أصابتها الرطوبة .

تاريخ الاستنساخ ، وقد تم الانتساخ ... فى أواخر ذى الحجة سنة سبع ماية على يد ... محمد بن يوسف ... النحوى .
المجلدات الأخر ٦٧ / ١ — ٧ .

مجموعة مكتبة مغنيسا العمومية ٦٥٨٤

٢٧٨ ورقة فى جلد خلق ، أبعاده ٢٧ر٧ × ١٨ر٤ سم . قيود الاستنساخ والأوصاف الأخر فى مواضعها .

٢ ـ الخطيب البغدادى : كتاب اقتضاء العلم العمل

أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هو أحد كبار علماء الحديث وصاحب كتاب تاريخ بغداد . انظر إلى
GAL 2, I, 400 Suppl.; I, 562,

وكتابه الصغير المسمى بكتاب اقتضاء العلم العمل هذا ذكره الذهبي فى طبقات الحفاظ (طبعة حيدراباد ، ١٣٣٤ ، ج ٣ ؛ ص ٣١٦ ؛ سطر ١٤) ولا نعلم له نسخة أخرى؟.

مكتبة مغنيسا العمومية . ٦٥٨٤ ١ . فى مجموع من ورقة اب إلى ٢٢ آ.

هذا القسم المكتوب عليه من الصفحات ٢٠ × ٥ ١٢ سم ، ٢٥ سطراً، خط نسخى كبير الحرف . الورقة ١٣ اسودت من تأثير المداد .

تاريخ الاستنساخ ، سنة ٨٥١ .

أوله : ... أخبرنا الشيخ الإمام ... الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى ... قال حدثنا الشيخ ... الحافظ أبو بكر أحمد ... الخطيب البغدادى ... فى شوال سنة ٤٥٧ قال نشكر الله ... ثم إنى أوصيك يا طالب العلم بإخلاص النية فى طلبه ...

٣ ـ أحمد بن محمود البخارى : المنتقى فى عصمة الانبياء

- ان هذا الكتاب الذى لم أجد لمؤلفه ذكراً هو مختصر كتاب كشف الغوامض فى أحوال الأنبياء لرجل يدعى أبا الحسين محمد بن يحيى البشاغرى . ولهذا المختصر نسخة أخرى فى القاهرة (فهرست ... ؛ ج ٥ ؛ ص ٢٦٥) . (أنظر أيضاً إلى GAL, SII, 262)

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٦٥٨٤ / ٢ ، فى مجموع من و قة ٢٤ آ إلى ١٢٧ آ ب . بخط نسخى واضح ، ١٧ سطر ، نسخة من القرن التاسع الهجرى .

وفى آخره : بلغ مقابلة بجهد الطاقة ... على يد ... الشيخ عماد الدين اسمعيل ...

وفى أوله : كتاب المنتقى ... أملاه علينا ابنه الشيخ ... جمال الملة والدين أبو الفضل محمد بن أحمد ...

أوله : الحمد لله تعالى على منه ونعمائه ... وبعد لما جعل الله تعالى الأنبياء سفراء بينه وبين خلقه ... كان الإيمان بهم من فروض الواجبات ...

٤ ـ عبد العزيز الديرينى : تفسير مشكل القرآن

عز الدين عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديرينى. عاش فى مصر متنقلا ليس له مكان ثابت. وكان زاهداً وصاحب كرامات. وتوفى سنة ٦٩٧ . أنظر إلى GAL 2, 384, I, Suppl. I, 810,

وكتابه المسمى بتفسير مشكل (أو غريب) القرآن هو أرجوزة ويمر ذكره فى المنابع التى تبحث عنه . انظر مثلا إلى السبكى ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٥ ، ص ٧٥ . ولم أر لهذا الكتاب نسخة أخرى . ويستدل من أبيات الأرجوزة الأخيرة التى اقتبسناها أن الفراغ من تأليفها كان سنة ٦٧٣ .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٦٥٨٤ ٣ ، من ورقة ١٢٨ ب إلى ٢٢٤ ب .

خط نسخى ، كبير الحرف ، خط بالحمرة على الكلمات المفسرة . نسخة من القرن التاسع الهجرى .

أوله : يارب أنت المستعان الكافى ـــ الواحد الفرد الرحيم الشافى ...
وكل علم فن القرآن ـــ وفيه أصل سائر المعانى ...

وقد عزمت فى تفسير غريب اللفظ (كذا) مرجزاً ميسراً للحفظ ...

آخره : يقول راجى المستعان الصمد ـــ عبد العزيز الحامد بن أحمد
قد يسر الله بغير كلفه ـــ تمام نظمى لاعدمت لطفه
عام ثلاث قبلها سبعونا ـــ من بعد ستمائة سنينا
وكنت أرجو أن يكون ألفا ـــ فزاد ضعفاً ثم زاد ضعفا...

٥ ــ ابن قدامة المقدسى : البرهان فى بيان حقيقة القرآن

موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى صاحب كتاب المقنع أحد كبار فقهاء الشافعية ولد سنة ٥٤١ وتوفى سنة ٦٢٠ . أنظر إلى
GAL2 I, 502 ; Suppl. I, 688,

ولم أجد لكتاب البرهان فى بيان حقيقة القرآن هذا نسخة أخرى .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٦٥٨٤ ٤ ، من و قة ٢٢٥ ب إلى ٢٤١ ب .

خط نسخى عادى ، ٢٣ ــ ٢٧ سطر . نسخة من القرن العاشر الهجرى .

أوله : بسملة قال الشيخ ... موفق الدين ... المقدسى ... الحمد لله رب العالمين ... مذهب أهل السنة والجماعة ... ان القرآن كلام الله القديم وحبله المتين .

٦ ــ ابن قدامة المقدسى (المناظرة)

هى رسالة لابن قدامة فى الرد على شخص مذكور فى النسخة يلقب قاضى دمشق فقط حول مناقشة متعلقة بالقرآن . وأغلب الظن أن هذه الرسالة هى التى ذكرها Brockelmann فى كتابه GAL, Suppl. I, 689 تحت رقم ٢١ .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٦٥٨٤ / ٥ ، من ورقة ٢٤٢ ب إلى ٢٤٨ ب .

أوصافه كما فى ٦٥٨٤ / ٤ .

أوله : جزء فيه معنى المناظرة التى جرت بين شيخنا ... ابن قدامة المقدسى وبين قاضى دمشق ...

٧ ــ ابن قدامة المقدسى : (الأجوبة)

أجوبة المؤلف نفسه عن أسئلة سئل عنها .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٦٥٨٤ / ٦ ، ٢٤٩ ب ــ ٢٧٨ ب .

أوصافه كأوصاف نسخة ٦٥٨٤ / ٤ .

أوله : جزء فيه مسئلة هل ينبغى الاطلاع فى كتب المبتدعة أم ولا أجاب فيها شيخنا ... ابن قدامة المقدسى ...

وفى آخر هذه النسخة رسالتان صغيرتان .

١٦٣ ورقة فى جلد مرمم ، أبعاده ٢٣٫٥ × ١٦٫٣ سم . أوصافها الأخر فى مواضعها .

٨ ـ الصيمرى : مناقب أبى حنيفة

أبو عبد الله الحسين بن على بن محمد الصيمرى فقيه حنفى بذل حياته كلها تقريباً بالقضاء وتوفى سنة ٤٣٦ . انظر إلى الخطيب البغدادى . تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٧٨ و GAL, Suppl. I, 285, 639, ولكتابه مناقب أبى حنيفة هذا نسخ عديدة معلومة .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ١٣٤٢ / ١ ، من ورقة ١ ب إلى ٩١ آ.

خط نسخى يشبه الخط المغربى ، ٢٠ سطراً ، وفى الحواشى تصحيحات ، بعدا القسم المكتوب عليه ١٧٫٣ × ١١٫٢ سم ، العناوين بخط كبير الحرف ، تاريخ الاستنساخ . وقع الفراغ ... على يدى صاحبه عبد الجبار بن أبى الحسن فى ١٧ من شهر ... رجب ... من سنة ٥٦٣ والحمد لله ...

أوله : بسملة أخبرنا الشيخ ... سراج الدين أبو بكر محمد بن على ... حدثنا الإمام أبو عبد الله الحسن ... الصيمرى باب فى نسبة أبى حنيفة ...

٩ ـ عبد الكريم المدنى الطبرى (الأحاديث السبعة المروية عن أبى حنيفة)

أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبرى عالم فى القراءات توفى سنة ٤٧٨ . أنظر إلى الجزرى ، غاية النهاية فى طبقات القراء ، نشر Bergisrasser ، مصر ، ١٩٣٣ ، ج ١ ، ص ٤٠١ ؛ GAL2, I, 518, ; Suppl. I, 722

وكتابه هذا عبارة عن رسالة صغيرة تحتوى على سبعة أحاديث كل منها مروى عن سبعة من الصحابة رواها عن الإمام الأعظم أبى حنيفة . ولم يذكر GAL له نسخة أخرى .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ١٣٤٢ / ٢ ، من ورقة ٩١ ب إلى ٩٧ آ .

بخط نسخى مستعجل ، ٢٢ سطراً .

تاريخ الاستنساخ : فرغ منها ... الحسن بن عادى بن الحسن ... فى سنة ٦٢١ .

أوله : بسملة قال الشيخ الإمام المقرى أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المدنى الطبرى ... هذا ما روى الإمام أبو حنيفة ... عن الصحابة أعنى أصحاب رسول الله ...

آخره : آخر الأحاديث السبعة المروية عن إمام الأئمة ... أبى حنيفة ... عن سبعة من الصحابة ...

١٠ – أبو الحسن الدينورى : منـاقب أبى حنيفة ... وأخبار أصحابه

لم أجد شيئاً من المعلومات التى تدلنى على شخصية أبى الحسن على بن محمد بن نصر الدينورى مؤلف مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة هذه ولم أعثر على نسخة أخرى لهذا الكتاب الذى ذكر فى كشف الظنون . غير ان راوى هذا الكتاب الحافظ أبو بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى توفى سنة ٥٦٣ (أنظر إلى GAL 2, I, 457; Suppl. I, 633,) ويمكننا أن نستخرج من هذا أن أبا الحسن الدينورى عالم عاش فى أوائل القرن السادس الهجرى .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ١٣٤٢ / ٣ ، من ورقة ٩٨ ب إلى ١٦٣ .

بخط نسخى مهمل يشبه الخط المغربى ، بعدا القسم المكتوب عليه ١٧٫٨ × ١١ سم ، ١٩ سطراً .

تاريخ الاستنساخ : تم على يدى ... عبد الجبار بن أبى الحسن ... الحنفى ٢ شعبان سنة ٥٦٣ بمدينة حلب بالمسجد الجامع بها ...

تحته : صورة سماع عن أصل الشيخ الحافظ الجيانى .

وفى عنوان الكتاب : كتاب مناقب ... أبى حنيفة ... رواية أبى جعفر حنبل بن على بن الحسين السجزى عنه رواية الحافظ أبى بكر محمد بن على ابن ياسر الجيانى .

أوله : الحمد لله الذى هدانا لهذا ... ذكر ما انتهى إلينا من أخبار إمام الأئمة أبى حنيفة ... وذكر نسبه وسنه ووفاته ...

١١ ـ الموفق بن أحمد الخوارزمى : مناقب الامام الأعظم

ضياء الدين الموفق بن أحمد بن اسحاق ولد حوالى سنة ٤٨٤ وتوفى سنة ٥٦٠ كان عالماً وخطيباً واشتهر بلقب أخطب خطباء خوارزم . كان من تلامذة الزمخشرى . أنظر إلى السيوطى ، بغية الوعاة ، ص ٤٠١
; GAL Suppl. I, 549,

وكتابه هذا المسمى بمناقب الإمام الأعظم قد طبع بحيدر آباد سنة ١٣٢١ . ولكن نسخه المخطوطة نادرة جداً . وهذه النسخة التى نصف ههنا هى المجلد الأول المحتوى على الأبواب الأربعة والعشرين الأولى .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ١٣٤١ .

٢٦٠ ورقة فى جلد جديد ، أبعاده ٢٠ × ٢ر١٥ (١٤ × ٥ر١٠) سم ؛ ١٣ سطراً ، خط نسخى جميل ، العناوين بالحمرة ، وضعت نقطة تحت حرف الدال وثلاث نقط تحت حرف السين .

تاريخ الاستنساخ : فرغ من نسخه ... محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله القيصروى ببغداد ... بمدرسة المستنصرية ... فى سلخ شهر رمضان ... من سنة ٦٣٥ .

أوله : الحمد لله الذى روح أرواحنا بعرف العرفان ...

آخره : يتلوه فى المجلد الثانى الباب الخامس والعشرون فى ذكر وصاياه لأصحابه .

مجموعة مكتبة مغنيسا العمومية ٢٨١

٢٣٥ ورقة فى جلد ، بعداه ٢٦٫٥ × ١٧٫٧ سم . الأوصاف الأخر فى مواضعها .

١٢ ـ محمد بن الحسن البلخى (تلخيص متون أحاديث سنن أبى داود)

ان كتاب سنن أبى داود سليمان بن أشعث الأزدى السجستانى المتوفى سنة ٢٧٥ من كتب الحديث الستة المشهورة . أنظر إلى CAL, I, 161 ; Suppl. I, 266

فلذا له شهرة واسعة . ولم أجد شيئاً من المعلومات التى تدلنى على شخصية محمد بن الحسن بن على اللخمى الذى رتب الأحاديث فى كتابه هذا حسب أسماء الرواة من الصحابة ولم يذكر GAL نسخة أخرى لهذا الكتاب .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٢٨١ / ١ ، من ورقة ١ ب إلى ١١٣ آ .

بعدا القسم المكتوب عليه ١٩٫٥ × ١٢٫٥ سم ، خط نسخى شخصى مهمل هو خط المؤلف ، فى متن الكتاب وحواشيه تصحيحات كثيرة ، اختصارات أسماء الرواة بالحمرة ، العناوين أيضاً بالحمرة ، ٢٣ ــ ٢٤ سطراً ، وفى أواخر النسخة ٢٧ ــ ٢٨ سطراً .

لا يوجد فى النسخة تاريخ الاستنساخ . القرن السابع الهجرى .

أوله : يقول محمد بن الحسن بن على اللخمى وهذا خطه والحمد لله رب العالمين ... وبعد فقد استخرت الله تعالى فى ذكر تلخيص جميع متون أحاديث سنن الحافظ أبى داود سليمان بن أشعث السجستانى ... على مسانيد الصحابة بنص حروفها ليسهل حفظها ... وبدأت بأحاديث أبى هريرة ثم بأنس ثم بعائشة ثم بابن عباس ... ثم بسلمان الفارسى ...

١٣ ـ ابن عبد الحكم الشافعى : فتوح مصر والمغرب

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم الشافعى هو مؤلف أقدم كتاب متعلق بفتح مصر والمغرب وتوفى فى الفسطاط سنة ٢٥٧ . ولكتابه

فتوح مصر والمغرب أربع نسخ قديمة جداً معروفة وقد طبع هذا الكتاب وترجم إلى لغات مختلفة .

أنظر إلى GAL2, I, 154 ; Suppl. I, 227,

ونسختنا هذه قيمة جداً منقولة بسلسلة رواية تنتهى إلى سنة ٥٩٥ .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٢٨١ / ٢ ، من ورقة ١١٤ ب إلى ٢٣٥ .

بعدا القسم المكتوب عليه ٥ر٢٠ × ٥ر١٣ سم . خط نسخى جميل ، ١٩ سطراً ، سقطت منها الأوراق بعد ورقة ٢٣٠ ب فعوضت بخط نسخى جميل جداً وفى هذه الأوراق ٢٧ سطراً .

لا يوجد تاريخ الاستنساخ وفى ورقة ١١٤ آ بخط مطموس : نظر فيه مطالعة ... أحمد بن محمد ... الكنانى القرشي ... سنة ٦٦٥ .

أوله : بسملة أنبأنى الشيخ الصالح ... أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود بن ثابت الأنصارى البوصيرى ... مشافهة فيما أجازنى فأطلق لى الرواية عنه وكتب لى بذلك خطه وذلك فى شهر ربيع الآخر من سنة ٥٩٥ قال ... قال ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ... قال خلقت الدنيي (كذا) على خمس صور على صورة الطير ...

مجموعة مكتبة مغنيسا العمومية ٦٥٩٤

١٦٦ ورقة فى جلد بال ، أبعاده ١٥ × ٢٠ (٥ر١٥ × ٢ر١٠) سم . ٢١ سطراً ، بخط نسخى مقروء ، العناوين بالحمرة وفى النسخة أثر رطوبة .

١٤ ـ قطعة من شرح مقصورة ابن دريد

القسم الأول من هذه المجموعة هو قطعة من شرح لمقصورة العالم اللغوى القدير والشاعر الكبير محمد بن الحسن بن دريد الأزدى المشهور (وفاته سنة ٣٢١) ولم أجد شيئاً من المعلومات التى تدلنى على مؤلف هذا الشرح .

مكتبة مغنيسا العمومية ١/٦٥٩٤ ، من ورقة ١ ب إلى ٤ ب. ناقص من آخره.

أوله : أما بعد حمد الله ... فانى لما رأيت كثيراً من أهل العلم والأدب ... قد صرفوا ...

آخره : والنقى الرمل ويكتب بالياء والألف وكذلك المنهى ويروى .

١٥ ـ يوسف بن مكتوم الحلبى : (رسائل)

لم أجد ذكراً لمؤلف هذه الرسائل يوسف بن مكتوم الحلبي نزيل دمشق. غير ان له رسالة معلومة كتبها سنة ١٠٠١ وسماها بجناح النجاح فى بيان مقر الأرواح

أنظر إلى GAL, Suppl. II, 457 .

ورسائله التى هى بخطه فى مجموعة مغنيسا المخطوطة أكثرها يتعلق بأحاديث مختلفة أفرد لكل حديث منها رسالة وهى هذه :

(ا) رسالة فى حديث من رآنى فى المنام ... (من ورقة ٢٤ آ إلى ٢٤ ب) .

(ب) رسالة فى حديث كنت نبياً وآدم بين الماء والطين (من ورقة ٢٥ آ إلى ٢٥ ب).

(ج) رسالة فى حديث إذا حدثتم عنى بحديث ...(من ورقة ٢٥ ب إلى ٢٦ ب) .

(د) رسالة فى إطلاق الخليفة وأمير المؤمنين على السلطان (٢٦ ب ــ ٢٧ ب) .

(ه) رسالة فى حديث حبب إلى من دنياكم ثلاث ... (٢٧ ب ــ ٢٨ ب) .

(و) رسالة مشتملة على الأحاديث الواردة فى حق اسرافيل وجبرائيل والتفضيل بينهما (٢٨ ب — ٣٠آ).

(ز) رسالة الأحاديث الواردة فى التسعير والاحتكار والربا ونحو ذلك (٣٠آ — ٣١آ).

(ح) رسالة فى الأحاديث الواردة فى الملوك والدعاء لهم (٣١آ — ٣١ ب. ناقص).

مكتبة مغنيسا العمومية ٦٥٩٤ . من ورقة ٢٤آ — ٣١آ.

بخط نسخي مقروء ، خط مؤلفه . أنظر مثلا ورقة ٢٤ ب : نجزت على يد مؤلفها الفقير يوسف بن مكتوم الحلبي ...

وورقة ٢٩ ب : نجزت على يد الفقير يوسف .

الرسالة الأخيرة تنقص من آخره .

١٦ — ابن الكلبى (؟) : كتاب النسب

مؤلف كتاب النسب الذى نحن بصدد وصفه حسب القيد الموجود عليه هو العالم النحوى أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ (أنظر GAL2 I, 106). ولكنه من الصعب الوثوق بهذا القيد ، وحسب القيود الموجودة فى ورقة ٣٢آ و ٩٢آ يعلم أن هذه النسخة قد استنسخت عيناً من نسخة بخط عز الدين ابن الأثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ مؤلف كتاب الكامل فى التاريخ . وهو يشك أيضاً فى كون هذا الكتاب لأبى عبيد ويقول انه استنسخ القيود الموجودة على الأصل الذى استنسخ هو نسخته منه (أنظر لوحة رقم ٦ و ٧). وأغلب الظن أن هذا الكتاب هو كتاب جمهرة الأنساب لابن الكلبى المشهور المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ . ومع ذلك لا يمكننا الآن أن نجزم قطعاً بهذا الظن . على كل حال هذه النسخة نسخة قيمة جداً من حيث انها نسخة استنسخت من نسخة المؤرخ الكبير ابن الأثير وأن أصلها قرىء وصحح من لدن عالمى النحو الكبيرين السكرى والسيرافى وأن فيها زيادات كثيرة لعدد كبير ممن له وقوف واختصاص بهذا العلم .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ٦٥٩٤ ، من ورقة ٣٢ آ إلى ٩٢ ب .

٢١ سطراً ، خط نسخي مشكول مقروء .

تاريخ الفراغ من الاستنساخ : ... وكان الفراغ ... نهار الأحد ختام جمادى الأولى من شهور سنة مائة وواحد وألف على يد أفقر العباد (ستر الاسم بالمداد) ، يمكن أن يكون : ابراهيم بن سليمان (؟) بن محمد بن عبد العزيز الحنفي ... (وقد كتبتها من نسخة قديمة صحيحة مضبوطة بالشكل ... وعليها حواش كتبتهم) كذا (كما وجدتهم) كذا ، والنسخة المذكورة بخط العلامة الحافظ عز الدين على بن الأثير الجزرى وصورة ما كتب فى آخرها ... (أنظر اللوحتين) .

أوله : قرأت على شيخنا أبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى ... قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام بهذا الكتاب ... ثم قرأته على أبى عبد الله ابن أبى بكر قاضى مكة وقرأت على أبى اسحق ابراهيم بن محمد العباسى أمير أهل مكة وكان عالماً بأنساب قبائل العرب من نسب كنانة إلى آخر الكتاب وكتبت عن كل واحد ما زادنى فيه .

بنو هاشم ولد هاشم بن عبد مناف عبد المطلب وأمه سلمى بنت عمرو...

وإليك بعض عناوينه :

ورقة ٤٣ ب : هذا آخر نسب كنانة واسد وهذيل ، أنساب بنى تميم

ورقة ٥٥ ب : أنساب الأزد ...

ورقة ٨٠ آ : وهذا آخر اليمن ...

ورقة ٨٠ ب : هذا آخر كتاب ابن الكلبي ومن هاهنا إلى آخر الكتاب مسائل كان يسأل عنها : قبائل ذى الكلاع ... (٨١ ب) نسب ربيعة بن نزار ، (٨٦ ب) نسب قضاعة .

١٧ ــ كمال الدين ابن الامام بغية الراوى فى ترجمة الامام النواوى

كان كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد القاهرى المتوفى سنة ٧٨٤ مدرساً (أنظر الشوكانى ،البدر الطالع ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ و GAL, II, 85).

وكتابه المسمى ببغية الراوى ... هذا هو ترجمة قصيرة لأبى زكريا يحيى بن شرف النووى المشهور المتوفى سنة ٦٧٦ .

مكتبة مغنيسا العمومية ٦٥٩٤ : من ورقة ٩٥ ب إلى ١٠٩ آ .

ويوجد فى هذه المجموعة تخميس المنفرجة لكمال الدين بن مليك المتوفى سنة ٩١٧ (انظر إلى GAL ; Suppl. II, 13,) (من ورقة ١١١ آ إلى ١٤٩ آ)

وفى ورقة ١٥٠ ب إلى ١٦٦ آ تخميس على قصيدة ابن الوردى للشيخ أحمد المدرس بمكة . وتاريخ الاستنساخ حسب القيد الموجود فى ورقة ١٤٩ ب سنة ١٠٥٦ .

١٨ ــ محيى الدين بن عربى : رسائل :

محي الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن عربى (٥٦٠ ــ ٦٣٨) من أكابر متصوفى العالم الإسلامى وهو مؤلف له مؤلفات عديدة . وبعض مؤلفاته المكتوبة بخطه أو المحتوى على اجازته محفوظ إلى يومنا هذا فى مكتبة ابنه المتبنى صدر الدين القونوى المتوفى سنة ٦٧٢

أنظر GAL, I, 419; Suppl. I, 817,

بقية هذه المكتبة محفوظة، الآن فى مكتبة يوسف آغا فى قونية :

أنظر إلى مقالة أحمد آتش : بعض المخطوطات المهمة الموجودة فى مكتبات قونية ــ باللغة التركية ، ص ٥٣ و ٨٣

وأيضاً له ، مخطوطات مهمة ... ص ١٧٠) . ونسخة مغنيسا هذه تحتوى على اثنتى عشرة رسالة لابن عربى وهى قديمة جداً تاريخ استنساخها ٦٥٥ ــ ٦٥٦ وهى مستنسخة من نسخ مكتوبة بخط الشيخ نفسه ولذا لها قيمة كبيرة .

مكتبة مغنيسا العمومية ، ١١٨٣ .

١٩٩ ورقة فى جلد منقوش إلا أنه بال ، أبعاده ٨ ر١٨ × ٥ ر١٣ (١٥ × ٥ر٩) سم ، ١٧ ــ ٢٤ سطراً ، خط نسخى مشكول أحياناً .

(ا) من ورقة ١ آ إلى ٨ آ . اصطلاحات الصوفية .

أوله : بسملة شرح الألفاظ التى تداولها أهل طريق الله ...

آخره : انتهى الجزء ... نقل من أصل بخط الشيخ ... وقوبل به ...

(ب) من ورقة ٨ ب إلى ١٤آ. مختصر فصوص الحكم .

أوله : فص حكمة آلهية فى كلمة آدمية اعلم أن الأسماء الآلهية الحسنى تطلب بذاتها .

(ج) من ورقة ١٥ ب إلى ٢٤آ. كتاب كنه ما لا بد للمريد منه .

أوله : بسملة . الحمد لله ... اعلم أيها المريد وفقنا الله وإياك لطاعته ...

(د) من ورقة ٢٥ ب إلى ٣٨ ب . كتاب النصايح فى ذكر ما لا يعول عليه من طرق الله .

أوله : قال الشيخ الإمام ... الوجد الحاصل عن التواجد لا يعول عليه ...

(ه) من ورقة ٣٩ ب إلى ٤٦ آ . مختصر كتاب فصوص الحكم (أنظر هاهنا رقم ب) .

أوله : بسملة . فص حكمة آلهية فى كلمة آدمية اعلم أن الأسماء الآلهية الحسنى ...

وفى آخره ما نصه : نقل من أصل بخط سيدنا الشيخ ... محيى الدين منشيه ...

(و) من ورقة ٤٧ ب إلى ٨٣آ. كتاب المشاهد .

أوله : قال الشيخ ... كتبت هـذه الرسالة إلى أصحاب الشيخ ... أبى محمد عبد العزيز بن أبى بكر القرسى المهدوى ... عند رجوعي من عنده من تونس ... سنة ٥٩٠ كتبت بها إليهم عامة ولابن العم الشيخ ... أبى الحسن على بن عبد الله بن محمد بن العربى خاصة .

وفى آخره : والحمد لله ... كملت المشاهد والمطالع سنة ٦٥١ .

(ز) من ورقة ٨٤ ب إلى ٨٨آ. شرح خطبة الكتاب .

أوله : قوله حمدانية لأحمد هوية يعنى حمداً على الحضور من جانب الحقيقة ...

(ح) من ورقة ٨٩ ب إلى ١٠٣ ب . كتاب النقباء .

أوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد حفظ الله سرائر إخوانا أصفياء ...

(ط) من ورقة ١٠٤ ب إلى ١١٣ آ . كتاب المدخل إلى معرفة مآخذ الأسماء .

أوله : بسملة ... أما بعد فهذا كتاب تكلمنا فيه على ما وقع فى الفاتحة من الأسماء بلسان الحقيقة ...

(ى) من ورقة ١١٤ ب إلى ١١٧ ب . مراتب علوم الوهب . ناقص من أوله .

أوله : وأمهات العلم بالله من حيث ما هو غنى عن العالمين خمسة وأربعون علماً ...

وفى آخره : نقل من أصل بخط الشيخ الإمام المنشى له ... سنة ٦٦٤ .

(ك) من ورقة ١١٨ آ إلى ١٣٩ ب . كتاب انشاء الدوائر .

أوله : كتاب انشاء الدوائر الاحاطية على الدقائق ... رواية أبى عبد الله بدر الحبشى .... عنه ... الحمد لله الذى خلق الإنسان على صورته وخصه بسريرته ...

وفى آخره : بلغ مقابلة بأصل بخط الشيخ ... سنة ٦٥٥ .

(ل) من ورقة ١٤٢ ب إلى ١٩٩ آ . بحر (؟) الطمس رمرتف الخمس .

أوله : بسملة ... بحر (؟) الطمس وموقف الهمس وهو الفصل الثانى عشر من فلك رموز الكتب المكتوبات ...

وفى آخره : تم تعليقه على يد ... محمد بن عبد القادر ... فى جمادى الآخرة سنة ٦٥٦ .

١٩ ـ جالينوس ـ حنين بن اسحاق جوامع الاسكندرانيين

جالينوس هو آخر كبار أطباء القرن القديم (أنظر إلى G. Sarton *Introduction to the History of Science*, Baltimore, 1927, I, 301 ; P. Brunet et A. Mieli, *Histoire des sciences, Antiquité*. Paris 1935, p. 871.

ترجمت آثاره منذ القديم إلى اللغة العربية

أنظر إلى GAL I, 205, 207; Suppl. I, 368,

ونسخة جوامع الاسكندرانيين هذه التى نحن بصدد وصفها تحتوى على ست رسائل وهى هذه :

١ ــ فرق الطب ،

٢ ــ الصناعة الصغيرة ،

٣ ــ كتابه فى النبض الصغير ،

٤ ــ كتابه إلى اغلوقن ، مقالتان ،

٥ ــ كتابه فى الاسطقسات ،

٦ ــ كتابه فى المزاج ، ثلاث مقالات .

وترجمت هذه الرسائل من قبل حنين بن اسحاق العبادى المتوفى سنة ٢٦٠ (أنظر إلى GAL2 I, 224, وما بعدها) ومن قبل غيره إلى اللغة العربية . ونسخة مغنيسا تحتوى على متن ترجمة حنين بن اسحاق .

وينبغى إن نقول أن جوامع الاسكندرانيين قد عد فى GAL2 I, 225، تحت رقم ١٩ كتاباً مستقلا لحنين بن اسحاق ولكن القضية ليست كذلك لأن هذا الكتاب هو مجموعة رسائل مشار إليها فى صحيفة ٢٢٦ من نفس الكتاب تحت أرقام n-i وهو طبق النسخة التى نحن بصدد توصيفها .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٥٩ .

٣٣٠ ورقة ، ٢١ سطراً ، بخط نسخى .

تاريخ الاستنساخ : وكان الفراغ منه يوم الاثنين ٢٧ ... (؟) من سنة ستة آلاف وسبع مائة وتسع وأربعون لأبونا (كذا) آدم (= ٦٣٦ هـ .) .

أوله : بسملة ... ان بعض الناس قسم الطب قسمين وبعضهم خمسة أقسام والذين قسموه قسمين قالوا ان منه علماً ومنه عملا ...

٢٠ ـ ابو الفرج عبد الله بن طيب : شرح أربع كتب من مؤلفات جالينوس

ان أبا الفرج عبد الله بن الطيب العراقى المتوفى سنة ٤٣٥ كان من كبار الأطباء واشتغل أيضاً بالفلسفة . والنسخة التى نحن بصدد وصفها هى شرح للرسائل الأربع الأول التى مرت فى رقم ١٩ لجالينوس وهى هذه : الفرق ، والصناعة الصغيرة ، وكتاب النبض الصغير ، وكتابه إلى اغلوقن . ولا يعرف نسخة أخرى لشرح هذه الرسائل سوى شرح كتاب النبض الصغير لجالينوس (أنظر إلى GAL2 I, 635, ; Suppl. I, 884,) .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٧٢ .

٤٩٣ ورقة فى جلد مرمم ، أبعاده ٢٤ × ١٧ (١٨ × ١١) سم ، ١٨ سطراً ، خط نسخى سهل . نسخة من القرن الثامن الهجرى .

أوله : تفسير الشيخ الفاضل الفيلسوف أبى الفرج عبد الله بن الطيب لكتاب الفرق لجالينوس ، التعلم الأول قال المفسر لما كان القانون المنطقى يأمر أن يبحث عن كل مطلوب ومبحوث عنه على أربعة أضرب ...

٢١ ـ الرازى : الحاوى فى الطب

كان أبو بكر محمد بن زكرياء الرازى (٢٥١ ـ ٣٢٠) من أكبر علماء العالم الإسلامى وأطبائه

(أنظر GAL2 I, 267, Suppl. I, 417, وما بعدها

وإلى A. Mieli, *La science arabe*, Leiden, 1939 ص ٩٠ وما بعدها) . وكتابه الحاوى فى الطب هذا مؤلف من ١٢ جلداً على ما يظن . وهو دائرة معارف طبية كبيرة . ولا يمكن العثور إلا على بقية بعض مجلداته المخطوطة فى أماكن مختلفة . وهذه نسخة مغنيسا هى المجلد الثانى منها وتبحث عن الحمى .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٨٢٤ .

١٢٣ ورقة فى جلد مرمم ، ٢١ سطر ، بخط نسخى ، العناوين بالحمرة . نسخة من القرن الثامن الهجرى .

أوله : الحمى حرارة غير طبيعية منبعثة من القلب ...

٢٢ ـ أبو الحسن أحمد بن ابراهيم الاقليدسى : الحجرى فى الحساب

أبو الحسن أحمد الاقليدسى الذى لم أتمكن أن أثبت حياته له كتاب معلوم انه كتبه فى دمشق سنة ٣٤١ وسماه بالفصول فى الحساب الهندى (أنظر إلى GAL Suppl. I, 387,) . ولا نعلم نسخة أخرى لكتابه الحجرى فى الحساب هذا الذى نحن بصدد توصيفه .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٥٢ .

١٨٩ ورقة فى جلد مرمم ، أبعاده ٢ر٢٥ × ٥ر١٦ (٥ر١١ × ٥ر١٩) سم ، ١٩ سطراً ، بخط نسخى ، أسماء الأبواب والفصول بخط كبير الحروف .

تاريخ الاستنساخ : ... وكان الفراغ ... سنة اثنتين وأربعين وستماية ...

أوله : بسملة ... الحمد لله الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء القديم بلا مثال والباقى بلا زوال . قال واضع هذا الكتاب وهو أحمد بن ابراهيم الاقليدسى

آخره : تم الفصل الرابع من كتاب الحجرى وبتمامه تم جميع الكتاب .

١٨٨ ورقة فى جلد ، أبعاده ٥ر٢١ × ٧ر١٢ (١٧ × ٧ر٨) سم ، ٢٠ سطراً ، بخط نسخى ، مداده بنى . العناوين بالحمرة فى القسم الأول .

تواريخ الاستنساخ فى مواضعها (القرن السابع الهجرى) .

٢٣ ـ أبو الصلت الاندلسى : الادوية المفردة

ولد أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسى فى مدينة دانية الواقعة فى شرقىّ الأندلس سنة ٤٠٦ . وقدم مصر وأقام بها مدة . وكان من كبار علماء عصره فى الطب والرياضيات وسائر العلوم . توفى سنة ٥٢٩ (أنظر إلى ابن أبى أصيبعة ، ج ٢ ، ص ٥٢ ــ ٦٢ ,GAL 2 I, 641,; Suppl. I, 889) .

ونسخ كتابه الأدوية المفردة هذا نادرة جداً .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٨١٥ / ١ . من ورقة ١ ب إلى ٤٩ ب .

أوله : الحمد لله تعالى ... وبعد فهذا كتاب أوردت فيه جملة من الأدوية المفردة مرتبة بحسب أفعالها فى جميع البدن وفى عضو عضو من أعضائه ...

تاريخ الاستنساخ (ورقة ٤٩ ب) : ٢٤ ذى الحجة سنة ٦٢٧ وكتب صالح بن يونس بن عزيز بمدينة دمشق ...

٢٤ ـ اسحاق الاسرائيلى : كتاب القارورة

كان اسحاق بن سليمان الاسرائيلى طبيباً مصرى الأصل ، قدم القيروان وأقام بها وخدم زيادة الله الأغلبى وعبيد الله المهدى الفاطمى وكان ماهراً فى الطب وسائر العلوم .

أنظر إلى ابن أبى أصيبعة ، ج ٢ ، ص ٣٦ وما بعدها .

وإلى GAL 2 I, 271,; Suppl. I, 421, .

وتوفى فى سنة ٣٢٠ .

وكتاب القارورة له معروف باسم كتاب البول وهو مترجم إلى اللغة اللاتينية ونسخه المخطوطة العربية نادرة جداً .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٨١٥ / ٢ . من ورقة ٥١ ب إلى ١٣٠ آ .

وله : بسملة . وبه الثقة كتاب مجموع من أقاويل الأوائل فى معرفة البول وأقسامه ودلائله مما عنى بجمعه وتأليفه اسحق بن سليمن الاسرائيلى الطبيب وصنفه عشرة أبواب الباب الأول منها فى مائية البول وهيولاه ، الباب الثانى منها لم صار بول الليل أفضل دلالة من بول النهار ...

تاريخ الاستنساخ ليس موجوداً نسخة من القرن السابع الهجرى .

٢٥ ـ ابقراط : علاج أوجاع النساء وعللهن

ان اسم مترجم كتاب علاج أوجاع النساء وعللهن للطبيب اليونانى المشهور ابقراط (Hippokrates) غير مذكور فى هذه النسخة . كما أنه لم يذكر GAL هذا الكتاب بين الكتب التى ترجمت عن ابقراط .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٨١٥ / ٣ . من ورقة ١٣٠ آ إلى ١٨٨ .

أوله : كتاب ابقراط فى علاج أوجاع النساء وعللهن مما فسره هرمس الحكيم وجالينوس .

بسملة كتاب أوجاع النساء ... قال هرمس انه يعرض للنساء أحد عشر عاهة ...

تاريخ الاستنساخ : ... ووافق الفراغ منه فى رجب الفرد سنة سبعين وستماية ...

٢٦٨ ورقة فى جلد ، بعداه ٢٢٫٥ × ١٣ سم ، بعدا القسم المكتوب عليه مختلف ، ٢٣ سطراً ، خط نسخى مستعجل .

استنسخت هذه المجموعة الحاوية على المؤلفات الطبية فى المدن المختلفة ، بين سنوات ٦١٥ – ٦١٩ بقلم رجل اسمه أبو يحيي زكريا بن بلال المراغى وكان هو طبيباً أو مشتغلا فى علم الطب لنفسه . وقد قرأ أبو يحيي ، كما سترى عن قريب ، بعض مؤلفات هذه المجموعة بمدينة أرزنجان فى سنتى ٦١٧و٦١٩ على الطبيب والمؤرخ المشهور موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى المتوفى سنة ٦٢٩ (أنظر إلى ابن أبى أصيبعة، ج٢، ص ٢٠١؛ GAL2 I, 633) وذلك ثابت بالتعليقات التى كتبها عبد اللطيف بخطه فى أواخر هذه النسخ . ولذا اكتسبت هذه النسخ قيمة أخرى .

٢٦ – حنين بن اسحاق : المسائل مع زيادات حبيش

كتاب المسائل الباحث فى علم الطب كتاب مشهور ألفه حنين بن اسحاق العبادى أحد كبار الأطباء والمترجمين الأقدمين المتوفى سنة ٢٦٠ (**أنظر** GAL 2 I, 260) ولكتاب المسائل نسخ عديدة مع زيادات تلميذه حبيش .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ١ . من ورقة ١ ب إلى ٥١آ .

تاريخ الاستنساخ : تم ... وقد اتفق الشروع فى نسخها وحفظها يوم الخميس ١٣ من شوال ووافق الفراغ منها فى الثلث الأخير من ليلة الأربعاء ٢٥ من شهر ذى الحجة سنة ٦١٨ أبو يحيي زكريا بن الشيخ ... بلال بن يوسف المراغى الأميرى فى مدينة حلب فى المدرسة السيفية تجاه قلعة المنصورة...

أوله : بسملة ... كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين ... قال إلى كم جزء ينقسم الطب ...

٢٧ – ابن الطيب : شرح مسائل حنين

هذا شرح لكتاب مسائل حنين المتقدم ذكره وقد مر ذكر الشارح أبى الفرج عبد الله بن الطيب فى رقم ٢٠ ههنا .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٢ . من ورقة ٥٣ ب إلى ١١٤ آ .

تاريخ الاستنساخ : وفرغ أبو يحيي ... المطبب من تعليقه يوم الأحد ١٠ ربيع الآخر سنة ٦٢٥ .

أوله : قال الفيلسوف الفاضل أبو الفرج ... فى هذا الاملاء أن نذكر نتائج الصناعة الطبية العلمية والعملية ...

٢٨ ـ ابن الطيب : ملتقطات

رسالة صغيرة حاوية على أقوال ابن الطيب

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٣ . من ورقة ١١٤ ب إلى ١١٦ آ .

٢٩ ـ ابقراط ـ حنين بن اسحاق تقدمه المعرفة

كتاب تقدمة المعرفة شرح لحنين بن اسحاق على كتاب فى علامات المرض للطبيب المشهور ابقراط ، وقد طبع هذا الشرح وله نسخ مخطوطة عديدة (أنظر إلى GAL2, I, 262 ، تحت رقم ١٣ و Suppl. I, 368) .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٤ . من ورقة ١١٨ آ إلى ١٢٧ آ .

بخط نسخى سهل ، ٢٣ سطراً . تاريخ الاستنساخ : سنة ٦١٧ .

أوله : قال ابقراط انى أرى من أفضل الأمور أن يستعمل الطبيب سابق النظر ...

وفى أول الرسالة فى ورقة ١١٨ آ ما نصه : قرأ على كتاب تقدمة المعرفة ... أبو زكرياء (،) ... المراغى ... وكتب عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادى وذلك بأرزنكان فى أواخر رجب من سنة ٦١٧ والحمد لله ...

٣٠ ـ الكناش

هذا الكناش الذى هو كتاب طبى عملى لم أر اسم مؤلفه مذكوراً فى المخطوطة ولم أتمكن من تثبيته .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٥ . من ورقة ١٢٨ ب إلى ١٥١ آ .

أوله : بسملة . أما بعد حمد الله ... فانى واضع تذكرة مفيدة سهلة

العبارة واضحة الإشارة مشتملا على ما شهدت التجربة ... الباب الأول فى الأسباب ... الباب الثانى عشر فى مداواة الأمراض العارضة ظاهر البدن ...

تاريخ الاستنساخ : ١٥ رجب ٦١٩ بمدينة أرزنجان .

وفى ورقة ١٥١ ب ما نصه : قرأ على هذا الكناش بأسره السيد ... أبو يحيى زكريا ... وكتب عبد اللطيف بن يوسف ... البغدادى بأرزنكان فى رجب سنة ٦١٩ حامداً ...

٣١ - أبو البركات البغدادى : صفة برشعثا

أبو البركات هبة الله بن على بن ملكا البغدادى المتوفى حوالى سنة ٥٦٠ هو أحد أكابر الفلاسفة والأطباء . اشتهر خاصة بكتابه الفلسفى المسمى بالمعتبر فى الحكمة (أنظر إلى ابن أبى أصيبعة ، ج ١ ، ص ٢٧٨ - ٢٨٠ ؛
GAL2, I, 602 ; Suppl. I, 831,)

ولرسالته هذه الباحثة عن دواء هندى يسمى برشعثا نسخة أخرى معلومة فى مكتبة أياصوفيا تحت رقم ٣٥٥٥ .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٦ . من ورقة ١٥٢ ب إلى ١٥٥ آ .

تاريخ الاستنساخ : حرره أبو يحيى زكريا ... لنفسه يوم الأربعاء آخر شهر رجب سنة ٦١٧ ... بمدينة بغداد . وفى جنبه : قابلت وصححت ...

أوله : بسملة . عسى أن يكون قد بلغكم أن بأرض الهند أخوين صغيرين متشابهين ... أحدهما شيخ حبشى والآخر شاب رومى ...

٣٢ - أبو البركات البغدادى : صفة دواء يقال له أمين الأرواح

وهذه رسالة أخرى لأبى البركات المذكور آنفاً تبحث عن دواء مؤثر نافع جداً يقال له أمين الروح ولا أعلم نسخة أخرى لهذه المخطوطة .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٧ . من ورقة ١٥٥ ب إلى ١٥٧ آ .

أوله : بسملة . قال أوحد الزمان أبو البركات البغدادى : أسرار العلوم ذخائر العلماء ... صفة دواء آخر ترياقى من عمله يقال له أمين الأرواح .

٣٣ — أمين الدولة بن التلميذ : الأقرباذين

أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن ابراهيم بن التلميذ . كان من مشهورى علماء عصره بالطب النظرى والعملى ، وكان يجيد قول الشعر كذلك وتوفى سنة ٥٦٠ ببغداد (أنظر إلى ابن أبى أصيبعة ، ج ١ ، ص ٢٥٩ — ٢٧٦ ؛ GAL 2, I, 642,; Suppl. I, 891) ولكتاب الاقرباذين نسخ عديدة أخرى .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٨ . من ورقة ١٥٩ ب إلى ٢٠٢ آ .

تاريخ الاستنساخ : سنة ٦١٧ فى مدينة حلب ... فى مدرسة السيفية تجاه القلعة ...

وفى أول الكتاب ما نصه (ورقة ١٥٩ آ) : قرأ على السيد ... والحكيم الحريص المجتهد أبو يحيى ... هذا الاقرباذين بأسره قراءة تصحيح وكتب عبد اللطيف ... البغدادى منتصف رجب سنة ٦١٧ رذلك بأرزنكان والحمد لله .

أوله : بسملة . أقرباذين انتزعه الفاضل أمين الدولة ابن التلميذ ... من عدة أقرباذينات وهو عشرون باباً الباب الأول فى الأمراض ...

وبعده فوائد كثيرة .

٣٤ — تاج الدين البلغارى : مختصر فى معرفة الادوية

لم أتمكن من تثبيت شخصية تاج الدين على بن الحسين البلغارى غير أنه كتب كتابه هذا سنة ٦١٥ وذلك مستنبط من القيد الموجود على هذه النسخة التى أملاها فى الموصل . وكتابه هذا عبارة عن رسالة مختصرة صغيرة باحثة عن الأدوية .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٨١ / ٩ . من ورقة ٢٢٣ ب إلى ٢٦٨ .

تاريخ الاستنساخ : ... يوم السبت ١٦ شوال سنة ٦١٩ ... بمدينة قونيه وأولا بمدينة موصل خارج المدينة فى خان المجاهدية من املاء مصنفه أدام الله أيامه فى أواخر ذى قعدة سنة خمسة عشر وستمئة حامداً ...

أوله : بسملة . قال الشيخ الإمام ... تاج الدين شرف الإسلام عزيز الملوك والسلاطين أبو محمد على بن الحسين البلغارى ... هذا مختصر فى معرفة الأدوية وماهياتها جعل الله سعينا سبباً لاقتباس الكمالات ... ورتبنا على حروف المعجم الألف اكليل الملك هو نبات ورقه أصفر ...

١٤٨ ورقة فى جلد بعداه ٢٣ × ١٦ سم . أوصافها الأخر فى مواضعها .

٣٥ ـ ابن سينا : أقسام العلوم

أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا (٣٧٠ ــ ٤٢٨ هجرية) من أكبر فلاسفة وأطباء العالم الإسلامى . وكتابه هذا المسمى بأقسام العلوم وأقسام الحكمة أو تقاسيم الحكمة معلوم ومشهور جداً رهو مترجم إلى اللغتين اللاتينية والعبرانية . وطبع نصه العربى فى مصر سنة ١٣٢٨ فى « تسع رسائل » . ونسخه المخطوطة كثيرة جداً (أنظر إلى Suppl, I. 812 ; GAL 2, I, 589 ويحيى مهدوى فهرست نسخه هاى مصنفات ابن سينا ، طهران ، ١٣٣٣ شمس ، ص ٤١) .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ١ . من ورقة ٦ ب إلى ١٣ آ .

بعدا القسم المكتوب عليه ١٩٫٥ × ١٣٫٥ سم ، ١٥ ــ ١٧ سطراً ، بخط نسخى واضح ، مداد بنى .

نسخة من القرن السابع الهجرى .

أوله : الحمد لله ملهم الصواب ... وبعد فقد التمست منى أن أشير إلى أقسام العلوم العقلية ...

٣٦ ـ اخوان الصفاء : رسالة فى المسالك والممالك

هى قطعة من باب الأرض والسماء من الرسالة الرابعة من رسائل اخوان الصفاء (أنظر إلى GAL 2, I, 236 ; Suppl. I, 379) .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ٢ . من ورقة ١٤ ب إلى ٢٠ آ .

بخط نسخى مقروء ، ١٥ سطراً . القرن السابع الهجرى .

أوله : بسملة . صفة الأقاليم وما فى الربع المسكون من الأرض من الجبال والبحار والأنهار ... ذكر الجهات وهى المشرق ...

٣٧ ـ أبو علي بن الهيثم ـ محمد البخاري : ترجمة هيئة فلك

أبو علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري المتوفى سنة ٤٣٠ كان من أكابر علماء المسلمين (أنظر إلى GAL2, I, 617; Suppl. I, 51,) . وكان يعرف لكتابه الهيئة هذه نسخة واحدة غير أنه وجدت نسخة أخرى لهذا الكتاب في مكتبة قسطموني في الأناضول مكتوبة سنة ٤٦٠ هجرية (أنظر إلى Oriens, 1952, V, 33) .

وهذه النسخة التي نحن بصدد توصيفها ترجمة لكتاب الهيئة هذا بالفارسية من قبل محمد بن أبي بكر بن عثمان الحلواني البخاري الذي لم أتمكن من تثبيت شخصيته غير أنه عاش قبل سنة ٦٣٨ إذ كان الفراغ من استنساخ نسخة مغنيسا من هذه الترجمة في تلك السنة .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ٣ . من ورقة ٢٢ ب إلى ٤٧ ب .

٢٣ سطراً ، بعداه ١٨٫٥ × ١١٫٥ سم ، بخط نسخي جميل ، العناوين بالحمرة وبالحروف الكبيرة .

تاريخ الاستنساخ : تم الكتاب ... على يد ... أبو (كذا) الشمس غزال بن عمر بن الغزال القصبي منسوباً ثم التفليسي تعريفاً في ٢٨ ربيع الأول سنة ٦٣٨ .

أوله : الحمد لله رب العالمين ... جنين كويذ محمد بن أبي بكر بن عثمان الحلواني البخاري كي درخواست از من يكى از جملة دوستان ... كي كتاب هيئة فلك راكي أبو علي هيثم تصنيف كرده است بلفظ بارسي ترجمه كنم تافهم وتصور آن آسان ترباشذ ... يس ... بروفق مراد أو رفتم ... وجاره نيافتم اندرين ترجمه ازاستعمال تازيها كي ميان أهل اين صنعت متداول باشذ ... واكر جملة آنرا بلفظ بارس ترجمه كرده شوذ متكلف وركيك نمايذ ودرسياقت ونظم سخن فساد وخلل بديذ آيذ ... القول على جملة العالم ...

وفي ورقة ٤٥ آ جداويل للحروف السريانية والرومية والقبطية والأرمنية .

ومن ورقة ٤٨ آ إلى ٦٢ ب فوائد ، منها مطالع البروج لأثقة لمدينة سيواس عرضها لطن ، الكواكب الثابتة ، معرفة أعياد اليهود ...

٣٨ — الفارابى : كتاب احصاء الايقاعات

هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩ الذى اكتسب لقب المعلم الثانى بعد أرسطوطاليس الملقب بالمعلم الأول (أنظر إلى GAL2 I, 232; Suppl. I, 375) . وكنت قد أشرت من قبل على رسالة الفارابى هذه فى مقالتى التى كتبتها عن مؤلفاته فى مجلة Bélleten (أنقره ، ١٩٥١ ، ج ١٥ ، ص ١٨٣ ، تحت رقم ٣٦) .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ٤ . من ورقة ٦٣ ب إلى ٩٢ ب .

١٧ سطراً ، بعداه ١٥ × ١٠ سم ، بخط نسخى جميل وهذه النسخة تحتوى على الأشكال والجداول . القرن السابع الهجرى .

أوله : بسملة رب يسر قصدنا فى هذا الكتاب أن نحصى أصناف الإيقاعات ونخترعها على طريق الرسم ونجعل ما نعرف من أحوالها على جهة الاقتصاص فقط ونقتصر فى تصحيح ما نقتصه منها على امتحانه بالحس واستشهاد ما يظهر بالفعل فى الصنايع التى شأنها استعمال الإيقاع ونستعمل فى العبارة عما نجد له اسماً قديماً اسمه القديم وما لم يتأد إلينا له اسم عن أحد ممن تقدمنا نقلنا إليه اسم أقرب الأشياء شبهاً بها فسميناه به .

والإيقاع هو النقلة على نغم أصوات مترادفة فى السمع فى أزمنة تتوالى متساوية ...

وفى الأوراق ٨٨ ب إلى ٩٠ ب أسماء المقامات التى يقال لها الأدوار .

٣٩ — عمر الخيام : رسالة فى الموسيقى (؟)

هى رسالة صغيرة للفيلسوف والرياضى الكبير العالم أبى الفتح عمر بن ابراهيم الخيام (الخيامى) المتوفى سنة ٥٢٦ الذى ذاع صيته فى أدب العالم كله برباعياته المشهورة وحازموقعاً عظيما (أنظر إلى GAL2 I, 620; Suppl. I, 855,). لا أعرف لرسالته هذه نسخة غيرها .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ ٥ . من ورقة ٩٣ ب إلى ٩٥ ب .

أوصافه هذه النسخة كأوصاف ١٧٠٥ / ٤ .

أوله : القول على أجناس الذى بالأربعة أن نسبة المثل والثلث تقسم بثلاث أنساب فيكون ثلثه أبعاد (؟) وينحصر فى أربعة نغمات ...

٤٠ ـ اقليدس : قول على اللحون وصنعة المعازف ومخارج الحروف

ينسب إلى اقليدس الاسكندرى الشهير بمؤلفاته الرياضية الذى عاش فى القرن الثالث قبل الميلاد بعض رسائل موسيقية ولكنه من المعلوم أن هذه الرسائل غير الموثوق عليها (أنظر إلى G. Sarton, Introduction, I, 153- ; Bruno et Mieli, Histoire des sciences, p. 347) مع ذلك فان هذه الرسائل ترجمت عنه منذ القديم إلى العربية . ولم أتمكن من تثبيت مترجم هذه الرسالة الموسيقية كما أننى لم أجد نسخة أخرى لهذه الرسالة .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ٧ . من ورقة ٩٦ ب إلى ١١٦ ب .

أوصاف النسخة كأوصاف ١٧٠٥ / ٤ .

وفى آخره (١١٢ ب) : قوبل الكتاب بالأصل المنتسخ منه وكان سقيما جداً .

أوله : أما مسالك الأحاديث وجداول الحكماء ونحو النحويين ... فقد وصفنا والآن نصف فى كتابنا هذا استقصاء معرفة اللحون من أجل أنها طبيعية ...

٤١ ـ الكندى : رسالة اللحون والنغم

أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن صباح الكندى فيلسوف العرب المتوفى سنة ٢٥٦ كان من أكابر فلاسفة الإسلام وله مؤلفات عديدة فلسفية وغيرها وقد اشتغل بالموسيقى وكتب بعض الرسائل المتعلقة بهذا الفن (أنظر إلى ابن النديم ، الفهرست ، نشر Flugel ، ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ؛ GAL 2, I, 230; Suppl. I, 372.)

ولم أجد نسخة أخرى لرسالة اللحون والنغم هذه التى كتبها لأحمد بن المعتصم تلميذه .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ٨ . من ورقة ١١٣ ب إلى ١٢٦ آ .

أوصافها كأوصاف ١٧٠٥ / ٤ .

أوله : طهر الله فهمك وكثر علمك ... فهمت ما سألتك (كذا) من رسم قول مختصر فى آلة الحلماء ذات الأربعة الأوتار المسماة عوداً ليستدل به على معرفة تركيبها وتأليف نغمها وجميع ما يحتاج إلى معرفته منها وقد رسمت لك من ذلك حسب الطاقة على سبيل ما ألفته الحلماء فى كتب الموسيقى أعنى تأليف الألحان ...

٤٢ – بولس – اسحاق بن حنين : كتاب عنصر الموسيقى

لم أتمكن من تثبيت شخصية بولس مؤلف هذه الرسالة التى نحن بصدد توصيفها غير أنه لما فتح المسلمون مصر كان فيها طبيب اسمه Paulos Aegineta ولا يعلم عنه انه كتب رسالة موسيقية (أنظر Mieli et Brunt, 479, I, G. Sarton ص ١٠٨٠ وما بعدها) . ومترجم هذه الرسالة هو اسحاق بن حنين المشهور المتوفى سنة ٢٩٨ أو ٢٩٩ وله تراجم عديدة غير مؤلفاته (أنظر إلى ابن النديم ، الفهرس ، ص ٢٨٥ ؛ GAL 2 I, 227,; Suppl. I, 369,) .

ولا نعلم نسخة أخرى لكتاب عنصر الموسيقى هذا .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ٩ . من ورقة ١٢٦ ب إلى ١٣٣ ب .

أوصافها كأوصاف ١٧٠٥ / ٤ . وفى آخره : تم كتاب اسحاق ... وكان أصله سقيا .

أوله : بسملة . كتاب عنصر الموسيقى وما افترقت عليه الفلاسفة من تركيبه ومائيته تأليف بولس ونقل اسحاق بن حنين .

قال أموينوس أو لم (؟) هرهل على ولده مجمع الفلاسفة الذين كانوا فى دهره وأمر صاحب الموسيقار أن يجلس معهم ...

٤٣ ـ ثابت بن قره : مسئلة فى الموسيقى

هو أبو الحسن ثابت بن قرة الحرانى ، عاش فى أوائل الدولة العباسية وتوفى سنة ٢٨٨ . وكان عالماً فى الطب والرياضيات (أنظر إلى ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٧٢ ؛ ابن أبى أصيبعة ، ج ١ ، ص ٢١٥ و GAL2, I, 241, Suppl. I, 384;

ولثابت بن قرة رسالتين وعدة مؤلفات موسيقية (أنظر إلى ابن أبى أصيبعة ، ج ١ ، ص ٢١٩ ، فى الفوق) وليس له على ما نظن رسالة محفوظة حتى يومنا هذا غير هذه الرسالة التى نحن بصدد توصيفها .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ١٠ . من ورقة ١٣٤ ب إلى ١٣٧ ب .

أوصافها كأوصاف ١٧٠٥ / ٤ .

وفى آخرها (١٣٧ ب) : تمت الموسيقى لثابت بن قرة ... وأكثر الكتاب كان ... (؟) غير صحيح ... وأصلحنا ...

أوله : ما بالنا نجد حذاق المغنيين كثيراً ما يخالفون فى صيحات الغناء وأسجالها ...

٤٤ ـ ؟ : مختصر فى معرفة النغم

لم أتمكن من تثبيت مؤلف هذا الكتاب الصغير . ويذكر المؤلف فى مقدمة الكتاب أنه قسمه إلى خمسة عشر فصلا غير أن نسختنا هذه تنقطع فى الفصل التاسع .

مكتبة مغنيسا العمومية ١٧٠٥ / ١١ . من ورقة ١٣٨ ب إلى ١٤٨ ب .

أوصافها كأوصاف ١٧٠٥ / ٤ ، القرن السابع الهجرى .

أوله : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فقد أمرنى من يجب على امتثال أوامره ... أن أصنع مختصراً فى معرفة النغم ونسب أبعاده وأدواره وأدوار الإيقاع وأنواعه على نهج يفيد العلم والعمل ...

قطعة من كتاب مفقود

المسالك والممالك للمهلبي

(المتوفى سنة ٣٨٠ هـ — ٩٩٠ م)

للدكتور صلاح الدين المنجد

تمهيد

علم المسالك والممالك الذى عرفه العرب ، هو أقرب ما يكون اليوم إلى الجغرافية الوصفية Geographie Descriptive . لأنه لم يقتصر على ذكر الطرق والمسالك والمراحل بل وصف البلدان والمدن ، إدارة وتاريخاً واقتصاداً ، أوصافاً تقل وتزيد باختلاف العصر والمؤلف . وقد أمدتنا الكتب التى ألفت فى هذا الباب بمعارف خصبة عن البلاد الإسلامية فى القرون الماضية .

ازدهر التأليف فى المسالك والممالك فى القرن الثالث الهجرى . فعرفنا مما ألف فيه عبيد الله ابن خردا ذبه ، واليعقوبى ، وابن الفقيه الهمدانى . ثم ازداد التأليف فيه فى القرن الرابع على أيدى ابن رستة ، والبلخى ، والاصطخرى ، والهمدانى النحوى ، والمسعودى ، وابن حوقل ، والمقدسى . وكان هؤلاء جميعاً من المشارقة . ثم تضاءل التأليف فى هذا الفن فى الشرق منذ القرن الخامس ، وظهرت فيه مؤلفات أندلسية على أيدى أبى عبيد البكرى الأندلسى ، وأحمد بن عمر العذرى الأندلسى وغيرهما .

وقد خلف لنا القرن الرابع أيضاً كتاباً فى المسالك والممالك ألفه كاتب فاطمى مصرى هو الحسن بن أحمد المهلبي . لكنه فقد فلم نعرفه إلا من إشارات وردت عند الجغرافيين الذين أتوا بعده . ولم يهتم به أحد من المستشرقين الذين

كتبوا عن الجغرافية عند العرب فلم يذكره بروكلمن[١] ولا بلاشير[٢] ولارينو[٣] غير أن آدم متز A. Mez ذكره فى كتابه الضخم[٤] وأشار إليه إشارة عابرة.

وقد أتيح لنا ، أثناء اشتغالنا بمخطوطات مكتبة الأمبروزيانا بميلانو ، — فى صيف عام ١٩٥٧ — أن نكشف ، ضمن مجموع يمنى ، قطعة من هذا الكتاب المفقود . ويسرنا أن نبادر إلى نشرها ممهدين لها بكلمة عن المهلبى وكتابه.

* * *

نكاد لا نعرف عن المهلبى إلا القليل ، فحياته غامضة فى كثير من نواحيها ، مجهولة . ولولا كتابه « المسالك والممالك » لما عرفه أحد . وقد سكت المؤلفون القدامى عن الترجمة له . فلم نجد له ذكراً فى معاجم التراجم الكبيرة كسير النبلاء للذهبى[٥] ، والوافى بالوفيات للصفدى[٦] . وكذلك أهمله ابن خلكان فى وفيات الأعيان . وعلى كثرة من ذكر ابن تغرى بردى فى « النجوم » من وفيات الأعلام فانه لم يذكره . وكذلك أهمله ابن الحبال الذى سرد وفيات قوم من المصريين فى أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس[٧] . ولم يرد له ذكر قط فى شذرات الذهب لابن العماد .

غير أننا وقفنا على بعض نصوص فى كتب أخرى تنير لنا طرفاً من أمر هذا الرجل .

ففى مقدمة ياقوت لمعجم البلدان تحدث عمن سبقه من المؤلفين فى البلدان فقال : « وطبقة أخرى اسلاميون سلكوا قريباً من طريقة أولئك (أى جماعة القدماء والفلاسفة والحكماء أمثال أفلاطن ، وفيثاغورس ، وبطليموس) من ذكر البلاد والممالك ، وعينوا مسافة الطرق والمسالك . وهم : ابن

---

(١) Brockelmann. GAL, SI, 405.

(٢) Blachére, *Extraits des principaux Géographes Arabes du Moyen Age.* Paris 1932.

(٣) Reinaud, *Geographie d'Abulfeda,* (Introduction), Paris 1840.

(٤) *Die Renaissance des Islams* الترجمة العربية ٢ : ٧

(٥) رجعنا إلى مخطوطة أحمد الثالث ، رقم ٢٩١٠ .

(٦) رجعنا إلى مخطوطة أحمد الثالث ، رقم ٢٩٢٠ .

(٧) وفيات المصريين فى العهد الفاطمى . (تحقيقنا) . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ٢ ، (١٩٥٦) ، جـ ٢ .

خرداذبه ، وأحمد بن واضح (أى اليعقوبى) ، والجيهانى ، وابن الفقيه ، وأبو زيد البلخى ، وأبو اسحاق الاصطخرى ، وابن حوقل ، وأبو عبد الله البشارى (أى المقدسى) ، والحسن بن محمد (كذا) المهلبى ، وابن أبى عون البغدادى ، وأبو عبيد البكرى .. » [1] .

فحدد ياقوت بهذا نوع التأليف الذى ألفه المهلبى ، وبين مكانه التاريخى ممن ألف فى المسالك .

ثم نجده يشير إليه إشارات فى معجمه ، منها أنه قال فى مادة « الجفار » ما يلى :

« قال أبو الحسن المهلبى فى كتابه الذى ألفه للعزيز ... » .

وفى مادة « سامرا » : يقول : « وذكر الحسن بن أحمد المهلبى فى كتابه المسمى بالعزيزى » .

وبعد ياقوت نجد أبا الفداء يذكر فى تقويم البلدان ، عند كلامه على بحر الصين ما يلى [2] :

« ورأيت فى كتاب المسالك والممالك ، المعروف بالعزيزى ، نسبة إلى العزيز صاحب مصر ، تأليف الحسن بن أحمد المهلبى ... » .

وأخيراً نجد حاجى خليفة يقول [3] :

« المسالك والممالك ، المشهور بالعزيزى ، للحسين (كذا) بن أحمد المهلبى ، المتوفى سنة ٣٨٠ هـ . ألفه للعزيز بالله الفاطمى صاحب مصر ، ونسبه إلى اسمه » .

فهذه النصوص تدلنا أن المهلبى (الحسن بن أحمد [4]) عاش فى القرن

---

(١) ياقوت ، معجم البلدان (ط . وستنفلد ، ليبزيغ ١٨٦١ ، جـ ١ ، المقدمة) .

(٢) *Géographie d'Abulfeda* p. 22 (Reinaud et De Slane), Paris 1840

(٣) حاجى خليفة ، كشف الظنون (ط . استانبول ١٩٤) ، " : ١٦٦٥ .

(٤) ورد اسمه مرات عند ياقوت . صحيحاً تارة (الحسن بن أحمد ، - مادة سامرا) ومحرفاً تارة (الحسن بن محمد ، - مادة دمياط) أو (الحسين بن محمد ، - مادة تنيس) أو (محمد بن الحسين ، - مادة أيلة) وكذلك ورد محرفاً فى حاجى خليفة (الحسين بن أحمد) . وورد صحيحاً عند أبى الفداء . وهو يوافق ما وجدناه على القطعة المخطوطة التى سننشرها .

الرابع الهجرى ، (العاشر الميلادى) ، فى أوائل الدولة الفاطمية ، فى ظل العزيز بالله العبيدى[1]. الذى تولى الخلافة سنة ٣٦٥ هـ (٩٧٥ م)، وكان ثانى الخلفاء الفاطميين فى مصر . وأنه ألف له كتاباً اسمه المسالك والممالك ، ونسبه إلى اسمه فسماه « العزيزى » . ونحن نعلم من سيرة العزيز أنه كان محباً للعلم والعلماء ، وقد ألفت له كتب كثيرة . وقد مات المهلبى سنة ٣٨٠هـ ـ ٩٩٠م، أى أنه مات فى حياة العزيز (توفى العزيز سنة ٣٨٦ هـ ـ ٩٩٦م) وأدرك من خلافته خمسة عشر سنة. ويذكر متز أن تاريخ تأليفه الكتاب كان سنة ٣٧٥هـ ـ ٩٨٥م. ولا ندرى إلى أى شىء استند فى هذا ، لكن من المؤكد أنه ألفه بين سنة ٣٦٥هـ وسنة ٣٨٠هـ.

وعدا هذا فنكاد لا نعرف شيئاً عن حياته وثقافته ورحلاته . اللهم إلا ما ذكره ياقوت [2] أن أبا العباس أحمد بن محمد بن جعفر المؤدب حدث عن المهلبى . فهو إذن من رجال الحديث . وكذلك نقل [3] عن المهلبى أنه اجتاز بسر من رأى . وهذا يدلنا أنه زار العراق .

ومن الصعب أن نحكم على قيمة كتابه العلمية ، لفقدانه بتمامه . غير أنه هناك أمرين يجعلان له شأناً . فهو كتاب فاطمى . والتواليف الفاطمية التى وصلت إلينا نادرة . ثم إنه كان مصدراً للمؤلفين الجغرافيين الذين كانوا بعده . وأكثر من نقل عنه ياقوت فى معجم البلدان . فقد ذكره فى ٥٦ موضعاً ونقل منه أبو الفداء مرة [4] . وكذلك نقل عنه ابن العديم فى مقدمة بغيـة الطلب [5] . ونلاحظ من النقول التى حفظها لنا ياقوت أن المهلبى يذكر المسالك والمسافات ويضيف أشياء من التاريخ ، وينقل عن أهل السير ، ويشير إلى أمور اقتصادية واجتماعية فى البلدان التى يصفها . ويذكر آدم متز[6] لكتابه مزية . هى أنه أول كتاب وصف بلاد السودان وصفاً دقيقاً . قال : وكان علماء الجغرافية ، فى القرن الرابع ، لا يعرفون من أخبار السودان شيئاً .

---

(١) عن العزيز بالله انظر : النجوم الزاهرة .

(٢) معجم البلدان ، مادة « أبهر » .

(٣) فى المصدر السابق ، مادة « سامرا » .

(٤) تقويم البلدان (ط . رينود) ، ص ٢٢ .

(٥) ذكر ذلك الأستاذ كانار Canard فى بحثه الذى ألقاه فى مؤتمر المستشرقين الرابع والعشرين (أيلول ١٩٥٧) . ولكنه تساءل عن المهلبى ولم يدر شيئاً عنه .

(٦) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع ٢ : ٧ ـ ٨ .

وصف المخطوطة ومزاياها

عثرنا على القطعة التى سنقدمها فى مجموع يمنى رقمه G3 من مخطوطات الأمبروزيانا . وهو مجموع فيه أوراق قديمة إلى جانب أخرى أحدث منها . وأوراق قطعتنا قديمة لعلها من القرن الخامس . وخطها واضح قليل الاعجام . وتقع فى أربعة عشر ورقة (من 65v إلى 87v) . فى الصفحة ٣٠ سطراً ، وفى السطر ١٠ كلمات ، وقد تبلغ ١٣ كلمة .

جاء فى أولها :

« قال محمد بن الحسن الكلاعى : قرأت فى كتاب المسالك والممالك العزيزى تأليف الحسن بن أحمد المهلبى ... » .

ثم نجده ينقل عن المهلبى صفة بيت المقدس ، وذكر ولاة مصر ، صفة دمشق . ثم ينقل « باباً فى تركيب الفلاسفة على أن بينهم الفترات » ثم يعود فيقول : « قرأت فى كتاب أبى عبد الله بن حوقل الذى سماه كتاب البلدان » . وينقل منه قطعة طويلة .

ولم نعثر على ذكر أو ترجمة للكلاعى هذا . ولكن يغلب على الظن أنه من القرن الخامس . ذلك أن المهلبى فى ذكره ولاة مصر ، يقف عند المعز لدين الله . فنجد الكلاعى يذيل عليه فيذكر العزيز والحاكم والظاهر . فلوكان عاش بعد ذلك لذكر خلفاء آخرين من الفاطميين .

ولعل هذه القطعة من كتاب ألفه الكلاعى وضمنه ما نقله من المهلبى وابن حوقل وغيرهما .

* * *

نلاحظ فى هذه القطعة ما يلى :

١ — ينقل المهلبى فى وصفه بيت المقدس قبل الإسلام عن أهل

الكتاب — أى عن اليهود . ولا يذكر مصدره الذى نقل منه . وعندما ينقل عن النصارى يقول : قال أهل الكتاب من النصارى . ويكاد ينفرد فيما نقله فى وصف بيت المقدس قبل الإسلام .

٢ — ينقص من ولاة مصر الذين ذكرهم كثيرون جداً ، وخاصة من ولاة الأمويين . وقد بلغ فى ذكرهم إلى سنة ٣٦٥ ﻫ أى سنة وفاة المعز وتولى العزيز . لكنه لا يذكر العزيز بالله ، رغم أن كتابه كله نسب إلى اسمه . ولا يذكر المهلبى المصدر الذى نقل منه أسماء الولاة .

٣ — فى وصفه دمشق أشياء جديرة بالذكر :

(ا) ذكر أن المسلمين ، عند دخولهم دمشق — بنوا الجامع إلى جانب كنيسة يوحنا . ولا يذكر شيئاً من أمر القسمة .

(ب) ذرع المسجد الجامع يختلف عند المهلبى عما نجده بعد فى المصادر . وينبغى أن نلاحظ أن وصفه هذا كان قبل أن يحرقه المصريون سنة ٤٦١ ﻫ .

(ج) لم يخل وصفه دمشق من الافتراء الواضح على الأمويين كالذى ذكره عن اصطباح الوليد بالجامع مع قيانه بعد بنائه . وعن انحراف المسجد عن القبلة . مما لانجده فى أى مصدر آخر.

(د) ذكر داراً بدمشق فيها ٣٦٠ بئراً تسمى دار قرمان لم يذكرها ابن عساكر فى ذكره من الدور .

(ﻫ) ذكر ورد دمشق وخاصة الورد الموجه الذى يكون باطن الورقة بلون وظاهرها بلون .

بيت المقدس

قال محمد بن الحسن الكلاعى : قرأت فى كتاب المسالك والممالك العزيزى تأليف الحسن بن أحمد المهلبي :

صفة بيت المقدس

قال الحسن بن أحمد المهلبي : كان أبو عبيدة بن الجراح قد افتتح من فلسطين مدينة نابلس ، وسفسطية [1] ، وبيت جبرين ، ومدينة يافا ، كل ذلك صلحاً على أداء الجزية والخراج فى الأرضين . وكان ذلك كله فى أيام عمر بن الخطاب فى سنة ست عشرة من الهجرة . وكان عمرو بن العاص قد افتتح غزة قبل ذلك فى أيام أبى بكر صلحاً على هذه الشريطة . ثم إن أبا عبيدة حاصر مدينة إيليا ، وهى بيت المقدس . فطلب أهلها الصلح على مثل صلح الجند كله من أداء الجزية والخراج ، على أن يكون عمر بن الخطاب المتولى للعقد بنفسه . فكتب أبو عبيدة إلى عمر بذلك . فسار عمر من المدينة حتى نزل الجابية ، ثم سار إلى بيت المقدس فتمم الصلح فى سنة سبع عشرة . وكتب لأهلها ، واستثنى عليهم موضعاً من كنيستها فبناه مسجداً يعرف به الآن.

ومدينة إيليا هذه مدينة عظيمة فى جبل شامخ على مسيرة يوم من مدينة الرملة ، مبنية بالحجارة العادية . بناها سليمان بن داود عليهما السلام ، وبها الجامع الأعظم ، طوله تسع مئة ذراع ، وعرضه خمس مئة ذراع وعشرون ذراعاً ، مبنى على أزاج عظام ، تحته ، يُنزل إليها بدرج ، ويخرج من أبواب لها شاهقة إلى طرقات تحت المسجد مستقلة كأنها طبقة ثانية تحت المسجد .

والمسجد على شفير واد من شرقيه يعرف بوادى جهنم . والطرقات المستقلة تحت المسجد فى الطبقة الثانية تفضى إليه . وحيطانه وأساسه مبنية

(١) كذا ، ولم أجدها فى المصادر .

بحجارة منحوتة ، منها ما طول الحجر منه عشر أذرع ، وعرضه وسمكه أربع أذرع . ورواق المسجد القبلي الذي فيه المحراب شبيه بسدسه في الذرع . وليس الرواق في عرض الصحن كله ، بل هو في مقدار ثلثي الصحن ، والثلث الآخر مكشوف لا رواق عليه . وسقف الرواق على كنائس شاهقة على عمد رخام ، عليها حنايا معقودة تحمل الكنائس . وأوسطها كنيسة هي أعظمها ، وهي المقابلة للمحراب ، فإذا صار الإنسان في وسط الكنيسة بين المحراب والباب المساوي له صار تحت قبة تقطع الكنيسة العظمى ، سعتها عشرون ذراعاً في مثلها . والرواق كله مبلط بالمرمر وحيطانه كلها منقوشة ، ويدور بالرواق من سائر جهاته أبواب مطوية ، بين يديها أروقة على عُمد من سائر (65v) جهات المسجد ، وكذلك كما يدور الصحن بأروقة على عُمد ، عرض الرواق أربع عشر ذراعاً . ووسط الصحن دكة الصخرة ، ارتفاعها من الأرض ست أذرع ، وطولها مئة وعشرون ذراعاً في عرض مثلها .

ووسط الدكة قبة عالية على أركان مربعة بحيطان تدور بين الأركان ، طول كل واحد خمس وخمسون ذراعاً ، بأربعة أبواب في أربع جهات القبة . يُدخل من كل باب منها إلى مثل دهليز مقدار طوله خمس أذرع ، وتفضي جميعها إلى البيت الذي القبة في وسطه . وهي على عمد بتقطيع مثمن ، ارتفاعها نيف وستون ذراعاً من عرضه للأرض ، ملبسة بقراميد نحاس مذهب ، ومن تحتها عُمد رخام ملوّح ومجزّع ، والقبة وحيطانها منقوشة بالفسافس الملوّن المذهب .

والصخرة المقدسة وسط القبة عليها حظار مبني . وارتفاعها من أرض القبة نحو ثلاث أذرع ، وطولها نحو اثني عشر ذراعاً في مثلها .

والحظار الذي حولها أيضاً مثمن . وتحتها مغارة ينزل الناس إليها بدرج . وهذه القبة كلها مفروشة بحصر البيامان النفيسة ، وفيها عدد كبير من قناديل

الفضة ، وهذا المسجد هو الذى بناه سليمان بن داود عليهما السلام على الأساس الذى بناه داود عليه السلام .

ويزعم أهل الكتاب أن أول ظهور هذه الصخرة أن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام خص ابنه يعقوب بدعاء وبركة . فحسده أخوه العيص على ذلك . وكان شرساً شديداً . فخافت عليه أمهما رفقى من أخيه فأشارت عليه بالمسير إلى حران ليأخذ ابنة خاله رابان ، وكانت امرأته هناك ، ويستدفع مغبة شر أخيه عنه . فسار حتى إذا صار إلى الموضع الذى فيه الآن الصخرة ، غشيه الليل فنام هنالك ، وقد جعل تحت رأسه اثنى عشر حجراً . فرأى فى منامه كأن باباً فى السماء انفتح ، وعليه سلم موضوع ، والملائكة تطلع منه وتنزل . فقال فى نفسه : هذا باب السماء . وشرف الموضع عنده . ثم وجد الحجارة التى كانت تحت رأسه قد صارت حجراً واحداً ، فازداد شرف الموضع فى نفسه .

ويقول أهل الكتاب : إن أول جزو خُلق من الأرض الصخرة ، وإن آدم عليه السلام هنالك خُلق ، وإن ماء الطوفان تجافى عن موضع الصخرة ، وإنه أول مذبح كان بعد الطوفان .

وإن الله تعالى قد كان أمر إبراهيم عليه السلام بالصلاة فى هذا الموضع . ولم يزل الموضع شريفاً يخص الله عز وجل بمعرفته أولياءه إلى أن دخل بنو اسرائيل الشام من مصر .

فلما تمكنوا (66r) وظهر الإيمان بالله وعُظم أمرهم ، ورأوا سائر أهل الأرض بملوك ، أحبوا أن يكون لهم ملك يجمعهم . وإنما كان يسوسهم رؤساؤهم على غير سبيل الملك . وكان النبى فى ذلك الوقت شمويل . فسأل البارى عز وجل ، أن يملك عليهم ملكاً منهم يجمع أمرهم وأن يعرفه به . فأوحى الله إليه : اجمع القوم ، فأطولهم قدراً هو ملكهم . وكان طالوت الذى ذكره الله فى الكتاب أمد بنى اسرائيـــل قامة . فكان أطولهم يلحق منكبه . فلما طُلب للملك هرب ورعاً فيه وكراهية لحمل ثقل الملك . فقدّمه النبى مكرهاً فملكه عليهم ، فأقام مدة ثم هلك .

وملك بعده داود عليه السلام . فأقام فى الملك أربعين سنة ، فأراد فى بعضها أن يبنى البيت الذى هو المسجد الآن . فأوحى الله تعالى إليه أن ابنه سليمان هو الذى يبنيه . فبنى داود الأساس الذى ذكرتُه ، وأعدّ للبيت ، على ما يذكر أهل الكتاب من الذهب الابريز ثلاثة آلاف قنطار ، ومن الفضة البيضاء سبعة آلاف قنطار ، ومن الذهب الدون ومن الفضة الدون والحديد والنحاس ألف ألف قنطار ، ومن الجواهر ما لا يحصى . ولما ابتدأ سليمان عليه السلام ببناء البيت تبرع بنو اسرائيل فى ذلك اليوم له بخمسة آلاف قنطار ذهباً وعشرة آلاف قنطار فضة ، ومئة ألف قنطار نحاساً وحديداً .

وبنى سليمان عليه السلام البيت فى ثلاث عشرة سنة . وكان عدد الأجراء فى البيت سبعين ألف أجير . وكان قطّاعو الحجارة ثمانين ألف قطّاع ، وكان رؤساء البنائين والوكلاء ثلاثة آلاف وخمس مئة رجل .

ولم يكن يُسمع فى البيت يضرب قدّوم ، لأن الحجارة والخشب كانت تنحت . خارج البيت ، ويدخل بها مفروغاً منها .

قال أهل الكتاب : وكان البيت قد غشي بالذهب .

قالوا : وكان سليمان قد عمل فى البيت بستاناً من ذهب فيه على مثال سائر الأشجار من ذهب .

قالوا : وجعل الله فيه آية .

قالوا : فكانت كل شجرة فيه تطعم من الثمر ما تطعمه الشجرة التى هى معمولة على مثالها .

قالوا : وكان فى هذا البيت عشر آيات .

منها : أنه لم يُسقط حبلى قط من روائح طبيخ فيه .

ولم ينتن لحم القربان به قط ،

ولم تر فيه ذبابة قط ،

ولم يجنب الإمام فى ليلة صومه الأكبر قط ،

ولم يوجد فى خبز فيه عفن قط ،

ولم تمل الريح دخان القربان فى صعوده إلى الجو قط ،

ولم يطفىء المطر نار القربان قط ،

ولم يلسب (66v) الهوام المؤذى بها أحداً قط ،

وكان الناس يصلون فى البيت متضاغطين ، فاذا سجدوا وجدوا بين كل اثنين منهم أربع أذرع ، كأن الأرض تتسع لسجودهم .

وكانت النار على صورة أسد رابض على المذبح .

فهذه عشر آيات .

قالوا : وفى اليوم الذى فرغ فيه سليمان عليه السلام من بناء البيت قرّب مئة ألف وعشرين ألفاً من الخرفان ، واثنين وعشرين ألفاً من البقر ، أحرق جميع شحومها على المذبح .

قالوا : وبُني هذا البيت على رأس أربع مئة وثمانين سنة ، لخروج بنى اسرائيل من مصر .

قالوا : وأخربه بخت نصّر ومدينة بيت المقدس ، وسبى بنى اسرائيل وقتلهم أبرح القتل ، بخلافهم أمر الله ، على رأس أربع مئة وعشر سنين من بنائه .

قالوا : وردّ البيت واستؤنف بناؤه الكرة الأخيرة فى أيام دارا بن دارا ، ودانيال النبي عليه السلام ، على رأس سبعين سنة من إخرابه المرّة الأولى .

قالوا : وأقام بهذه العمارة الأخيرة تسع مئة وإحدى وعشرين سنة

ثم تنصرت الروم فأخربه طيطفوس ملك لهم .

وقال أهل الكتاب من النصارى : ولد المسيح عليه السلام ببيت لحم على أربعة أميال من بيت المقدس فى الحد القبلى منها . فبنوا على موضع مولده كنيسة ليس على وجه الأرض مثلها .

قالوا : وكان مع بنى اسرائيل يتعلم العلم .

قالوا : وبمدينة بيت المقدس قتله بنو اسرائيل ، وموضع خشبته التى يدّعون صلبه عليها ، وقبره الذى يدّعون دفنه فيه، هو فى الكنيسة المعروفة بالقمامة، أعظم كنيسة علىَ وجه الأرض ، مبنية بالرخام المجزّع والفسافس الملون ، والنحاس المذهب . وقبر مريم عليها السلام على شفير الوادى المعروف بوادى جهنم ، قد بنيت عليها كنيسة جليلة تعرف بالجسمانية .

ولما بنت هلانة أم قسطنطين الملك كنيسة قمامة وغيرها من الكنائس أمرت بتقصى هدم البيت ، وجعلت موضع الصخرة حشوش البلد ومزابله فدثر . فلما فتح عمر البلد جاءه اليهود فعرفوه بالموضع ، فأمر المسلمين بتنظيفه ، وعاونه اليهود على ذلك ، فكشف عن الموضع وبنى المسلمون عليه مسجداً .

فلما كان فى أيام الوليد بن عبد الملك بنى المسجد على أساسه القديم ، وبنى القبة على الصخرة ، وحسن الموضع وسوّاه ، وبنى فيه قباباً غيرها سمى بعضها قبة المعراج ، وبعضها قبة الميزان ، وبعضها قبة السلسلة ، وبعضها قبة المحشر . وأقام فى نفوس الطغام من أهل الشام أن الناس يحشرون إلى ذلك الموضع (67v) ويحاسبون فيه ، وأنه عُرج بالنبي عليه السلام من ذلك الموضع إلى السماء ، استئثاء لهم ، وصداً عن الحج، وإشغالا لهم بهذا المكان عن الحجاز ، خوفاً على أهل الشام أن يدخلوا الحجاز فيلقاهم الناس ويعرفونهم فضل أهل البيت عليهم السلام على بنى أمية ، لأنه لم يكن بالشام أحد يظن أن للنبى قرابة إلا بنى أمية .

وعلى ثمانية عشر ميلا من بيت المقدس ، فى سمت القبلة ، مسجد ابراهيم عليه السلام ، وهو الموضع الذى كان به منزله وضيافته ، وبه استضافه الملائكة المرسلون إلى قوم لوط .

ويقول أهل الكتاب : إن ابراهيم عليه السلام إنما رغب فى ذلك الموضع واتخذه وطناً لأن قبر آدم وحواء عليهما السلام فيه ، وأنه اشترى المغارة التى فيها القبر من غفرون بن صوحر بأربع مئة قنطار فضة .

قالوا : وفى الموضع الآن قبر ابراهيم وسارة واسحاق ورفقى ويعقوب ولايا .

ولاة مصر

قال المهلبي :

١ — كان عمرو بن العاص افتتح أرض مصر فى سنة عشرين . فأقام واليها إلى سنة أربع وعشرين .

٢ — ثم تقلدها عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣ — ثم تقلدها محمد بن أبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعة .

٤ — ثم قيس بن سعد بن عبادة ، رحمه الله .

٥ — ثم محمد بن أبى بكر رحمه الله .

٦ — ثم عمرو بن العاص ثانية .

٧ — ثم عبد الله بن عمرو بن العاص .

٨ — ثم معاوية بن حُديج السكونى (١) .

٩ — ثم عُتبة بن أبي سفيان .

١٠ — ثم عُقبة بن عامر الجهنى .

١١ — ثم مسلمة بن مخلد الأنصارى .

١٢ — ثم سعيد بن يزيد الأزدى .

١٣ — [ثم عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم ، من قبل عبد الله بن الزبير] .

١٤ — ثم عبد العزيز بن مروان .

١٥ — ثم عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

١٦ — ثم قرّة بن شريك .

× ذكرنا أن قائمة المهلبي ناقصة جداً . فأضفنا بين [ ] أسماء سائر الولاة معتمدين على المقريزى ، الخطط ١ : ٢٩٩ — ٣٢٧ ؛ قارن هذه القائمة بما ذكره Zambour فى كتابه *Manuel de Généologie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam* Hanovre 1927 وما ذكره الكندى فى كتاب الولاة . (ط غست ، ١٩٠٨) ؛ وابن طولون ، العقود الدرية فى الأمراء المصرية (مخطوط) وصبح الأعشى ٣ : ٤١٩ — ٤٢٨

(١) لا يذكره المقريزى هنا .

١٧ — ثم عبد الله [١] بن رفاعة .

١٨ — ثم أيوب بن شرحبيل .

١٩ — ثم بشر بن صفوان .

٢٠ — [ثم حنظلة بن صفوان] .

٢١ — [ثم محمد بن عبد الملك بن مروان] .

٢٢ — [ثم الحر بن يوسف] .

٢٣ — ثم حفص بن الوليد .

٢٤ — [ثم عبد الملك بن رفاعة] .

٢٥ — [ثم الوليد بن رفاعة] .

٢٦ — [ثم عبد الرحمن بن خالد] .

٢٧ — [ثم حنظلة بن صفوان ، ثانياً] .

٢٨ — [ثم حفص بن الوليد الحضرمى] .

٢٩ — [ثم حسان بن عتاهية] .

٣٠ — [ثم حفص بن الوليد الحضرمى ، ثالثاً] .

٣١ — [ثم الحوثرة بن سهيل] .

٣٢ — [ثم المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة] .

٣٣ — [ثم عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير] .

٣٤ — ثم عبد الملك بن المغيرة بن عبد الله بن عبد الملك [٢] .

٣٥ — ثم صالح بن على بن عبد الله بن العباس .

٣٦ — ثم أبو عون عبد الملك بن يزيد .

٣٧ — [ثم صالح بن على ، ثانية] .

٣٨ — [ثم أبو عون ، ثانية] .

٣٩ — ثم موسى بن كعب .

٤٠ — [ثم محمد بن الأشعث] .

---

(١) كذا ، وفى المقريزى « عبد الملك » وسيرد مرة ثانية برقم ٢٤ .

(٢) لا يذكره المقريزى .

٤١ — ثم حميد بن قحطبة .

٤٢ — ثم يزيد بن حاتم المهلبي .

٤٣ — ثم ابراهيم بن يزيد الحميرى .

٤٤ — ثم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج .

٤٥ — ثم محمد بن [عبد الرحمن بن] معاوية بن حديج .

٤٦ — [ثم موسى بن على بن رباح ، باستخلاف ابن حديج] .

٤٧ — [ثم عيسى بن لقمان الجمحى] .

٤٨ — ثم واضح مولى أبى جعفر .

٤٩ — [ثم منصور بن يزيد الرعينى] .

٥٠ — [ثم يحيى بن داود] .

٥١ — ثم سالم بن سوادة .

٥٢ — ثم ابراهيم بن صالح بن على .

٥٣ — ثم موسى بن مصعب .

٥٤ — [ثم عسامة بن عمرو] .

٥٥ — ثم الفضل بن صالح بن على .

٥٦ — [ثم على بن سليمان بن على] .

٥٧ — [ثم موسى بن عيسى .]

٥٨ — ثم مسلمة بن يحيى .

٥٩ — ثم محمد بن زهير .

٦٠ — ثم داود بن يزيد بن حاتم المهلبي .

٦١ — ثم موسى بن عيسى بن موسى [ثانية] .

٦٢ — ثم ابراهيم بن صالح بن على ، ثانية .

٦٣ — ثم عبد الله بن المسيّب .

٦٤ — ثم اسحاق بن سليمان .

٦٥ — ثم هرثمة بن أعين .

٦٦ — [ثم عبد الملك بن صالح ، استخلف عبد الله بن المسيب] .

٦٧ — [ثم عبيد الله بن المهدى ، استخلف ابن المسيب] .

٦٨ — [ثم موسى بن عيسى ، استخلف يحي بن موسى] .

٦٩ — [ثم عبيد الله بن المهدى ، ثانياً] .

٧٠ — ثم اسماعيل بن صالح بن على .

٧١ — ثم اسماعيل بن عيسى بن موسى .

٧٢ — [ثم الليث بن الفضل] .

٧٣ — ثم أحمد بن اسماعيل .

٧٤ — ثم عبيد الله بن محمد بن ابراهيم .

٧٥ — [ثم الحسين بن جميل] .

٧٦ — ثم مالك بن دلهم .

٧٧ — [ثم الحسن بن التختاخ] .

٧٨ — ثم حاتم بن هرثمة (67R) .

٧٩ — [ثم جابر بن الأشعث] .

٨٠ — [ثم عباد بن محمد] .

٨١ — ثم المطلب بن عبد الله .

٨٢ — [ثم العباس بن موسى] .

٨٣ — [ثم السرى بن الحكم] .

٨٤ — ثم سليمان بن غالب .

٨٥ — ثم السرى بن الحكم [ثانياً] .

٨٦ — [ثم محمد بن السرى] .

٨٧ — ثم عبيد الله بن السرى .

٨٨ — ثم عبد الله بن طاهر .

ثم محمد بن هارون ، المعتصم .

٨٩ — [ثم عيسى بن يزيد الجلودى] .

٩٠ — [ثم عمير بن الوليد] .

٩١ — [ثم عيسى بن يزيد الجلودى ، ثانياً] .

٩٢ – [ثم عبدويه بن جبلة] .

٩٣ – [ثم عيسى بن منصور] .

٩٤ – [ثم كيدر ، نصر بن عبد الله] .

٩٥ – [ثم المظفر بن كيدر] .

٩٦ – [ثم اشناس التركى] .

٩٧ – [ثم موسى بن أبي العباس] .

٩٨ – [ثم مالك بن كيدر] .

٩٩ – ثم على بن يحيي الأرمنى .

١٠٠– [ثم عيسى بن منصور ، ثانياً] .

١٠١– [ثم ايتاخ] .

١٠٢– [ثم هرثمة بن النضر] .

١٠٣– [ثم حاتم بن هرثمة] .

١٠٤– [ثم على بن يحيي الأرمنى ، ثانياً] .

١٠٥– [ثم اسحاق بن يحيي الختلى] .

١٠٦– [ثم عبد الواحد بن يحيي] .

١٠٧– ثم عنبسة بن اسحاق .

١٠٨– ثم يزيد بن عبد الله بن دينار .

١٠٩– ثم مزاحم بن خاقان .

١١٠– [ثم أحمد بن مزاحم] .

١١١– [ثم رجوز بن اولغ التركى] .

١١٢– ثم أحمد بن طولون .

١١٣– ثم خمارويه بن أحمد .

١١٤– [ثم أبو العساكر جيش بن خمارويه] .

١١٥– [ثم هارون بن خمارويه] .

١١٦– [ثم شيبان بن أحمد بن طولون] .

١١٧– [ثم محمد بن سليمان الكاتب] .

١١٨ - ثم [عيسى بن محمد] النوشرى .
١١٩ - [ثم محمد بن الخليج] .
١٢٠- ثم ابن بسطام على الحرب والخراج .
١٢١- ثم تكين .
١٢٢- [ثم ذكاء الرومى] .
١٢٣- [ثم تكين ، ثانياً] .
١٢٤- ثم هلال بن بدر .
١٢٥- ثم أحمد بن كيغلغ .
١٢٦- [ثم تكين ، ثالثاً] .
١٢٧- ثم محمد بن تكين .
١٢٨- ثم محمد بن طغج .
١٢٩- [ثم أحمد بن كيغلغ ، ثانياً] .
١٣٠- [ثم محمد بن طغج ، ثانياً] .
١٣١- ثم أنوجور بن محما .
١٣٢- ثم على بن محمد بن طغج .
١٣٣- ثم كافور مولى محمد بن طغج .
١٣٤- [ثم أحمد بن كافور] .
١٣٥- ثم وليها جوهر الرومى ، قائد المعز لدين الله وعبده ، فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة . واختط القاهرة المعزية . فأقام بها والياً .
١٣٦- حتى قدم المعز فى سنة إحدى وستين وثلاث مئة . ثم توفى فى سنة خمس وستين وثلاث مئة .
١٣٧- قال الكلاعى : وقام العزيز بالله ، فأقام حتى توفى سنة ست وثمانين وثلاث مئة .
١٣٨- وأقام الحاكم بأمر الله حتى فقد فى سنة إحدى عشرة وأربع مئة فى آخر شوال .
١٣٩- وقام ابنه أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله . وتوفى بعد فقد الإمام الحاكم بأربعين يوماً .

دمشـــــق

قال المهلبي : وأما دمشق فانها مدينة عادية أزلية . وهى مدينة الشـــام العظمى ، وقصبة الجند . وهى من الإقليم الرابع . وعرضها ثلاث وثلاثون درجة .

قالوا : وهى إرم ذات العماد . وهى من أحسن البلاد وأجلها موقعاً سهلية جبلية ، وفى شمالها جبل عظيم ممتد مسيرة أربعة أيام . وكانت مدينة اليونانية ودار ملكهم . وقيل إنه وجد فى ركن من أركان البيت الذى كان فيها للعبادة — ثم صار كنيسة ، ثم صار مسجد الجامع — مكتوباً باليونانية . « بنى هذا البيت دامشقيوس على اسم إله الآلهة ازيس » .

قالوا : ودامشقيوس اسم الملك الذى بناها ، وازيس تفسيره بالعربية المشترى .

وقال قوم : بناها جيرون [1] بن عاد . والصابئة [2] تزعم أن البيت الذى كان بها هو أحد البيوت السبعة المبنية على أسماء الكواكب ، وأنه بيت المشترى . ويرون حجه والسعى إليه .

قالوا [3]: وبُنى والمشترى راجع . فأقام أربعة آلاف وخمس مئة سنة .

(×) قابس هذا النص بما ورد فى تاريخ مدينة دمشق المجلدة الأولى والثانية (تحقيقاً) ، والمصادر المذكورة فى كتابنا : خطط دمشق . ص ٥٦ ؛ ومسجد دمشق لمجهول (تحقيقنا)

(١) ص « جيرد » خطأ . أنظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (تحقيقنا) ج ١ .

(٢) ص « الصابة » .

(٣) ص « قال » .

قالوا : وغلب عليه عبّاد الأصنام من اليونانية لما تركوا دين آبائهم . فأقام فى أيديهم ألف سنة .

فقالوا : ثم تنصرت اليونانية فصيروا البيت كنيسة : فأقام بذلك خمس مئة سنة .

قالوا : ثم جاء الإسلام فبُنى مسجداً منذ ثلاث مئة سنة .

قال : وطول الغوطة ثلاثون ميلا ، وعرضها خمسة عشر ميلا . ولاتكاد الشمس أن تصل إلى أكثر أرضها لكثرة الشجر ، والماء يتخرق فى جميع هذه الغوطة فإنها مقسومة للضياع متوزعة للشرب .

قالوا : واسم الجبل المذكور فى شمالى دمشق القسيون (كذا) .

قالوا : وفى هذا الجبل المغارة التى قتل فيها هابيل قابيل .

قالوا : وبها استتر ابراهيم عليه السلام من النمرود .

قال : ونزل المسلمون على دمشق لأربع عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة أربع عشرة للهجرة ، بعد أن فتحت غوطتها كلها عنوة . فنزل أبو عبيدة ابن الجراح على باب الجابية ، ونزل خالد بن الوليد على باب شرقى ، ونزل يزيد بن أبى سفيان على باب بسيان [1] ، ونزل شرحبيل بن حسنة على باب الفراديس ، ونزل عمرو بن العاص على باب توما . وحصرها المسلمون مدة ، ثم فتحها أبو عبيدة من ناحية باب الجابية .

فلما أحس من فيها بالغلبة مالوا إلى خالد بن الوليد فصالحوه من ناحية الباب الشرقى ، وفتحوا له فدخل ، فالتقى بأبى عبيدة فى المدينة . فاختلفا

(١) كذا . ولعلها « كيسان » . والمعروف أن يزيد نزل على باب الصغير .

فى فتحها هل هو عنوة أو صلح ، وكتبا فى ذلك إلى عمر ، فأمضاها على الصلح وبنى المسلمون الجامع إلى جانب كنيسة يوحنا .

فلما تملك معاوية بن أبى سفيان أراد أن يزيد الكنيسة فى المسجد فمنعه النصارى عن ذلك ، فأمسك عن طلبها .

ثم لما تملك عبد الملك أراد أن يفعل ذلك ، وبذل فيه مالا كثيراً ، فمنعه النصارى منه .

فلما تملك الوليد بن عبد الملك جمعهم وأرغبهم ، وبذل لهم مالا عظيما ، فأبوا عليه . فقال لهم : إنكم إن أجبتمونى إلى ما أريده وإلا خربت الكنيسة . فقال له بعضهم : إن من خرب كنيسة جُن . فأحفظه ذلك . فنهض فى ثوب خز أصفر فوضع المعول بيده فيها فنقضها وزادها فى أرض المسجد . وبناه بنية ليس على وجه الأرض مثلها أسرف فيها .

وطول مسجد دمشق مئة وست وخمسون ذراعاً بالسوداء ، من حائطه الشمالى إلى قبلته ، وعرضه أكثر من طوله وهو مئة وسبعون ذراعاً ، والرواق منه فى مقدار نصف ذرع الطول . وفى رواقه اثنان وأربعون عموداً ، عليها ثلاثة صفوف من الحنايا . والعمد كلها رخام مجزع ، والحنايا وحيطان المسجد كلها إلى حد سقفه منقوشة أبدع نقش بالفسيفساء الملون المدهون والمذهب ، يخطف الطرف .

وفى وسطه قبة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً ، منقوشة مذهبة الباطن ، مقرمدة من خارجها بالقراميد الرصاص ، وكذلك جميع سطوح الجامع . وأرض صحنه كلها مفروشة بالمرمر الأبيض . وكذلك حيطانه كلها فى صحنه وسائر أروقته منقوشة مذهبة بالفسيفساء .

ولما تم الوليد بن عبد الملك بناءه اصطبح فيه أربعين يوماً يشرب الخمر على قيانه (68r) ثم قال : أما أنا فقد أخذت صفو هذا البيت وتركت للناس كدره . (كذا) .

وقد ذكر بعض أهل العلم أن حائطه القبلى بناه هود النبى عليه السلام .

ومن طريف الاتفاقات فيه أن كتب فى حائطه القبلى سور من القرآن بالفسيفساء المذهب فى تضاعيف النقش . فأول سورة كتبت من ذلك ﴿ والنازعات غرقا ﴾[1] واتفق أن وقع على نفس حنية القبلة تجاه وجه الإمام ن آيات القرآن ﴿ عاملة ناصبة . تصلى ناراً حامية ﴾[2] .

قالوا : وفى سقف المسجد خمسة طلسمات للحيات والعقارب والعناكب ، والخطاطيف والغربان ، فما يدخله شىء من هذا الحيوان .

ومن عيوب هذا المسجد أن قبلته منحرفة عن سمت القبلة الصحيحة إلى نحو المشرق كثيراً . (كذا) .

قالوا : وكان من رسم الروم إذا استرمت كنيسة أن يسخروا من وجدوه من الغرباء فى مدنهم . وكانت قريش قديماً قبل الإسلام يسافرون إلى الشام فى التجارات ، فاتفق أن دخل عمر بن الخطاب فى أيام احتيج فيها إلى تسخير الغرباء ، فتسخر فى الكنيسة أياماً .

وفى ظهر الجامع كانت خضراء معاوية وهى داره ، وهى الآن مجلس الشرطة ودار الضرب .

ومن طرائف دمشق دار تعرف بدار قرمان . وهى الآن ثابتة ، فيها ثلاث وستون بئراً كلها ماء معين .

وبظاهر دمشق وادى البنفسج . تكسيره نحو أربعة أميال ونهر بردى يشقه ، فالوادى كله مملوء بشجر السرو ، لا تصل الشمس إلى أكثر أرضه . وأرضه كلها بنفسج متشح بعضه ببعض ، فى نهاية الحسن .

وبدمشق عدة من ألوان الورد . فمنها أصفر ابريز ، وأسود ، وسماقى ، وورد موجه ، للورقة لونان من خارجها وداخلها . وليس الزهر على وجه الأرض ببلد أكثر منه بدمشق . اه ... (69v) .

---

(١) سورة النازعات ، ٧٩ ، الآية ١ .

(٢) سورة الغاشية ، ٨٨ ، الآية ٣ وما بعدها .

استدراك

ذكرنا أن كتاب المسالك والممالك للمهلبي قد استمد منه ياقوت فى « معجم البلدان » وابن العديم فى « بغية الطلب » وأبو الفدا فى « تقويم البلدان » .

وقد اطلعنا بعد طبع المقال على « الأعلاق الخطير لابن شداد » (قسم مدينـة حلب) فوجدناه قد رجع إلى كتاب المسالك المذكور مرتين ، الأولى فى ص ١٣٩ ، عند الكلام على نهر القويق ، والثانية فى ص ١٥٣ عند إيراد ما مدحت به حلب نثراً ونظماً [1] .

La Description d' Alep d' Ibn Saddad , édition critique par Dominique Sourdel, Damas 1953.

١ — ألفاظ العمارة والحضارة

الواردة فى النص

٢ — الأماكن

٣ — الأعلام

مسائل ابن رشد

للدكتور عبد العزيز الأهوانى

فى المكتبة الأهلية فى باريس مخطوط نفيس فى مائة وثمانين ورقة منسوخ فى سنة ٧٢٢ ﻫ وهو مجموعة من فتاوى ابن رشد الفقيه — جد الفيلسوف — جمعها عنه أحد تلامذته المعروف بابن الوزان وهو تحت رقم ١٠٧٢ من فهرسه المكتبة المذكورة . وقد ولد أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد فى سـنة ٤٥٠ ﻫ وتوفى فى ليلة الأحد ١١ من ذى القعدة سنة ٥٢٠ ﻫ عن سبعين عاماً ، ودفن بمدفن سلفه بمقبرة ابن عباس بشرقى قرطبة وله مؤلفات كثيرة فى الفقه (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٧٩ — الملحق ج ١ ص ٦٦٢) طبع بعضها . ولا تزال مسائله هذه مخطوطة .

ونحن نضع أمام القارىء بعض نصوص يسيرة من ذلك الكتاب ، تتصل بالحياة السياسية فى الأندلس على عهد الطوائف والمرابطين ، لا نريد منها إلا أن نلفت أنظار الدارسين إلى أن هذه الكتب التى تحمل اسم المسائل أو الفتاوى أو النوازل جديرة بالعناية ، حقيقة بأن يعكف عليها الباحثون فى غير الفقه من المؤرخين السياسيين والاجتماعيين ، ليستكملوا بذلك بعض ماتفتقر إليه الدراسات التاريخية والأدبية من تصوير البيئة والكشف عن المجتمع والوقوف على مشكلات تلك العصور .

— ١ —

(ثائر بحصن شقورة)

« ... يشهد من تسمى فى هذا الكتاب من الشهداء ، أنهم يعرفون سعيد ابن أحمد بن زيفل بعينه واسمه ، ويعلمونه أيام حياته قد ثار بحصن شقورة ،

ورأس فيه ، واستولى عليه وعلى جميع جهاته أعواماً كثيرة ، يجبى جميع فوائد ذلك البلد ، ويضرب الضرائب على الرعايا ، ويضم إلى نفسه جميع ما كان فى تلك الجهات لبيت مال المسلمين ، إلى أن ظهر ذلك المال ونما ، وكسب منه بجيان وغيرها أصولا ورباعاً وأموالا ، ولا يعلمون له قبل قيامه فى الحصن المذكور مالا ولا حالا يفى بما اكتسبه ولا ببعضه . شهد بذلك كله من علمه حسب نصه ، وأوقع شهادته بذلك فى هذا الكتاب إذ سئلها ، فى المحرم سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة » ورقة ١٨ و .

— ٢ —

(سور مدينة باغة)

« ما الجواب — رضى الله عنك — فى ورثة ورثوا عن موروثهم أملاكاً دورا وأرضين وجنات ، وغير ذلك ، بجهة مدينة باغه ، وكانوا غير محيطين بالوراثة ، وكان بيت مال المسلمين يدخل معهم فى الميراث ... وكانوا يقولون إن هذه الأملاك خرجت فى حظنا من موروثنا ، وأن السلطان — أيده الله — خرج عن ذلك من سائر الميراث . ثم إن والى الجهة المذكورة فى مدة ابن عباد رأى من النظر من أجل الفتنة أن يضم ما بَعُد عن سور المدينة إلى لصقه وقربه ، وأن يحلق ذلك بسور ثان ، ليتحصن الناس فيه ، ويتوسعوا داخله ، فكان من جملة ما دخل تحت هذا السور الحديث جَنة للورثة المذكورين ، من جملة الأملاك المذكورة . فعمد الوالى المذكور إلى تلك الجنة فاقتطع منها الثلث وأكثر وأقام فيها حوانيت وقيسارية وفرنا وغير ذلك ، واستخلصه لبيت مال المسلمين » ورقة ٢٠ ظ .

— ٣ —

(مشاكل التجارة بين قشتالة والأندلس)

« وسأله — رضى الله عنه — الأمير أبو الطاهر تميم بن تاشفين — أصلحه الله — عما اعترفه المسلمون من أموالهم بأيدى النصارى الداخلين إلى قرطبة من طليطلة — أعادها الله — باسم التجارة ، أيام الصلح . ونص السؤال من أوله إلى آخر حرف فيه :

« جوابك — رضى الله عنك — فيما اعترفه أهل بلدنا هذا من أموالهم بأيدى تجار أهل طليطلة ، الداخلين إلى بلدنا بتجارة ، بعد أن أقاموا البينة بأن مالهم ما باعوه ولا وهبوه ، إلى أن ضربت سرية ، صح عندهم أنها من أهل طليطلة ، فأخذت هذه الأموال المعترفة مع أسارى المسلمين ، وأن ذلك إنما كان فى أيام الهدنة الكائنة بيننا وبينهم ، وثبت هذا من قول البينة . هل يحكم فى ذلك بصرفه على معترفيه ، كما يحكم فيما استحقه المسلمون بعضهم من بعض أم لا ؟ وكيف إذا ادعى أرباب هذه الأموال المعترفة أن لهم أسارى بطليطلة فى دور هؤلاء التجار ، وأنهم إنما أخذوا فى الهدنة ، على ما تقدم ، هل لهم ارتهان من زعموا أن أولياءهم عندهم من التجار الذين عندنا ، حتى يردوا من عندهم من الأسرى أم لا ؟ بين لنا ذلك مأجوراً إن شاء الله .

« فأجاب — وفقه الله — على ذلك ، بأن قال تصفحت السؤال ، ووقفت عليه ، وإن التجار من أهل طليطلة — أعادها الله — خرجوا منها ، بعد أن أغارت سريتهم على بلاد المسلمين ، فأسرت الرجال وأخذت الأموال ، فلا عهد لهم ، لأن العهد فى الدخول إلى بلاد المسلمين فى التجارة إنما أعطوه على أن يكفوا عن المسلمين ، ولا يغيروا عليهم فيأسروهم ، ويأخذوا أموالهم . فالواجب أن يرتهنوا هم وما معهم من الأموال ، فيما أخذت السرية الخارجة من عندهم من أسرى المسلمين وأموالهم ، حتى يصرفوا ذلك إليهم . فإن أجابوا إلى ذلك وفعلوه بقيت الهدنة على ما كانت عليه ، وإن أبوا ذلك انتقضت ، وعادت حرباً ، وكان التجار المرتهنون أسرى للمسلمين ، وأموالهم فيئاً لهم . ومن أثبت من الناس فى شىء مما وجد بأيديهم أنه ماله وملكه ، أخذته السرية المذكورة الخارجة من طليطلة بعد المهادنة ، قضى له به . وبالله تعالى التوفيق ، لا شريك له » ورقة ١٦٢ و .

— ٤ —

(زوجة تميم بن تاشفين)

« وكتب إليه — رضى الله عنه — الأمير أبو الطاهر تميم بن يوسف بن تاشفين — أصلحه الله — من مدينة إشبيلية ، يسأله فى يمين حلفت بها زوجه

الحرة حواء بنت تاشفين ــ صانها الله ــ إثر موت زوجها الأول قبله ونصها من أولها إلى آخر حرف فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ما تقول ــ رضى الله عنك ــ فى امرأة توفى عنها زوجها ، وكان ساكناً معها فى دار الإمارة بالبلد الذى توفى فيه ، إذ كان أميراً فيه . فلما وضع فى نعشه ، وخرج به من دار الإمارة إلى قبره ، خرجت تتبع نعشه ، فلما فرغ من دفنه ، وهى على شفير قبره ، قال لها قائل : قومى وارجعى إلى دارك . فقالت مجيبة له : إلى أى دار تعنى ؟ قال لها : إلى دارك المعروفة التى خرجت منها . فقالت : ثلث مالى على المساكين صدقة ، وصوم سنة يلزمنى ، ورقيقى أحرار لوجه الله ، لارجعت إلى تلك الدار أبداً . أين الوجوه التى كنت أعرف فيها وأسكنها معهم ! ولما كان بعد زمان تزوجها أمير تلك البلدة الساكن فى دار الإمارة ، فجبرها على السكنى معه فيها ، ولم يوسعها فى ذلك عذراً ، وقد كانت أخرجت الثلث من مالها بعد هذه اليمين لحنث آخر لزمها ، فى يمين أخرى قبل سكنى الدار ، وزال عن ملكها من كانت تملك من الرقيق فى وقت اليمين المذكورة أجبنا فى ذلك ، موفقاً مأجوراً مشكوراً إن شاء الله تعالى ... » ورقة ١٣٨ ظ .

وجواب ابن رشد أن (لا حنث على هذه المرأة ... لأن الأيمان إنما تحمل على بساطها وعلى المعانى المفهومة من قصد الحالف ، لا على ما تقتضيه ألفاظها فى الفقه ، وهو أصل مذهب مالك ... وأهل العراق يخالفون فى ذلك ... ولا يعتبرون فى ذلك بينة ولا بساط ولا معنى ، وذلك خطأ بين فى الفتوى) .

ــ ٥ ــ

(أمير المسلمين يستفتى فى الأشعرية)

« سؤال أمير المسلمين ــ رضى الله عنه ــ للقاضى أبى الوليد بن رشد رضى الله عنه : ما يقول الفقيه القاضى الأجل الأوحد أبو الوليد ــ وصل الله توفيقه وتسديده ، ونهج إلى كل صالحة طريقه ــ فى الشيخ أبى الحسن الأشعرى وأبى اسحاق الأسفراييني وأبى بكر الباقلانى وأبى الوليد الباجى ونظرائهم ، ممن ينتحل علم الكلام ، ويتكلم فى أصول الديانات ، ويصنف الرد على أهل الأهواء ، أهم أئمة رشاد وهداية ؟ أم هم قادة حيرة وعماية » ورقة ٨٥ و .

أجاب ابن رشد (هم أئمة خير ، وممن يجب بهم الاقتداء) .

المكتبات وهواة الكتب فى اسبانيا الإسلامية(١)

للأستاذ خوليانه ريبيرا

ترجمة الدكتور جمال محمد محرز

بعد أن تم لفرناندو وايزابلا فتح مدينة غرناطة ، أصدرا أمرهما إلى المسلمين بأن يقدموا كل ما لديهم من كتب عربية إلى القضاة ، ليعهد بها هؤلاء إلى خبراء لفحصها ، على أن ترد إلى المسلمين كتب الفلسفة والطب والتاريخ ، ويحرق ما عداها . وقد رأى الملكان الكاثوليكيان أن فى ذلك الإجراء وسيلة تسهل تحويل المسلمين عن دينهم إلى المسيحية .

ولم يقدر لهذا الأمر أن يتم ، نظراً لتسامح القائمين على تنفيذه ، ولكن الكاردينال ثيسنيروس — تلك الشخصية الحازمة — رأى أنه لا بد من تنفيذ هذا الأمر بحزم ، فأصدر أوامر مشددة بذلك ، مما أدى إلى جمع آلاف المخطوطات العربية وإحراقها فى ميدان باب الرملة بغرناطة .

هذه الحادثة التى وقعت فى ميدان عام ، وشهدها جم غفير من الناس ، ورواها مؤرخون عاصروها ، والتى سبقت عصرنا مباشرة ، قد حورت بدون شك تحويراً كبيراً نتيجة شعور المؤيدين لهذه السياسة ، وللاحساس بالتعصب الدينى ، مما جعل مهمة البحث الدقيق عنها صعبة جداً على الأشخاص المحايدين . وقد اتفق أشد الناس معارضة لهذا الأمر على تحريف الرواية أيضاً . أما المؤرخون المؤيدون للكاردينال فى تصرفه ، اعتقاداً منهم أن ما قام به

---

(١) Julian Ribera y Tarrago : *Bibliófolos y Bibliotecas en la Espana musulmana.* (Disertaciones y Opùscules T. I P 181-218 Madrid 1928).

ألقى هذا البحث لأول مرة فى كليـــة الطب والعلوم بجامعة سرقسطة ونشر فى مجلة *La Dereche* بسرقسطة وكذلك فى مجلة : *Tipografia de la Derecha* 1896. بسرقسطة أيضا . ثم طبع للمرة الثالثة عام ١٩٢٥ على نفقة الأكاديمية الملكية للعلوم والفنون الجميلة والنبيلة بقرطبة . وها هى النشرة الرابعة مشتملة على النصوص وهى التى نترجمها الآن إلى اللغة العربية .

الكاردينال هو الطريقة الفعالة لمنع تغلغل الدين فى نفوس المسلمين ، فلم يجدوا مانعاً من أن يزيدوا فى عدد الكتب التى أحرقت ، ظناً منهم أنه كلما ارتفع عددها زادت قيمة الحادث نفسه . أما هؤلاء الذين أثارت الحادثة استياءهم ، فقد دفعتهم إلى تحقير العمل ضد الثروة الأدبية التى كان من الواجب المحافظة عليها فلم يترددوا بدورهم فى أن يكثروا من عدد المخطوطات ، تبريراً للاستياء الذى يضمرونه ضد الغضب الوحشى المتولد من الاضطهاد الدينى . وقليلون هم فى الواقع المحايدون الذين لم يسمحوا لأنفسهم بالسير فى هذا الاتجاه .

وقد أصبحت هذه العملية حدثاً هاماً ومحلا لتضارب الآراء . فظهر فى غرناطة ، منذ عهد غير بعيد ، رأى أدى إلى إثارة النفوس لدرجة كبيرة ، إذ أن صحفياً متحرر الرأى جداً ، لا يعرف العربية — الأمر الذى لا يسبب له خسارة ما من وراء هذا الحريق — قام برسم صورة معتمة لتلك الجريمة البشعة للاضطهاد الذى اقترفه الكاردينال ثيسنيروس ، بتقديمه دون إحساس أو شعور إلى النيران المضطرمة فى الميدان مليونين من الكتب المشتملة على حكمة المسلمين العظيمة (من الواضح أن حب هذا الصحفى للمسلمين قد دفعه إلى مضاعفة عدد الكتب فجعل من الآلاف ملايينا ، متأسفاً لضياع هـذه المجموعة التى كانت عديمة الفائدة له) وعلى العكس من ذلك برز للدفاع العالم الأستاذ سيمونيه الذى كرس جهوده لدراسة اللغة العربية ، وهو فى محاولته وضع الأمور فى نصابها بكل ما فيه من شعور دافق تقليدى للدفاع عن ثيسنيروس ، قد أكد (اغتباطاً منه لإحراق هذه المجموعة التى لم تكن ذات قيمة من حيث دراستها) أنه كان من المستحيل تقريباً وجود هذا العدد من المخطوطات فى إسبانيا الإسلامية ، لأنه لو توفر للمسلمين مليونان من المخطوطات لكان معنى ذلك أنهم كانوا أكثر الناس علماً وثقافة فى هذا العالم ، ويضيف أن المخطوطات التى وصلت إلينا لا تؤيد هذا القول ، كما لايؤيده التأخر الحضارى الذى شهدته اسبانيا كما هو مشاهد الآن فى البلاد الإسلامية ، مما يدل على أنها لم تتعد حدود الهمجية (١) .

---

(١) فى البحث الذى كتبه السيد فرانسيسكو خابييه سيمونيه المستشرق عن الكاردينال خيمينث ثيسنيروس فى المخطوطات العربية الغرناطية تمادى فى القول إلى درجة التأكيد بأن ما يقال عن ثقافة هؤلاء المسلمين وإزدهارهم فيه الكثير من الافتراضات والأوهام والخرافات .

حركت هذه التأكيدات المغالى فيها رغبتى فى أن أدرس إلى أى مدى كان يهتم المسلمون الاسبان بالكتب ويشغفون بها ، فضلا عن أن ذلك فى حد ذاته يعتبر نقطة هامة جداً لدراسة تاريخهم الأدبى كما يخيل إلى .

وإنى أعلن ، نتيجة للدراسة التى قمت بها ، أنه لم يكن من الممكن فقط وجود هذين المليونين من الكتب عند المسلمين الاسبان بل إن ذلك كان حقيقة واقعة . وليس معنى ذلك أن نقول أنهم كانوا حتما أكثر شعوب العالم ثقافة لأن اقتناء كتب كثيرة لا يعنى ارتفاع مستوى التعليم – وما أكثر العلماء لو صح هذا ، – ولكن مجرد اقتناء مليونين من الكتب يدل فى ذاته وبشكل ظاهر – فى رأيى – على أن اسبانيا الإسلامية قد تخطت بمراحل عديدة حدود الهمجية .

وكانت مفاجأة سارة لم أكن أتوقعها عندما عثرت أثناء بحثى هـذا الموضوع على أقوال أكثر مما كنت أتوقع ، جعلتنى أشك فى بداية الأمر فى صحة تلك الأقوال التى أوردها المؤرخون وكانت هذه من الكثرة والذيوع بحيث دفعتنى إلى الاعتقاد بالمبالغة فيها . ولكنها متنوعة ، وترجع إلى حقب عدة ، وتنسب إلى طوائف متباينة ، وأصحاب عقائد مختلفة واتجاهات لا صلة لها بموضوع بحثنا ، غير أنها كانت متفقة فيما بينها ، مما أدى إلى القضاء على شكوكى ، وإنى أعترف رغم كل هذا بأنى لم أقتنع نهائياً بذلك إلا بعد أن عثرت على إيضاح لهذه الأعمال العادية فى رأيى .

من المظاهر التاريخية التى يصعب تفسيرها تلك الظاهرة النادرة التى نصادفها فى خط ذلك الشعب العربى ، الذى يتكون من مجموعات متفرقة صغيرة العدد ، ومن قبائل فقيرة ، يعنى معظمها بالرعى ، والتى لا مراكز إقامة لها تستحق أن تذكر ، ولا مساكن ثابتة أكثر من أرض بلاد العرب القاحلة المحرومة من المطر الغزير ومن الأنهار حتى الصغير منها ، أقول إن لهذا الشعب عادات شبه بدائية ، يندر أن تكون متأثرة بالحضارات المختلفة التى تعاقبت على حدود شبه الجزيرة . وبالرغم من ذلك كله كانت لهذه القبائل أبجدية وكان لها خط مدون مما لا يوجد إلا فى البلاد العريقة فى الحضارة ، حيث تدعو ضرورات التجارة والاتصال إلى ابتكاره أو اقتباسه .

ونصادف هنا حقيقة واقعة وعجيبة معاً فالكتابة العربية تتكون من خط متصل تقريباً لا تكاد تبرز فيه التعرجات، بما لا تماثلها فى ذلك الكتابة الرومانية أو اليونانية أو العبرية ، وهى شبيهة فقط بما تكتبه الآلة الكاتبة الحديثة . ونظراً لأن الكلمات تتكون من مقاطع ، ونصف الحروف لا يرسم ، كان الاعتماد على فطنة القارىء الذى يستطيع أن يكمل هذه الكلمات ، أو يتكهن بالحروف الناقصة . فالاسم المكون من أربعة مقاطع أو خمسة يكتب بسرعة كبيرة وفى وقت قصير شأنه فى ذلك شأن الحروف الساكنة فى لغتنا الإسبانية . فاسم (محمد) مثلا لا يحتاج من الجهد فى الكتابة فى اللغة العربية مثل ما يحتاج الحرف الأول منـــه فى كتابتنا (Mohammad) ، ولو جعلنا الحيز الذى تشغله الكتابة المدورة خطاً مستقيما ، وجدنا أن الكلمة العربية تشغل من الحيز أقل من ثلث ما تشغله نفس الكلمة عندما تكتب بالاسبانية (Mohammad) .

فليس لنا أن نستغرب إذن ،إذا ما تمكن الناسخ لديهم من أن يكتب أكثر مما يكتب ناسخ فى اللغة اللاتينية . وهكذا عندما يتقاضى كل من الناسخين أتعاباً واحدة ، نجد أن الكاتب العربى يمكنه أن يقدم أربعة أمثال ما يقدمه الكاتب عندنا ، حين يتقاضيان نفس الأتعاب . ولذا كانت اليد العاملة نتيجة لهذا فقط أرخص مما عندنا بمقدار الربع .

ومن جهة أخرى كانت الشعوب فى العصور القديمة وفى أوربا خلال معظم العصور الوسطى تستخدم البردى أو الرق للكتابة ، وهما مادتان باهظتا الثمن ، إما لندرتهما أو للمجهود الذى يبذل فى سبيل تجهيزهما . أما العرب فقد استخدموا الورق منذ عصر مبكر ، وتقدمت صناعته لدرجة أنها قضت على استخدام البردى القديم ، وقللت إلى درجة كبيرة من استخدام الرق فيما بينهم . ولهذا السبب الثانى ، ولكونهم هم الذين يستخدمون فقط هذا الورق المبتكر ، فقد أمكنهم أن يخفضوا مرة أخرى من تكاليف الكتب .

ونستطيع أن نكون فكرة عن مدى الأثر الذى نتج عن استخدام المسلمين للورق وسرعة الكتابة عندهم ، إذا قسنا الأمر على التغير الذى أحدثته المطبعة من انتشار الكتب واقتناء المكتبات كما هو واضح الآن .

وفضلا عن ذلك فان الاسلوب الخاص للمسلمين فى حياتهم [1] جعل من الكتاب الوسيلة الوحيدة للتعليم . وهو وإن كان ليس بسبب أساسى ، كالأسباب السابقة ، إلا أنه كافياً فى حد ذاته ، وفى حالة عدم وجود وسائل أخرى ، ليوضح لنا سبب انتشار الكتب بين المسلمين . كان للاغريق محافلهم السياسية حيث يستطيع أفراد الشعب أن يقفوا على مجرى الأحداث السياسية ، ومسارح تمثل عليها الحياة الإنسانية فى مختلف مظاهرها ، ومجامع علمية تدرس فيها العلوم وتناقش المسائل علناً . وهكذا يتعلم كل شخص ما يروق له أن يتعلمه . ولم يكن للمسلمين شىء من هذا كله . ولذا لم تزدهر الخطابة السياسية فيما بينهم ، إذ لم تتوفر لديهم المناسبات التى تحتاج إلى الخطابة السياسية . وكذلك الحال فى الخطابة القضائية ، لأنه لم تكن هناك محاكم ومحلفون . ولا الخطابة العلمية لقلتها ، ولأن المناقشات التى يدلى فيها بالحجج لم يكن ينظر إليها بعين الارتياح . أما الخطابة الدينية فربما ازدهرت قليلا ومع ذلك فقد خضعت للأهواء وكانت منفردة منعزلة .

وقد اقتصرت حياة الشعب الأدبية على الاستماع فى الأسواق لما يلقى عليهم من القصص الخرافى العجيب ، وعلى قراءة الكتب فى المساجد . ولذا كان الشىء المحبب إليه هو الاستغراق فى الاستماع إلى قصص ألف ليلة وليلة ، وهكذا أصبح العرب أكثر الشعوب فى العصور القديمة شغفاً بالكتب ، ومن ثم كانت هى وسيلتهم الوحيدة للتعليم فضلا عن رخصها .

ولم يكن الاهتمام بالكتب بدرجة واحدة فى مختلف البلاد التى خضعت للمسلمين ، ولا كان بنفس القوة . ويتضح هذا فى البلاد التى ازدهرت فيها الحضارات القديمة . ولذا كان الفرس والمصريون والأسبان أكثر المسلمين حضارة وثقافة ، كما وجد بينهم أكثر هواة لجمع الكتب . ولا نعرف أى طائفة من هذه الطوائف الثلاث كان لها السبق فى هذا المضمار .

---

(1) يذكر ابن خلدون فى مقدمته أن المسلمين فى أول عهدهم كانوا يستخدمون الرق لأنه كان موفوراً وكانت الكتابة قليلة ولكن حينما زاد استخدام الرق فى الكتب وفى الوثائق الحكومية أصبح غير كاف فاقترح البرمكى وزير هارون الرشيد إنشاء مصانع الورق فاستخدم فى الدواوين الرسمية ثم عم الكتب وأتقنت صناعته . ص ٤٠٧ نشرة دسلان .

ولكن لدينا من الأسباب — على الأقل — ما يجعلنا (نحن الاسبانيين) لا نتنازل عن المكان الأول إذا ما عرض الأمر للمناقشة . ففى أسبانيا ازداد الشغف بالكتب ونما لدرجة قصوى جديرة بالإعجاب حقاً .

وعندما اقتصر عدد المسلمين فى شبه الجزيرة فى الأيام الأولى عقب الفتح على الحاميات الحربية التى كانت تحتل المدن والقلاع الحصينة بقصد إخضاع الأراضى التى تحتلها ، كانت الكتب تندب حظها كما يقولون .

وقد احتفظ المستعربون المسيحيون اللاتينيون بالتقاليد الثقافية دون غيرهم . وبلغتهم اللاتينية الأصيلة التى كان يتكلمها أجـــدادهم ، ولكن عندما أخذ عدد معتنقى الإسلام فى الازدياد واحتاجت الدولة إلى علماء فى الشريعة الإسلامية أخذ الناس يلاحظون أولى حركات جلب الكتب والمعارف الشرقية وذلك بالرغم من اقتصارها على علوم الشريعة والفقه فضلا عن قلّتها .

وتذكر كتب التراجم أسماء كثير من الشخصيات التى أدخلت كتب المشرق إلى اسبانيا وكذلك أسماء من جلب إليها كتباً مشهورة فى الأدب من الشرق .

فكتاب الكسائى النحوى أدخله جودى بن عثمان النحوى العبسى وكان من مؤدبى أولاد الخلفاء وتوفى عام ١٩٨ هـ (١) . وكتب أهل المدينة (مدرسة مالك) أدخلها عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقى . ولد عام ١٦٠ هـ وتوفى عام ٢٠١ هـ (٢) .

وأدخل محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبى ثعلبة الخشنى كتب اللغة والشعر الجاهلى (٣) .

ويروى أن قاسم بن ثابت السرقسطى أدخل كتاب العين (٤) .

أما عثمان بن المثنى ويكنى أبا عبد الله فقد قرأ على حبيب بن أوس

(١) ابن الأبار : التكملة لكتاب الصلة ط ص ٨ ترجمة رقم ٧ .

(٢) ابن الفرضى : تاريخ علماء الأندلس جـ ١ ص ٢١٥ ترجمة ٧٧٤ .

(٣) ابن الفرضى : ص ٢١٦ — ١٧ ترجمة ١١٣١ .

(٤) المقرى : نفح الطيب جـ ١ ص ٤٩٣ طبعة ليدن .

ديوان شعره وأدخله الأندلس وكان ممن أدب عبد الرحمن الثانى وولديه محمداً وعمر . وتوفى عام ٢٧٣ هـ (١) .

وأدخل محمد بن عبد الله بن الغازى بن قيس (من أهل قرطبة) يكنى أبا عبد الله الأندلسى علماً كثيراً من الشعر والغريب والخبر (٢) .

وأدخل أحمد بن محمد بن هارون البغدادى يكنى أبا جعفر بعض كتب أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رواية عن ابنه أبى جعفر وبعض كتب عمرو بن بحر (الجاحظ) (٣) .

وقد استقبلت بعض الكتب التى أدخلت إلى الأندلس استقبالا سيئاً فعبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال من قرطبة يكنى أبا محمد أدخل كتب أبى سليمان داود بن سليمان فأخلت به عند أهل وقته (٤) .

وأيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله بن بلكايش بن اليان القوطى من أهل قرطبة أدخل كتباً غير مرضى عنها ولم يحدث عنه غير ابنه توفى عقب شوال عام ٣٢٦ هـ (٥) .

وقد أدخل بقى بن مخلد من أهل قرطبة ويكنى أبا عبد الرحمن مصنف أبى بكر بن أبى شيبة فكان مثار خلاف ومناقشات . ولد عام ٢٠١ فى شهر رمضان المعظم وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٢٧٦ هـ (٦) .

ولم يكن إدخال الكتب الأندلس قاصراً على العلماء فقط بل شارك فى ذلك أمراء الأسرة المالكة فى قرطبة مثل دحون (حبيب بن الوليد بن حبيب)(٧) وابن الأحمر الهاشمى محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

---

(١) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٢٤٩ ترجمة ٨٧٩ .

(٢) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٣٢٣ ترجمة رقم ١١٥

(٣) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٥٨ ترجمة : ١٩٩

(٤) ابن الفرضى : جـ ١ ص ١٨١ ترجمة ٦٥٣ . توفى سنة ٢٧٢ هـ .

(٥) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٧٨ ترجمة رقم ٢٦٨ .

(٦) الضبى : بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الاندلس جـ ١ ص ١٦ وابن الفرضى ص ٨١ – ٨٣ ترجمة رقم ٢٨١

(٧) ابن الأبار جـ ١ ص ٣١ ترجمة ٨٦ .

ابن معاوية (١) أدخلا كتب فقه ودين . وحتى التجــار والرحالة من غير المتعلمين أحضروا معهم كتباً كانوا يشترونها من الوراقين الشرقيين إما بقصد بيعها أو بقصد الظهور بمظهر العلماء مثل أبى بكر الدينورى وهو أحمد بن الفضـــل بن العباس الدينورى توفى عام ٣٤٩ هـ (٢) . والكـــذاب المدعى والفاجر أبو عمر بن يبقى من أهل قرطبة وهو أحمد بن خالد بن عبد الله بن قبيل ابن يبقى الجذامى توفى عام ٣٧٨ هـ (٣) . ومحمد بن عبيد بن أيوب المعروف بالدباج من أهل قرطبة (٤) . أو ابن رفاعة من رية صانع القلانس .

وكان بعض هؤلاء يقوم بجمع الكتب بدلا من أن يبيعها كما يفعل هواة جمع الكتب كعبد الملك بن حبيب من أهل غرناطة العالم الفاضل الذى هو من أكبر جامعى الكتب (٥) . وحازم بن خالد الالبيرى الذى جمع عدة مخطوطات صحيحة (٦). وموهب الباجي ، وهو موهب بن عبد القادر بن موهب الذى جمع عدداً كبيراً من الكتب فى المشرق وتوفى أثناء عودته إلى الأندلس . أما كتبه فقد أحضرها قوم من أهل باجه كانوا معه (٧) . كما أن بعض هؤلاء أوقف كتبه لينتفع بها الطلاب وكان ذلك إما بحبسها على المساجد أو فى منازل خاصة كما فعل هارون بن سالم القرطبي الذى أوقف كتبه عند أحمد بن خالد (٨) .

وقد أورد أبو بكر بن خير فى فهرسته قائمة مفصلة بالكتب الشرقية من مختلف فروع المعرفة التى أدخلت إلى الأندلس نجدها مذكورة تحت الفصول المختلفة التى خصصها لكل فرع .

وعندما بدأ المولدون الاسبان فى التحمس للدين الجديد وأقبلوا تماماً

---

(١) الضبي : ص ١١٦ ترجمة ٢٧١ .
(٢) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٥٨ ترجمة رقم ٢٠١ .
(٣) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٥٣ ترجمة ١٨٤ .
(٤) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٣٣٦ ترجمة ١١٩٧ .
(٥) مخطوطة الاحاطة لابن الخطيب . الأكاديمية الملكية للتاريخ جـ ١ ورقة ١٣٥ .
(٦) ابن الفرضى : جـ ٢ ص ٣٨ ترجمة ١٥٣٤ توفى ٢٩٨ هـ .
(٧) ابن الفرضى : جـ ٢ ص ٢٦ ترجمة ٤٨٢
(٨) ابن الفرضى : جـ ٢ ص ٣١ — ٣٢ ترجمة ١٥٢ . توفى سنة ٢٣٨ هـ .

على دراسة اللغة والدين الجديدين ، أخذ هذا الاتجاه يحتل المكانة الرئيسية يوماً بعد يوم ، وقويت الرغبة فى القراءة واشتهرت وذاعت بين الناس . وهذا السير الذى كان بطيئاً غير حاسم فى بداية الأمر ثم قوى ونشط فيما بعد ، قد عانى من التقلبات والفتن التى تعرض لها ملك الأمويين إلى أن جاء عبد الرحمن الداخل الذى كان له من القوة والحظ ما مكنه من إخضاع الثائرين وتنظيم المملكة تنظيما كاملا .

وكان للسلام والنظام أثرهما الطبيعى ، فحلت التجارة والصناعة محل الأسلحة ، ونمت موارد الدولة وازداد الدخل الفردى فى الوقت الذى أثرى فيه بيت المال — بعد تنظيمه — إثراء لم يتح له من قبل .

وقد شعرت قرطبة كعاصمة بهذه النتائج . واتسعت رقعتها إذ ضمت إليها عدة أرباض ، وشيد على ضفاف الوادي الكبير قصور وحدائق وزينات . وضاقت الأسواق والمدافن والمساجد بما يتجمع فيها من أناس، وأصبح من الواجب إدخال الإنارة العامة وتشييد الأسبلة ومستلزمات رجال الشرطة .

وأصبح من الممكن بفضل جهود القائمين على خزانة الدولة تشييد قنوات المياه والقناطر والطرق . وسمح الحاكم لنفسه بالإسراف والبذخ فى بناء الزهراء تلك المدينة الملكية التى عمل فيها آلاف من العمال من جيليقية وبيزنطة والشرق فى بناء مسكن الخلفاء الجميل الذائع الصيت فى التاريخ .

وقد جذب صيت المدينة إليها أشهر العلماء والطلاب من أقاليم اسبانيا ومن خارجها ، وكذلك أقدر النساخين والوراقين وأغنى التجار . وأصبحت قرطبة بفضل هؤلاء جميعاً مركز التجارة والصناعة وعصب التجارة الغربية فى نفس الوقت . وكان إنشاء مصنع الورق فى كل من طليطلة وشاطبة عاملا جديداً فى زيادة شغف الناس بالكتب والتعليم ؛ ذلك الشغف الذى كان يزداد يوما بعد يوم .

ونظراً لكثرة عدد جامعى الكتب والمكتبات وتنوعها رأيت تجنباً لتشعب البحث أن أكتفى هنا بإلقاء نظرة سريعة على أهم المكتبات الرئيسية وهى المكتبة الملكية التى كانت تحتل المرتبة الأولى سواء لعظم مكانة أصحابها أو لقيمتها وعدد

المجلدات التى كانت تضمها . وقد عرف عن الأسرة الأموية منذ عبد الرحمن الأول الأديب الشاعر اهتمامها بالتعليم . وكان من بين خلفائها الذين تولوا الحكم فلاسفة، مع ملاحظة أن دراسة الفلسفة كانت غير محببة إلى رعاياه . وقد أشار المؤرخون عند كلامهم على عصر محمد إلى المكتبة الملكية على أنها أحسن ما فى مدينة قرطبة ، وقد اشتهر عبد الرحمن الناصر بحبه للكتب حتى بلغت شهرته فى ذلك الامبراطور البيزنطى الذى رأى أن أغلى هدية يمكن أن يقدمها إليه هى كتاب جديد، لاحتياجه إلى كسب محبة السلطان الأندلسى، فأهداه كتاب ديسقوريدس وكانت هذه النسخة رائعة كتبت بحروف من ذهب وزينت برسوم جميلة تمثل النباتات المذكورة فى النص . وقد رجا العاهل الأموى الامبراطور البيزنطى أن يرسل إليه عالماً ليترجم له الكتاب لأنه لا يعرف اليونانية ولم يسهل عليه العثور على شخص عالم بها يستطيع أن يترجم له الكتاب فأرسل إليه الامبراطور الراهب نيقولا ليكون فى خدمته .

ويجب أن نضيف هنا أنه كان من بين الأطباء المسلمين واليهود الذين كانوا يعيشون بقرطبة فى ذلك الوقت أبو عبد الله الصقلى الذى كان يتكلم اليونانية ، وأنه بفضل دراسته الدقيقة أمكن معرفة أسماء كل أنواع النباتات المذكورة فى كتاب ديسقوريدس فيما عدا اثنى عشر نباتاً (١) .

وفى تلك الأيام بدأ كل من ولديه الأميرين الحكم ومحمد دراستهما تحت إشراف معلمين من أهل البلاد ومن خارجها . وقد زاد شغفهما بالكتب إلى درجة قوية جداً جعلتهما لا يرضيان عن مكتبة أبيهما ويتنفقان فيما بينهما على التنافس ، أيهما يستطيع أن يجمع مكتبة أكثر عدداً وأفضل اختياراً من الآخر . وبعد مضى قليل من الزمن توفى محمد فورث مكتبته أخوه الحكم الذى آلت إليه مكتبة والده بعد وفاته فجمع بذلك مكتبات ثلاثاً هى مكتبة القصر التى اشتملت على ما جمعه أسلافه ، ومكتبة أخيه محمد ومكتبته هو .

وكان أمهر المجلدين فى اسبانيا يعملون باستمرار فى القصر ومعهم مجلدون آخرون من صقلية وبغداد، ومنمنمون ورسامون ليزينوا الكتب التى

---

(١) Leclerc, *Histoire de la médecine Arabe T.I, P.419*.

كان ينسخها أمهر النساخين بالحليات البديعة ، وكانت تقدم هذه إلى جماعة من العلماء يتقاضون أجزل العطاء لمقابلتها وتصحيحها .

ومن بين العلماء الذين خدموا الحكم الثانى فى مقابلة الكتب ومراجعتها وتصحيحها محمد بن يحيى بن عبد السلام النحوى المعروف بالرباحى القرطبي وأصله من جيان . أدب عند علية القوم بقرطبة ومن بينهم ابن الحكم الثانى توفى فى رمضان سنة ٣٥٨ هـ (١) ، وكذلك محمد بن الحسين الفهرى القرطبي الأديب اللغوى وراق أبى على البغدادى المشهور ومحمد بن معمر الجيانى ، وكانوا جميعهم مكلفون بنسخ ومقابلة أكثر معاجم اللغة المعتبرة فى ذلك الوقت(٢)

وأكثر من نال تقدير العاهل من بين النساخين الوراقين الذين كانوا فى خدمته عباسُ بن عمرو بن هارون من أهل صقلية . فقد نسخ للخليفة كثيراً من الكتب وجلدها . ولد عام ٢٩٥ وتوفى عام ٣٧٩ هـ(٣) . وظفرُ البغدادى وعباس بن عمرو الصقلى ، ويوسف البلوطى وغيرهما (٤) .

ومن الخطاطات اللاتى كن فى خدمة الحكم الثانى لبنى كاتبته، توفيت عام ٣٩٤ هـ (٥)، وفاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلارى. وكانت كاتبة الخليفة توفيت عام ٤٢٧ هـ (٦) .

وكانت وظيفة رئيس المكتبة من الوظائف الكبرى فى القصر ويشغلها خصى وهو مسئول عن تكوينها وحفظ سجلاتها وصيانة الكتب فى أماكنها . ونعلم من خبر نقل عن أمين لها يسمى «تليد» ، أن المكتبة كانت تحتوى على أربعمائة ألف مجلد وأن فهرسها المشتمل على عناوين الكتب وأسماء المؤلفين

---

(١) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٣٦٤ . ترجمة ١٢٩٠ .
(٢) ابن الأبار : جـ ١ ص ١٠٦ ترجمة ٣٦٢ ، الضبى ص ٦١ ترجمة ٩٤ .
(٣) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٢٤٧ ترجمة ٨٨٤ .
(٤) ابن الأبار : جـ ١ ص ٨٦ ترجمة ٢٨٤ ، والمقرى جـ ٢ ص ٧٦ .
(٥) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٣٦٠ ترجمة ١٤١٣ .
(٦) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٦٣٢ – ٣٤ . ترجمة ١٤٢٢ .

مكون من أربع وأربعين كراسة كل كراسة منها تشتمل على خمسين ورقة .
ومن المفهوم أنه لا مغالاة فى هذا التقدير خصوصاً إذا ما تذكرنا أن المكتبة
تضم ثلاث مكتبات ، وان الحكم كان يرسل تجاراً مزودين بأموال طائلة يجوبون
الأقطار الشرقية لشراء الكتب فضلا عن عملائه الدائمين فى القاهرة وبغداد ودمشق
والاسكندرية وغيرها ، والذين كانوا يخبرونه بكل ما يظهر فى العالم الإسلامى
من مؤلفات جديدة فى الأدب ، هذا علاوة على انه كان على اتصال مباشر
بالمؤلفين أنفسهم ، مما ساعده فى إحدى المرات على الحصول على أول نسخة
لمؤلف دفع ثمناً لها نحو (ألف دينار) إشباعاً لرغبته فى أن يظهر هذا المؤلف
فى اسبانيا قبل أن يعرف فى إيران موطن مؤلفه .

ومن الغرباء الذين كانوا يسعون له فى الحصول على الكتب ابن حيان من أهل
مصر وابن يعقوب الكندى ومحمد بن فرجان النساخ الوراق من أهل بغداد [١] .

وقد شاع بين رعاياه أن خير وسيلة للحصول على عمل أو نيل حظوة
هى تقديم كتب لا توجد عنده ، وهكذا كانوا يهدون إليه أعمالهم أو يقدمون
إليه نسخاً من مؤلفات أخرى نادرة ، لدرجة أن أسقفاً من الأساقفة المسيحيين
فى قرطبة أهدى إليه تقويماً للأعياد المسيحية الاسبانية . وهو كتاب طريف حقاً
قدر له أن يصل إلينا لحسن الحظ .

وقد أهدى إليه ابن مفرج من أهالى فونتاوريا بإقليم قرطبة كثيراً من
كتبه التى ألفها . وابن مفرج هذا من أكثر الناس علماً تنقل كثيراً فى بلاد
المشرق وكان صديقاً حميماً للخليفة ، وكانت عنده مكتبة غنية [٢] .

وألف له محمد بن الحارث بن أسد الخشنى من أهل القيروان كثيراً
من الكتب من بينها كتاب قضاة قرطبة الذى سبق لنا أن ترجمناه ونشرناه [٣] .

وكذلك ألف له مطرف بن عيسى الغسانى من أهل غرناطة ويكنى

(١) ابن الأبار : الحلة السيراء ، ص ١٠١ طبعة دوزى
Gayongos: *The History of the Mohammedan Dynasties In Spain*, apendix vol I. P XL,

(٢) المقرى : جـ ١ ص ٦٠٥ .

(٣) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٤٠٤ . ترجمة ١٣٠٨ .

أبا عبد الرحمن ، كتاباً ممتعاً عن تاريخ مدينة البيره سماه « المعارف فى أخبار كورة البيرة وأهلها وفوائدها وأقاليمها وغير ذلك من منافعها » . توفى عام ٣٧٧ (١) .

وأهدى إليه أحمد بن محمد بن فرج الجيانى مجموعة من أشعاره (٢) .

وكذلك فعل محمد بن يوسف الوراق من أهل وادى الحجارة فى كتاب له عن جغرافية افريقية (٣) .

وكاف عبد الله بن محمد بن مغيث أبو محمد ويعرف بابن الصفار بأن يؤلف له كتاباً فى أشعار خلفاء الأمويين بالأندلس والمشرق عوضاً عن الخروج معه فى غزواته عام ٣٥٢ هـ . وقد توفى ابن الصفار فى نفس العام (٤) .

ولم يكن ولع الحكم بالكتب من باب التظاهر ولاجمعه لها حباً فى الظهور والبذخ . بل كان يقرؤها ويدون ملاحظاته وآراءه . وقد نالت هذه الملاحظات تقدير العلماء فيما بعد وانتفعوا بها ودلت على أن تسمية الحكم بالعالم كانت بحق إذ أنه تمكن بهذه الطريقة من الوصول إلى مرتبة من العلم والتحقيق يصعب على كثيرين ممن لا يوجد تحت أيديهم مثل هذه الموارد .

وكان المكان الذى تشغله المكتبة ضيقاً وضعت فيه الكتب بعضها فوق بعض على الأرفف . ولم تتسع هذه لها جميعاً للزيادة المضطردة فى الكتب، ولذا كان من الضرورى أن تنقل إلى مكان آخر. وقد استغرقت عملية النقل ستة أشهر كاملة عمل خلالها عدد كبير من الأشخاص بجد واجتهاد .

وقد استغرق نقل كتب التراجم والمخطوطات ذات القيمة المنسوخة بأقلام قدامى النساخين ومشاهيرهم والكتب الخاصة وقتاً طويلا وذلك لندرتها أو لضخامتها . ولسنا هنا فى مجال تعداد هذه الكتب . ويكفى أن نقول أن جامعى الكتب المتأخرين الذين يتحدثون عن هذه المكتبة يقولون أنها كانت درة لم يحصل على مثيل لها ملك على سطح الأرض من قبل ومن بعد .

---

(١) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٥٦٣ . ترجمة ١٢٠٣ .
(٢) الضبى : ص ١٤٠ — ٤٢ . ترجمة ٣٣١ .
(٣) المقرى : جـ ٢ ص ١١٢ .
(٤) الضبى : ص ٣١٩ — ٣٢٠ . ترجمة ٨٨٤ .

ولم يكن تكوين هذه المكتبة بالأمر الفريد في قرطبة إذ أن الأسرة المالكة لم تفعل أكثر مما كان يسير عليه أهل قرطبة .

ولنتحدث الآن عن مكتبة من أشهر المكتبات التي كان يملكها أفراد من الرعايا المسلمين ، ألا وهي مكتبة ابن فطيس .

ينسب صاحب هذه المكتبة إلى أسرة من أغنى الأسر بقرطبة كانت تملك جميع منازل الحي المحيطة بالمنزل الذي تقطنه . وقد شيدوا مبنى خاصاً للمكتبة وضع تصميمه بحيث يسمح برؤية جميع خزائن الكتب من مكان معين ، وطلى مدخل المكتبة وسقفها وجدرانها وشرفها والوسائد الوثيرة والأبسطة باللون الأخضر الذي يرمز إلى الشرف .

وكان يعمل بالمكتبة باستمرار ستة من الناسخين لا يتقاضون أجرهم على ما ينسخونه فقط بل يتناولون أجراً ثابت القيمة حتى لا تؤدي العجلة إلى الوقوع في أخطاء في الكتابة . وكان أمين هذه المكتبة أديباً من أفاضل أدباء المدينة هو محمد بن عيسى بن محمد بن معلى بن أبي كلدر الحضرمي، ويكنى أبا عبد الله. سكن قرطبة بدرب بني فطيس، وأصله من بسطة، وكان إمامهم في مسجدهم وله مكانة عظيمة عندهم . ولد عام ٣١٧ هـ وتوفى عام ٣٩٦ هـ [1] ، وكان مكلفاً بعمل فهرست المكتبة ونسخ الكتب الهامة .

وكان ابن فطيس عندما يصل إلى علمه أنه قد وقع لأحد من الناس أصل قيم من أصول الكتب يظل يفاوضه ليحصل عليه لنفسه باذلا أقصى ما يمكن من تضحية في سبيل ذلك . كان يدفع الضعفين والثلاثة والأربعة أضعاف من قيمته الحالية . وفي حالة فشله في الحصول عليه بالثمن يسعى للحصول عليه بالواسطة. وإذا لم ينجح في هذا أيضاً يطلب أن يسمح له على الأقل بانتساخه أو مقابلته على ما لديه من نسخ أخرى لهذا الكتاب . ولكنه حين تظفر مكتبته بأصل كتاب كان لا يسمح بإعارته لأحد مطلقاً ، إذ كان يعلم جيداً وعن خبرة أن المستعير لا يرد المستعار من الكتب إلا كارهاً وأن من السهل على مستعيري

(١) الفرضي : جـ ٢ ص ٧٨ — ٧٩ . ترجمة ١٦٦٢ .

الكتب أن يتناسوا ويتجاهلوا . وإذا ما ضيق عليه أحد الخناق أمر خزنة كتبه أن ينتسخوا نسخة من الكتاب ليعيروها إليه .

ولما كان المال لا ينقصه، ولا تضيره كثرة الإنفاق، فقد دفعه شغفه بالكتب إلى أن ينفق يومياً قدراً كبيراً منه ، فاستطاع بذلك أن يكون أعظم مكتبة في قرطبة باستثناء مكتبة الخليفة .

وقد أتاحت الظروف الفرصة بعد مضى سنوات ، لتقدير قيمة هـــذه المكتبة . وذلك أن أحفاده اضطروا نتيجة للظروف السيئة التى لحقت بالأسرة إلى بيعها، وقد بيعت بالمزاد العلنى فى مسجد الحى ، واستغرقت هذه العملية عاماً كاملا، وحصلوا من البيع على أربعين ألف قطعة ذهبية قاسمية ، وذلك بالرغم من أن البيع تم خلال أيام الحرب الأهلية العصيبة ، وقد أورد ابن بشكوال كثيراً من الأخبار عن ابن فطيس [١] .

ومن أشهر جماعى الكتب قاسم بن سعدان بن عبد الوارث بن محمد ابن يزيد مولى الأمام عبد الرحمن بن معاوية ويكنى أبا محمد من أهل رية وسكن قرطبة توفى عام ٣٤٧ هـ [٢] ، وقد أوقف مكتبته عند وفاته على الطلبة مودعاً إياها منزل محمد بن محمد بن أبى دليم .

ومن هؤلاء عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى الطليطلى ويكنى أبا محمد، سكن قرطبة، وكان لا يعير كتاباً من كتبه إلا لمن يثق فى أمانته ودينه حفظاً للرواية . ولد عبد الله هذا عام ٣٦٠ هـ وتوفى عام ٣٩٥ هـ [٣] .

وقد اضطر بعض جماعى الكتب فى هذا العهد إلى بيع مكتبته لحاجته إلى قيمتها فى الإنفاق على معيشته . حدث هذا مع يحيى بن عابد بن كيسان ابن معين بن عبد الرحمن بن صالح مولى هشام ابن عبد الملك من أهل طرطوشة ويكنى أبا زكريا ، درس بالمسجد الجامع فى قرطبة ، ويروى الفرضى أنه قال: « لو عدت أيام إقامتى فى المشرق وعدت كتبى التى كتبت هناك بخطى لكانت

---

(١) ابن بشكوال : جـ ١ ص ٣٠٢ – ٣٠٧ . ترجمة ٦٧٩ .

(٢) ابن الفرضى : جـ ٢ ص ٢٩٩ . ترجمة ١٠٧٠ .

(٣) ابن بشكوال : جـ ١ ص ٣٤٢ – ٤٥ . ترجمة ٥٠٣ .

كتبي أكثر من أيامي بها » وقد قضى بالمشرق عشرين عاماً وتوفى عام ٣٧٥ هـ[1]

ولم يكن تأسيس المكتبات قاصراً على الأثرياء وحدهم ، بل إننا نجد هذه الرغبة أيضاً بين الطبقات الفقيرة التى تعيش على كسب أيديها .

ونذكر هنا على سبيل المثال مكتبة معلم مدرسة فقير ، هو محمد بن حزم وكان يعيش على ما يكسبه من التدريس للأطفال ، يساعده فى ذلك ابن له يتعهد الصبيان وابنة تتعهد البنات . وقد خصص المبالغ الضئيلة التى كان يستطيع إدخارها لشراء الكتب ، كما استغل أوقات الفراغ بين الدروس لنسخ ما كان يستعيره أصدقاؤه . وبالرغم من أن حالته لم تكن تسمح له باستخدام أمين خاص بمكتبته فقد كانت منظمة محتفظة بقيمتها . وفى بعض الأحيان كان يحقد عليه أدباء قرطبة عندما يصحح لهم كتبهم أو عندما يحصل على نسخ ثمينة فريدة فى رحلاته التى كان يقوم بها إلى الشرق لهذا الغرض .

ورغم أن ملبسه ومأكله يدلان على الفاقة والعوز إلا أن مكتبته كانت مثالا واضحاً لما يمكن أن يحققه الشغف بالكتب القيمة عند الهواة ولو كانوا من ذوى الدخل المحدود . وقد لاقى ابن حزم هذا مصيراً محزناً إذ وافته منيته على ظهر المركب فى طريقه إلى الحج وقذف بجسده إلى البحر[2] .

ولم يقتصر أمر جمع الكتب على الرجال وحدهم بل شاركتهم النساء فى ذلك ، ولم تكن المرأة الأندلسية كما تخيلها كتاب كثيرون جالسة مسترخية على الوسائد الوثيرة ، تستنشق عبير العطور المتصاعدة من المواقد ، قابعة داخل قسم الحريم ، مستغرقة دائماً فى أحلامها اللذيذة . ولم تكن ممن ينطبق عليها وصف ريكاردو دى بيرى جامع الكتب الإنجليزى المشهور فى القرن الثالث عشر الميلادى ومستشار انجلترا فى بحثه الطريف **Philobiblion** إذ وجه نقداً مراً إلى النساء ورجال الدين فى عصره حيث قال : «والآن ، اليوم نجد الكتب مضطهدة مطرودة بالقوة من منازل رجال الدين حيث كانت فيما مضى تستمتع بمأوى وبحق موروث . لقد كانت فيما مضى تجد

---

(١) ابن الفرضى : جـ ٢ ص ٥٨ – ٥٩ . ترجمة ١٥٩٧ .

(٢) ابن الأبار : جـ ١ ص ٩٣ – ٩٤ . ترجمة ٣١٢ .

على الأقل غرفة داخلية وركناً هادئاً تأوى إليه ، أما الآن — ويا لتعاسة الزمن — فان الكتب يقذف بها خارج الأبواب ليحل محلها الكلاب فى بعض الأحيان أو طيور الصيد، أو فى أحيان أخرى هذا الحيوان البغيض الذى يسمى المرأة والذى لاينبغى أن يعاشره رجل الدين . ولا يكاد يقع نظر هذا الحيوان الذى يبغض العلم دائماً على كتب مستورة تغطيها خيوط العنكبوت حتى يلعنها بأقسى العبارات ويفضل بأن تستبدل بها الأقمشة الحريرية والقرمزية أو أى شىء آخر عديم الفائدة » .

هذه الصفات التى لاحظها ريكاردو دى بيرى على السيدات الإنجليزيات فى عصره لا تنطبق على المرأة الأندلسية سواء فى ذلك نساء الطبقة العليا أو الدنيا فى المجتمع القرطبى .

وكان فى إمكان المرأة أن تتعلم الخط والنحو والشعر فى الدواوين السلطانية مع لبنى الكاتبة المشهورة فى عهد الحكم، وحيث كانت تنسخ فاطمة العجوز الكتب بخطها الجميل فى ثقة واطمئنان . وقد عاشت فاطمة هذه حياتها عفيفة وماتت عذراء على حد قول وثائق ذلك العصر .

ونذكر من بين كثير من السيدات الشغوفات بالكتب من أفراد الطبقة الراقية بقرطبة عائشة وهى من أسرة كبيرة جداً ، دفعها حبها للأدب إلى أن تعزف عن الزواج وتتمسك باستقلالها فى الحياة وتوفيت عذراء فى سن مبكرة، وكانت على قدر كبير من الفصاحة والجزالة فى قصائدها ، وكانت مثالا يحتذى فى قرض الشعر ، وتمتعت بمقدرة عظيمة جداً فى نسخ الكتب . وقد ظفرت ما نسخته بيديها من كتب ومصاحف بالإعجاب والتقدير . ودفعها شغفها بالكتب إلى تأسيس مكتبة من أشهر مكتبات قرطبة فى ذلك الوقت (١) .

وبالإضافة إلى عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم التى سبق ذكرها المتوفاة عام ٤٠٠ هـ (١) ، يجب أن نذكر راضية مولاة الإمام عبد الرحمن

(١) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٦٣ . ترجمة ١٤١٢ .

ابن مخلد الناصر لدين الله وتدعى نجم ، وهى ممن أعتقها الحكم عن أبيه وتزوجها لبيب الفتى ، توفيت فى حدرد عام ٤٢٣ هـ وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام ، وقد آلت بعض كتبها إلى أبى محمد بن خزرج[1] ، وكذلك خديجة بنت جعفر بن نصير بن البار التميمى زوج عبد الله بن أسد الفقيه حبست كتبها على ابنتها ابنة أبى محمد بن أسد الفقيه[2] .

أما نساء الطبقة الدنيا ، فلم يكن عدم وجود جامعات للكتب بينهن سبباً فى كراهيتها ، وقد احترفت مئات منهن نسخ المصاحف وكتب العبادة التى كان يكثر الإقبال عليها ، وكن يبعنها فيما بعد إلى الوراقين بسبب ما يمتزن به فى عملهن من إتقان كبير ومهارة فى الكتابة ، هذا فضلا عن أنهن أرخص أجراً من الرجال .

ذكر عبد الواحد المراكشى (طبعة دوزى — تاريخ الموحدين ص ٢٧٠) نقلا عن كتاب ابن فياض عن مدينة قرطبة أنه كان فقط فى الربض الشرقى منها مائة وسبعون امرأة لنسخ المصاحف بالخط الكوفى . فكم كان عدد الموجودات فى باقى أحياء قرطبة ؟

كان القرآن أكثر الكتب انتساخاً فى البلاد الإسلامية ، إذ يقرأه التلاميذ فى المدارس ، ويتلوه المصلون فى صلواتهم ، ويقرأ ويرتل فى المساجد إلى غير ذلك ، وكانت نسخ المصاحف أحسن الكتب من حيث الشكل وتجويد الخط وفخامة التغليف .

وكان هناك دائماً نساخون متفرغون بصفة خاصة لنسخ المصاحف سواء أكان ذلك لعظم الربح الذى يدره عليهم كتابتها أو تبركاً بها ، وها هى أسماء بعضهم :

حكى أن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن أبى الفوارس من أهل قرطبة كان من أكتب الناس للمصاحف ، وانه كان يكتب المصحف فى أسبوعين أو نحوهما[3] .

---

(١) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٦٣١ — ٣٢ . ترجمة ١٤١٧ .

(٢) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٦٣١ . ترجمة ١٤١٥ .

(٣) ابن الأبار : جـ ١ ص ١٠٨ . ترجمة ٣٦٤ .

وخلف بن سليمان يعرف بابن الحجاج يكنى أبا القاسم من أهل قرطبة كان متخصصاً فى تنقيط المصاحف لإتقانه علم القراءات توفى عام ٣٩٧ هـ (١) .

وعائشة بنت أحمد القرطبية كانت تكتب المصاحف بخط جميل (٢) .

وابراهيم بن مبشر بن شريف البكرى ، أندلسى يكنى أبا اسحق ، كان يعلم الصبية فى دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، تميز بإتقانه فى تنقيط المصاحف ، وتعلم القراءات على كبار المقرئين فى الشرق (٣) .

ونصر المصحفى من أهل طليطلة امتاز أيضاً فى التنقيط وأطلق عليه لفظ النقاط (٤) .

ومحمد بن وضاح من أهل شذونة يكنى أبا عبد الله كان رجلا صالحاً زاهداً يكتب المصاحف توفى عام ٣٦٣ هـ (٥) .

وابن مفصل من أهل مالقة كان ورعاً جداً، يقال انه كتب سبعين مصحفاً كاملا (٦) ، وكان يرفض أن يجرى قلمه بغير الآيات القرآنية (٧) .

ويذكرون انه كان بالأندلس مصاحف ذات شهرة، يقول ابن خليل السقونى: أنه رأى فى مسجد من مساجد إشبيلية الجزء الرابع من مصحف بأحرف تشابه حروف الكوفة ويؤكد أبو الحسن بن طفيل انه كان بخط ابن مقلة المشهور (٨) ، وقد رأى ابن خليل بنفسه مصحفاً فى وادى الحجارة به ملاحظة فى آخره تقول كتبته بقلم واحد قطع مرة واحدة (٩) .

---

(١) ابن بشكوال : جـ ١ ص ١٦٢ . ترجمة ٣٥٦ .
(٢) المقرى : جـ ٢ ص ٦٣١ .
(٣) ابن بشكوال : : ترجمة ١٩٠ .
(٤) ابن الأبار : جـ ٢ ص ٤١٥ . ترجمة ١١٨٧ .
(٥) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٣٦٨٧ . ترجمة ١٣٠٤ .
(٦) الإحاطة : ٢ ورقة ١٦٧ أ .
(٧) الإحاطة : جـ ١ ورقة ٣٦ ب .
(٨) المقرى : جـ ٢ ص ٦٤١ .
(٩) المقرى : جـ ١ ص ٦٤١ .

وأشهر المصاحف هو المصحف الذى كان محفوظاً فى المسجد الجامع بقرطبة الذى يظن أنه مصحف الخليفة عثمان ، وكان يعتبر تراثاً مقدساً وكانوا يخرجونه أيام الجمع باحتفالات عظيمة من محفظته ذات القيمة الفنية ، وقد ظل محفوظاً فى مسجد قرطبة حتى عام ٥٥٢ هـ على ما يؤكد ابن بشكوال .

يقول بعض المؤرخين أن الموحدين احتراماً منهم له كانوا يحملونه معهم فى سفرياتهم لأنه كان بركة لهم (١) ، وقد عثر على هذا المصحف عام ٧٣٧ هـ فى المكتبة الملكية بتلمسان، ومن هناك نقل إلى البرتغال ، ثم انتهى به المطاف فى عام ٧٤٠ هـ إلى يد تاجر من أهل فاس .

ويقول آخرون أن المسيحيين عندما دخلوا قرطبة فى عهد ابن حمدين أحرقوا المصاحف التى كانت محفوظة بالمسجد الجامع ومن بينها مصحف عثمان بن عفان (٢) .

---

(١) المراكشى : ص ١٨٢ .

(٢) المقرى : جـ ١ ص ٣٩٨ ، الإدريسى : ص ٢٦٠ طبعة دوزى.

رســـــالتان

بين سلطان مالوه والأشرف قايتبـاي

للدكتور أحمد درّاج

تمهيـــد

هاتان الرسالتان ، هما من الرسائل العديدة التى توجد بالمخطوط رقم ٤٤٤٠ بالمكتبة الأهلية بباريس ، فهذا المخطوط يحتوى على مجموعتين : مجموعة من النماذج الأدبية من مقدمات الرسائل لكبار الكتاب مثل ابن نباته ، والصفدى ، وابن غانم ، وابن العطار ، وابن الأثير ، وابن عبد الظاهر ، وابن زيدون ، وابن مكانس وغيرهم . والثانيـــة مجموعة تزيد على المائة من الرســـائل السياسية المتبادلة بين سلاطين المماليك فى مصر وسلاطين وأمراء العالم الإسلامى فى المشرق والمغرب ، وكذلك عدد قليل من الرسائل والمراسيم المحلية . وكل هذه الرسائل كتبت فى القرن التاسع الهجرى أى الخامس عشر الميلادى .

ويبدو أن جامع هذه النماذج الأدبية والسياسية كان أحد كتّاب الدَّرْج أو كتاب الدَّسْت بديوان الإنشاء فى مصر المملوكية فى أواخر هذا القرن. ولم يكن هدفه إظهار القيمة السياسية لهذه الوثائق ذات الأهمية العظمى لتاريخ الدولة المملوكية ، بل مقارنة أسلوب كبار الكتاب السابق ذكرهم بأسلوب المعاصرين له ممن تولوا كتابة أمثال هذه الرسائل بديوان الإنشاء كخطوة لإصلاح صنعة الكتابة وقتذاك . إذ أن اختيار كتّاب السر ، ولا سيما فى عصر المماليك الشراكسة ، لم يكن يراعى فيه قدرتهم وشهرتهم الأدبية ، بقـــدر ما كانت تتحكم فيه ، غالباً ، الظروف الاجتماعية والمالية للمرشحين لهذه الوظيفة الكبرى التى لم تكن تُشغل إلا عن طريق السعى والبذل . ولذلك وصفت المراجع المعاصرة ، معظم هؤلاء الكتاب بالجهل . واقتصر دور هؤلاء الكتاب ، لا سيما فى كتابة مقدمات الرسائل ، على نقل النماذج التى دونّها من قبل ،

شهاب الدين بن فضل الله العمرى كاتب ديوان الإنشاء فى عصر الناصر محمد . هذه النماذج التى عرفت باسم « المصطلح الشريف » والتى لم تصل إلينا بعد ، للأسف الشديد (١).

وهكذا ، فقد قدم لنا ، من حيث لا يشعر ، هذه الذخيرة من المكاتبات السياسية التى سيؤدى نشرها إلى تصحيح الكثير ، وزيادة الكثير أيضاً ، من معلوماتنا التاريخية ، ولا سيما فى ناحية العلاقات الخارجية بين السلطنة المملوكية والعالم الإسلامى فى ذلك القرن . ويكفى ، هنا ، للدلالة على مدى قيمتها أنها متبادلة مع سلاطين المغرب والأندلس ، واليمن ، والعثمانيين ، والتيموريين ، والمغول ، والهند ، وأمراء حصن كيفا ، والقرمانيين ، والذلغادريين ، وقرا يولك وأولاده ، وقرا يوسف وأولاده ، وأشراف مكة .

أما المكاتبات المحلية فمنها التهانى بالفتح ، وبحلول الركاب الشريف بالديار المصرية أو بالديار الشامية ، والمراسم السلطانية إلى أمراء الشام ، وخطابات السلاطين إلى أمهاتهم أو أولادهم ، وتلك الخاصة بإعلان البشرى السعيدة بمناسبة ولادة أبنائهم أو بتقديم التعازى بمناسبة وفاة البعض منهم .

وليس فى المخطوط أية إشارة إلى اسم جامعه أو ناسخه ، ولا توجد له أيضاً نسخة ثانية . والخط الذى كتب به نسخ واضح القراءة فى مجموعه مع إهمال للهمزات والنقط ، وعدد أوراقه ٢١٠ ورقة .

والرسالتان المنشورتان الآن ، هما نموذج للمنهج الذى أرجو أن أوفق فى اتباعه عند نشر هذا المخطوط : من تجميع للرسائل المتبادلة بين مصر وكل بلد من هذه البلاد الإسلامية مع التعليق عليها وشرح للحقائق التى تحتويها بقدر ما تسمح به المراجع التى فى متناول اليد (٢) .

---

(١) انظر : Wiet : *Les secrétaires de la Chancellerie "Kuttab-el-Sirr" en Egypte sous les Mamlouks circassiens*, Paris, 1923.

Darrag : *L'Egypte sous le règne de Barsbay*, thèse Inédite, Paris, 1955, Vol. I, pp. 188-202.

(٢) المخطوط يعد للنشر .

والرسالة الأولى صادرة عن المقام الجمالى محمود شاه صاحب « مندوا » أو « مناد واه »[1] من الهند فى غرة رجب ٨٧١ هـ ، إلى الظاهر خشقدم الذى لم يقدر له أن يتسلمها ، وتسلمها من بعده الأشرف قايتباى[2] فى شهر ربيع الأول ٨٧٣ هـ .

أما العاهل الهندى . فهو كما جاء فى المراجع الهندية : محمود شـــاه « الأول » خلجى الكبير (محرم ٨٤٠ هـ — ذو القعدة ٨٧٣ هـ) ، صاحب مملكة مالْوَه ، إحدى الممالك الإسلامية التى تفرعت عن مملكة دهلى بعد غزو تيمورلنك لها . ولقد أصبحت مدينة ماندو Māndū عاصمة لها عام ٨٠٨ هـ فى عهد سلفه السلطان ألب خان بن دِلاوَر الملقب بهوشنك شاه . وبلغت هذه المملكة فى عهد محمود شاه شأواً كبيراً من العظمة واتساع الرقعة على حساب الممالك الإسلامية الأخرى المجاورة لها ، مما يشهد بذلك « عمود النصر » الذى أقامه بقلعة ماندو . وعرف عنه ، أيضاً ، حبه وتشجيعه للعلماء والأدباء ، وحرصه على إشاعة العدل بين أفراد رعيته ، ولذلك يعتبر عهده من ألمع العهود التى عرفتها هذه المملكة[3] .

---

(١) انظر فيما بعد صدر الرسالة الأولى والثانية ، ورقة ١٨٠ ا ، ١٩١ ا .

(٢) توفى السلطان خشقدم فى شهر ربيع الأول ٨٧٢ هـ ، وخلفه لمدة قصيرة كلا من يلباى وتمربغا الى أن آلت السلطة الى قايتباى فى ٦ رجب من نفس العام . انظر فيما بعد . ما جاء فى رسالة قايتباى خاصاً باعتلائه عرش السلطنة .

(٣) تقع مملكة مَالْوَه إلى الشرق من مملكة الكُجرات وإلى الجنوب من مملكة دهلى . وقد تأسست على يد دِلاوَر خان حسين غورى عام ٨٠٤ هـ واستولى عليها سلطان الكجرات بهادر خان عام ٩٣٧ هـ ، وكانت عاصمتها فى أول الأمر مدينة دَهار ثم على التعاقب ماندو وشارى آباد . ولم يبق من مدينة ماندو حالياً إلا قلعتها التى حرصت مصلحة الآثار بالهند على العناية بها محافظة على ما بها من منشئات أثرية . (أنظر : زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ترجمة الدكتور زكى حسن والدكتور حسن محمود ، الجزء الثانى ، ص ٤٣١ ؛ والخريطة رقم ٥ الملحقة بآخر الكتاب — Encyclopédie de l'Islam., T. III, articles, "Malwa" et "Mandu"; *Cambridge History of India* Vol. III, pp. 352-361; Prasad; *History of Medieval India from 647 to the Mongol conquest*, trad. Française, Paris 1930, pp. 357-358; الدكتور أحمد الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم ، الجزء الأول ، ص ٢١٣–٢١٤ .

ويهمنا ، فى هذا الصدد ، أن نثبت ما جاء فى المراجع المصرية المعاصرة خاصاً بهذا السلطان وبمملكته . فهو ، كما ترجم له السخاوى « محمود بن مغيث الخلجى » صاحب « مندوه » من الهند[1] . وهكذا ذكر اسمه مقروناً باسم العاصمة ، مشابهاً لما جاء فى صدر الوثيقتين ، مع تحريف بسيط فى كتابة اسمها . ويبدو أن « مَنْدَوه » هو الاسم الذى عرفت به مملكة مالوه فى مصر ، فالخالدى يذكرها فى الترتيب الرابع عند كلامه عن الممالك الإسلامية الخمس بإقليم الهند وهى : دهلى ، وكنباية ، وبنكالا ، وهندوة . أما الخامسة فقد فاته ذكرها . وهى [ذات بساتين وأشجار ، ويشرب أهلها من ماء المطر ، وصاحبها فى زماننا من أكابر ملوك الهند][2] . أما المقريزى فقد أغفلها ضمن كلامه على هذه الممالك وهى : دهلى ، وبنجالة ، وكلبرجه ، وبزرات وكنباية ، وما دونها كديوة ، ومهايم ، وتانة وغيرها[3] . وابن تغرى بردى لا يشير إليها أثناء عرضه للمالك الرئيسية فى حوادث ٨٦١ ﻫ ، والتى يعد منها ستاً وهى : دهلى ، وكنباية ، وبنكالا ، وكلبرجا ، وجانبور ، وبيجانكر . وملوكها جميعاً ، وهم أعيان ملوك الهند ، ولايتهم من الخلافة العباسية فى مصر . ويستطرد فيذكر [وأما غيرهم فكثير مثل كشمير ... و « ميدومة » صاحبها يسمى محموداً][4] . ويحتمل جداً ، أنه يقصد بهذه المملكة الأخيرة « مندوه » وأنه كتب اسمها محرفاً كما وصل إلى سمعه . ومما يدعم هذا الرأى ، الاختلاف الواضح فى الرسم الاملائى لأسماء بعض هذه الممالك كما ذكرها المؤرخون الثلاثة ، إذ أن كتاباتهم لم تقم على المشاهدة الفعلية وإنما كانوا يجمعون هذه الأخبار من أفواه التجار الهنود الذين يفدون إلى مصر أو إلى الحجاز ، أو من

---

(١) الضوء اللامع ، الجزء العاشر ، رقم ٥٩٠ ، ص ١٤٨–١٤٩ .

(٢) المقصد الرفيع ، مخطوط باريس رقم ٤٤٣٩ ، ورقة ٢٦٩ ب – ٢٧٠ ا . كتب الخالدى كتابه هذا الخاص بالنظم فى منتصف عهد السلطان برسباى تقريباً . أو على وجه التحقيق بعد سنة ١٤٣٢م (انظر : الدكتور زياده : المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى ، ص ٢٤–٢٥) .

(٣) السلوك ، مخطوط باريس رقم ١٧٢٧ ، ورقة ٣٨٥ ب – ٣٨٦ ا .

(٤) منتخبات من حوادث الدهور ، طبعة كاليفورنيا ، ص ٢٨٥–٢٨٨ .

أفواه التجار العرب الذين يترددون على ممالك الهند [1] . ومن هنا جاء النقل محرفاً ، وأطلقت أسماء بعض العواصم على أسماء الممالك، ولم تتفق هذه النصوص الثلاثة ، مع المراجع الهندية فى أسماء الممالك الإسلامية الست التى تفرعت عن مملكة دهلى فى أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجرى [2] .

ورسالة محمود شاه هذه إلى السلطان خشقدم ليست أولى رسائله إلى سلاطين المماليك وإن كانت هى الوحيدة التى بأيدينا اليوم . فلقد سبق أن طلب من الخليفة العباسى القائم بمصر ، حسب العادة المتبعة من سلاطين المسلمين بالهند [3] ، منحه تقليداً بالسلطنة لتثبيت أركان حكمه وصبغه بالصبغة الشرعية. لا سيما إذا عرفنا أن محمود شاه لم يرتق عرش مالوه عن طريق الوراثة ، بل غصباً وعن طريق الغدر بالسلطان الطفل مسعود خان الذى كان وزيراً له

(۱) Otto Spies : *India in the 14th century*, p. 5

(۲) هذه الممالك الاسلامية هى : دهلى ، ومالوه ، والكجرات ، وجونبور ، وبنغالة ، وخاندش .
(Prasad; op. cit., chap. XIII, pp. 356-383

(۳) فيما يختص بعلاقة سلاطين الهند بالخلافة العباسية بمصر انظر :

— الدكتور سرور : دولة بنى قلاوون فى مصر ، ص ۹۷–۱۰۰ ، ۱٤۱–۱٤۲ ؛
Prasad : op. cit., pp. 279-280, 327-328; Alexandre Dow: *The history of Hindostan*, London, 1770, vol. I, pp. 310-311.

(عن محمد بن تغلق وفيروز شاه)

— صبح الأعشى ، الجزء العاشر ، ص ۱۲۹–۱۳٤ .

(تفويض الخليفة المستعين بالله الى مظفر شاه سلطان دهلى فى شوال ۸۱۳ هـ) .

Darrag : op. cit., pp. 340-344.

(عن مبارك شاه سلطان دهلى ، وجلال الدين أبو المظفر سلطان بنغالة ، وأحمد شاه سلطان كلبرجه)

— زبدة كشف الممالك ، ص ۸۹ .

(لم يذكر صراحة اسم صاحب الهند الذى طلب التفويض فى عهده . ويلاحظ أن المؤلف كتب كتابه فى عهد السلطان جقمق)

— منتخبات من حوادث الدهور ، ص ۲۸٥–۲۸۸ .

(عند كلامه على حوادث ۸٦۱ هـ ، أشار الى أن ملوك الممالك الاسلامية بالهند ، ولايتهم جميعاً من الخلافة العباسية بمصر) .

بدائع الزهور ، طبعة بولاق ، ج ۲ ، ص ۱۳۱ .
(عن غياث الدين سلطان دهلى) .

ووصياً عليه [1] . ولم يذكر مؤرخوه ، صراحة ، اسم الخليفة ولا السنة التى طلب فيها هذا التقليد ، إنما أردفوا هذا بأن شهرة محمود الخلجى بالبلاط المملوكى دفعت السلطان أبا سعيد (أبو سعيد جقمق ٨٤١ هـ – ٨٥٧ هـ) إلى أن يوجه إليه سفارة تعبر عن تقديره له والإشارة بعظمته [2] . ومما لا شك فيه أن هذه السفارة كانت رداً على سفارة محمود الخلجى التى جاءت إلى القاهرة تسعى فى الحصول على تفويض بالسلطنة . ويحتمل أن يكون هذا التفويض هو الذى أشار إليه خليل بن شاهين والذى منحه الخليفة وقتذاك لصاحب الهند [3] .

ولننتقل إلى بحث الحقائق التاريخية التى احتوتها رسالته . فان محمود شاه قد أرسل رسلا إلى مكة ، تمكنوا من شراء دارين بها ، هما دار أم هانىء . ودار الملاعبة ، ثم هدما وبنى مكانهما منشئات وأبنية تحمل اسمه . فأما دار الملاعبة فقد استولى عليها جانى بك نائب جدة قسراً وهدمها وبناها من جديد . ثم يعرض لظلم جانى بك ولموضوع جباية العشر بجدة . وترددت رسله إلى مكة مرة ثانية ، فى طريقها إلى مصر حاملة الهدايا إلى السلطان والخليفة وشريف مكة ، والصدقات إلى الأئمة والقضاة والسادة بالحرمين الشريفين ، إلا أنهم أهينوا ولم يمكنوا من توزيع هذه الأموال حسبما رسم بذلك سيدهم ، وكان على رأس القائمين بذلك قاضى مكة برهان الدين ابراهيم بن ظهيرة ، ونائب آخر لجدة يدعى الشيخ على . هذه المعاملة السيئة لرسله ، وما ترامى إلى سمعه من أن السلطان خشقدم أحيط علماً بما حدث لهم ، دفعته بأن يبعث إليه بشكواه هذه على يد رسولين متخفين لضمان سلامة وصولهما .

---

(١) Encyclopédie de l'Islam, T. III, article "Malwa".
لم يذكر زامباور (معجم الأنساب ، ج ٢ ، ص ٤٣١) اسم هذا السلطان ، بل ذكر فقط أباه محمد الأول غزنى خان الذى دس له السم خليفته محمود شاه .

(٢) *Cambridge History of India*, vol. III, pp. 360-361; Prasad; op. cit. pp. 357-358.
– عاصر السلطان جقمق كلا من الخليفة المستكفى بالله سليمان والقائم بأمر الله حمزه .

(٣) زبدة كشف الممالك ، ص ٨٩ .

فما مدى تطابق هذه الحقائق بما جاء فى المراجع المصرية والمكية خاصاً بها ؟ انها لم تفصح عن شىء عندما أنبأت بوصول قاصد ملك الهند إلى القاهرة فى ربيع الأول ٨٧٣ هـ (وهو الشهر الذى وردت فيه رسالة محمود شاه) وتشرفه بمقابلة قايتباى بخانقاه سرياقوس [١] . وترجمة حياة محمود شاه تفيد بأنه أنشأ مدرسة بمكة عند باب أم هانىء (تعرف بدارها) وقرر فى مشيخة التدريس والحديث بها إمام الحنفية الشمس البخارى [٢] ، ولكنها أغفلت ذكر دار الملاعبة . ربما لأنه تعذر إعادتها إلى محمود شاه نظراً لهدمها وبنائها من جديد على يد جانى بك [٣] ، وربما لأن الدارين متجاورتان ، إذ أن باب أم هانىء الذى تنسب إليه احداهما ، يعرف أيضاً بباب الملاعبة لأنه بحذاء دار تنسب للقواد الملاعبة [٤] . غير أن من ترجم لجانى بك أشار إلى أنه بنى بظاهر مكة البستان والسبيل بطريق منى ، قريباً من العُسيلات وأوقف عليه مسقّفات بمكة [٥] ، ويجوز أن تكون هذه المسقفات هى التى بناها مكان دار الملاعبة .

هذا هو كل ما أمكننا الوصول إليه ، ولم يتبق لنا سوى إلقاء الضوء على الشخصيات التى جاء ذكرها فى هذه الرسالة ، وعن طريق دراستها نستطيع أن نحدد زمن وقوع هذه الحوادث على وجه التقريب .

---

(١) منتخبات من حوادث الدهور ، ج ٣ ، ص ٦٨٠ ؛ أنباء الهصر فى أنباء العصر ، مخطوط بدار الكتب ، التيمورية ٢٢٨٥ تاريخ ، ورقة ٨ ؛ بدائع الزهور ، طبعة استانبول ، ج ٣ ، ص ١٩-٢٠ .

(٢) الضوء اللامع ، ج ١٠ ، رقم ٥٩٠ ، ص ١٤٨-١٤٩ .

(٣) انظر فيما بعد رسالة قايتباى . ورقة ١٩٣ ا .

(٤) ابن ظهيرة : الجامع اللطيف فى فضل مكة ، ص ٢١٨-٢١٩ ؛ قطب الدين النهروالى : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، طبعة ليبزج سنة ١٨٥٧ ، ص ١٠٧ ؛ ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين ، ج ١ ص ، ٢٣٢ ؛ محمد لبيب البتنونى : الرحلة الحجازية ، ص ٩٧ (أم هانىء بنت أبى طالب ، وزوجة هبيره بن عمرو المخزومى. أدخل دارها فى أسفل المسجد الحرام قرب الركن اليمانى عندما زار الخليفة المهدى المسجد زيارته الثانية ، وعرف الباب الذى فتح هناك ، مكان الدار ، بباب أم هانىء . وهذا الباب هو أحد الأبواب السبعة الموجودة فى الجانب الجنوبى من المسجد الحرام) .

(٥) قطب الدين : المرجع السابق ، ص ٢٢٠ ؛ الضوء اللامع ، ج ٣ ، رقم ٢٣٥ ، ص ٥٧-٥٩ ، والعسيلات هى أبيار فى علو مكة (أنظر قطب الدين ، ص ٣٣٨) .

فسيف الدين جانى بك بن عبد الله الظاهرى هو الوحيد من بين أقرانه الذين تسموا بهذا الاسم ، الذى عرف بنائب جدة (١) . تولى نيابة جدة عام ٨٤٦ هـ أو ٨٤٩ هـ (٢) على قول آخر. وظل يباشر مهام هذه الوظيفة حتى وفاته عام ٨٦٧ هـ . وبالرغم من ارتقائه سلم الوظائف المملوكية حتى وصل إلى أعلاها ، وتولى وظيفة الاستادارية الكبرى ، والدوادارية الكبرى ، وأصبح حسب لغة العصر ، عظيم الدولة ومدبر المملكة وصاحب الحل والعقد بها ، فإنه لم يتخل عن هذه الوظيفة وإنما تخلف عنها اضطراراً فى بضع سنوات . ويمكن الجزم بأنه واصل الذهاب إلى جدة ، فترة وصول المراكب الهندية ، دون انقطاع ابتداء من ٨٥٩ هـ حتى ٨٦٧ هـ ، مع إقامته بمكة عام ٨٦٣ هـ بعد انقضاء الموسم التجارى بجدة ليتسنى له تأدية فريضة الحج ثم زيارة قبر الرسول بالمدينة (٣) . وكان نفوذه بالحجاز يزداد اضطراداً بازدياد نفوذه بمصر ، فغدا حاكم الحجاز الفعلى . وليس أدل على ذلك مما ذكره أبو المحاسن فى ترجمة حياته ، إذ قال: [... ثم سافر إلى بندر جدة وهو أمير مائة مقدم ألف فى سنة خمس وستين ، وقد صار هو المتصرف فى البلاد الحجازية بتمامها وكمالها وإليه أمرها فى الولاية والعزل من صاحب مكة إلى من دونه . على أنه كان له على هذا الأمر ستون ، وقد كاتبه أكابر ملوك الهند وغيرها من أيام الظاهر جقمق إلى يومنا هذا بعدة مكاتبات وقفت أنا على بعضها قديماً ما بين نظم ونثر (٤)] . بل ان النقش التذكارى الذى لا يزال موجوداً على جامعه بالقاهرة أبلغ من هذا النص للدلالة على عظم نفوذه بالحجاز ، إذ نجد اللقب

---

(١) قارن ; Manhal Sâfi, éd. Wiet, No. 818, Nos. 806-817, 819, 820.

(٢) النجوم الزاهرة ، طبعة كاليفورنيا ، ج ٧ ، ص ١٤٣ .

(٣) انظر : على التوالى ، منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٩٧-٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ .

(٤) النجوم الزاهرة ، ج ٧ ، ص ٧٧٥-٧٨١ ؛ منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٥٦٦-٥٦٩ ؛ الضوء اللامع ، ج ٣ ، رقم ٢٣٥ ، ص ٥٧-٥٩ (يتفق السخاوى مع أبى المحاسن فيما يختص بنفوذ جانى بك) .

« نائب السلطنة الشريفة بالأقطار الحجازية » هو أبرز ألقابه [١] . والأمثلة كثيرة تؤيد هذه الحقائق [٢] .

إلا أن مؤرخا سيرته اختلفا فى الحكم عليه أثناء نيابته بجدة فأبو المحاسن يبالغ فى إسداء المديح إليه . فيقول : (... فقد باشر البندر المذكور بمعرفة وحذق مع المهابة وموفور الحرمة ونفوذ الكلمة ، ونهض بما لم ينهض به غيره ممن تقدم به — وأنا أقول — ولاممن تأخر عنه إلى يوم القيامة [٣]) . وفى إعجاب ظاهر ، يذكر فى موضع آخر ، أنه حصل من بندر جدة للسلطان سنة ٨٦٤ هـ على ٧٤٠٠ تكرة فلفل ، وهذا شىء لم يقع لأحد قبله ولا بعده[٤]. أما السخاوى فعلى النقيض منه ، ويجمل رأيه فيه . فى هذه الجملة القصيرة البليغة (انه نهض — فى النيابة بجدة — بخبرته فى الظلم لما لم يصل إليه من قبله... ومحاسنه كثيرة وضدها أكثر وأفحش ... [٥]) . ويسوق على سبيل المثال ما حدث سنة ٨٥١ هـ لجماعة من التجار تخلفوا عن النزول إلى جدة والتجأوا إلى المسجد الحرام يشكون أمرهم إلى القضاة والأئمة . بل ذهب بهم الأمر إلى أن رفعوا المصاحف على رؤوسهم وطافوا بالكعبة أسبوعاً ، وعندما انعقد المجلس بالمسجد لسماع شكواهم قالوا للقضاة إن حال الأمير وفعله بجدة لا يخفى عنكم وقد ظلمنا وأخذ جانباً عظيما من أموالنا وتركنا البيع والشراء والنزول إلى جدة لذلك . وبالرغم من ذلك فقد انتهى أمرهم بالقبض عليهم وإرسالهم مكبلين بالحديد إلى جانى بك بجدة ، إذ أن أمير مكة ومعظم المجتمعين لم يجرؤا

---

(١) C.I.A., Egypte, I, Nos. 283-285, pp. 411-421.

(٢) فى سنة ٨٥٩ هـ تولى الشريف محمد بن بركات إمرة مكة عوضا عن أبيه بفضل نفوذ جانى بك (انظر : ابن ظهيره : الجامع اللطيف ، ص ٣٢١ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، طبعة بولاق ، ج ٢ ، ص ٥٣ ؛ عبد القادر الأنصارى : درر الفرائد المنظمة ، مخطوط بدار الكتب ، ورقة ٣٠٩ ، ٣١٠) . وعندما سرقت سنة ٨٦١ هـ القناديل الذهب المعلقة على القبر الشريف بالمقصورة الشريفة ، سارعت السلطات بالمدينة بإبلاغ الأمر إلى جانى بك بجدة (انظر : منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٢٩٧–٢٩٨) .

(٣) النجوم الزاهرة ، ج ٧ ، ص ١٤٣ .

(٤) منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٣٢٧ .

(٥) الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

على معارضته ، ومن تجرأ على ذلك كان جزاؤه العزل [1] . وفى عام ٨٥٣هـ ، بادر السلطان بالترسيم عليه عقب عودته من جدة حتى التزم بأن يحمل له ما يزيد على ثلاثين ألف دينار — ويعقب المؤرخ فى حدة وعنف — أنها لا من كده ولا من كد أمه [2] ؟

وسجلت رسالة محمود شاه مر الشكوى من سوء معاملة الحجاج والقاصدين والتجار الوافدين إلى مكة وجدة ، وأن جانى بك قد [أزاد ظلماً على الظلم الفاحش فى أخذ العشر ... وأن المباشرين بجدة يأخذون فوق العشر ، حتى أخذوا النصف وما فوقه وما دونه] . ثم يقرن ذلك بتقرير القاعدة الشرعية فى موضوع جباية العشر [3] التى يحرص هو على تطبيقها فى بلاده . ولا ينكر قايتباى فى جوابه جباية العشر بجدة صنفاً لا مالا حسبما أفتى به العلماء أيام الأشرف برسباى ، ولكنه يعترف بما يقع فى جدة من الظلم ولذلك فقد سارع ، بمجرد اعتلائه عرش السلطنة بأن أصدر مراسيمه الشريفة بإبطال ما كان يتضرر منه التجار وأمر بتسجيلها على رخامة بباب الفرضة . وفضلا عن ذلك فانه رسم بفصل من كان بها من المباشرين وعين بدلا منهم من يثق فى عدالتهم وأمانتهم [4] .

وقايتباى صادق فيما قال . ففى أوائل سلطنته أرسل إلى مكة مراسيم تتضمن الأمر بإبطال جميع المكوس والمظالم وأن ينقش ذلك على أحد أساطين الحرم الشريف بالقرب من باب السلام [5] . وفى شعبان ٨٧٢ هـ قرر فى نيابة جدة أبا الفتح المنوفى ، أحد أخصائه بل موقعه [6] .

---

(١) التبر المسبوك ، ص ١٧٥ ، ١٨٦ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٢٦٦ .

(٣) القاعدة الشرعية هى أن يجبى من المسلمين ربع العشر (أى مقدار الزكاة) ولا يجبى منهم إلا مرة واحدة فى العام ، وان يؤخذ من أهل الذمة نصف العشر (انظر :
Encyclopédie de l'Islam, T. III, article, "Zaka".

(٤) انظر فيما بعد، الرسالة الأولى ورقة ١٨٢ ب، والرسالة الثانية ورقة ١٩٢ ا ، ب، ١٩٤ ا .

(٥) قطب الدين النهروالى : الإعلام ، ص ٢٢٣ ؛
De Gaury : *Rulers of Mecca*, P. 109
— يقوم الآن الأستاذ جاستون فيت بنشر نقوش مكة ، ونرجو أن يكون من بينها هذا النقش ، وكذلك النقش الآخر الذى أشارت اليه رسالة قايتباى بباب الفرضة بجدة .

(٦) بدائع الزهور ، طبعة استانبول ، ج ٣ ، ص ٨-٩ ؛
C.I.A., Egypte, I, p. 423, No. 1.

ولم يكن احتجاج محمود شاه على جباية العشر بجدة هو الأول من نوعه ، فقد سبقه إلى ذلك سلطان التيموريين ، شاه رخ ، عندما ساءت العلاقات بينه وبين السلطان برسباى بعد أن رفض تحقيق نذر له كان قد نذره بتعليق كسوة للكعبة . واعتبرت السلطنة المملوكية ، أن تعليق كسوة الكعبة شعار من شعائر السيادة المصرية على المدينتين المقدستين ، ان لم يكن أهمها . وهاجم أيضاً ، العاهل التيمورى ، قضاة مصر وفقهائها ووصفهم بأنهم « مطايا السلطان » . وتوترت العلاقات بين الدولتين حتى أوشك القتال أن ينشب بينهما لولا ظروف سياسية حالت دون ذلك (١) . ومن قبل كانت جباية العشر بموانىء السلطنة المملوكية عامة سبباً لاحتجاج السلطان العثمانى بايزيد الأول لدى السلطان برقوق (٢) . وأيضاً ، عرّضت المراجع المملوكية بما يجبى فى مصر من مكوس ، عندما ذكرت ترجمة حياة سلطان المغرب ، أبى فارس الحفصى ، وأزجت له الثناء لأنه لا يجبى من المسلمين فى بلاده سوى الزكاة (٣) .

أما فيما يختص بتقرير جباية العشر بجدة ، فى عهد السلطان برسباى ، فلم تذكر المصادر المعاصرة شيئاً عن هذه الفتوى التى أشارت إليها رسالة قايتباى . وكل ما نعرفه ، بناء على دراستنا لعصر برسباى ، أنه أمر بجباية العشر مالا ابتداء من سنة ٨٢٨ ﻫ ثم صنفاً ابتداء من سنة ٨٣٢ ﻫ فضلا عن مزاولته المتجر عندما بدأ تنفيذ سياسته الاحتكارية للتجارة بين الشرق والغرب (٤) وربما لم يلجأ برسباى إلى استصدار مثل هذه الفتوى لأنه لم يوفق عام ٨٢٧ ﻫ فى الحصول على موافقة القضاة والفقهاء بجباية الزكاة من التجار المحايين . وكان موقف ابن حجر ، ولم يكن إذ ذاك قاض قضاة الشافعية ، سبباً فى تذكيره بأن التجار يؤدون إلى السلطنة من المكوس أضعاف مقدار الزكاة ، وفضلا عن ذلك ، فهم مأمونون على ما تحت أيديهم من الزكاة (٥) .

---

(١) Darrag: op. cit., vol. I, pp. 322-323; vol. II, pp. 613-614.

(٢) إنباء الغمر ، مخطوط باريس رقم ١٦٠١ ، ورقة ١٩١ ا ؛ الضوء اللامع ، ج ١١ ، رقم ٤٨٦

(٣) صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ١٣٣ ؛ إنباء الغمر ، مخطوط باريس ، رقم ١٦٠٢ ، ورقة ١٩٩ ب ؛ شذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ٢٢٢ .

(٤) انظر Darrag : op. cit., vol. I, pp. 348-374.

(٥) إنباء الغمر ، مخطوط باريس ، رقم ١٦٠٢ ، ورقة ١٣٦ ب .

والفتوى التى نعرفها هى تلك التى استصدرها السلطان جقمق فى ذى القعدة ٨٤٣ هـ [١] محاولة منه تبرير جباية العشر بجدة أمام شاه رخ بعد أن تحسنت العلاقات بين الدولتين [٢] وهى لا تعدو أن تكون تأكيداً لما حادث منذ عهد برسباى .

هذه الفتوى ، على أى سند شرعى تستند ؟ انها تستند على حكم العادة التى اكتسبت قوة الشرع بمرور الزمن حسبما قال به بعض شراح المذاهب . فقبل أن تصبح جدة الميناء الرئيسى لتجارة البحر الأحمر سنة ٨٢٧ هـ . كان العشر يجبى بها عندما كانت تخضع لسلطة شريف مكة ، وكان يجبى فى الموانىء المصرية مثل القصير وعيذاب وطور ، وكذلك فى عدن ، وفى هرمز التى كانت تخضع وقتذاك لنفوذ التيموريين [٣] .

وعلى بن رمضان هو الشخصية الثانية التى أشارت إليها رسالة محمود شاه مقرونة بنيابة جدة وباستغلال نفوذه فى اغتصاب مبلغ من الأموال المرسلة للخليفة وللسلطان [٤] . وهو ، كما جاء فى النقش التذكارى الموجود على مسجده بحارة برجوان « القاضى النورى بن المرحوم الزينى رمضان الناظر ببندر جدة المعمورة » [٥] وقد خدم الشيخ على صيرفيا للأمير جانى بك عندما عين نائباً لجدة سنة ٨٤٩ هـ ، وظل يرافقه حتى وفاته سنة ٨٦٧ هـ . وبعد ذلك استقل بنيابة جدة فى رجب ٨٦٩ هـ وظل بها حتى وفاته فى ٢٧ جمادى الأول ٨٧١ هـ [٦] . وبالرغم من أن أبا المحاسن يكيل المديح لجانى بك فانه يكيل

---

(١) السلوك ، مخطوط باريس ، رقم ١٧٢٨ ، ورقة ٤٣٨ ا ؛ إنباء الغمر ، مخطوط باريس ، رقم ١٦٠٢ ، ورقة ١٩٩ ب ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ، ص ١١٠ ؛ درر الفرائد المنظمة ، مخطوط دار الكتب ، ورقة ٣٠١ ، ٣٠٢ .

(٢) تعددت المراسلات والسفارات بين شاه رخ وجقمق ابتداء من جمادى الأول ٨٤٣ هـ ، حتى سمح له جقمق عام ٨٤٨ هـ بتعليق كسوة داخلية للكعبة . وظلت الكسوة معلقة طوال بقية حياة شاه رخ ، وبعد وفاته أمر جقمق بنزعها عام ٨٥٦ هـ .

انظر : Darrag : op. cit. vol. II, p. 621 et notes

(٣) انظر : Darrag : op. cit., vol. I, p. 322 et No. 1, vol. II, p. 596.

(٤) انظر فيما بعد ، الرسالة الأولى ، ورقة ١٨٣ ب .

(٥) C.I.A., Egypte, I, No. 286, pp. 422-423.

(٦) منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٤٩٥ .

السخط على مخدومه ولا سيما بعد انفراده بالنيابة ، إذ قال [... فعند ذلك بسط يده فى المظالم فما عفّ ولا كفّ وظلم وعسف وانتشر ظلمه على الأقطار الحجازية بل الممالك اليمنية والهندية والسندية وقاسى أهل الحجاز والتجار منه شدائد وأهوالا ، وأثرى من هذا المال الخبيث جهة المكس والمظالم وجمع من الأموال ما لم يجمعه غيره واقتنى الجوارى والعبيد ... [1]] . ويتفق السخاوى معه فى هذا الرأى ، بل يكاد يكرر تقريباً نفس العبارات السابقة [2].

ووردت الشكوى أيضاً من قاضى مكة برهان الدين ابراهيم بن ظهيرة . ولكنه فى رسالة قايتباى محل ثنائه ومدحه [3] ، وهو أمر أجمع عليه كل من أرخ لسيرته . وقد تولى قضاء مكة فى شهر رجب ٨٦٢ ﻫ إلى أن عزل عنه بأمر قايتباى سنة ٨٧٥ ﻫ ، ثم تقررت عودته فى أوائل صفر ٨٧٨ ﻫ وقدر له التمتع بهذه الولاية حتى وفاته سنة ٨٩١ ﻫ [4] .

من هذا العرض لهذه الشخصيات الثلاث التى جاء ذكرها فى الرسالتين ، يمكننا أن نحدد الوقت الذى حدثت فيه الحوادث موضوع الشكوى ، أملا فى أن يوضح الباحثون لهذه الفترة من التاريخ المصرى ، الحقيقة كاملة يوماً ما .

فجانى بك باشر نيابة جدة من غير انقطاع ابتداء من سنة ٨٥٩ ﻫ حتى سنة ٨٦٧ ﻫ (سنة وفاته) .

وبرهان الدين ابراهيم بن ظهيرة تولى قضاء مكة ابتداء من سنة ٨٦٢ ﻫ.

وعلى بن رمضان تولى نيابة جدة منفرداً من سنة ٨٦٩ ﻫ حتى ٨٧١ ﻫ .

إذاً ، يمكننا أن نقرر أن رسل محمود شاه الذين قاموا بشراء الدارين ، جاءوا إلى مكة فى الفترة ما بين سنة ٨٦٢ ﻫ و ٨٦٧ ﻫ ، ورسله الذين جاءوا

---

(١) منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٥٣٤-٥٣٦ .

(٢) الضوء اللامع ، ج ٥ ، ص ٢٢٠-٢٢١ .

(٣) أنظر فيما بعد الرسالة الأولى ، ورقة ١٨١ ب ، والرسالة الثانية ، ورقة ١٩٣ ب .

(٤) منتخبات من حوادث الدهور ، ص ٣١٦ ؛ بدائع الزهور ، طبعة استانبول ، ج ٣ ، ص ٥٩ ، ٢٢٩-٢٣٠ ؛ الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، ص ١٠٣-١٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ؛ الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٨٨-٩٩ ؛ شذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ٣٥٠ .

محملين بالهدايا وبالصدقات ، ومكلفين بالشكوى مما حدث من استيلاء جانى بلك على دار الملاعبة فى الفترة ما بين سنة ٨٦٩ هـ و ٨٧١ هـ .

ليس ثمت شك فى أهمية نشر هاتين الوثيقتين بالنسبة لتاريخ العلاقات المصرية — الهندية فى العصور الوسطى ، لا سيما إذا ما عرفنا أنه لم ينشر من قبل سوى وثيقة واحدة هى عهد تفويض بالسلطنة من الخليفة المستعين بالله إلى مظفر شاه سلطان مملكة دهلى فى شهر شوال ٨١٣ هـ [١] . أما ما حوتهما من حقائق ، فهى كما أشرت سابقاً ، جديدة علينا تماماً وتضيف فصلا هاماً إلى ما كتبه المستشرق الفرنسى كاترمير Quatremère منذ قرن ونصف تقريباً . وهذا لا يعدو أن يكون مقتطفات مترجمة إلى الفرنسية كما ورد فى النسخة الخطية للسلوك الموجودة بالمكتبة الأهلية بباريس عن العلاقات بين سلاطين المماليك وسلاطين الهند حتى وفاة المقريزى [٢] ، ومع ذلك فهو جهد يذكر بالشكر والثناء والعرفان بالفضل ، إلا أنه يدعونا إلى إعادة الفكر فى ضرورة كتابة تاريخ هذه العلاقات وإكمالها حتى سقوط الدولة المملوكية على ضوء ما ذكرته جميع المراجع المعاصرة

والله ولى التوفيق .

---

(١) صبح الأعشى ، ج ١٠ ، ص ١٢٩–١٣٤ .

(٢) Quatremère : *Mémoires géographiques et historiques sur l'Egypte et sur quelques contrées voisines*, Paris, 1811, Vol. II, pp. 284-295.

١ — رسالة السلطان محمود شاه الخلجى إلى السلطان خشقدم

(١٨٠ ا — ١٨٤ ب)

وفى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة

ورد من المقام الجمالى محمود شاه صاحب مندوا [١] من الهند كتاب على الأبواب الشريفة على يد قاصده .

أوله : هو الغنى . إلى المجلس السامى ، والمنهل النامى السلطانى ، العادل المبارك ، المجاهدى الأوحدى المؤيدى الأكملى الملكى الظاهرى ، عز الإسلام والمسلمين ، ناصر أحكام الشرع المبين ، قسيم أمير المؤمنين ، أعز الله تعالى به الدين، وأمتع ببقائه الإسلام والمسلمين ، ناصر أحكام الشرع فنصرته ، نصره الله على الأعداء والحاسدين .

أما بعد حمد الله الذى له الملك والملكوت ، فيفيض على من يشاء من مواهب العزة والجبروت ، ليقوم بأمره حيث أقامه ، ويروم من فضله مرامه ، فله الفضل على تفضيل العباد وتأليف أرواحهم فى النشأة الأولى لامتداد الوداد، فلولا تعارف الأرواح قبل الأشباح لما ترنم على فنن المحبة بلابل الاصباح . وكما أن عُرْف المحبة النسبية ينزع إلى المحبة الجنسية ، كذلك الأخوّة الحسبية تميل إلى إظهار المحبة الأزلية ، فلظهور هذه المحبة آثار ولخصوصها أنوار ، منها ما يقع فى التسامع من الأخلاق الحميدة والشيم المرضية المجيدة ، كما ترادفت الأخبار وتشنفت المسامع بمحاسن آثار المجلس السامى أعز (١٨٠ ب) الله تعالى أنصاره . وقد جبلنا الله تعالى على حب من يكون على الرشاد والسداد خصوصاً من ألقى إليه أزمّة العباد . فحيث تحققناه من المجلس السامى تحركه المعرفة الأولية فى النشأة الجنودية لإظهار الألفة الأزلية فى العوالم الشهودية ،

---

(١) انظر قبل ، تحقيق اسم هذه المدينة .

خصوصاً حيث بلغنا أن المجلس السامى الملكى الظاهرى قد قام لله مقام العصبية لما بلغت مسامعه الشريفة ما جرى على الذين أرسلناهم إلى حرم الله الشريف بالصدقات وإلى الأبواب السلطانية بالتحف والهدايا . فأرسل المجلس العالى مراسيمه الشريفة وعنّف ولام من ارتكب تلك الآثام ، فحق علينا أن ننهى الأحـــوال ونبث ما لاقوا منهم فى البـــكور والآصـــال لنحيط العـــلوم الشريفة بذلك .

فأوله : إنا لما منّ الله علينا بالنعم العميمة والمواهب الجسيمة من فواضل فضله ، وأقامنا فى الخليقة لإقامة عدله ، فقمنا بحمد الله تعالى وتوفيقه ونصره وتأييده ، بإفاضة الخيرات وإيصال المبرّات للوافدين والقاصدين ، خصوصاً من ورد علينا من الحجاج والزوار ، ووفد إلينا من المجاورين الأخيار . فأردنا أن تدوم هذه الفضيلة ، وتصل إليهم كل سنة نعمه الجزيلة ، استغناماً لما ورد فى صحيح الأخبار عن سيد الأبرار والأخيار صلى الله عليه وسلم ، (إن صدقة الدرهم بمكة المشرفة خير من مائة ألف درهم فى غيرها) . فعزمنا (١٨١ أ) على بنيان أبنية بالحرمين الشريفين . توقف [١] عليها الأملاك وقفاً أبدياً [و] تجرى الصدقات عليهم ما كرّ الجديدان . فأرسلنا أولا خاصاً من خواصنا ، العتيق ويسمى ملك سنبل السلطانى ، فوقف لشراء دارين بمكة المشرفة ، أحدهما منسوب ببيت أم هانىء والأخرى بدار الملاعبة ، فاشتراهما بالبيع الصحيح الشرعى وكالة عنا . وكتب بذلك سجلات فى الصكوك من القضاة الأربعة بمشهد الأئمة الحرمية [٢] وعلم عليها شريف مكة وسائر أركان دولته .

وأمر شراء الدارين بمكة المشرفة قد اشتهر فى الآفاق ، بحيث يستغنى بتلك الشهرة عن السجلات والأوراق . فبعد تملكه لتلك الدور [و] تعمير بعضها وإسكان الفقراء فيها ، توجه إلى أبوابنا الشريفة وأنهى إلينا الحال لنرسل [٣] لتعميرها بالرجال والأموال ، إذ تسلط عليها ظالم كان بمكة ، حاكماً بجدة ،

(١) فى الأصل : تقف .

(٢) المقصود أئمة الحرم الشريف .

(٣) فى الأصل : ونرسل .

يسمى جانى بك [1] ، فأخرج الفقراء منها واستولى على دار الملاعبة وأخذها قهراً وهدمها وبناها ما يشتهى . ولم يمنعه أحد من المسلمين ، بل أعانه طائفة على ذلك ، أوقعوه ووقعوا فى المهالك ،أعاذنا الله وإياكم من شرور العَمَلَة وتولية الفجرة الظَّلَمة . فقصدنا إخبار المجلس السامى السلطانى بما قد جرى من العدوان فى خير البلدان . فجهزنا لذلك وجوهاً من أعيان بلدتنا ، رجلا من أهل العلم والفضل يسمى الشيخ محمد ، مفتى الديوان ، (١٨١ ب) وآخر من نسل الأولياء يسمى الشيخ سراج الدين ، ومعين ديوان الوزارة والملك برهان الدين ، وأرسلنا صحبتهم ما يوازى خمسين ألف أشرفى [2] فى هدايا وتحف إلى أمير المؤمنين [3] وإلى الحضرة السلطانية وإلى شريف مكة [4] ، وصدقات للأئمة القضاة والشادّة بالحرمين الشريفين . ولما كانت الأحوال كثرت عن أن يسعها مركب واحد [فقد] اتخذوا مراكب ثلاثة فخالفت بهم الرياح ولم يصلوا مجتمعين . فلما اجتمعوا بحرم الله وعونه (كذا) استولى عليهم شادّة الحرم الشريف وقضاتها ونقيبهم الأظلم القاضى الشافعى المسمى ابراهيم [5] ، آزر الخصال ونمرود الفعال فأخذوهم أخذ اللصوص ، فى السلاسل والأغلال مقيدين ، وضربوهم الضرب الفاحش ، حتى بقيت آثاره بحيث شاهدناها فى أجسادهم ، وأخذوا منهم فوق ما عيّنّاه لكل واحد . فهذا ما جرى فى حرم الله تعالى ،أيام دولة الملك العادل ، والله تعالى يقول (ومن دخله كان آمناً) [6] ،فهذا تبديل الأمنية فيها بالتخويف لما يأملون ، أو هل

---

(١) سيف الدين جانى بك بن عبد الله الظاهرى (انظر المقدمة) .

(٢) دينار أمر بضربه الأشرف برسباى فى شهر صفر ٨٢٩ هـ ، وكان من نقاء الضرب وكثرة العدد أن سيطر على الأسواق المالية فى مصر ، وبلاد الحجاز ، واليمن ، والهند حتى سقوط الدولة المملوكية (انظر : (Darrag : op. cit., I, pp. 151-154

(٣) انظر فيما بعد .

(٤) هو الشريف محمد بن بركات ، تولى إمرة مكة بعد وفاة والده سنة ٨٥٩ هـ ، وظل بها حتى وفاته فى ٩٠٣ هـ (ابن ظهيره : الجامع اللطيف ، ص ٣٢١–٣٢٢ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، طبعة بولاق ، ج ٢ ، ص ٥٣) .

(٥) قاضى قضاة الشافعية بمكة ، برهان الدين ابراهيم بن ظهيره (انظر قبل) .

(٦) سورة آل عمران الآية ، ٩٧ .

يتركون فيما يفعلون ولا يسألون عما يرتكبون ، أعاذنا الله وإياكم من سوء أفعالهم ، ونفعنا وإياكم بصالح أعمالهم .

ولم تنحصر مقاصدنا فى إنهاء هذه الأحوال ، بل فيما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال ، (لا يؤمن أحدكم حتى يحب (١٨٢ ا) لأخيه ما يحب لنفسه) . ولقد سمعنا ما يجرى من الظلم فى مكة المشرفة . وفى جدة المباركة ، على الحجاج والقاصدين والتجار الوافدين ما يجوز أحد بجريانه فى دار الحرب فكيف بدار الأمن . وقد تحققنا أنه [لو] بلغت المسامع الشريفة ، نصرها الله وأسمعها البشائر ، لأمر بدفعها وزجر مرتكبيها . لكن هذا دأب مباشرى السوء والعملة الفجرة ، يأكلون الرشوة ويرضون لمواليهم الشائعة الرديئة . فانه لا يقول أحد وقعت تلك المظالم فى أيام مباشرة فلان وفلان ، لكنهم ينسبون الظلم إلى الوالى والسلطان .

فحيث تحققنا ما تسامعنا من التجار فيما يقع على الناس بجدة المباركة ، وجرّبنا ذلك فى رسلنا المرسلين إلى الأبواب الشريفة بأن الظلمة لا يلاحظوا من صحبه التحف والهدايا ، فكيف من لا يستطيع الوقوف على الأبواب الشريفة ؟ فتحققنا أن المسامع الشريفة خلت عن بلوغ تلك الأحوال ، فما سكنت عروق المحبة عن استماع نسبة الظلم إلى الحضرة الأخوية ، وأوجب علينا الإيمان بنكرَة ما نكرَه لنفوسنا فأنهيناه إلى المسامع الشريفة ، ليحيط بذلك ويتوجه لإنكار ما يقع فى خير البلاد ظلماً وعدواناً . فانا أيها الولاة مسئولون عما قلدنا الله تعالى ، كما قال عليه الصلاة والسلام (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) . (١٨٢ ب) فلابد لنا من الفحص عن أحوال من نوليه على أمور الخلق ، وتغيير الظلم ، وإصلاح الفساد ، ونصر المظلوم من الظالم من العباد ، كما قال عليه الصلاة والسلام (أنصر أخاك ظالماً ومظلوماً . فقالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً . فقال صلى الله عليه وسلم : تأخذ على يديه وتمنعه من الظلم) . وهذا ليس إلا شأن السلاطين ، فانهم قادرون

على أخذ يد الظالم ومنعه عن الظلم ، من بين العالمين ، وفقنا الله وإياكم لإزالة المنكرات ورد المظالم [١] والمحدثات .

فلقد تواترت الأخبار أن من عهد الظالم جانى بك ، قد أزاد ظلماً على الظلم الفاحش فى أخذ العشر . فأول أخذ العشر ظلم صريح لأن الله تعالى إنما أوجب فى الزكاة ربع العشر ، ونحن فى ممالكنا ، حيث وقعت الرسوم بأخذ العشر نخاف مع ذلك [فإنه] لا يؤخذ الربع إلا ممن لم تجب عليه زكاة ، فكيف يجوز أخذ العشر من المسلمين ؟ ثم إذا وقعت الرسوم بأخذ العشر ، فقد تحققنا أن المباشرين بجدة يأخذون فوق العشر ، حتى بلغنا أنهم أخذوا هذه السنة [٢] النصف وما فوقه وما دونه ، على حسب ظلمهم ، على البعض أكثر من البعض . فأوجب علينا خلوص المحبة والوداد إنهاء ذلك ، وفقنا الله وإياكم لإزالة المنكرات ورد الظلمة من الوقوع فى المهالك .

ثم مما نطالع به العلوم الشريفة ، كما تقدمت التمهيدات (١٨٣ ا) أن قصدنا إرسال الرسل والإتحاف بالهدايا وجريان الصدقات والخيرات فى حرم الله الشريف ولجيران قبره الشريف محمد المصطفى . فان حصل ذلك بمساعدة المقام العالى والمجلس السامى ، كما شرحنا وبينا ، برد دار الملاعبة ، والأمر على ولاة مكة وجدة ، ونهيهم عن إيذاء صبياننا وأن يرضوا بما قسم الله لكل واحد فيما يقسم لهم وتعين من الصدقات . فانا لا نرسل درهماً إلا لأشخاص معينين ، [فـ] حيثما يلقى الله فى قلوبنا نعين أسماء [٣] كل من عرفناه ، فان تركنا واحداً وقصرنا فى سهمه عما يدعى أنه يستحق أكثر مما عيناه له ، فلايلوم الرسول فانما على الرسول إلا البلاغ ، ويكتب إلينا فنأمر له فى الحال بزيادة ما قسم الله له . فلله الحمد على أن منّ علينا بمزيد فضله ، وتزداد [فى] كل زمان نعمه علينا . ونحن لا ندخر مثل أبناء الزمان ، بل بتوفيقه وتأييده نقسمه على الحدثان فينشرح الصدر . نصرف ذلك على أهل الحرمين الشريفين ،

---

(١) فى الأصل : الظالم .

(٢) لم أستطع أن أحدد ، على وجه الدقة ، السنة التى حدثت فيها هذه الحوادث .

(٣) فى الأصل : بأسماء

لكن بطيبة الخاطر والرضا بما قسم الله لهم إن شاء الله تعالى . فان شرح الله صدر المجلس السامى لذلك ، وقام لله تعالى فى نهيهم وزجرهم ، ونصر المظلوم ، وكتب إليهم بما يتيقنوا أن المجلس السامى قام فى عصبيتنا ، فينتهوا عما سلف، ومن عاد فينتقم الله منه ، فنقرر بعد ذلك الإدرارات والوظائف لتعمير الأبنية ووظائف الأئمة وغير ذلك (١٨٣ ب) مما قسم الله ويسره ، ويكون المجلس العالى شريكاً فى الأجر الأوفى ، وحائزاً لفضيلة قوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ [١] إن شاء الله تعالى .

ثم مما يجب إبلاغ المسامع الشريفة ، إنا قد أرسلنا مع رسلنا المذكورين للمجلس العالى ولأمير المؤمنين ، المستنجدى العباسى [٢] ، فبلغنا منهم أن ما كان يختص بالمجلس السامى قد أخذ من جملته نائب جدة ، رجل يسمى الشيخ على [٣] قهراً ، وذلك ألفى دينار . ثم لما ورد أمير الحاج إلى مكة المشرفة استغاثوا منه فأخذهم أيضاً أمير الحاج بالضرب المبرح . وما أرسلنا لقضاة والأئمة وسدنة [٤] بيت الله والقادمين والعاكفين وقراء الحرم لشريف ، أعطوهم بغير ما عينوا لهم مما اشتهت أنفسهم . ولن يصل شيء مما أرسلنا إلى جناب روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحبسوهم مع جميع من كان معهم حتى لم يستطيعوا أن يبلغوا إلى المجلس السامى . وكان فيما بعثنا إلى المجلس السامى وإلى أمير المؤمنين من الثياب الناعمة والأشياء النادرة ، مما يجلب من هذه الديار إلى هاهنا ، فقد أخذه الظلمة من رسلنا ظلماً وما تركوا شيئاً] يصل إليكم [٥]. فهذا ما جرى عليهم من أهل مصر. وأما أهل مكة، فكنا عينا لهم ألفين وسبع مائة وستين أشرفياً ، فأخذوا قهراً أربعة عشر ألف وثلاث مائة (١٨٤ ا) أشرفى .

---

(١) سورة المائدة ، آية رقم ٢ .

(٢) المستنجد بالله يوسف بن المتوكل على الله ، تولى الخلافة فى أوائل رجب ٨٥٩ هـ حتى مات فى ٢٤ محرم ٨٨٤ هـ (الضوء اللامع ، ج ١٠ ، رقم ١٢٤٧ ، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٧-٢٠٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ٧ ، ص ٣٣٩)

(٣) على بن رمضان نائب جدة (انظر قبل)

(٤) فى الأصل : سكنة .

(٥) فى الأصل : وما تركوا أن يصل إليكم

ثم لما أردنا فى هذه السنة ، أن نبعث إلى الأبواب الشريفة رسلا بشىء من الهدايا ، لم يجترىء أحد على الإقدام — فان الطريق على جدة ومكة — وقد قاسوا من أهلها ما قاسوا ، فجهزنا ما يسر الله تعالى وبعثناه إلى البنادر ، وسعينا فى تطلب من يختار الإقدام ، فوجدنا كلا منهم معذورين . مما سمعوا وشاهدوا . وقد وقع الإنكار فى قلوبهم وصاروا مستنكفين . وإن أجبرناهم خشينا أن يقع عليهم ما وقع على أولئك الأولين . فأرسلنا حامل الكتاب وهو الشيخ أبوطالب واخوته مختفيين ، بحيث لا يعلم بهم أحد أنهم رسل إلى الأبواب الشريفة وما استطاعوا حمل شىء من الهدايا خوفاً من الرقباء ، فكرهنا خلو أيديهم ؛ فأرسلنا ما استطاعوا حمله وذلك : قطعة بازهر [1] حيوانى وخاتمين بفصين ، لهما خواص كثيرة ومنافع جمة وهما ترياق لجميع السمومات وشفاء لسائر الأمراض كما ذكرت بعض خواصها فى الفصل . والعقد المكلل بالماس والزبرجد والياقوت الأحمر والدر المركب تسع قطع .

ولما كان فى طلب التحف وإتحاف الهدايا إظهاراً لصفو المحبة وخلوص الألفة ، نسألكم رفع التكليف بطلب ما ترون أنه سيوجد فى ممالكنا . كما نطلب شيئاً من الترياق الفاروق [2] الخاص (١٨٤ ب) ودهن البلسان [3] والسقنقور [4] . والقصد فى ذلك رفع حجاب المكلفات وفتح طريق المراسلات وظهور الخلوص ، وصفو المحبات ، جعلنا الله واياكم من المتحابين فى الله . هذا ونحن نترصد الرسل مع حصول المقاصد ، إن شاء الله تعالى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ؛ وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

وكتب فى غرة رجب الفرد سنة إحدى وسبعين وثمان مائة من الهجرة النبوية .

---

(١) البازهر أو الباد زهر ، حجر ينسب إليه قوى غريبة فى مقاومة السموم ، وهى كلمة فارسية مركبة ، من باد ومعناه روح أو ضد ، وزهر ومعناه سم (محيط المحيط) وهو يخص بحجر الحية (كشاف اصطلاحات الفنون) .

(٢) من أنواع الترياق الأفيون والخمر ، والقطران وهو الترياق التركى (محيط المحيط)

(٣) البلسان شجر أبيض الزهر يستعمل فى الأدوية والعامة تسميه بالسيسبان (محيط المحيط)

(٤) السقنقور أو الإسقنقور هو التمساح البرى وينشأ بشاطىء بحر النيل (محيط المحيط) وانظر : المعتمد فى الأدوية لابن رسول وتذكرة داود ، مادة بلسان وسقنقور .

٢ — رسالة الأشرف قايتباى إلى محمود شاه

(١٩١ ا — ١٩٤ ب)

نسخة الجواب الشريف

إلى صاحب مناد واه [١] عن مكاتبته المشروحة

فرسمها : أعز الله تعالى أنصار المقام العالى الكبيرى السلطان العالمى العادلى الملكى المجاهدى الحمالى ، أيد الله تعالى ملكه ، وأجرى فى بحار السعادة فلكه ، وزاد فى رتب علائه وقسم كافور الثناء ومسكه من صبح يومه ومسائه . ولا زالت آفاق مملكته مشرقة ببقائه ، وقلوب رعيته مبرورة بمعدلته وآلائه ، مبتهلة بالدعاء إلى الله تعالى بارتفاع مجده وارتقائه ، ولا برحت عظماء الملوك مصغية إلى مواقع إشاراته ولوامع أمرائه ، مترقبة أنباء المسرات ونوامى مبرات المودات من تلقائه .

أصدرنا هذه المودة المتجددة والمفاوضة المتوددة ، مخبرة عن سلامة راياتها عالية ، وأجيادها بالنعم والتأييد حالية ، وسعادة بأنوار الميامن طالعة ، ومعدلة الشمل للحقوق جامعة ، وسطوة لذوى الجور والحيف قامعة ، مفصحة عن تحية تشرق صفحاتها ، وتعبق فى الأقطار نفحاتها ، تهدى إلى المقام العالى من السلام ما تتضوع الآفاق عند نشره طيباً ، ومن الثناء ما يقوم عليه كل (١٩١ ب) من فصحاء الآفاق على منابر المحامد خطيباً .

ونبدى لعلمه الشريف أنه لما كانت الأرواح جنوداً مجندة ، وكان الإعلام بالمحبة من الأمور التى هى بنصوص الأحاديث الشريفة مؤكدة ، وجب علينا الإعلام بذلك ، وتعين بطريق المحبة أن يشافه سمعه الشريف بما أنعم الله تعالى علينا ، وبكيفية انتقال الملك الشريف وصيرورته إلينا . وذلك أنه لما انتقل الملك الشهيد السعيد الظاهر خشقدم ، طاب ثراه من دار الفناء إلى

---

(١) انظر تحقيق اسم هذه المدينة فى المقدمة .

دار البقاء ، حصل خلف بين من فوضت السلطنة الشريفة إليه وبين العساكر المنصورة . فاجتمع أهل الحل والعقد ، وذووا الآراء والمشورة ، والخاص والعام ، والجليل والحقير ، والمأمور والأمير ، على قلب واحد ، واتفقت آراؤهم على تفواض السلطنة المعظمة إلينا ، ومسكونا فى ذلك المرة بعد الأخرى ، وتراموا علينا ، فامتنعنا عن ذلك غاية الامتناع ، كما شاع به الخبر وذاع . فتراموا على مراحم الإمارة الأعظم ، الخليفة المكرم ، مولانا أمير المؤمنين ، ابن عم سيد المرسلين ، أعز الله تعالى به الدين وأمتع ببقائه الإسلام والمسلمين . وسألوا صدقاته فى مفاوضتنا فى هذا الأمر ، ففاوضنا فيه ، وألزمنا بقبوله ، فلم يسعنا غير امتثال أوامره المطاعة وإجابتها (١٩٢ ا) بالسمع والطاعة [1] . ففوض إلينا أمير المؤمنين السلطنة المعظمة فى جميع أرض الله تعالى مشرقاً ومغرباً ، براً وبحراً ، بعداً وقرباً وما استقلت عليه خلافته واحتوت عليه إمامته [2] ، بحضرة قضاة القضاة ومشايخ الإسلام ، والعلماء الأعلام ، والعساكر المنصورة من الخاص والعام . فتوكلنا على الله حق توكله وسألناه الهداية إلى طريق الحق وسبله ، وقبلنا ما فوض إلينا من ذلك وكفالته [3] غير شاملين عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ، لعبد الرحمن ، (يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها) .

وحال جلوسنا على تخت الملك الشريف بدأنا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإزالة المظالم والأ[خذ] للمظلوم من الظالم . وأول مراسيم سطرت فى صحائفنا الشريفة ، النظر فى أمر جدة المعمورة ، فان أمورها وأخبارها

---

(١) فيما يختص بالحوادث التى تلت وفاة خشقدم فى ربيع الأول ٨٧٢ هـ ، من تولية يلباى وعزله ، ثم تمربغا وعزله ، وأخيرا قايتباى . انظر (النجوم الزاهرة) ، ج ٧ ، ص ٧٦١ ، ٨٢٢ وما يليها ، ٨٣٩–٨٤٢ ، ٨٦١ –٨٦٦ ؛ بدائع الزهور ، طبعة بولاق ، ج ٢ ، ص ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩–٩٠) .

(٢) فى هذه العبارة إشارة واضحة إلى زعامة سلاطين المماليك للعالم الإسلامى ، ولقد حرصوا دواما ، على التنويه بها عند ذكر ألقابهم فى رسائلهم ومراسيمهم ، وفى الكتابات التاريخية المنقوشة فوق منشآتهم . ولعل أهم هذه الألقاب ، لقب « سلطان الاسلام والمسلمين » (انظر :

(C. I. A., Egypte, I, p. 273, 299 et suiv.)

(٣) فى الأصل : وكفافته .

كانت عندنا مشهورة . وكتبنا مراسيم شريفة بإبطال ما كان يتضرر منه التجار ، وأن لا يؤخذ منهم سوى العشر صنفاً ، ولا يأخذ أحد من المباشرين منهم هدية ولا رسماً . ونقشنا بذلك رخامة بباب الفرضة ، إطابة لخواطر التجار وأمرنا بإجهار النداء بذلك فى سائر البنادر والأمصار ، ليكون ذلك (١٩٢ ب) مسطراً فى صحائفنا الشريفة على الدوام وعلى مدى الشهور والدهور والأيام . ورسمنا بإفصال المباشرين الذين كانوا معتمدين الفساد ، وأرحنا منهم البلاد والعباد ، وأقمنا نائبنا بجدة المعمورة متصفاً بأوصاف مشكورة وعفة مشهورة ، وبالغنا بتوصيته بالتجار وأن لا يتجاوز ما رسمنا به من ذلك ، وأن يستجلب خواطرهم ، ويسلك معهم أحسن المسالك [١] . وتوجه فى العام الماضى وعمل بما رسمنا له به ، وعادت أجوبة التجار بالشكر منه والرضا به ، وسألونا فى استقراره على عادته ، فأجبناهم إلى ذلك ورسمنا باستمراره على حاله وقاعدته .

ثم أعقب ذلك وصول رسول مقامكم العالى إلى الأبواب الشريفة ، وتمثل بحضرتنا المنيفة ، بما على يده من كتابكم الكريم إلى الشهيد الظاهر المشار إليه ، فبالغنا فى إكرامه وتعظيمه واحترامه . فخاطب مقامنا الشريف أحسن خطاب ، وتأدب فى تأدية الجواب ، وأوصلنا المثال الكريم المشار إليه ، ثم فضضنا ختمه ، ووقعنا عليه وفهمناه جملة وتفصيلا ووجدناه إلى طريق الخير هادياً ودليلا .

فأما ما أشرتم إليه مما منح الله تعالى به ذاتكم الشريفة وشيمكم اللطيفة من حب من إقامه الله تعالى لمصالح (١٩٣ ا) العباد ، ووفقه الله تعالى إلى سبيل الرشاد ، فهذا هو المحقق منكم والمشهور عنكم ، وحق لنا أن نخص مقامكم بالثناء والدعاء بدوام العز والتأييد والبقاء .

وأما ما أشرتم إليه من تجهيز رسلكم إلى مكة المشرفة بما يسر الله تعالى تجهيزه على أيديهم من الصدقات وأنواع المبرات لمن عينتموه من العلماء

---

(١) فى أوائل سلطنته عين قايتباى أبا الفتح المنوفى نائباً لجدة (انظر المقدمة) .

والفقراء وسدنة البيت الحرام وفقراء المدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام ، وما حصل عليهم من الظلمة ومن أمراء الحاج من المشقة والضرر واستيلائهم على ما كان صحبتهم من التحف والهدايا والصرر ، فقد فهمناه وأعاننا الله تعالى على إزالة المظالم والغمم ، وجازينا من فعل ذلك بأبلغ [وأ] شد النقم وسلبناه ما كان فيه من النعم .

وأما ما أشرتم إليه من أمر دار الملاعبة وأنها كانت قد صارت إليكم بالمستندات الشرعية ، وأن جانى بلك استوى عليها استيلاء الغاصب باليد القوية وهدمها وغير صفاتها ومعالمها ، فقد علمناه ، والذى يعرف به خدمة المقام العالى أن الدار المذكورة لو كانت باقية على أوصافها لأمرنا باسترجاعها ، لكنها هدمت وتغيرت وإعادتها على تلك الأوصاف قد تعذرت . فان اقتضى رأيه الشريف إنشاء رباط أو غيره فيعرفنا (١٩٣ ب) به لنصدر[1] أمرنا الشريف بتجهيز من يتول ذلك ويسلك فيه أحسن المسالك ، ويُنهى جميع ما تشيرون به على أجمل الصفات وأكمل الأوضاع وأحسن الهيئات .

وقد كتبنا مرسوماً شريفاً إلى أمير مكة المشرفة وقضاتها وأكابرها وحكامها بالإجمال فى تلقى من يفد من قبلكم من الرسل ، وأن يبالغوا فى إكرامهم واحترامهم وتقاضى أشغالهم ورعاية حمايتهم ، والاشتمال على جميع مقاصدهم ومآربهم . ورسمنا لهم بعدم تمكن أحد من التعرض إليهم فيما يصار إلى أيديهم من الصدقات وأن لا يؤخذ زيادة على ما نصت به الرسالة . بما سمحت به خواطركم من المبرات ، سطر الله ذلك فى صحائفكم الشريفة الجميلة وأمتع بطول بقاء ذاتكم الجليلة .

وأما ما أشرتم إليه من أمر القاضى برهان الدين بن ظهيرة وما نقل عنه إلى مسامعكم من الظلم وسوء السيرة ، فنحاشيكم من الإصغاء إلى ما نقل عنه من التحريف والاختلاق ، فقد أجمع العلماء على خيره ودينه ، وأنه عالم الأقطار الحجازية على الاطلاق . وقد كتبنا إليه مثالا شريفاً بأنه يتعاطى جميع

---

(١) فى الأصل : لندر .

خدمكم على أحسن الوجوه المرضية ، وأن يبالغ فى إكرام من يفد من حضرتكم ويوصى بهم غاية الوصية .

وأما ما أشرتم إليه من (١٩٤ ا) الحشور والنظر فى ذلك بما تحصل به المثوبة والأجور ، فقد انتظم أمر ذلك على أحسن الوجوه وأعمها ، وأكمل القواعد التى انتظم الحال عليها من الدول السالفة وأتمها ، وأن يعمل فى أمر العشر بما أفتت به العلماء الأعلام فى الأيام الأشرفية برسباى [١] سقى الله عهده صوب الرحمة والرضوان ، وأسكنه فسيح الجنان . وجل قصدنا الآن ، أن تجار بلادكم ومراكبهم ، لا يختل عن ذلك البحر المديد نظمها ، فان الظلم قد زال ، والمكارم نجانسهم بالطرف من المكارم ، ونقابلهم بوجوه الإقبال ، ونعيدهم ممتلئين من المغانم ، سالمين من المغارم ، لينقلب كل منهم إلى أهله مسروراً ، ويتلو عليهم لسان الإحسان إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً .

وقد وصل ما جهزتموه من الهدية على يد الرسول وشملناها بعين القبول ، وقد عاملنا الرسول المشار إليه بمزيد الإكرام والرعاية والاحترام ، وأعدناه الآن إلى حضرتكم العلية ومملكتكم السنية هو ورفقته معاملين بالخير والإنعام . وجهزنا صحبته على سبيل الهدية ما يؤكد أسباب الوداد ويوثق عرى المحبة والاتحاد : ... مخمل مذهب ، وسيف سقطه ذهب ، [و] طبر [٢] فولاذ (١٩٤ ب) مذهب [و] دبوس [٣] أزدغانى مذهب ، [و] قماش سكندرى [٤]

---

(١) انظر ما جاء فى المقدمة خاصاً بهذه الفتوى وبغيرها .

(٢) طبر جمع أطبار وهو الفأس . والطبردار هو الذى يحمل طبر – أى فأس – السلطان عند ركوبه فى المواكب وغيرها (السلوك ، طبعة الدكتور زياده ، ج ١ ، القسم الثانى ، ص ٤٢٧ ، حاشية ١ .)

(٣) الدبوس هراوة مدملكة الرأس وكالإبرة من النحاس فى طرفها كتلة صغيرة (السلوك ، طبعه الدكتور زيادة ، ج ١ ، القسم الثالث ، ص ٨٨٦ ، حاشية ٢) .

(٤) اشتهرت الإسكندرية فى العصور الوسطى بانتاج الأقمشة الكتانية والحريرية التى عرفت بها وأطبقت شهرتها الآفاق . وكان بجانب دار الطراز الموجودة بالقاهرة ، دار ثانية بالاسكندرية ، غالبا ما يصنع بها كسوة الكعبة والخلع السلطانية والأثواب الرفيعة التى كان سلاطين المماليك يفخرون=

تفاصيل وشدود [1] وغيرها ، وترياق فاروق ، ودهن بلسان وسقنقور . فبأمر المقام العالى بتسليم ذلك والمواصلة بالأخبار السارة ، والمودات البارة ، والإتحاف بما يعين له من المهمات لزوم [الـ] مرسوم الشريف بقضائها على أجمل العادات . والله تعالى يديم التأييد ويمنحه من الخيرات بكل ما يريد بمنه إن شاء الله تعالى .

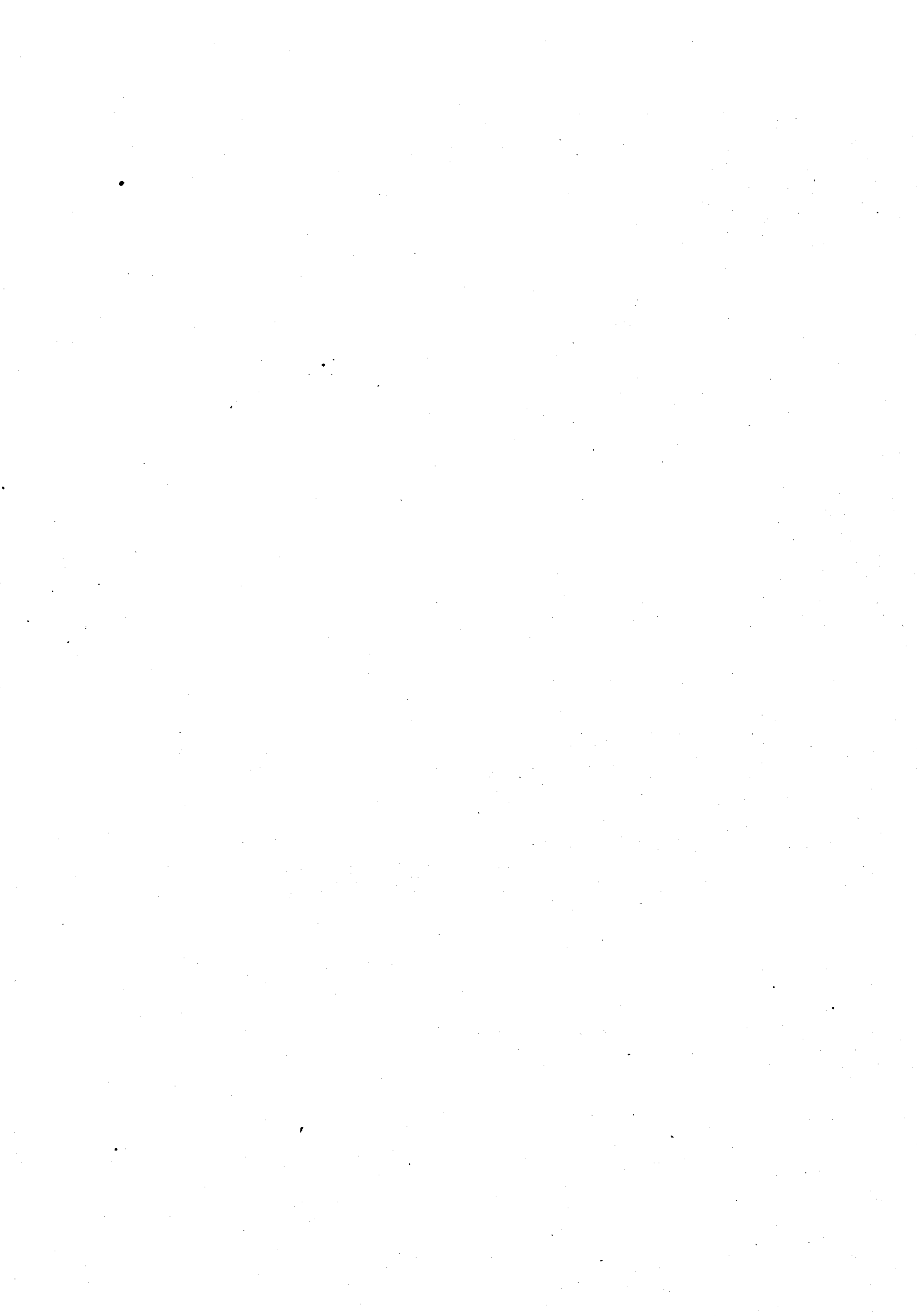
كتب فى سابع جمادى الأول سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة .

=بتقديمها كهدايا إلى سلاطين المسلمين وأمرائهم . وفضلا عن ذلك ، فقد كان التجار فى مختلف البلاد مثل المغرب وتركيا وسوريا ، والهند ، يتهافتون على شرائها . وفى الهند كان لبس ثياب الاسكندرية مقصوراً على السلاطين وحاشيتهم ، إذ كانت غالية الثمن نادرة الوجود حتى أنها كانت تباع بوزنها فضة ، أما الرعية فكانوا يلبسون الثياب القطنية والحريرية الأقل قيمة .

(انظر :

Wiet : *Les communications en Egypte au Moyen-Age,* dans R.S.R.E.A.S.L.P., T. XXIV, Le Caire, 1933, p. 251 et No. 2; Aly Bahgat: *Les manifactures d'étoffe en Egypte au Moyen-Age,* en M.I.E., Avril 1903, p. 353; Lamm: *Cotton in Medieval textile of the Near-East,* Paris, 1937, p. 244; Piloti, éd. Dopp., p. 35; Spies (O): *Ibn Fadlallah al-Omari's beriht uber, Indiaen in sienem werke Masalik al-Absar,* Leipzig, 1943, p. 27).

(١) شدود جمع شدّ ، وهو عند العامة شال من الحرير يعمّ به أو يتمنطق به (محيط المحيط) .



نصان قديمان فى

إعارة الكتب

بقلم فؤاد سيد

تمهيد

عنى الأقدمون بالكتب والمصنفات عناية كبرى جعلتهم ينشئون لها الخزائن ، ويبذلون فى جمعها الأموال ، وييسرون انتفاع الطلاب والعلماء بها. ولدينا أخبار كثيرة عن المكتبات العظيمة التى حفلت بها دمشق ثم القاهرة أيام الأيوبيين والمماليك . وقد حرص واقفو هذه الخزائن على أن يضعوا لها من الشروط والأحكام ما يصون ذخائرها من الضياع ، وضمنوا وقفياتهم أو تحبيساتهم شروطاً دقيقة كان من أهمها حظر إخراج الكتب منها . ولم تقف عنايتهم عند هذه الشروط بل وضعوا للمنتفعين بها والمترددين عليها حدوداً وآدابا يلتزمونها فى استعارة الكتب ، والاطلاع عليها ، والاستنساخ منها ، وإعادتها ، وغير ذلك من الأمور التى تعتبر نموذجاً رفيعاً لما يعرف الآن « بالخدمة المكتبية » . وقد أورد بدر الدين بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ باباً قيماً فى كتابه « تذكرة السامع والمتكلم » خصه « بالآداب مع الكتب ، التى هى آلة العلم ، وما يتعلق بتصبحيحها وضبطها وحملها ووضعها وشرائها وعاريتها ونسخها وغير ذلك » [1] كما أنهم حددوا لخزان هذه المكتبات والقائمين عليها حدوداً يسيرون عليها للمحافظة على ما تحت أيديهم من الكتب وتجليدها وحبكها ، وترميمها ، وتقديمها للمستعيرين ، وشروط الإعارة لمن يستحقونها ، والضنة بها على غير أهلها ، وغير ذلك [2] .

(١) تذكرة السامع ، ص ١٦٣ — ١٩٣ (طبعة الهند ، سنة ١٣٥٣) .

(٢) انظر معيد النعم للسبكى ، ص ١١١ ، ١٣١ — ١٣٣ (طبع مصر ١٩٤٨) .

على أن هناك أمراً حظى بعناية الأقدمين أكثر من سواه هو أمر إعارة الكتب . وقد يخيل أن هذه العناية نشأت على أثر تأسيس المكتبات الكبرى ، ووضع شروط فى كتب وقفها تحظر خروج الكتب منها . على أن الواقع هو غير هذا . فقد بحثوا أيضاً ، وقبل تأسيس المدارس ، فى جواز إعارة الكتب الخاصة أو حظره .

وقد عثرنا على نصين قديمين مهمين فى هذا الباب .

أما النص الأول فهو قديم من القرن الرابع الهجرى . جمعه الحافظ ابو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن مهريار اليزدى . وكان اليزدى من علماء القرن الرابع [1] ، ومن تلاميذ ابن أبى الشيخ الاصبهانى المتوفى سنة ٣٦٩ هـ . وقد جمع جزءاً فيه احد عشر حديثاً تتعلق بإعارة الكتب عامة . ولا نجد فى هذه الأحاديث إشارة إلى الكتب الموقوفة مما يدفعنا إلى الظن أنه قصد الكتب الخاصة . ويدور بعض هذه الأحاديث على جواز إعارة الكتب ، ويدور بعضها الآخر على منع الإعارة . فهى عرض تظهر فيه آراء المتقدمين المختلفة .

أما النص الثانى فهو متأخر من القرن التاسع الهجرى . وضعه السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ . وقد حاول فيه أن يجد مفراً من شروط الواقفين الذين يشترطون منع إخراج الكتب الموقوفة من مكانها ، وأن يؤول هذه الشروط ، ويستنبط منها ما يسمح باستثناء ما شرطه الواقف ، والإفتاء بجواز العارية لمن هم جديرون بحفظها وصونها .

وإذا كنا لا ندرى الأسباب التى دفعت اليزدى إلى جمع أحاديثه عن عارية الكتب ، فاننا نعرف ، على العكس ، الأسباب التى دفعت السيوطى إلى تأليف رسالته التى سماها « بذل المجهود فى خزانة محمود » . ذلك أن السيوطى أراد أن يفيد من مكتبة كبرى من مكتبات القاهرة وقفها الاستادار محمود ابن على . وكان من شرطه أن لا يخرج منها كتاب . فألف رسالته هذه وأفتى بجواز إخراج الكتب منها .

---

(١) راجع ترجمته فى : ابن ماكولا ، الاكمال ١ : ٩٢ (مخطوطة دار الكتب . رقم ٨ مصطلح) ؛ السمعانى ، الانساب (مادة : يزد) .

ولا بد هنا من أن نعالج بقليل من التفصيل صلة السيوطى بمكتبة محمود ، حتى يفهم على ضوئها شأن رسالته بذل المجهود .

كانت خزانة كتب المدرسة المحمودية [1] من أعظم المكتبات فى البلاد الإسلامية فى القرون الوسطى . أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على الاستادار فى سنة ٧٩٧ هـ . وقد قال عنها تقى الدين المقريزى فى الخطط (٢ : ٣٩٥ — ٣٩٧) فى وصفه للمدرسة المحمودية المذكورة : « ولا يعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثلها ، وهى باقية إلى اليوم ، لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون فى المدرسة ، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن ، وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر » .

أما مؤسس هذه المدرسة وخزانتها فهو محمود بن على بن أصفر عينه السودونى جمال الدين الاستادار ، تنقل فى كثير من الوظائف إلى أن عيّن فى زمن الظاهر برقوق فى وظيفة الاستادارية سنة ٧٩٠ واستقر بعد ذلك مشيراً للدولة ، وحدثت له بعد وفاة برقوق أحداث كثيرة ، ما بين قبض وسجن وإخراج ومصادرة أموال، بعد الحرمة العظيمة والوجاهة فى الدولة الظاهرية وتوفى سنة ٧٩٩ [2] .

وقد ذكر ابن حجر العسقلانى فى إنباء [3] الغمر فى حوادث سنة ٨٢٦هـ ، وهو يترجم لأمين هذه المكتبة : أن الكتب التى بها وهى كثيرة جداً من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة ، وهى من جمع البرهان ابن جماعة [4] فى طول

---

(١) يقع مكان هذه المكتبة الآن فى الجامع الذى يعرف الآن بجامع الكردى وهو فى آخر شارع قصبة رضوان فى أول الخيمية من جهة باب زويلة (وانظر ما جاء عن هذه المكتبة والمدرسة خطط المقريزى ٢ : ٣٩٥ — ٣٩٧ وخطط على مبارك ٢ : ٣٤ و ٥ : ١٠٩ و ٦ : ١٤) .

(٢) راجع ترجمته عند ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٩ والمقريزى فى الخطط ٢ : ٣٩٥ — ٣٩٧ .

(٣) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٤٧٦ تاريخ

(٤) هو القاضى برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة المتوفى سنة ٧٩٠ ، ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ١ : ٣٨ وقال عنه : « اقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ لغيره » .

عمره ، فاشتراها محمود الاستادار من تركته بعد موته ووقفها وشرط أن لا يخرج منها شيء من مدرسته [1] ، ويذكر شمس الدين السخاوى فى « الجواهر والدرر [2] فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » عند الكلام على وظائف شيخه ابن حجر : انه كان بيده خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية بعد أن عزل عنها خازنها الفخر عثمان المعروف بالطاغى [3] فى سنة ٨٢٦ لكونها نقصت بتفريطه العشر ، وهو أربعمائة مجلدة ، لأن كتبها كانت أربعة آلاف مجلدة ، ولنفاسة كتبها رغب شيخنا [ابن حجر] فى مباشرتها بنفسه ، وعمل لها فهرستاً على الحروف فى أسماء التصانيف ونحوها ، وآخر على الفنون، وقد انتفع بذلك ونفع الله به ، فانه كان يقيم بها فى الأسبوع غالباً يوماً ، وفى مدة الأسبوع يكتب فى قائمة ما يحتاج لمراجعته منها بسببه فى تصانيفه وغيرها ، ليتذكره فى يوم حلوله بها ، كما شاهدته وتيسر على يده عود أشياء مما كان ضاع قبله ، واستمرت بيده حتى مات .

ويقول السخاوى أيضاً فى الضوء اللامع (٥ : ١٤٣) نقلا عن شيخه ابن حجر فى إنباء الغمر فى حوادث سنة ٨٢٦ : إن جمال الدين الاستادار عندما أنشاه هذه المكتبة عين إمامه « سراج الدين » خازناً لها ، ثم انتقل ذلك إلى « فخر الدين الطاغى » بعد أن رفع على السراج أنه ضيع كثيراً منها ، واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة ، واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة ، وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير ، حتى إن أكابر الدولة وأركان المملكة ، كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد ، وربما بذلوا المال الجزيل ، فيصمم على الامتناع ، بحيث اشتهر ذلك ، إلى آن رافع فيه شخص أنه يرتشى فى السر ، فاختبرت الكتب وفهرست ، فنقصت العشر سواء ، لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة ، فنقصت أربعمائة ، فألزم بقيمتها ، فقومت بأربعمائة دينار ، فباع فيها موجوده وداره ، وتألم

---

(١) انظر نص هذه الوقفية فى اللوحة المصورة مع هذا البحث .

(٢) مخطوطة باريس رقم ٢١٠٥ ومنها مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٤٧٦٨ تاريخ

(٣) هو فخر الدين عثمان البكرى التلاوى ثم القاهرى ويعرف بالطاغى المتوفى سنة ٨٢٨ هـ .

أكثر الناس له ، ولم يكن عيبه سوى كثرة الحيف على فقراء الطلبة وإكرام ذوى الجاه ، وكان شديد الضبط لها (خزانة الكتب) ثم حصل له من سلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط ، فذهب أكثر نفائس الكتب .

ومن هذا الكلام أيضاً ندرك التحرز الشديد الذى كان يتوخاه خزان هذه المكتبة فى تنفيذ شرط الواقف بحظر الإعارة ومدى العقوبة التى وقعت على خازنها المذكور فى تغريمه قيمة ما ضاع منها بتفريطه . بل إن السخاوى يذكر فى ترجمة هذا الخازن (فى الضوء ٥ : ١٤٣) : « أنه عزر أيضاً بالضرب بين يدي السلطان » .

ومن طريف ما يذكر عن هذه الخزانة أيضاً ما أورده السخاوى فى ترجمة السيوطى (فى الضوء اللامع ص ٦٦) من أنه : « أخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيراً من التصانيف المتقدمة ، التى لا عهد لكثير من العصريين بها ، فغير فيها يسيراً وقدم وأخر ونسبها لنفسه ، وهول فى مقدماتها ، بما يتوهم منه الجاهل شيئاً ، مما لا يوفى بعضه » .

ورغم ما عرف من التباغض بين السخاوى والسيوطى ، مما يلقى ظلا من الشك على هذه التهمة القاسية ، فاننا نجد السيوطى نفسه — وهو الذى وضع رسالة خاصة عن هذه الخزانة [1] — يقول فى بعض مؤلفاته : إن هذه الخزانة هى التى أعانته على كثرة التأليف وبها كذا وكذا فى علوم متفرقة لم يذكر مؤلفوها أسماءهم بها ، وأنه لو ادعاها لنفسه لما عارضه أحد [2] .

فهل فعل ذلك السيوطى وصدق السخاوى ؟ أم هى قولة منه بدون فعل ؟ على كل حال لقد كان للسيوطى من هذه الخزانة فوائد كثيرة وعوناً كبيراً فى كثير من تصانيفه التى وضعها وانتفعت بها الأجيال من بعده .

ثم صار الحال فى هذه المكتبة إلى ما صار ، بعد فتح السلطان سليم العثمانى مصر سنة ٩٢٣ هـ ونقله أكثر ما فيها وفى غيرها من الكتب والمصنفات إلى دار الخلافة فى استانبول ، وما ضيعه نظارها بعد ذلك بالتفريط والبيع حتى انه لم يبق فيها فى أواخر القرن الثالث عشر غير ٥٨ مجلداً نقلت إلى دار الكتب المصرية وها نحن نقدم النصين .

---

(١) هى رسالة « بذل المجهود » التى ننشرها مع هذا الكلام .

(٢) ذيل خطط المقريزى لعبد الحميد نافع من علماء أواخر القرن الثالث عشر ص ٦٨ (رقم ١٩٠ بلدان بالخزانة التيمورية) .

جزء فيه

عارية الكتب

مما جمعه الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن مهريار اليزدى من علماء القرن الرابع الهجرى

(عن المجموعة الخطية رقم ١٣٩ مجاميع فى الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية من ص ٦٤٧ — ٦٥٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — أخبرنا الشيخ الجليل الأصيل ، شهاب الدين أبو المعالى أحمد بن اسحاق بن محمد بن مؤيد الهمدانى الأبرقوهى ، قيل له : أخبرك الشيخ أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله ابن الطفيل قراءة عليه وأنت تسمع ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد السلفى الاصبهانى ، قراءة عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسى بن مردويه ، قراءة عليه وأنا أسمع ، فى المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدى ، أخبرنا على بن عمر بن عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن محمد ابن الحجاج ، ثنا أبو عبد الملك المقرى ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا ابراهيم بن زكريا الربعى ، عن عيسى بن حكيم ، عن محمد بن كعب .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اختان كتاب علم ، فهو غلول يأتى به يوم القيامة .

٢ — أخبرنا على بن عمر بن عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ، ثنا أبو عبد الملك المقرى ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا يونس بن يزيد قال :

قال لى الزهرى : إياك وغلول الكتب ، قال : وما غلول الكتب ؟ قال حبسها .

٣ — أخبرنا على بن عمر بن عبد العزيز ، ثنا أبو صالح محمد بن يعقوب الوراق ، ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الصمد بن يزيد ، ولقبه مردويه قال :

قال الفضيل بن عياض : ليس من فعل أهل الورع ، وليس من فعال الحكماء ، أن تأخذ سماع رجل فتحبسه عليه . فمن فعل هذا ، فقد ظلم نفسه .

٤ — أخبرنا على بن عمر ، ثنا على بن محمد بن أبان .

ثنا موسى بن أحمد بن موسى قال : سألت محمد بن مصطفى جزءاً من فوائده لأنظر إليه ، وكان لا يدفع كتابه إلى أحد ، فشق عليه أن يردنى ، ثم أنشأ يقول :

كم من كتاب شريف ضاع عارية فصرت من بعده فى الناس حيرانا

٥ — حدثنا محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم ، ثنا أبو يعلى أحمد بن على الموصلى قال : سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول :

سمعت الفضيل يقول : ليس من فعل العلماء ، أن يأخذ سماع الرجل أو كتابه فيحبسه عليه ، ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه .

٦ — ذكر أبو زيد عمر بن عبد الله بن أحمد الفرسانى ،

عن محمد بن يحيى الحوار يقول : سمعت أحمد بن على النخشبى يقول : كان لى سماع مع رجل من أهل بغداد ، يقاع له سهل بن محمد الجوهرى ، فامتنع على أن يعطينى ، فقدمته إلى اسماعيل بن اسحاق القاضى ، فسألنى القاضى عن السماع فى كتبه ، أبخطى أم بخط صاحبه ؟ فقلت : بعضه بخطه وبعضه بخطى ، فأمر الرجل أن يعطينى حتى أنسخه ، فقال الرجل : أعز الله القاضى ، هذا رجل غريب ، أخاف أن يذهب بكتبى ، توثق لى حتى أعطيك. فقال القاضى له : إكتر رجلا بدرهمين فى كل يوم ، وأقعده معه حتى يفرغ من نسخ سماعه .

٧ — أخبرنا أبو عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب المقرى ، وكان لا يعير أصوله لآخر ، سمعته منه غير مرة يقول : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر العبدى ، ثنا ابن أبى الدنيا ، ثنا محمد ابن الحسين قال :

سمعت قبيصة يقول : كنا نعد عارية الرجل أصل كتابه هجنة .

٨ - أخبرنا أبو عمر بن أبي بكر بن عبد الوهاب المقرى يقول : إني سمعت أبي يقول :

سمعت محمد بن يحيي بن منده يقول : من استعار منك كتاباً فرده إليك ، فاعلم أنه لا يحسن شيئاً ، أو كما قال .

٩ - أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن العباس بن الوليد بن شجاع ، ثنا محمد بن عبد الله بن الموفق أبو بكر ، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى الغسال ، ثنا محمد بن حميد الرازى قال : سمعت جرير بن عبد الحميد الضبى يقول :

سمعت حمزة بن حبيب الزيات يقول : لا تأمن قارئاً على صحيفة ، ولا جمالا على حبل ، أنشدنا بعض أصحابنا :

أعر الدفتر من جاءك بالرهن الوثيق   أنه ليس يضر أخذك من صديق

١٠ - ذكر محمد بن ابراهيم المقرى إن لم أسمع ... (١) حدثنا عبد الله بن محمد بن الفرج بمكة سنة ثمان .... (٢) وثلاث مئة ثنا شيب بن جعفر المصرى ، ثنا أيوب بن سويد ، حدثنى يونس بن يزيد الأيلى قال :

قال ابن شهاب : إياك وغلول الكتب . قلت : وما غلولها ؟ قال : حبسها عن أهلها .

١١ - أخبرنا العدل الثقة أبو بكر بن أبي على ، املاء ، ثنا أبو العباس بن عبد الله بن... (١) ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسى ، حدثنا عبيد بن سويد ، ثنا محمد بن وهب بن أيوب ابن سويد ، ثنا يونس بن يزيد الأيلى .

قال : سمعت الزهرى رحمه الله يقول : إياكم وغلول الحديث ، قالوا : وما غلول الحديث ؟ قال : حبس الكتب على أهلها .

---

(١) مكان هذا البياض مقدار كلمة واحدة ضاعت بسبب تقطيع فى الأصل وفى الهامش : « مقصوص » .

(٢) بياض فى الأصل .

١٢ — حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، ثنا أبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن سعدان الخطيب التسترى ، ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزى ، ثنا عبد الله بن حماد الأيلى ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا ابراهيم بن زكريا الربعى ، عن عيسى بن حكيم ، عن محمد ابن كعب ،

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اختان كتاب علم فهو غلول ، يأتى به يوم القيامة .

قال أحمد : غريب لم أكتبه مرفوعاً إلا بهذا الاسناد ، وعيسى بن حكيم ، هو عيسى ابن ميمون .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين .

بذل المجهود فى خزانة محمود

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١

(عن المجموعة الخطية رقم ٣٥ مجاميع المحفوظة بدار الكتب المصرية من ورقة ٣٤ ــ ٣٥ وهى بخط شهاب الدين بن ناصر الدين بن أحمد بن محمد ابن يوسف العبادى الغمرى الشافعى سنة ٩٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وقف محمود الاستادار كتباً ، وجعل مقرها بمدرسته ، وشرط ألا تخرج من المدرسة . وقد رأيت شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقينى(١) ، وشيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوى ، يستعيران منها ويخرجان منها الكتب إلى منزلهما ، وتمكث عندهما الأيام الكثيرة ، وهما الإمامان يقتدى بهما ، فانهما كانا من الفقه بالمحل الأعلى ، بحيث بلغا رتبة الاجتهاد فى المذهب ، وكان المناوى صوفياً له أحوال وكرامات ، فلولا رأيا ذلك جائزاً ما فعلاه ، فان قيل ما وجه الجواز مع مخالفته لشرط الواقف ؟ قلت له أربعة أوجه ، وجهان ضعيفان ، ووجه حسن ، ووجه قوى صحيح .

الوجه الأول : إن هذا الشرط باطل جنح إليه بعضهم ، لكن رده السبكى وقال : إنه شرط صحيح ، لأن للواقف فيه غرضاً صحيحاً ، لأن إخراجها مظنة ضياعها .

---

(١) هو القاضى علم الدين أبو البقاء صالح بن عمر بن رسلان الكنانى العسقلانى . كان من فضلاء عصره فقهاً وعلماً ونزاهة . اشتهر اسمه وبعد صيته وصنف الكثير ودرس وأفتى ، وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية وتوفى سنة ٨٦٨ ﻫ ويقول عنه السخاوى أنه « كان سمحاً بعارية الكتب » (الضوء اللامع ٣ : ٣١٢) .

الوجه الثانى : أن يحمل قول الواقف لا تخرج ، على نقلها من مقرها بالمدرسة ، إلى محل يجعل مقرها فيه ، فيمتنع . وإن رأى الناظر ذلك ، لا لأن الإخراج لمستعير ينتفع به ثم يعيده،وهذا التأويل وإن كان بعيداً ، إلا أنه قد يقربه أن عبارة الواقف وشرطه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة ، فجعل نفى الإخراج ، منصباً أولا على مجموع الكتب ، فهذا يقرب أن المراد بالإخراج نقل الكتب بأسرها من هذا المقر إلى مقر آخر ، لا الإخراج لمستعير ، فانه لم تجر العادة فى الخزائن ، بإعارة جميع ما فيها دفعة واحدة ، وبالجملة فهذا الوجه ، والذى قبله ضعيفان .

الوجه الثالث : إن بعض الأئمة ، جوز مخالفة شرط الواقف ، إذا اقتضت المصلحة ذلك ، ويعزى هذا المذهب إلى الإمام أحمد ، فان كان هو المشهور عندهم ، فهو وجه حسن ، يصلح الاستناد إليه .

الوجه الرابع : وهو القوى ، إن من قواعد الشرع ، أنه يجوز أن يستنبط من النص معنى يخصصه ، وذلك معلوم . فاذا كان هذا فى نص الشارع ، ففى نص الواقف أولى ، فيقال : إن مقصود الواقف تمام النفع وتمام الحفظ ، فاذا وجد من يحتاج إلى الانتفاع بها فى تصنيف ، وذلك لا يمكنه على الوجه الأتم فى المدرسة ، ووثق بتمام حفظه وصونه ، جاز الإخراج له ، ويستثنى من المنع ، ويخص عموم لفظ الواقف بهذا المعنى المستنبط ، كما خصص عموم قوله تعالى (أولامستم النساء) واستثنى منه المحارم بالمعنى المستنبط ، وهو الشهوة . ولا دليل لاستثناء المحارم من آية أو حديث ، سوى هذا الاستنباط ، فكذلك هذا . وقد ذكر الحافظ عماد الدين بن كثير فى تاريخه : أن فى بعض السنين ببغداد ، منع معلمو الأطفال من تعليمهم فى فى المساجد ، إلا رجلا واحداً كان موصوفاً بالخير ، فاستثنوه من المنع ، وإنهم استفتوا الماوردى صاحب الحاوى من أئمتنا ، والقدورى من أئمة الحنفية وغيرهما ، فأفتوا باستثنائه ، واستدلوا بأنه صلى الله عليه وسلم أمر بسد كل خوخة فى المسجد ، إلا خوخة أبى بكر ، وقاسوا استثناءهم لهذا الرجل ، على استثناء خوخة أبى بكر ، وهذا استنباط دقيق ، لا يدركه

إلا الأئمة المجتهدون ، كالماوردى والقدورى ونحوهما ، وقد استندت إلى قولهم هذا قديماً حين استفتيت فى أبنية القرافة ، فأفتيت بهدمها ، كما هو المنقول ، إلا مشاهد الصالحين ، فاستندت فى هذا الاستثناء ، إلى ما صنعه الماوردى والقدورى ، ثم إن هنا أمرين لا بد من التنبيه عليهما .

أحدهما : أنه ينبغى ألا يستعار من هذه الخزانة ، إلا ما لا يتيسر وجوده فى غيرها .

والثانى : إنه لا يمكث عند المستعير ، إلا بقدر ما يقضى حاجته منه فى العادة .

ومدرك الأمرين ، أن ما جاز للضرورة يتقــدر بقدرها . وهذا كنت كتبته مؤلفاً سنة سبع وستين وثمانمائة ، وسميته : بذل المجهود فى خزانة محمود .

فهرس الفهارس المصورة

بمعهد المخطوطات العربية

بقلم : ابراهيم شبوح

تمهيد :

نقدم هنا الفهارس المصورة الموجودة فى معهـــد المخطوطات ، مُرتبة على هذه الأقسام :

فهارس مكتبات عامة .
« « خاصة .
« جامعة لأسماء الكتب .
« « لكتب بعض المصنفين .
« تفصيلية لتقريب بعض الكتب .

وراعينا فى وصف الفهرس ذكر طريقته فى ضبط المخطوط وتحديده ، وذكر عدد أوراقه ، وفصلنا – أحياناً – محتوياته ، وأرقام صفحاته ، وما يحتوى عليه من المخطوطات ؛ كما وقع ذكر المصدر الذى صورت منه بعض هذه الفهارس محصوراً بحاصرتين [ ] ، وألغيت فى بعض الحالات لوضوح ذلك .

(أ) فهارس المكتبات العامة :

١ – أسماء أشهر الكتب العربية الموجودة بخزائن مكاتب دولة أسبانيا .

أملاه بحمراء غرناطة فى المحرم من سنة ١٣٠٥ هـ : محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى ، المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ .

وهو ثبت لما انتخبه من المكاتب هناك ، به بعض التفاصيل الجيدة ؛ وقد اختار فيه من مكتبة مدريد العامة ٧ كتب ، ومن الاسكوريال ٤٠٠ كتاب ، ومن إشبيلية ٦ كتب .

عدد أوراقه : ٣٤.

رقم الفيلم / ١ .

مكتبة السيد حسن حسنى عبد الوهاب ـ تونس

٢ ـ فهرس مجاميع المكتبة الظاهرية ـ بدمشق .

صنعته دائرة المكتبة ، به ١٥٣ مجموع ، ويحتوى كل مجموع على ارقام خاصة ، وقد أثبت فيه اسم الكتاب أو الرسالة ، واسم المؤلف ، وعدد الصفحات ، والقطع ، ثم الملاحظات .

رقم الفيلم / ١ .

٣ ـ فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية ، والمكتبات الملحقة بها ـ بالقدس .

مكتوب بالآلة الكاتبة سنة ١٣١٨ هـ ، وهى سنة تأسيس المكتبة ، وقد رتبت الكتب الأصلية على عشرين فن ، من صفحة ١ ـ ٨٤ . ثم كتب يوسف باشا الخالدى ، مرتبة على عشر فنون ، من ص ٨٤ ـ ١٠٢ . ثم كتب روحى الخالدى ، من ص ١٠٢ ـ ١١١ ثم الكتب المهداة ، مرتبة على عشر فنون ، من ص ١١٣ ـ ١٢٦ .

رقم الفيلم / ٣٣ .

٤ ـ فهرس المكتبة الاحمدية .

من وقف المشير أحمد باشا ، باى تونس سنة ١٢٥٦ هـ ، وقد صدر الفهرس بمقدمة تتضمن الحبس (الوقف) وشروطه ، ثم درج واضعه على ذكر قيمة الكتاب بالريالات الحسينية بتونس ، ثم رقمه المسلسل ، وعدد أجزائه ، ثم اسم الكتاب ، ومؤلفه .

عدد صفحاته ٢١٨ .

رقم الفيلم / ١١ .

[جامع الزيتونة ـ تونس]

٥ ـ فهرس مكتبة امانة خزينة ـ استامبول .

(الملحقة بمكتبة طوبقبوسراى) . مرتب على ١٦ فناً .

عدد أوراقه: ١٧٤ .

وتكون هذه القطعة المجلد الثانى من الفهرس ، وبها من رقم ١٤٦٧ - ٣١١٩ .

بالتركية الحديثة .

رقم الفيلم / ٩٥٤ .

٦ - فهرس مكتبة حكيم أوغلى على باشا ، الملحقة بمكتبة ملت - استامبول .

الفهرس مطبوع سنة ١٣١١ هـ ، مبوب على ٢٥ فناً ، عليه بيانات وتصحيحات خطية مقحمة ، ينتهى الفهرس المطبوع بصفحة ٧٢ وبرقم المجموع ٩٤٦ ، وتتصل به ملحقات تنتهى بصفحة ٨٤ ، وبرقم الكتاب ١١٤٩ ، وهو جملة محتوى المكتبة .

عدد المخطوطات فيها ٧٢١ كتاباً عربياً .
٨٧ « فارسياً .
١٣٩ « تركياً .

رقم الفيلم / ٩٠٤ و ٨٩٦ .

٧ - فهرس مكتبة خزينة - استامبول .

(الملحقة بمكتبة طوبقبوسراى) . مرتب على ٧ فنون .

عدد أوراقه : ٧٢ .

وهذه القطعة من الفهرس تكون المجلد الثانى ، وبها من رقم ١٧٦٥ - ٢٣٦٧ .

بالتركية الحديثة .

رقم الفيلم / ٩٥٤ .

٨ - فهرس مكتبة دار العلوم ، ديوبند - الهند .

فى جزأين ، مرتب على ٢٧ فنا ، ويشمل الكتب العربية ، والفارسية ، والأوردية . به ٧٥٥ مخطوطاً ، ومصدر ببيان تفصيلى لعدد المخطوطات فى كل فن

عدد صفحاته : ١٠٠ .

رقم الفيلم / ٣٠١٠ .

٩ - فهرس مكتبة رضا رامبور - الهند .

فى جزأين ، مبوب تبويباً جيداً على مواد عامة تتنوع إلى أقسام تفصيلية ،

وللكتب أرقام مسلسلة ، وقد اتبع فى هذا الفهرس ذكر اسم الكتاب ، والمصنف ، وسنة التصنيف ، وعدد أوراق الكتاب ، ثم الملاحظات ؛ وتحتوى غالباً على بيان نوع الخط .

عدد أوراق الفهرس بجزئيه : ٥٣٠ .

المقاس ٢٥ × ٣٣ سنتم .

الجزء الأول :

يشمل المواد التالية : القرآن ، صفحة ١ — العلوم القرآنية ، ص ١٣ الحديث ، ص ٤٧ — العقائد والكلام ، ص ١١١ — الفقه وأصوله ، ص١٦١ التصوف والآداب ، ص ٢٤٠ —

به من المجلد رقم ١ — ٢٦٣٣ .

الجزء الثانى :

يشمل المواد التالية : العلوم الحكيمة ، ص ٢٦٦ — التاريخ ، ص٣٩٤ علوم اللسان ، ص ٤٤٣ — الكتب المقدسة ، ص ٥٢٤ — دوائر المعارف ، ص ٥٢٥ —

به من المجلد رقم ٢٦٣٤ — ٤٤٥٦ .

رقم الفيلم / ٣٠٦٧ .

١٠ — فهرس مكتبة رشيد أفندى ، الملحقة بمكتبة ملت ، استامبول

فيه ذكر رقم الكتاب المسلسل ، واسمه ، وجلده (عربى ، فارسى ، تركى) ونوع خطه ، (كوفى ، نسـخ ، تعليق) وهل الكتاب مخطوط أو مطبوع ، وعدد سطور الورقة ، واسم المؤلف ، وتاريخ وفاته ، وتاريخ وقف الكتاب ، مع ملاحظات باللغة التركية .

مبوب على المواد التالية : المصاحف والقراءات والتفسير ، ص ١ — الفقه ، ص ١١ — الأخلاق والتصوف ، ص ٢٠ — الأدعية والأوراد ، ص ٢٩ — المواعظ ، ص ٣١ — التاريخ ، ص ٣٦ — الطب ، ص ٤٠ — الأدب ، ص ٤٢ — المجموعات الشعرية ، ص٤٩ — المعانى والصرف والنحو ، ص ٥١ — اللغة ، ص ٥٥ — المجاميع ، ص ٥٧ —

وبيان محتويات المجاميع به إيجازمخل ، وقد عدد المفهرس فى هذا الباب كثيراً من الحواشى المفردة (المستقلة بنفسها) فى النحو والمنطق ، وكتب الأدعية والأوراد .

صفحات الفهرس ٩٠

المقاس ١٨ × ٢٢ سنتم .

عدد مخطوطات المكتبة ٧٩٦ مخطوطاً عربياً .
٣٠٨ « تركياً .
٧٤ « فارسياً .

رقم الفيلم / ٩٠٤ و ٨٩٦ .

١١ – فهرس المكتبة السعيدية العامة – بتونك (الهند) .

مصدر بفهرس للمواد وأرقام صفحاتها ، ويشمل المخطوط والمطبوع .

عدد أوراقه ١٨٢ .

مقاس ٢٢ × ٢٧ سنتم .

رقم الفيلم / ٣٠١٦ .

١٢ – فهرس مكتبة السلطان أحمد الثالث – استامبول .

محرر بالتركية الحديثة ، فى ثلاثة أجزاء ، وتحقيقاته على شيء من الدقة .

الجزء الأول :

فيه من رقم ١ – ٢١٣١ –

يبتدىء بالتفسير ، ص ١ – ثم حواشيه ، ص ٢١ – ثم الحديث ، ص ٢٦ – ثم الفقه ، ص ٧٠ – وأصول الفقه ، ص ١١٨ – والتصوف ، ص ١٢٨ – والمعانى ، ص ١٥٣ – والكلام ، ص ١٦٢ – والطب ، ص ١٧٨ –

رقم الفيلم / ٩٥٢ و ٩٥٣ .

الجزء الثانى :

فيه من رقم ٢١٣٢ – ٣٥١٥ .

به بقية الطب ، ص ١ – الصرف ، ص ٤ – النحو ، ص ١٦ – الأدبيات ، ص ٥٨ – اللغة ، ص ٧٢ – التاريخ العربى ، ص ١٣٧ – التاريخ التركى ، ص ١٤٣ – الفرائض والحساب ، ص ١٤٨ – الخ ...

عدد أوراقه ١٨٩ .

رقم الفيلم / ٩٥٣ .

الجزء الثالث :

فيه من رقم ٣٥١٦ ـ ٣٧٤٥ .

مصدر بفهرس للفنون وملاحقها .

عدد أوراقه ٣٩ .

رقم الفيلم / ٩٥٣ .

١٣ ـ فهرس المكتبة السليمية ـ الملحقة بمكتبة ملت ـ استامبول .

مطبوع سنة ١٣١١ هـ ، وعليه بعض التصحيحات والتعاليق .

عدد صفحاته ٨٣ .

ينتهى الفهرس المطبوع بصفحة ٧٤ ، حيث رقم المجموع ٦٥٥ . ومن صفحة ٧٦ إلى النهاية ، ملحقات تبدأ برقم ٦٥٦ ، وتنتهى برقم ٨٠٨ ، وهو جملة كتب السليمية .

عدد المخطوطات فيها ٤٣٤ كتاباً عربياً .

٧٨ « فارسياً .

١٧٢ « تركياً .

رقم الفيلم / ٩٠٤ .

١٤ ـ فهرس مكتبة شيخ الاسلام ، عارف حكمت ـ بالمدينة .

كتب سنة ١٣٦٩ هـ ، بخط نسخ جميل .

القسم الأول :

مقسم إلى ١٤ فناً ، لكل فن رقم مسلسل ، ومرتب على حروف الهجاء حسب اسم المؤلف ، وقد درج على تحديد الكتاب من الجوانب التالية : الاسم ، المؤلف ، نوع الخط ، المسطرة ، الأوراق ، عدد المجلدات ، الملاحظات .

عدد صفحاته ١٨٨ .

القسم الثانى :

فهرس المجاميع والرسائل المتنوعة .

به أرقام للمجاميع ، وأرقام خاصة للرسائل ، ثم اسم الرسالة ، ومؤلفها.

القسم الثالث :

فهرس بالملاحق لما اقتنته المكتبة حديثاً ، ومعظمه من المطبوعات .

رقم الفيلم / ١٦ .

١٥ ـ فهرس المكتبة الصادقية ، تونس .

مطبوع سنة ١٢٩٢ هـ ، وبه ملحقات كثيرة لما اقتنته المكتبة بعد طبع الفهرس ؛ مصدر بديباجة تتضمن تاريخ تأسيس المكتبة ، وذلك بأمر المشير الصادق باى - ملك تونس - بجمع ما فى المدارس ، ثم أضيفت إليها مكتبة الوزير خير الدين . وذيلت الديباجة بأمر ملكى فى ترتيب الكتب ونظامها ، فى ستة عشر فصلا .

الفهرس مرتب على ٢١ فن ، وقد جمع بين المخطوط والمطبوع ، وهو موجز غير مدقق .

[جامع الزيتونة - تونس]

١٦ ـ فهرس مكتبة على أميرى افندنيك الملحقة بمكتبة ملت استامبول

مبوب على ٣٦ فناً ، ويحدد الكتاب من الجوانب التالية :

الرقم المسلسل ، اسم الكتاب ، عدد أجزائه ، مؤلفه ، لغة الكتاب ، (عربى ، تركى ، فارسى) هل هو مطبوع أو مخطوط ، نوع الخط ، الملاحظات .

يحتوى الفهرس على ٤٧١٦ مجلداً بين مخطوط ومطبوع ، ويشمل الكتب العربية ، والتركية ، والفارسية .

عدد أوراقه ٩٤ .

المقاس ٣٠ × ٤٥ سنتم .

بالتركية القديمة .

رقم الفيلم / ٦٩٥ و ٩٠٤ .

١٧- فهرس مكتبة فيض الله افندى . الملحقة بمكتبة ملت ـ استامبول .

مرتب على ٢٦ فناً ، عدد مجلداته ٢١٩٣ ، وبه ملحق بالكتب المطبوعة.

عدد أوراقه ٧٠ .

المقاس ٢٠ × ٢٧ سنتم .

جملة مخطوطات المكتبة ٢١٦٢ كتاباً عربياً .

٢٥ « فارسياً .

١١ « تركياً .

رقم الفيلم / ٨٩٥ و ٨٩٦ .

١٨- فهرس مكتبة القصر الخاصة للنواب محمد بهادر خان ـ تونك (الهند).

مصدَّر بفهرس دقيق للمحتويات ، وبيان المخطوط منها ، على هذا التفصيل :

كلام الله ، ص ١ ، ١١٣ مخطوطا ـ القراآت ، ص ١٣ ، ٢٩ م ـ التفسير ، ص ١٦ ، ١٢٣ م ـ كتب وظائف ، ص ٢٢ ، ٩٣ م ـ حديث ، ص ٣٥ ، ١٥٦ م ـ فقه عربي ، ص ٣٩ ، ٢٠٣ م ـ فقه فارسي ، ص٦٣ ، ٢٠١ م ـ أصول فقه ، ص ٨١ ، ٣٨ م ـ عقائد وكلام ، ص ٨٥ ، ٢٥ م ـ فرائض ، ص ٩٣ ، ١٣ م ـ صرف ، ص ٩٥ ، ٨١ م ـ نحو ، ١٠٣ ، ٨٢م منطق ، ص ١١٣ ، ٨٠ م ـ فلسفة ، ص ١١٩ ، ١٥ م ـ دواوين وأدب ، ص ١٢١ ، ٩ م ـ بلاغة ومعاني ، ص ١٢٣ ، ٣٣ م ـ عروض ، ص١٢٦ ، ١٥ م ـ مناظرة ، ص ١٢٨ ـ ٧٧ م ـ هيئة وهندسة ، ص ١٢٩ ، ١٣ م ـ حساب ومساحة ، ص ١٣١ ، ١٥م ـ لغة ، ص١٣٣ ، ٢٣م ـ السِّيَر ، ص١٤٠ ، ٧٦ م ـ التاريخ ، ص ١٤٧ ، ٢٦٠ م ـ التصوف ، ص ١٧٦ ، ٢٨٢ م ـ الأخلاق ، ص ١٩٩ ، ٧٨ م ـ الوعظ ، ص ٢٠٦ ، ٥٣ م ـ الطب ، ص ٢١١ ، ١١٠ م ـ دواوين فارسية ، ص ٢٢٠ ، ٢١٦ م ـ أدب فارسي ، ص ٢٣٢ ، ١٦٨ م ـ

المقاس ٢٥ × ٢٧ سنتم .

عدد صفحات الفهرس ٢٠٨ .

رقم الفيلم / ٣٠١٨ .

١٩ ــ فهرس مكتبــة قغوش ــ استامبول .

(الملحقة بمكتبة طويقبوسراى) ، مبوب على ٤٤ فناً ، تستمر أرقامه من المجلد ١ ــ ٢٠٥٩ .

عدد أوراقه ١٥٠ .

بالتركية الحديثة .

رقم الفيلم / ٩٥٢ .

٢٠ ــ فهرس مكتبة المدرسة الأحمدية ــ بحلب .

وضع فى رجب سنة ١٢٨٧ هـ .

يذكر فيه اسم الكتاب ، ومؤلفه باختصار ، ثم نوع القطع (تام ، نصفى ، ربع ، ثمن) ، وعدد مجلداته ، وتاريخ النسخ .

مرتب على الفنون ، وبآخره ملحق بالمخطوطات الفارسية عددها ٩٥ مخطوطاً .

وعدد المخطوطات العربية ١٣٧٢ مخطوطاً .

صفحاته ٥٥ .

المقاس ٥٢ × ١٩ سنتم .

رقم الفيلم / ٧٠ .

٢١ ــ فهرس مكتبة مدينة ــ استامبول .

(الملحقة بمكتبة طوبقبو سراى) .

مرتب على عشرين فناً .

عدد أوراقه ٩٩ .

به تفصيلات جيدة بالتركية الحديثة ، ويعمد إلى ذكر اسم الكتاب العربى بالعربية .

يحتوى على ٥٦٦ كتاباً .

رقم الفيلم / ٩٥٢ .

٢٢ - فهرس مكتبة ولى الدين جار الله • الملحقة بمكتبة ملت - استانبول•

يحدد الكتاب من النواحى الآتية :

الرقم العام المسلسل ، اسم الكتاب ، نوع تجليده ، لغته (فارسى ، تركى ، عربى) مخطوط أو مطبوع ، عدد سطور الصفحة ، اسم المؤلف ، وتاريخ وفاته ، (وهو غير ملتزم فى الغالب إثبات تاريخ الوفاة) ، تاريخ النسخ ، ثم الملاحظات .

وقد رتب الفهرس على ٢٤ فناً هذا بيانها وأرقام صفحاتها : القرآن ، ص ١ - التفسير ، ص ٢ - حواشى التفسير ، ص ٩ - الحديث ، ص ١٦ - الأصول ، ص ٢٧ - الفقه ، ص ٣٦ - الفتاوى ، ص ٥٥ - التصوف ، ص ٥٩ - الفرائض ، ص ٦٧ - الكلام ، ص ٦٨ - الحكمة ، ص ٧٧ - المنطق ، ص ٨١ - الهندسة والهيئة والحساب ، ص ٨٧ - الطب ، ص ٩١ - الحفر ، ص ٩٢ - المواعظ والمجالس ، ص ٩٤ - السير والتاريخ ، ص ٩٥ - الأدب والمحاضرات ، ص ٩٩ - المعانى والبيان ، ص ١٠٦ - وضع وآداب ، ص ١١٢ - النحو ، ص ١١٤ - الصرف ، ص ١٢٠ - اللغة ، ص ١٢١ - المجاميع ، ص ١٢٤ .

وللمجموع فى هذا الفهرس رقم عام ، ثم تدرج أسماء محتوياته .

عدد صفحات الفهرس ١٦٧ .

المقاس ٢٨ × ٢١ سنتم .

مخطوطات المكتبة ١٩٨٧ مخطوطاً عربياً .

٩٥ « فارسياً .

٤٧ « تركياً .

رقم الفيلم / ٨٩٦ و ٨٩٩ .

(ب) فهارس مكتبات خاصة :

٢٣ ـ فهرس مكتبة الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور .

من صنعه، ويشمل المخطوط والمطبوع ، وقد صدر كل فن بمقـدمة للتعريف به على منهج صاحب كشف الظنون .

يذكر رقم الكتاب ، ثم اسمه ، ومصنفه ـ وقد يترجم له أحياناً ـ ويتناول المخطوطات بأوصاف على جانب كبير من الدقة ، وبه هوامش ومقحمات جيدة .

رتبه على الآتي :

(١) علوم الشريعة ، وبها ١٩ فرعاً ـ (٢) علوم اللغة، وبها ٧ فروع ـ (٣) علوم المدنية والعمران ، وبها ٤ فروع ـ (٤) العلوم الفلسفية ، وبها ٣ فروع ـ (٥) الرياضيات ، وبها ٤ فروع ـ (٦) الطبيعيات ، وبها ٥ فروع (٧) ما وراء الطبيعة، وبها فرعان ـ (٨) المشتركات ، وتشمل المجاميع والتآليف المشتركة ـ (٩) اللغات الأجنبية .

رقم الفيلم / ١٣ .

[مكتبة ابن عاشور ـ المرسى ـ تونس]

(ج) فهارس جامعة لأسماء الكتب :

٢٤ ـ التذكار الجامع للآثار .

وضعه السيد الحسين العباسي النبهاني ، المتوفى سنة ١٠٩٥ هـ .

ضم فيه ما فات حاجي خليفة ، وحاول فيه الإحاطة بما صنف فى الملة الإسلامية . ذكر فيه نحو ٢٤ ألف مؤلَّف .

مسودة بخط المؤلف ، وخطه دقيق متداخل .

فى ٢٨٩ ورقة من القطع الكبير المستطيل .

رقم الفيلم / ٧٩٨ و ٧٩٩ .

[مكتبة يكى ، رقم ٨١٥]

٢٥ ـ الفهرست .

لأبى الفرج محمد بن اسحاق بن أبى يعقوب بن النديم .

انظر : C. Brokelmann G.A.L. I : 153 - S I:226

نسخة كاملة ترجع لحوالى القرن الثامن ، بخط نسخ جيد .

عـــدد أوراقها ١٧٩ -

رقم الفيلم / ٧٨٧ .

[كوبريلى زاده - رقم ١١٣٤]

٢٦ ـ جزء ثان من فهرست ابن النديم •

من نسخة ترجع للقرن الثامن ، بخط حسن (خضر ؟) بن عبد الله ، سبط يحيي الجوهرى . أولها :

إذا ما ظمئت إلى ريقه جعلت المدامة منه بديلا

وتوفى جحظة بواسط .

(ويقابل هذا فى المطبوع ، صفحة ١٤٥ — Leipzig 1872)

وآخرها : تم الجزء الثانى ويتلوه الثالث ، وأوله أخبار يحيي النحوى .

(ص ٢٥٤ فى المطبوع) .

أوراقه ٤٤ — مسطرة ٣١ -

المقاس ٢ ، ١٨ × ٥ ، ٢٦ سنتم .

رقم الفيلم / ٣٠١١ .

[المكتبة السعيدية العامة - تونك (الهند) - رقم ٢١ تاريخ]

٢٧ ـ مختصر كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون •

الأصل لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبى ، الشهير بحاجى خليفة ، المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ .

انظر : *Codices Orientales Bibliothecae Regeale Hafniensis Hafnéae* 1851 — Cod Arab CL XXII - p 109.

اقتصر مختصره المجهول على ذكر اسم الكتاب ، وصاحبه ، وتاريخ وفاته فى بعض الأحيان .

بخط محمد عيسى العشماوى المالكى ، كتبه فى محرم سنة ١١٧٦ هـ .
أوراقه ٣٧٢ .
[المكتبة الملكية بكوبنهاجن]

(ث) فهارس جامعة لكتب بعض المصنفين :

٢٨ – فهرس مؤلفات احمد بن احمد السجاعى ، المتوفى سنة ١١٩٧ هـ .

جمعها تلميذه على بن سعد البيسومى السطوحى ، وهى بخطه ، بآخرها ثبت بما وقفه السجاعى من الكتب على طلبة العلم .
عدد الأوراق ٧
المقاس ٢٠ × ٢٥ سنتم .
رقم الفيلم / ٤ .
[دار الكتب المصرية – ٢٩١ مكتبات] .

٢٩ – فهرس مؤلفات السيوطى (١) .

(انظر : GAL II,181 - S II, 179)
رتبه على الفنون ، يذكر فيه اسم الكتاب وعدد مجلداته .
فى ١١ ورقة – مسطرة ١٥
مقاس ١٤،٥ × ٢٤ سنتم .
رقم الفيلم / ٣٠١١ .
[المكتبة السعيدية العامة – تونك (الهند) – رقم ١٧٠ تاريخ]

٣٠ – فهرس مؤلفات ابن عربى (٢) .

لمحيي الدين بن عربى الحاتمى ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ .

---

(١) نشره G.Flugel عن نسخة مؤرخة فى جمادى سنة ١١٦٩هـ . انظر : كشف الظنون ، ج ٦ ، ٦٦٥ – ٦٧٩ (طبعة London, 1852)

(٢) نشر فى مجلة المجمع العربى بدمشق ، جزء ٣ ، مجلد ٢٩ ، عن نسخة حديثة مؤرخة سنة ١٣٣٧ هـ منقولة عن هذه النسخة التى لم يرها الناشر .

قال : سألنى بعض الاخوان أن أقيِّد له فى هذه الأوراق جميع ما صنفته وأنشأته فى طريق الحقائق . (انظر : G.A.L I, 571) .

نسخة عليها آثار أرضة ، كتبها ابراهيم بن محمد بن مظهر الشيحى ، سنة ٦٨٩ هـ .

عدد صفحاتها ١١ .

المقاس ١٣ × ١٩ سنتم .

رقم الفيلم / ٣١٦٣ .

[المكتبة الآصفية ، بحيدر آباد الدكن – الهند ١٣٠ أسامى كتب]

(هـ) فهارس تفصيلية لتقريب بعض الكتب :

٣١ – فهرس مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١).

لعبد الله بن أسعد اليافعى اليمنى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ .

واضعه مجهول ، جرد أسماء الرجال ورتبها على حروف المعجم ترتيباً متوالياً على السنين ، وجعل بجانب الأسماء سِنِيِ الوفاة لتيسير المراجعة .

نسخة ترجع للقرن التاسع للهجرة .

عدد صفحاتها ٨٣ – مسطرتها ٢١ .

المقاس ١٧،٥ × ٢٤،٨ سنتم .

رقم الفيلم / ٣٠١١ .

[المكتبة السعيدية العامة – تونك (الهند)]

(١) يتناول كتاب مرآة الجنان ، الفترة مابين سنة ١ – ٧٥٠ هـ ، وقد طبع هذا الكتاب بحيدرآباد فى أربعة أجزاء سنة ١٣٣٨ هـ .

دليـــل الفهرس

رقم الصفحة

فهرس الأعلام

رقم الصفحة

تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني

بقلم : رشاد عبد المطلب

من التواليف المهمة لمعرفة رجال القرن العاشر ورجال القرن الحادى عشر كتاب تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني (١) ، فقد ترجم فيه لمن عاصره من أبناء زمانه منذ تاريخ ميلاده فى سنة ٩٦٠ إلى سنة ١٠٤٠ ، وعلى ذلك يتمم هذا الكتاب الضوء اللامع للسخاوى والكواكب السائرة للغزى والنور السافر للعيدروس ، ويفيد فى دراسة تأريخ الشام والبلاد الإسلامية فى أواخر القرن العاشر وأوائل القرن الحادى عشر .

وقد أوتى البوريني ثقافة واسعة وملاحظة دقيقة ساعدتاه على إعطاء صورة واضحة وصادقة عن الرجال الذين لقيهم وعن العصر الذى عاش فيه .

ونقدم هاهنا قائمة بأسماء الرجال الذين ترجم لهم البوريني مع سنى وفياتهم كما ذكرها لتكون هذه القائمة بين يدى الباحثين للرجوع إليها (٢) .

---

(١) انظر ترجمته فى خلاصة الأثر للمحبى ج ٢ : ٥١ ، وريحانه الألبا للخفاجى : ٢١ ؛ بروكلمن ٢ : ٢٩٠ والملحق ٢ : ٤٠١ ؛ ومقالة الأستاذ محمد كردعلى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق المجلد ٣ ص ١٩٣

(٢) اعتمدنا فى استخراج هذه التراجم على مخطوطتين من الكتاب ، الأولى نسخة عارف حكمت بالمدينة رقم ١٨٨ تاريخ كتيب سنة ١٠٧٨ هـ بخط فضل الله بن محب الله بن محب الدين الشامى ورمزنا إليها بحرف « ح » ، والثانية نسخة مكتبة الجمعية الأسيوية بكلكتا رقم ١٢٩٢ نقلت عن مسودة المؤلف وقد رمزنا إليها بحرف « هـ » . وقد نقلنا أسماء المترجم لهم حسب ترتيبهم فيها . وهو يختلف عن ترتيبهم فى نسخة «ح» وأشرنا إلى النقص والزيادة فى كل منها وانظر سائر مخطوطات الكتاب فى بروكلمان .

تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني

١	الشيخ أحمد الطيبي	شيء وستين وتسعمائة
٢	أحمد بن أحمد الطيبي	احدى وثمانين وتسعمائة
٣	أحمد بن أحمد بن أحمد الطيبي	أربع وتسعين وتسعمائة
٤	أحمد الفلوجي	إحدى وثمانين وتسعمائة
٥	أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد الغزى العامرى القرشي	ثلاث وثمانين وتسعمائة
٦	أحمد الشهاب القابونى	
٧	أحمد بن سليمان الدمشقى الصوفى القادرى	خمس بعد الألف
٨	أحمد بن حسين بن حسن الجباوى الشهير بابن سعد الدين الجباوى الحورانى	ثلاث وستين وتسعمائة
٩	أحمد بن يونس العيثاوى	
١٠	أحمد بن أبي الوفا بن مفلح الحنبلي الدمشقى	
١١	أحمد الشوبكى الحنبلى	ست بعد الألف
١٢	أحمد بن محمد كريم الدين الأكرم	ثلاث وتسعين وتسعمائة
١٣	أحمد بن عبد القادر بن المعمار الدمشقى الشاغورى العوفى	أربع وثمانين وتسعمائة
١٤	أحمد بن قاسم المصرى	اثنتين وتسعين وتسعمائة
١٥	أحمد بن عبد القادر الشهير بابن التينة	تسع وسبعين وتسعمائة
١٦	أحمد أفندى الشهير بابن حسن بك	خمس وتسعين وتسعمائة
١٧	أحمد أفندى الشهير بطا شكبرى زاده	
١٨	أحمد جلبي بن اسكندر الرومى	
١٩	أحمد بن سليمان الأياشى (القاضى)	

٢٠ ــ أحمد العناياتى — أربع عشرة بعد الألف

٢١ ــ أحمد المؤذن الضرير الحافظ — فى حدود التسعين والتسعمائة

٢٢ ــ أحمد الكردى العمادى الشافعى — تسع بعد الألف

٢٣ ــ أحمد بن علاء الدين محمد البهر امابادى الجوهرى — ثمانين وتسعمائة

٢٤ ــ أحمد بن يحيى بن محمد بن محمد البهنسى الحنفى

٢٥ ــ أحمد بن عبد الهادى الصفورى العمرى الدمشقى — تسع بعد الألف

٢٦ ــ أحمد بن رجب الشهير بمحيطى الرومى[1] ثم الدمشقى

٢٧ ــ أحمد الخالدى الصفدى

٢٨ ــ أحمد العجمى الصالحى ثم الدمشقى — عشر بعد الألف

٢٩ ــ أحمد شهاب بن محمد المصرى الحنفى

٣٠ ــ أحمد بن شاهين

٣١ ــ أحمد خان الكيلانى (سلطان بلاد كيلان) — تسع بعد الألف

٣٢ ــ أحمد بن أحمد بن محمد المكفناتى — ثلاث وسبعين وتسعمائة

٣٣ ــ أحمد بن أحمد بن محمد بن تقى الدين الأيدونى — ثمان وتسعين وتسعمائة

٣٤ ــ أحمد بن روح الله الأنصارى — ثمان بعد الألف

٣٥ ــ أحمد بن محمد المنقار

٣٦ ــ أحمد بن أسد

٣٧ ــ أحمد الحلبى الشهير بابن الملا

٣٨ ــ الأمير أحمد بن الأمير قانصوه الغزاوى الساعدى

٣٩ ــ أمير الأمراء أحمد باشا الشهير بشمسى أحمد باشا

٤٠ ــ الأمير أحمد بن رضوان بن مصطفى أمير غزة

٤١ ــ أحمد الصالح المجاور بالمدينة المنورة

٤٢ ــ أحمد بن عبد الكريم بن موسى بن عبد المنعم الصامتى المقدسى

٤٣ ــ أحمد بن محمد قاضى دمشق الشهير بشيخ زاده

---

(١) فى ج الرودسى .

٤٤ ـ أحمد باشا الوزير الملقب بالحافظ
٤٥ ـ الوزير أحمد باشا الشهير بحافظ أحمد باشا
٤٦ ـ السلطان أحمد المنصور الشريف الحسنى
٤٧ ـ السلطان أحمد بن محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم
٤٨ ـ السلطان أبو يزيد بن السلطان سليمان بن السلطان سليم
٤٩ ـ أبو طالب الحسنى بن الأمير حسن بن أبى نمى
٥٠ ـ أبو السعود بن محمد (المولى المفتى)[1] اثنتين وثمانين وتسعمائة
٥١ ـ أبو القاسم الشريف السمنيانى الحسنى الحسينى
٥٢ ـ أبو الفتح عبد السلام المالكى التونسى الدمشقى خمس وسبعين وتسعمائة
٥٣ ـ أبو السرور البكرى ثمان بعد الألف
٥٤ ـ أبو المواهب البكرى
٥٥ ـ أبو الجود بن عبد الرحمن البترونى الحلبى المفتى الحنفى
٥٦ ـ أبو اليمن البترونى
٥٧ ـ أبو الطيب الماطر
٥٨ ـ أبو سعيد بن صنع الله التبريزى الكلون كنانى[2] ثمانين وتسعمائة
٥٩ ـ أبو بكر بن مسعود المغربى المالكى
٦٠ ـ أبو بكر الصهيونى ثلاث وتسعين وتسعمائة
٦١ ـ أبو بكر الذباح الحنبلى الصالحى الدمشقى
٦٢ ـ أبو بكر تقى الدين الجوهرى
٦٣ ـ أبو بكر العمرى العطار الأديب الدمشقى
٦٤ ـ أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الحضرموتى الشافعى
٦٥ ـ أبو بكر الكردى العمادى بعد الألف
٦٦ ـ أبو بكر المقدسى الشافعى بن أبى اللطف الحصكفى خمس وستين وتسعمائة
٦٧ ـ أبو بكر بن محمد

---

(١) فى ح ثلاث

(٢) ساقطة من ح

٦٨	ابراهيم الدمشقى الشهير بابن الطباخ	ست بعد الألف
٦٩	ابراهيم بن الأحدب	عشر بعد الألف
٧٠	ابراهيم بن سعد الدين الجباوى القبيباتى	ثمان بعد الألف
٧١	ابراهيم المقدسى	ألف من الهجرة
٧٢	الأمير ابراهيم الطالوى	
٧٣	ابراهيم المنجكى	
٧٤	الأمير ابراهيم بن الجراح محمد باشا الوزير الأعظم	
٧٥	ابراهيم باشا الشهير بحاجى ابراهيم باشا	
٧٦	ابراهيم باشا الشهير بدالى	
٧٧	ابراهيم باشا (الوزير الأعظم)	عشر بعد الألف
٧٨	ابراهيم أغاجاشنكير	
٧٩	ابراهيم بن محمد بن منصور بن ابراهيم بن محب الدين ناظر الجيش	
٨٠	ابراهيم بن أبى اليمن البترونى	
٨١	ابراهيم الشهير بابن الملا الحلبى	
٨٢	ابراهيم الدمشقى العمادى الشهير بابن كسباى	سبع عشرة بعد الألف
٨٣	أسد الدين بن معين الدين التبريزى	ثمان وتسعين وتسعمائة
٨٤	أسعد أفندى بن سعد الدين أفندى بن حسن جان التبريزى	
٨٥	أشرف الشهير بميرزا مخدوم و بمعين الدين الحسينى الحسنى الشيرازى الشافعى	
٨٦	شاه اسماعيل بن طهماسب بن اسماعيل الأول بن حيدر الأردبيلى العلوى	ست وثمانين وتسعمائة
٨٧	اسماعيل النابلسى الشافعى	ثلاث وتسعين وتسعمائة
٨٨	اسحاق بن عمر بن محمد بن أبى اللطف المقدسى	
٨٩	أمين الدين الصالحى الهلالى الدمشقى	خمس بعد الألف
٩٠	أسد الدين بن محمد الصفدى (١)	

---

(١) ساقطة فى ح .

٩١ ــ ادريس بن حسن بن أبى البركات الحسنى	
٩٢ ــ أويس الرومى شيخ الطريقة الأويسية	
٩٣ ــ ادريس بن محرم الراعظ نزيل دمشق	

حرف الباء

٩٤ ــ أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد ابن محمد الغزى العامرى	أربع وثمانين وتسعمائة
٩٥ ــ البدر بن حامد الصفدى	

حرف التاء

٩٦ ــ تقى الدين بن يونس الطبيب الدمشقى	
٩٧ ــ تاج الدين القطان الحموى الشافعى	
٩٨ ــ تاج الدين القرعونى	
٩٩ ــ تقى الدين الزهيرى	اثنتى عشرة بعد الألف
١٠٠ ــ منلا توفيقى	
١٠١ ــ بابا تاج محمد الرومى البروسوى الدمشقى	احدى وعشرين وألف

حرف الجيم

١٠٢ ــ جمال الدين جلبى الفرفورى الدمشقى	خمس وتسعين وتسعمائة
١٠٣ ــ نار الله مفتى القدس	
١٠٤ ــ جلال الدين الصفورى	خمس وتسعين وتسعمائة
١٠٥ ــ جلال الدين جلبى بن أدهم بن عبد الصمد التركمانى العكارى	سبع وتسعين وتسعمائة

حرف الحاء

١٠٦ ــ حسن باشا بن محمد باشا الوزير الأعظم	احدى عشرة بعد الألف
١٠٧ ــ أسد حسن المجذوب المكاشف[1]	

---

(١) ساقطة من هـ .

١٠٨ ـ الحسين الحافظ التبريزى الشهير بابن الكربلائى — سبع وتسعين وتسعمائة

١٠٩ ـ الملا حسين بن قنبر الشيرازى — ست أوسبع وتسعين وتسعمائة

١١٠ ـ الحسين بن عبد النبي الشعال بجامع بنى أمية

١١١ ـ حبيب جاويش بن محمود بك النخجونى — ست عشرة بعد الألف

١١٢ ـ حسن القطنانى الرفاعى — سبع وتسعين وتسعمائة

١١٣ ـ حسين بن أبى القاسم المغربى العتيقى

١١٤ ـ حسين بن أحمد بن محمد الشهير بشهاب الدين البغاج

حرف الدال

١١٥ ـ درويش محمد قاضى القدس

١١٦ ـ درويش محمد الشهير بابن طالوا — أربع عشرة بعد الألف

١١٧ ـ درويش الموستارى

١١٨ ـ درويش أغا ضابط القابى قولى

حرف الراء

١١٩ ـ رشيد بن سلامة بن نعيم

حرف الزاى

١٢٠ ـ السيد زين نقيب الأشراف ببعلبك (١)

١٢١ ـ زكريا بن خضر البقاعى العيتنيتى — عشرين بعد الألف

حرف السين

١٢٢ ـ سنان باشا المعروف بكجلك سنان

١٢٣ ـ سعد الدين بن سعد الدين

---

(١) ساقطة من هـ .

حرف الشين

١٢٤ ـ شرف الدين الحسيني التبريزى [١]

١٢٥ ـ الأمير شديد بن الأمير أحمد الحيارى — ثمانى عشرة بعد الألف

١٢٦ ـ شرف الدين بن يونس الحكيم

حرف الصاد

١٢٧ ـ صلاح الدين الكورانى

١٢٨ ـ صالح من البيت السفاحى بحلب

١٢٩ ـ صالح المصرى

حرف العين

١٣٠ ـ عبد الحليم اليازجي الباغي الخارجي — عشر بعد الألف

١٣١ ـ عبد النافع الحموى الحنفى — ست عشرة بعد الألف

١٣٢ ـ علاء الدين الطرابلسى — تسع بعد الألف

١٣٣ ـ عبد اللطيف بن أحمد الشهير بابن أبى الوفاء الحنبلى

١٣٤ ـ عبد الله المعرى الحنفى الدمشقى — خمس وتسعين وتسعمائة

١٣٥ ـ القاضى عبد اللطيف بن محب الدين ابن تقى الدين — ثلاث وعشرين بعد الألف

١٣٦ ـ القاضى على بن محمد بن على الخفاجى

١٣٧ ـ عبد الرحيم بن تاج بن أحمد الشهير بابن محاسن الدمشقى

١٣٨ ـ عمر الشهير بابن القارى — تسع بعد الألف

١٣٩ ـ علاء الدين على بن ناصر الدين الطرابلسى

١٤٠ ـ ملا على المنكاورى الشهير ببزمى — ثمانى عشرة بعد الألف

١٤١ ـ على أفندى الدفترى — ثمانى عشرة بعد الألف

١٤٢ ـ عبد الله بن الهانى المغربى

١٤٣ ـ عبد الرحمن بن مرشد المرشدى الحنفى

---

(١) ساقطة من ه

١٤٤ ـ على بك بن الأمير أحمد بن جانبلاذ الكردى

١٤٥ ـ عبد الرحمن أفندى بن ولى الدين الفرفورى — إحدى وتسعين وتسعمائة

١٤٦ ـ العماد بن العماد الحنفى — ست وثمانين وتسعمائة

١٤٧ ـ عمر العرضى

١٤٨ ـ القاضى على بن محمد بن على الخفاجى

١٤٩ ـ عبد الرحمن بن العماد الحنفى

١٥٠ ـ عمر جلبى بن جمال الدين بن عبد الرحمن بن فرفور

١٥١ ـ عبد الحق بن محمد الحمصى الشهير بالحجازى

١٥٢ ـ عمر باشا حاكم بلاد الحبشة (١)

١٥٣ ـ عيسى بن محمد بن سعد الدين (١) الجباوى — تسع عشرة بعد الألف

١٥٤ ـ عبد القادر المصرى الكاتب (١)

١٥٥ ـ على بن جاويش الحارة الدمشقى (١)

١٥٦ ـ عبد الغنى الدويدار — احدى وعشرين بعد الألف

١٥٧ ـ عبد الغنى بن اسماعيل (١)

حرف الفاء

١٥٨ ـ فتح الله البيلونى

١٥٩ ـ فروخ بيك أمير الحاج الجركسى

حرف الكاف

١٦٠ ـ كمال الدين محمد بن أحمد طاشكبرى زاده

١٦١ ـ كمال الدين محمد بن عجلان الحسينى الشافعى — أربع بعد الألف

١٦٢ ـ كريم الدين الشهير بالطيرانى

حرف اللام

١٦٣ ـ لطفى جلبى بن يحيى بن شمس الدين بن المنقار الدمشقى

---

(١) ساقطة من هـ .

١٦٤ ـ لطفي بن محمد بن يونس

١٦٥ ـ لطف الله البلخي (١)

حرف الميم

١٦٦ ـ محب الدين الحموي	ست عشرة بعد الألف
١٦٧ ـ محمد بن محمد بن داود المقدسي الشافعي الأشعري	سبع بعد الألف
١٦٨ ـ السيد محمد الشريف	ثمان بعد الألف
١٦٩ ـ محمد بن محمد بن قاسم الرومي سبط أحمد الجوهري	
١٧٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن فرفور	
١٧١ ـ محمد بن علاء الدين بن بهاء الدين الشهير بابن الفصي	
١٧٢ ـ محمد البغدادي	اثنتي عشرة بعد الألف
١٧٣ ـ محمد أمين أفندي الدفتردار	تسع عشرة بعد الألف
١٧٤ ـ محمد بن عبد الحق بن علاء الدين علي الحمصي الشهير بالحجازي	عشرين بعد الألف
١٧٥ ـ محمد العلمي نزيل دمشق	
١٧٦ ـ محمد العلمي المقدسي الدمشقي الحنفي	ثماني عشرة بعد الألف
١٧٧ ـ محمد علي بن محمد علان البكري الصديقي	
١٧٨ ـ محمد بن محمد الشهير بالزغبي	ثمان وسبعين وتسعمائة
١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي	اثنتين وتسعين وتسعمائة
١٨٠ ـ محمد التنوري	سبع بعد الألف
١٨١ ـ محمد بن خليل بن قيصر الدمشقي القبيباتي	خمس وسبعين وتسعمائة
١٨٢ ـ محمد بن محمد التنوري	
١٨٣ ـ محمد بن فواز	
١٨٤ ـ محمد بن جلال الدين العامل	تسع وثمانين وتسعمائة

(١) ساقطة من ح .

١٨٥ – محمد بن القرمشى

١٨٦ – محمد بن الأمير منجك

١٨٧ – شمس الدين محمد الشهير بابن الصالحى الهلالى — اثنتى عشرة بعد الألف

١٨٨ – محمد بن عبد الحق الطرابلسى

١٨٩ – محمد بن محمد الشهير بابن عبد الحميد الحنبلى — ثمانى عشرة بعد الألف

١٩٠ – محمد بن ابراهيم الطرابلسى

١٩١ – منصور بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى الحريرى (١) — سبع وستين وتسعمائة

١٩٢ – محرم الطرابلسى

١٩٣ – محمد أفندى برهان الدين الحسينى الحميدى

١٩٤ – محمد بن عجلان الحسينى الشافعى الميدانى — أربع بعد الألف

١٩٥ – محمد الحابى الشهير بالهريدى

١٩٦ – محمد الشهير بالحجازى الحمصى — عشرين بعد الألف

١٩٧ – مصطفى العكارى

١٩٨ – مؤمن باشا حاكم بلاد فرمان

١٩٩ – موسى بن محمد جميل

حرف النون

٢٠٠ – نور الدين الباقانى — ثلاث بعد الألف

٢٠١ – ناهض بن عبد القادر بن ناهض البعلى

٢٠٢ – نجم الدين بن البدر الغزى

٢٠٣ – الشريف نور الدين على الحسينى

٢٠٤ – نظام الدين السندى — ست عشرة بعد الألف

٢٠٥ – نجيب الدين الصيداوى

---

(١) في ح الحريبتى نسبة إلى الشيخ الحريبتى صاحب الطريقة .

حرف الواو

٢٠٦ – وفا بن أحمد بن عثمان الشهير بالجوزى[١]

٢٠٧ – وفا بن عمر العرضى

حرف الياء

٢٠٨ – يوسف بن نجا الطرابلسى

٢٠٩ – يوسف بن أبى الفتح بن منصور الشهير بخطيب السقيفة

٢١٠ – الأمير يوسف بن سيفا[٢]

٢١١ – الأمير على بن سيفا[٢]

٢١٢ – يحيى بن الشمس المنقار[٢]

٢١٣ – يحيى بن تقى الدين الحلبى الفرضى

٢١٤ – يحيى بن عيسى الكركى

---

(١) فى حـ الحوزى.

(٢) ساقطة فى هـ .

نقد الكتب

الأعلاق الخطيرة

فى ذكرى أمراء الشام والجزيرة (*)

عنى بنشره وتحقيقه : دومينيك سورديل

للدكتور صلاح الدين المنجد

عرفت حلب مؤرخين سميا «بابن شداد» الأول القاضى بهاء الدين ابن شداد المتوفى بحلب سنة ٦٣٢ هـ والثانى عز الدين ابن شداد المتوفى فى القاهرة سنة ٦٨٤ هـ . ألف الأول سيرة جيدة لصلاح الدين ، وألف الثانى تاريخاً للشام والجزيرة جعله فى ثلاثة أقسام . الأول عن تاريخ حلب ، والثانى عن تاريخ دمشق ، والثالث عن الجزيرة .

وقد نشر القسم الأول ، المتعلق بحلب السيد سورديل عضو المعهد الفرنسى بدمشق وأمين سر مجلة «أرابيكا» ويكاد يكون هذا القسم أوفى مرجع عن وصف حلب وخاصة عن خططها القديمة حتى أواخر القرن السابع الهجرى . جمع ابن شداد مادته من المؤلفين الذين سبقوه وخاصة من ابن العديم ، وأضاف إلى ذلك ما عاينه فى عصره . لذلك فهو مصدر لا يمكن الاستغناء عنه .

اعتمد السيد سورديل فى نشره هذا القسم على خمس نسخ مخطوطة : ١-نسخة مكتبة الفاتيكان ، ٢- نسخة اياصوفيا ، ٣- نسخة طوب قبو سراى ، ٤- نسخة المتحف البريطانى ، ٥- نسخة المتحف الاسيوى بلينينغراد .

ونحن نعلم مخطوطتين أخريين لهذا القسم . الأولى مخطوطة سراى روان كشك باستنبول . والثانية مخطوطة الشيخ ناجى الكردى قيم الجامع الأموى بحلب . وفى معهد المخطوطات صورتان عن هاتين المخطوطتين .

هذه النشرة نقدية جيدة ، ظهر فيها أمانة المحقق ودقته وعلمه . وكان السيد سورديل قد لبث فى حلب مدة عاين فيها بنفسه خططها وآثارها . فساعده ذلك على فهم النص و إبرازه صحيحاً .

التعريف الذى قدمه المحقق بالفرنسية ، شامل لاحشو فيه . تحدث فيه عن ابن شداد ، وكتابه ، ومصادره ، وقيمته . ووصف النسخ المخطوطة وصفاً دقيقاً واضحاً .

وقد أردف المحقق النص بفهرس للأعلام والأمكنة ، وفهرس للمؤلفين والرواة ، وثالث للكتب المذكورة ، ورابع للآيات القرآنية ، والخامس الأحاديث .

ويحق للمعهد الفرنسى أن يفخر بهذه النشرة العلمية ، التى سدت ثغرة فى تاريخ مدينة عظيمة من مدن سورية .

(*) ٢٣٢ صفحة للنص العربى والفهارس + ٣٢ ص تعريف بالكتاب بالفرنسية مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق . دمشق ١٩٥٣ .

عمـــدة التفسير (*)

عن الحافظ ابن كثير

اختصار وتحقيق : أحمد محمد شاكر

يعد تفسير الحـــافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ ﻫ من أحسن التفاسير المعروفة . فقد اعتمد فى تفسيره القرآن على القرآن وعلى الأحاديث الصحاح وتلك ميزة ذات شأن . وقد كان ابن كثير واسع العلم جيد الاستنباط فأتى تفسيره صحيحاً ممتعاً .

وقد سبق أن طبع التفسير طبعات من قبل ذكر الاستاذ الجليل أحمد شاكر أنها كانت كلها بعيدة من الصحة والدقة والضبط . فأراد أن ينشر التفسير فى طبعة علمية محققة متقنة يرجع فيها إلى النسخ المخطوطة منه ما أمكن ، والى مصادر الســنة التى ينقل عنها ابن كثير ، والى مراجع رجال الحديث والتراجم – وأن يخرج فى التفسير مختصراً للقارىء المتوسط .

فبدأ باخراج المختصر ، وسماه عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير . معتمداً على مخطوطة فى المكتبة الأزهرية اصلا ، واتبع النهج التالى فى اختصاره :

١ – حافظ على ما كتبه ابن كثير فى تفسير القرآن بالقرآن فلم يحذف شيئاً مما قاله .
٢ – حافظ على آراء ابن كثير وترجيحاته فى تفسير الآيات .
٣ – اختار من الأحاديث الكثيرة التى ذكرها ، أصحها وأقواها اسناداً .
٤ – حذف اسانيد الأحاديث واكتفى بذكر الصحابى راوى الحديث .
٥ – حذف كل حديث ضعيف أو معلول .
٦ – حذف المكرر من أقوال الصحابة فى التفسير وآراء التابعين .
٧ – نفى عن الكتاب كل الأخبار الاسرائيلية ...

وقد سار الأستاذ أحمد شاكر على نهجه الواضح الذى وضعه بدقة تامة . فجاء التفسير مهذباً منقحاً صحيحاً . يوافق روح العصر الذى نحن فيه . ويغرى المثقفين الجدد – الذين يخافون قراءة الكتب القديمة المطولة – بتفهم معانى القرآن ، ويغنيهم عن المطولات ، ويدفع عنهم بايجازه الملل . وميزة ثانية لهذا التفسير المطبوع ، هى أن الأستاذ شاكر اعتمد فى نشره مخطوطة قديمة صحيحة . فزادنا بذلك اطمئناناً(١) .

المنجد

---

(١) صدر من عمدة التفسير حتى اليوم أربعة أجزاء :

الأول فى ٢٨٤ ص ١٩٥٦ (دار المعارف بمصر)
الثانى فى ٢٨٨ ص ١٩٥٦ »
الثالث فى ٢٨٨ ص ١٩٥٦ »
الرابع فى ٢٧٦ ص ١٩٥٧ »

كتاب التمهيد (*)

فى الرد على الملحدة والمعطلة والخوارج والمعتزلة

تأليف : القاضى الباقلانى

عنى بتصحيحه ونشره : الأب رتشرد يوسف مكارثى

شأن الباقلانى فى علم الكلام معروف . قال عنه ابن تيمية انه «أفضل المتكلمين المنتسبين الى الأشعرى ، ليس فيهم مثله ، لا قبله ولا بعده» وقد ألف كتابه «التمهيد» ورد فيه على الملحدة والخوارج والمعتزلة . وهو من عيون تواليفه . سبق أن نشره فى سنة ١٩٤٧ م الاستاذان محمود الخضيرى ومحمد عبد الهادى أبو ريدة . واعتمدا فى نشره على مخطوطة واحدة وجداها فى باريز . ولم يستطيعا يوم حققاه الحصول على مخطوطات أخرى للمعارضة . ثم أتيح للأب مكارثى أن يحصل على مخطوطين آخرين من ايا صوفيا ، وعاطف افندى باستانبول . فلما عارضهما على المطبوع تبين له أن ما طبع ناقص نقصاً كبيراً يعادل ثلث الكتاب . فأعاد تحقيق الكتاب وأخرج نشره نقدية جديدة كاملة .

إن النهج الذى اتبعه الأب مكارثى فى تحقيق التمهيد ، أبان عنه فى مقدمته العربية . فقد قال «قصدى الأول من نشر الكتاب اخراج نص التمهيد ... إخراجاً أميناً فنياً ... فلذلك لم أضمن تعليقاتى الا الروايات المختلفة ، ومواضع آيات القرآن ، وبعض الاشارات الى أصحاب الاعلام وإصلاحات قليلة رأيتها موافقة لمقتضى المعنى أو القواعد ... أما شرح مذاهب الباقلانى ، وانتقاء آرائه ، والتعليق على طريقته وموافقتى له على ذلك – ومخالفتى له فى غيره . فلن يجد القارى المحترم من ذلك شيئاً ...

وكنا دعونا إلى مثل ذلك فى قواعد تحقيق النصوص التى ظهرت عام ١٩٥٥ .

وقد أردف المحقق بالنص سبع فهارس : للآيات القرآنية ، والأحاديث ، والشعر ، والأشخاص والبلدان ، والملل والفرق والمذاهب ، والاصطلاحات والكلمات .

وجمع الكتاب الى جودة التحقيق جودة الطبع .

وهذه النشرة أحسن دليل نسوقه للأساتذة المحققين أنه لا يجوز قط نشر أى كتاب عن مخطوطة واحدة ، قبل جمع سائر نسخه والمعارضة عليها . فقد كانت نشرة الخضيرى وابى ريدة ناقصة لأنها اعتمدت على مخطوطة واحدة ولم تعارض بالنسخ الأخرى .

المنجد

(*) ٤٦ ص مقدمة عربية + ٣٨٦ نص + ٥٣ ص فهارس + ١٣ ص مقدمة انجليزية . منشورات جامعة الحكمة فى بغداد – المكتبة الشرقية . بيروت – ١٩٥٧ .

أسرار العربيـــة

تأليف : عبد الرحمن الانبارى

تحقيق : محمد بهجة البيطار

هذا أول نص قديم له شأن يحققه الأستاذ الجليل محمد بهجة البيطار . وكان المستشرق الألمانى سيبلد قد سبق إلى تحقيق الكتاب نفسه فى عام ١٨٨٦ ، أى قبل ما يزيد على سبعين عاماً ، وطبعه عند بريل فى ليدن .

اعتمد الأستاذ المحقق على مطبوعة سيبلد وجعلها أساساً ، وعارضها بمخطوطتين وجدهما بدار الكتب الظاهرية . كتبت الأولى سنة ٥٨٢ ﻫ . والثانية سنة ٦١٦ ﻫ . وفيهما – كما وصفهما المحقق – نقصان ، وأبواب كاملة سقطت منهما .

وقد عارض المحقق المطبوعة على المخطوطتين الناقصتين . وأثبت فى الحواشى ما تختلفان به عن المطبوعة . وفسر اللغة ، وشرح الشواهد ، وترجم لبعض الأعلام . ووضع الأستاذ عاصم البيطار ، ولد المحقق ، الفهارس .

وليسمح لنا الأستاذ الجليل أن نبدى له هذه الملاحظات :

١ – من قواعد تحقيق النصوص أن يبحث المحقق عن مخطوطات الكتاب جميعها ، ثم يختار منها المخطوطة الجيدة التى ينبغى أن تتخذ أساساً – حسب قواعد معروفة – . ليستطيع أن يقدم للعلماء نشرة علمية لا غبار عليها . وهذا لم يفعله الأستاذ البيطار . فقد اتخذ مطبوعة سيبلد – التى حققت قبل سبعين عاماً – أساساً ، ورضى بالنسخ الناقصة التى سقطت أبواب كاملة منها ليعارض بها المطبوعة . ورفض أن يفيد من النسخ الجيدة الكاملة الموجودة من هذا الكتاب التى أعلمناه بها ، وأرسلنا انموذجات له عنها .

فما فعله الأستاذ المحقق ليس من العمل العلمى فى شىء .

٢ – ومن قواعد تحقيق النصوص أن على المحقق – عند وجود نسخ مخطوطة مختلفة ، ووجود اختلاف فى الكلمات – ترجيح اللفظ الصحيح الذى يناسب السياق ، ووضعه فى المتن . فليس التحقيق أن تذكر فى الهوامش أن فى (ظ) كذا وفى (ق) كذا ، بل هو تقديم نص صحيح أقرب ما يكون لما تركه المؤلف . ولذلك وجب على المحقق أن يكون على علم بأسلوب المؤلف ولغته .

وأن يجتهد فى اختيار ما يثبته فى المتن بتدبر وفهم . ولكن الأستاذ المحقق لم يفعل كل هذا ، بل قنع بأن أثبت اختلاف النسختين ، وترك فى المتن ألفاظاً كان ينبغى رفعها ، وإثبات غيرها .

وأنا أسوق مثالا واحداً :

ورد فى مقدمة المؤلف فى الثناء على الله سبحانه : « ... المتوحد بالأحدية (فى ق : بالذات) القديمة المقدسة عن الحين (؟) والفناء (؟) أهل الصفات (فى ظ ، ق : المتفرد بالصفات) الأزلية المنزهة عن الزوال والفناء » .

ويلاحظ أن هاتين جملتان . فى الثناء على الله تعالى . كل لفظ فى الجملة الأولى يقابل لفظاً فى الجملة الثانية ، فأثبت المحقق فى المتن الخطأ ، وترك فى الهامش الصحيح ،

(ا) فلفظ « الأحدية » كان ينبغى أن يوضع مقامه ما جاء فى ق ، أى « بالذات » فيثبت « المتوحد بالذات » .

(ب) ولفظ « أهل » كان ينبغى أن يوضع مكانه ما جاء فى ظ ، ق ، أى « المتفرد » فيثبت « المتفرد بالصفات » . فيكون قوله « المتوحد بالذات » فى الجملة الأولى مقابلا قوله « المتفرد بالصفات » . ومعاذ الله أن يكتب الانبارى ، وهو العالم الكبير : « المتوحد بالأحدية ... أهل الصفات » .

(جـ) أثبت المحقق فى نهاية الجملة الأولى « الحين والفناء » وفى نهاية الجملة الثانية « الزوال والفناء » . وشرح معنى الحين بأنه الهلاك . فيكون المعنى فى الجملتين واحداً ، ويكون معاداً . وليس من أسلوب الانبارى أن يعيد لفظاً واحداً فى جملتين متعاقبتين ، بمعنى واحد .

إن إحدى النسخ الخطية التى توجد فى معهد المخطوطات تذكر « الحيز والفناء » بتشديد الياء فى حيز ، وكسر الفاء فى الفناء . فهذه قراءة جديدة قدمتها إحدى المخطوطات كان بوسع الأستاذ المحقق أن يفيد منها أو يصلح نص المطبوعة بها إذا وجدها جيدة . أما ما أثبته فهو غير صحيح قطعاً .

٣ — ومن قواعد تحقيق النصوص أن تشكل الألفاظ التى تشتبه قراءتها . وقد أهمل الأستاذ المحقق ذلك أحياناً .

ورد فى ص ٦ ما يلى :

« وقالوا : سيّد وهيّن وميّت . والأصل فيه سيود وهيون وميوت » .

كذا بلا ضبط ولا شكل . فكيف يريد الأستاذ المحقق أن يقرأ القارىء هذه الجملة ؟ . لقد أهمل ضبطها رغم أن نسخة ظ التى كانت بين يديه مشكولة كلها . وقد ضبطت فى النسختين اللتين بمعهد المخطوطات هكذا :

« والأصل فيه : سَيْوِدٌ ، وهَيْوِنٌ ، ومَيْوِت » .

وفى النص ألفاظ كثيرة جداً كان حقها أن تضبط وتشكل وأهملت . ولولا أن الكتاب كتاب لغة ونحو لما طلبنا من المحقق ذلك .

هذا ما يتعلق بالنص .

٤ – أما المقدمة التى كتبها الأستاذ المحقق فليست على نهج حديث . نقل فيها ما وجده فى المصادر القديمة . وكنا نود لو أن الأستاذ المحقق جلا حياة الانبارى وكشف عن جوانب جديدة منها . أو أنه أبان عن شأنه العلمى وآرائه وطريقته فى النحو فهذا يفيد القارىء أكثر من علمنا أن (له رحمه الله داراً من أبيه يسكنها) "

وقد فات الأستاذ المحقق أن يطلع على ترجمة الانبارى فى الكتب الآتية :

١ – انباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى . ج ٣ ص ١٦٩ – ١٧١ (وانظر المصادر المذكورة فيه) .

٢ – الوافى بالوفيات للصفدى (مخطوطة أحمد الثالث) .

٣ – سير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة أحمد الثالث) .

٥ – سرد المحقق مؤلفات الانبارى نقلا عن السيوطى . والبغية مطبوعة . فما أفادنا بشىء . ولو أنه دلنا على أماكن وجود هذه الكتب كما ذكرها بروكلمن ، وأضاف ما لم يعرفه بروكلمن لكان ذلك أكثر فائدة .

٦ – أحسن الأستاذ عاصم بوضع الفهارس (١١ فهرسا) . وكنا نود لو ذكر المصادر التى استقى منها التراجم . وأن تذكر طبعات الكتب فى فهرس المراجع . لأن من هذه الكتب ما له طبعتان أو أكثر .

ونرجو أن لا يضيق الأستاذ الجليل المحقق بهذه الملاحظات . ولا شك أن علمه الواسع ، وفضله الكبير سيتسعان لها . والشكر له ولمجمع دمشق على جهودهما .

المنجد

المقالات السبع من كتاب دياسقوريدوس

و هو هيولى الطب فى الحشائش و السموم (*)

ترجمة : اسطفن بن بسيل – وإصلاح حنين بن إسحاق
نشره الأستاذ سيزر دبلر والأستاذ إلياس تريس

نقــد : الدكتور لطفى عبد البديع

لم يكد يمضى على ظهور الإسلام قرن من الزمان حتى كانت العربية قد نزعت عنها ثوب البداوة لتستوعب ما دخل فى رحابها الحضارة العربية من ثقافات آرامية و سريانية و فارسية و يونانية و هندية ، فلم يستعص عليها شىء من مفاتيح هذه الثقافات وقوالبها اللفظية ، وكان عمل النقلة فى هذا الباب مما نمى الكيان اللغوى للعربية بما أدخلوه فيها من تراث جعل منها أداة من أدوات الحضارة الإنسانية .

وقد أخرجت المطبعة أثراً نفسياً من آثار العصر العباسى ، ذلك هو النص العربى للمقالات السبع من كتاب دياسقوريدوس ، ترجمه عن اليونانية اصطفن بن بسيل طبيب المتوكل على الله الخليفة العباسى ، وأصلحه حنين بن إسحاق أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية ؛ وقد توفر على نشره الأستاذ سيزر دبلر بالاشتراك مع الأستاذ إلياس تريس . والأستاذ دبلر ليس حديث عهد بالمادة الطبية فى كتاب دياسقوريدوس ، فقد توفر عليها منذ اثنتى عشرة سنة ، وعاقته ظروف الحرب العالمية الثانية وما تلاها من أحداث عن نشر الكتاب بحيث استغرق طبعه نحواً من خمس سنين .

أما أهمية الكتاب وتأثيره فى العالم العربى فقد كان مما خصه الناشر بالذكر فى المجلد الأول(١) من هذه الموسوعة التى وسمها بعنوان « المادة الطبية » لدياسقوريدوس .

والمجلد الثانى وهو الذى نعرض له بالتعريف يشتمل على الترجمة العربية وعلى دليلين أحدهما لأسماء الحشائش والعقاقير ، والآخر لأسماء الأماكن وضعتهما الآنسة سلداد خبير ، ثم يجمع إلى ذلك بحثاً فى تفسير تعريب الألفاظ اليونانية ، ومقارنة بين مختلف الروايات اليونانية والعربية والأسبانية للمادة الطبية .

والكتاب يتضمن كما فى عنوانه سبع مقالات : تكلم المؤلف فى أولاها فى الأفاويه والأدهان والطيب والشجر ودموعها وصموغها وثمارها ، وأتى فى المقالة الثانية على ذكر الحيوان والعسل

(*) المجلد الثانى من المادة الطبية . ٤٤١ ص النص العربى + من ص ٤٤٥ – ٥٧٨ تعليقات وحواش + من ص ٥٧٩ إلى ٦٢٥ فهارس + مقدمة بالإسبانية مع المصادر ص CLXXIX

(١) انظر المجلد الأول ص ٤٨ .

واللبن والشحم والحبوب والبقول وألحق بالبقول الأدوية الحريفة من النبات ، وعرض فى المقالة الثالثة لأصول النبات والعصارات والبزور ، وأكمل فى المقالة الرابعة الكلام على ما بقى من أصول النبات ، وذكر فى المقالة الخامسة وهى الأخيرة أصناف الشراب والأدوية المسماة المعدنية ؛ بقيت بعد ذلك مقالتان ذكر الناشران فى الجزء الأول من كتابهما أنهما زيدتا على النص الأصلى لدياسقوريدوس، ولهذا آثرا حذفهما من النشرة العربية ، ومع ذلك ظل النص فى عنوان الكتاب على أن المقالات سبع .

واعتمد الناشران فى إخراج النص على ثلاث مخطوطات إحداها مخطوطة رقم ٥٠٠٦ بالمكتبة الأهلية فى مدريد ، والثانية مخطوطة رقمها ٢٨٤٩ بالمكتبة الأهلية فى باريس ، والثالثة رقمها ٨٤٥ بمكتبة دير الاسكوريال ؛ وكانت مخطوطة بمدريد بمثابة الأصل للنشرة مع الاستعانة بالمخطوطتين الأخريين ومخطوطات أخرى تضمنت نقولا من كتاب دياسقوريدوس .

والمخطوطة الأولى وقد وصفها جلين روبلز فى الفهرس الذى وضعه للمخطوطات العربية بالمكتبة الأهلية بمدريد جيدة بها سقط فى كثير من المواضع فى آخرها ما يلى : « وكتب محمد بن عبد المالك بن طريف لنفسه بالمرية » .

أما مخطوطة باريس فتمتاز بأنها تشتمل على أسماء العقاقير بالفارسية والرومية والسريانية ولغة الشام وعلى أسمائها بالبربرية وعامية الأندلس مما أضفى عليها قيمة كبرى . ثم إن الناسخ كثيراً ما يذكر أسماء العقاقير التى يوردها أمثال ابن جلجل والغافقى وابن وافد وابن البيطار وغيرهم بعناية نبه عليها الناشران .

وتأتى مخطوطة الاسكوريال فى المرتبة الثالثة فهى جزئية ناقصة ، لكن لها قيمتها فى أنها تشتمل على صور للألفاظ تعين على تحديد بعض الخصائص الصوتية لحروف الشدة .

والجهد الذى بذله الناشران فى الكتاب يظهر فى المقارنة بين النسخ ، وقد أفردا لاختلاف الروايات فصلا ملحقاً بالنص ، ثم فى المقابلة بين الأسماء فى العربية ونظائرها فى اليونانية وغيرها من اللغات مما يتطلب صبراً ودراية يشيد بهما النص .

لكن فاتهما تحقيق العبارة العربية فى بعض المواضع حتى ليستغلق فهمها ولا مكان هنا لايراد الشواهد لأنها كثيرة .

نعم قد تكون فى العبارة كزازة عرف بها المشتغلون بالعلوم والعقليات ولكن ذلك لا ينبغى أن يصرف الناظر فى الكتاب عن تحرير النص ، فما كان فيه من تحريف فمصدره النساخ لا الأصل ذاته ، إذ قد تصفح الترجمة حنين بن إسحاق وهو الذى شهد له الأقدمون بفصاحته فى نقله وفضله فى العربية وعلمه بها حتى إن له تصانيف فى ذلك (١) .

على أن ما فى النص من ذلك لا يغض من قيمة العمل الجليل الذى اضطلع به الأستاذ دبلر والأستاذ تريس ، فسيظل الكتاب شاهداً على مبلغ الدقة فى الاستقصاء ، والأمانة فى البحث ، والوفاء بمقتضيات المنهج العلمى فى نشر الكتب القديمة .

---

(١) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ١٨٩

ملاحظات على كتاب
الأعلاق الخطيرة لابن شداد

قسم تاريخ دمشق[1]

نشر وتحقيق : الدكتور سامى الدهان

تصحيح : عبد السلام النجار

نقدم هنا بعض الأخطاء التى صادفناها أثناء قراءتنا الكتاب مع تصحيحها :

صفحة ١٥ مقدمة – هامش رقم ١ جاء تصحيح : (طوبقيو سراى باستانبول) والصواب (طوبْ قَبُو) بموحدة بعد القاف . وهى كلمة تركية تعريبها (باب المدفع) وبهذا القصر مكتبة زاخرة بالمخطوطات العربية النفيسة النادرة.

صفحة ١٩ م هامش ٣ (عبد الله بن محمد الظاهر) صوابه (عبد الله بن عبد الظاهر) ويلاحظ أن طبعة بولاق من كشف الظنون وردت فيها الجملة (عبد الله بن محمد الظاهر) – أما طبعة استامبول الحديثة فقد جاءت فيها العبارة صحيحة أى (عبد الله بن عبد الظاهر) انظر ج ١ – ص ٩١٩ من طبعة استامبول .

صفحة ٢٢ م س ١٢ – (اللذات والأتراب) الصواب (اللدات) بالدال المهملة وكسر اللام فهى أنسب إلى الأتراب .

صفحة ٢٣ م س ٤ – (تونى) صوابها (توفى) بالفاء – و (فى ثانى المحرم سنة ٦٦٧) لعل الصواب لاثنتين بقيتا، فى شذرات الذهب أنه توفى يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم – عن الذهبى – وفى البداية لابن كثير أنه توفى يوم الخميس السابع والعشرين من المحرم – وصواب السنة ٦٧٦ .

صفحة ٥٠ م س ١٣ – وكذا صفحة ١٣٩ س ٨ هامش – (ومانزال) الصواب (ولانزال) فإن (ما) لا تدخل على مضارع (زال) بل هى مختصة بالماضى – وأما (لا) فتدخل على مضارع (زال) كما تدخل على ماضيه فى الدعاء فقط .

صفحة ١٦ س ١٥ – (والعشرَبُ) الصواب (العَسَرَب) بفتحتين أو (العَشْرب) بضم فسكون – وأما بضم العين وفتح الراء كما جاء فى الكتاب فهو خطأ .

---

(١) مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق عام ١٩٥٦ .

صفحة ١٨ س ٣ – وضع علامة ١ على كلمة (جولان) ورقم ٢ على (زغر) وإذا رجعنا إلى الهامش نجــد أن «١» هو تكرار للهامش السادس من الصفحة السابقة بأسطره الخمسة – و «٢» عن (الشرق) المذكور فى السطر الثامن دون أن يوضع على اسمه علامة – ومعنى هذا أنه شرح ما لم يشر إلى شرحه ، وأسقط ما أشار إلى أنه سيشرح ، وكرر شرحاً مر فى الصفحة السابقة .

صفحة ١٨ س ١١ – (عمان بن لوط) – الصواب (عمّان) بفتح فتشديد كما مر اللفظ قبل ذلك ثلاث مرات فى نفس الصفحة .

صفحة ٢٠ س ١ – (صورة وصوَر) الصواب (صورة وصوْر) بسكون الواو وليس بفتحها كما طبع – إذ أن الاستشهاد هنا بصيغة سكون الواو وهى إحدى جموع « صورة » فى لسان العرب أن « صورة » تجمع على « صور » بضم ففتح – وصور بكسر ففتح – و « صور » بضم فسكون وهو المراد هنا .

صفحة ٢٦ س ٣ هامش – (رسّوه فيها) الصواب (دسّوه) بالدال قبل السين المهملتين كما فى لسان العرب وأما تكرار اللفظ بالراء كما طبع فيكون من باب تفسير الماء بعد الجهد بالماء .

صفحة ٤٤ س ٨ – (أما إذا فعلت) الصواب (إذ فعلت) بدون الألف كما وردت فى ابن عساكر ٢ : ٨ .

صفحة ٦٩ س ١ – (ما تزال) صوابها (لا تزال) .

صفحة ٧٠ س ٧ – (إفراط بان) الصواب بكسرتين تحت نون بان وليس بكسرة واحدة .

صفحة ٧٠ س ٢ هامش (محطوطة) الصواب (محطوطه) بالهاء فطبع نقطتى التاء المربوطة خطأ لأن القافية هاء ساكنة مسبوقة بطاء مهملة مفتوحة .

صفحة ٧٣ س ٨ هامش (بالروية) صوابها (با لرواية) بزيادة ألف بعد الواو .

صفحة ٧٧ س ٢ هامش و ص ٣١٣ س ٦ هامش قال (أن الدميرة بين الاسكندرية ومصر)– ودميرة قرية تتبع اليوم مركز طلخا مديرية الدقهلية حالا – وبين دميرة والمنصورة عاصمة الدقهلية مسافة تسعة كيلومتر .

صفحة ١٣١ س ٤ هامش – زاوية الشيخ بولس مسجد (– من طرائف النكت المستملحة) لأن الصواب زاوية الشيخ « يونس » على اسم النبى صاحب الحوت وليس « بولس » – و « مسجد » صوابها « مستجد » بزيادة التاء المثناة من فوق بين السين والجيم .

صفحة ١٣٥ س ٤ هامش – (نسحة) صوابها (نسخة) بالخاء المعجمة التى سقطت نقطتها

صفحة ١٣٦ – الرقم « ٦ » فوق الفياض صوابه (ع) .

صفحة ١٤٨ س ٤ هامش – (بالراء المنقوطة) صوابها (بالزاى بالياء آخر الحروف) ولا يوجد راء منقوطة وراء غير منقوطة .

صفحة ١٤٨ س ٥ هامش – رقمى ٣٩٣ ، ٣٩٤ صوابهما ٣٩٧ ، ٣٩٨ كما جاء فى التعليقة هامش ٢ من ص ١٤٥ .

صفحة ١٥٥ س ١٠ هامش – (بالعين المعجمة) الصواب (بالغين بنقطة فوق العين) والمعروف أن العين مهملة والغين معجمة .

صفحة ١٧٨ س ٨ – رأيت محمد والصواب محمداً بزيادة الألف .

صفحة ١٨١ س ١٤ – (الذى قتلهم) خطأ صوابه (الذين) بصيغة الجمع .

صفحة ١٨١ س ٣ هامش – (ابن الهادى) صوابه (ابن عبد الهادى) .

صفحة ١٨٢ س٨ – جاء أن سعد بن عبادة مات بالمدينة – فلم يصحح المحقق ذلك . والصحيح أن سعداً مات بالشام وأن أهل المدينة المنورة لم يعلموا بموته إلا لما سمعوا من البئر الشعر المنبىء بموته دون أن يروا قائله – وقد اتفقت المصادر الآتية على أن وفاة سيدنا سعد بن عبادة سيد الخزرج كانت فى الشام ، أنظر : الطبقات الكبرى لابن سعد والاستيعاب وأسد الغابة وتهذيب الأسماء للنووى والبداية لابن كثير والإصابة .

صفحة ١٨٥ س ٤ (الحسين) صوابه (الحسن) بفتح الحاء لأن الحسين عليه السلام ليس له عقب إلا من سيدنا على زين العابدين .

صفحة ٢١١ س ١١ – (الرقم ٤) فوق كلمة القارى – صوابه رقم (٣) لأن رقم (٤) يأتى بعد ذلك بسطرين .

صفحة ٢١٤ س ٦ – (عز الدين) جاء الاسم المذكور فى ص ٢٢٠ (عزيز الدين) كما جاء فى الهامش رقم ٢ ص ٢١٤ .

صفحة ٢٦٠ س ٦ – (سنة ثلاثين وخمسمائة) ذكر النعيمى نقلا عن ابن شداد أنها سنة ٥٨٠ ثمانين وخمسمائة وربما كان رقم ٨٠ هو الصواب .

صفحة ٢٨٢ س ٩ هامش – (وشجاره متراكبة) – الصواب (وأشجاره) بزيادة الألف .

صفحة ٢٩١ س ١٠ – (النفسية) صوابها (النفيسة) بتقديم الياء آخر الحروف على السين أى عكس ما طبع .

صفحة ٢٩٦ س ٢ هامش – ما يزال صوابها لا يزال – وأيضاً ص ٢٩٧ س ٦ هامش .

صفحة ٣٠٩ س ٦ هامش – (شعب بواب) – الصواب (شعب بوان) بالنون فى آخره كما جاء فى الصلب .

صفحة ٣١٥ س ١١ هامش – صواب الآية الكريمة « قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وليس كما وردت .

صفحة ٣٢٥ س ١ هامش – صواب الآية عبوساً قمطريراً – وليس قطريراً كما وردت .

صفحة ٣٢٨ س ٦ هامش (واصطحب ضجنى) الصواب ضجتى) بالتاء المثناة من فوق وليس كما طبع خطأ بالنون .

صفحة ٣٢٩ س ٤ – (وُلُوع) صوابها (وَلوع) بفتح أوله فى لسان العرب أن الاسم والمصدر جميعاً بالفتح .

صفحة ٣٣٢ س ٤ – (مارقاً) الصواب (ما رق) بالياء آخر الحروف بدل الألف .

صفحة ٣٣٩ س ٤ – (العدو) صوابها بضم الواو – هامش ٦ بلغ سبعين سنة الصواب تسعين سنة وقد مر أن مولده كان فى سنة ٤٧٩ ووفاته فى سنة ٥٦٩ وذلك يوجب أن يكون عمره ٩٠ سنة .

صفحة ٣٤٦ س ١٠ – (وللنسيم ولوع بالغدير فا) – الصواب (فلا) بدل (فا) .

صفحة ٣٤٧ س ٤ هامش – (يجى بن سعد) جاءت الكلمة (يجى) بالجيم والصواب (يحى) بالحاء .

صفحة ٣٤٨ س ٤ هامش – (فصويناه) صوابه فصوبناه بالباء الموحدة قبل النون وليس بالياء آخر الحروف .

صفحة ٣٥١ س ١٣ صدر البيت : (كم لى بها صاحبٌ عندىله نعم) – الصواب (صاحبٍ) بكسرتين أو (صاحباً) كما جاء فى الهامش وليس كما طبع خطأ بضمتين – ففى المختار أن ما بعد(كم) إذا أريد به التكثير يجر ما بعده – وإذا شاء المتكلم نصبه–أما إذا أريد الاستفهام فينصب ما بعد(كم) على التمييز والمراد هنا التكثير ، ففيه الجر والنصب ولكن ليس فيه الرفع كما اختار المحقق .

صفحة ٣٥٧ س ٤ هامش – (بالاعجام فى الراءين –) الصواب (بالإهمال فى الراءين –) فان إعجام الراءين يجعلهما زايين – وتكون الكلمة كما ذكرت أولا وفى الصلب .

صفحة ٣٥٩ س ١١ – (والسّحب) صوابها (والسُّحب) بضم السين وليس كما طبع خطأ بفتحها .

صفحة ٣٦٢ س ٥ – (تقسمها) صوابها (تقسيمها) بكسر السين وليس كما طبع خطأ بفتحة على الشدة .

فالمراد ماضى « قسّم » وأما بفتح السين كما طبع « تقسم » فلا يدل على المراد – ففى اللسان : تقسّموا الشىء واقتسموه وتقاسموه – قسموه بينهم .

صفحة ٣٦٢ آخر سطر بالهامش – كلمة (صحيحها فى عيون التاريخ) لا محل هنا للكلمة – ففى اللسان زها يزهو وزهى يزهى (على ما لم يسم فاعله) ومن ذلك يتضح أن كلا من (تزهو) و (تزهى) صحيح .

صفحة ٣٦٦ س ٨ – (تضرم) الصواب (تضرم) بفتح الراء أو (تضرم) بكسرها – وأما بالضم كما طبع فهو خطأ .

صفحة ٣٦٦ س ٥ هامش – (ما يلى حلب) – الصواب (مما يلى) .

وهناك نقط وهمزات فى غير محلها لم أشر إليها لأنها مما يسهل التنبه إليه .

وكنت أود للدكتور الناشر أن يزيد من عنايته ببعض الهوامش وليس معنى هذا أنه قصر .

فهذا بعض ما رأينا . وللمحقق الشكر على جهده .

نشاط معهد المخطوطات

القسم الثالث من فهرس التاريخ

بدأ المعهد بوضع القسم الثالث من فهرس المخطوطات التاريخية المصورة . وقد كلف الأستاذ فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب القيام بوضعه . ويتضمن هذا القسم ما صوره المعهد من مخطوطات تاريخية حتى عام ١٩٥٧ .

فهرس العلوم

وكذلك بدأ بإعداد الجزء الثالث من فهرس المخطوطات المصورة ، وسيتضمن ما لدى المعهد من مخطوطات تتعلق بالعلوم . ويقوم بإعداد القسم الأول منه المستشرق الألمانى الدكتور باول كونتش . وسيكون فيه مخطوطات الهيئة (الفلك) والتنجيم .

مكتبة معهد المخطوطات

كان المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات . قد أشار بأن يكون للمعهد مكتبة خاصة تضم جميع فهارس المخطوطات العربية المطبوعة ، وصوراً عن الفهارس المخطوطة ، والمراجع الكبرى التى يحتاج إليها . وقد بدأ المعهد بتأليف هذه المكتبة . وأصبح لديه عدد كبير من الفهارس المطبوعة والمخطوطة ، كما بدأ بتكبير المراجع الكبرى كتاريخ ابن عساكر ، والوافى بالوفيات ، وسير النبلاء ليرجع إليها .

متمرنون من تونس

أرسل السيد وزير المعارف بتونس السيد الأمين الشابى رسالة الى السيد مدير معهد المخطوطات لقبول السيد ابراهيم شبوح فى المعهد واطلاعه على أصول تنظيم المخطوطات المصورة وفهرستها . وقد باشر السيد شبوح عمله فى المعهد .

مستشرقون فى معهد المخطوطات

١ — زار معهد المخطوطات فى يناير الماضى المستشرق الأمريكى الأستاذ فون غرونباوم مدير معهد الدراسات الشرقية بجامعة لوس انجلوس — كاليفورنيا .

٢ — وزار المعهد أيضاً فى شهر فبراير المستشرق الألمانى الأستاذ هلموت ريتر . وكان الأستاذ ريتر قد ساعد بعثة معهد المخطوطات الى استانبول . وقد قابل سيادة الأمين العام وأبدى امتنانه وامتنان المستشرقين من أعمال معهد المخطوطات وما أسداه من خدمات وتسهيلات ، للدراسات العربية .

وقد أقام السيد مدير المعهد حفلة شاي تكريماً له ، تفضل بحضورها السيد الأمين العام وعدد كبير من المستشرقين الموجودين فى القاهرة ، وأعضاء مجمع اللغة العربية ، والمشتغلين بالمخطوطات .

وقد أبدى الجميع لسيادة الأمين العام إعجابهم بجهود الجامعة العربية فى جمع المخطوطات ، وخاصة بمجلة المعهد التى أدت خدمات كبرى للباحثين وأصبحت مرجعاً للمخطوطات العربية .

٣ – وزار المعهد كذلك فى شهر فبراير المستشرق الكندى الأستاذ سميث من جامعة ماك جل بمونتريال .

٤ – والاستاذ نقولا زيادة من جامعة بيروت الأمريكية .

٥ – والأستاذ فرحات زيادة من جامعة برنستون .

٦ – والسيد كوبياك من جامعة وارسو فى بولندا .

٧ – والأستاذ الدكتور مجيد خدورى مدير معهد الدراسات الدولية العليا لجامعة جونز هبكنز بواشنطن

٨ – والعلامة الأستاذ عبد العزيز الميمنى مدير معهد الدراسات الإسلامية بكراتشى .

٩ – والدكتور على يف رشيم موسى أوغلى من معهـــد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم بموسكو .

١٠ – والأستاذ البرت ديتريش من المعهد الألمانى للآثار باستانبول .

انتخاب مدير المعهد عضوا فى المعهد الألمانى للآثار :

انتخب الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات عضواً فى المعهد الألمانى للآثار فى برلين Institutum Archaeologicum Germanicum ، وقد سلم البروفسور شتوك مدير المعهد الألمانى للآثار فى القاهرة براءة الانتخاب للسيد مدير المعهد .

معجم ما نشر من المخطوطات العربية(*)
في عام ١٩٥٧

في البلاد العربية (**)

١ ـ الجمهورية العربية المتحدة

أ ـ سورية

ابن أبي حصينة : ديوان بشرح أبي العلاء المعري (الجزء الثاني) .
تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس
١٦ ص مقدمة + ٢٤٧ ص نص + ٦٣ ص فهارس
(مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق – ١٩٥٧)

٢ ـ ابن الأنباري : أسرار العربية

تحقيق محمد بهجة البيطار
٢٨ ص مقدمة + ٤٢٩ ص نص + ٦٧ ص فهارس
(مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق–١٩٥٧)

٣ ـ ابن الأنباري : رسالتان ، الاغراب في جدل الاعراب لمع الأدلة في أصول النحو

تحقيق سعيد الأفغاني

الأولى : ٢٤ ص مقدمة + ومن ص ٢٥ إلى ٦٨ النص
الثانية : من ص ٦٩–٧٩ مقدمة + ومن ص ٨٠ الى ١٤٣ النص + ومن ص ١٤٥ الى ١٥٩ الفهارس العامة للرسالتين
(مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ١٩٥٧)

٤ ـ الشيخ علوان ، علي بن عطية : نسمات الأسحار

نشر قطعة منه تتعلق بأعراس الشام(١)، عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، ج ٢ ، المجلد ٣٢ ، من ص ٣٢٧–٣٣٣)

(*) نذكر في هذا المعجم ما علمنا أنه نشر من النصوص نشرة علمية لأول مرة ، أو ما أعيد نشره على نسخ مخطوطة جديدة ، ولا ننوه بالطبعات التجارية .

(**) رتبت أسماء البلاد والكتب على حروف المعجم .

(١) كنا دللنا على هذا الكتاب في مصادر تاريخ دمشق التي قدمنا بها كتاب الباشات والقضاة ، وذكرنا أن فيه الكثير من مظاهر الحياة الدينية ؛ وقلنا : انظر فيه خاصة وصف الأعراس في ذلك القرن . (المنجد) .

٥ ـ القاضى النعمان بن محمد المغربى : كتاب الاقتصاد (فى فقه الشيعة)

تحقيق محمد وحيد مرزا .

٢ ص فهرس الموضوعات + ٣٨ ص مقدمة بالفرنسية + ١٦٩ ص نص

(مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٧) .

ب ـ مصر

١ ـ ابن أبى الأصبع العدوانى : بديع القرآن

تقديم وتحقيق حفنى شرف

١١٤ ص مقدمة + ٣٥٣ ص نص + ٤٩ ص فهارس ومراجع .

(مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ـ ١٩٥٧)

٢ ـ البلفيقى : المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار

تحقيق ابراهيم الابيارى ـ قرىء على الدكتور طه حسين

٣٢ ص مقدمة + ١٦٩ ص نص + ٣٦ ص فهارس ومراجع

(مطبوعات قسم التراث الثقافى بوزارة التربية المصرية ـ ١٩٥٧)

٣ ـ البلاذرى : فتوح البلدان

القسم الثانى ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد

من ص ٢٩٠ ـ ٤٩٨ . ينتهى بفتح سجستان وكابل

(مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ـ ١٩٥٧)

٤ ـ تميم بن المعز لدين الله الفاطمى : ديوان شعره

تحقيق ، محمد حسن الأعظمى ، أحمد يوسف نجاتى ، محمد على النجار ، الدكتور محمد كامل حسين .

أشرف على إخراجه القسم الأدبى بدار الكتب المصرية

تصدير وتقديم من ا ـ ر + ٤٦٤ ص نص + ومن ص ٤٦٥ إلى ٤٧٦ فهارس

(مطبوعات دار الكتب المصرية . القاهرة ـ ١٩٥٧)

٥ ـ الجعدى : طبقات فقهاء اليمن

تحقيق فؤاد سيد

مقدمة من ا ـ ع + ٢٥٠ ص نص + ومن ص ٢٦٣ الى ٣٢٦ وفى آخره معجم للأماكن

(القاهرة ـ ١٩٥٧)

٦ ـ ابن جنى : الخصائص (الجزء الثالث والأخير)

تحقيق محمد على النجار

٣٤١ ص نص + ٨٢ ص فهارس الجزء والفهارس العامة والاستدراكات

(مطبوعات دار الكتب المصرية . القاهرة ـ ١٩٥٦ وظهر فى ١٩٥٧)

٧ ــ ابن جنى : المنصف شرح تصريف المازنى (الجزء الثانى)

تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين

٣٤١ ص نص + ١٠٤ ص شروح وتعليقات + ٢٦ ص فهارس

(مكتبة مصطفى الحلبى . القاهرة–١٩٥٧)

٨ ــ ابن حجر : رفع الاصر عن قضاة مصر

القسم الأول : تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد – محمد المهدى أبو سنة – محمد اسماعيل الصاوى – مراجعة ابراهيم الابيارى .

مقدمة من ا – ب + ٢٣٥ ص نص

فيه الى حرف الزاى المعجمة .

(مطبوعات قسم التراث الثقافى بوزارة التربية المصرية . القاهرة–١٩٥٧)

٩ ــ الحملاوى : ديوان أحمد بن محمد الحملاوى

صححه مصطفى السقا

٢٤٠ ص ،

(مكتبة مصطفى الحلبى . القاهرة–١٩٥٧)

١٠ ــ الذهبى : سير أعلام النبلاء (الجزء الثانى)

تحقيق ابراهيم الابيارى

٤٥٤ ص نص + ومن ص ٤٥٥ الى ٥٤٨ فهارس

(مطبوعات معهد المخطوطات ودار المعارف . القاهرة–١٩٥٧)

١١ ــ الرازى ، أبو حاتم : كتاب الزينة (الجزء الاول)

تحقيق الدكتور حسين الهمدانى

٤٠ ص مقدمة + ١١٢ ص نص

(مطبعة الرسالة . القاهرة–١٩٥٧)

١٢ ــ الزركشى : البرهان فى علوم القرآن

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم

الأول : ١٦ ص مقدمة + ٤٩٥ ص نص مع فهرس للموضوعات

الثانى : ٥١٦ ص نص + فهرس للموضوعات ، سيتلوه الثالث

(مكتبة عيسى الحلبى . القاهرة–١٩٥٧)

١٣ ــ ابن زيدون : ديوان شعره ورسائله

تقديم وتحقيق على عبد العظيم

١١٦ مقدمة + ومن ص ١٢٠ الى ٧٨٥ ص نص + ومن ص ٧٨٦ الى ٨٠٩ فهارس

(مكتبة نهضة مصر . القاهرة–١٩٥٧)

١٤ ـ السخاوى : التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة

أشرف على تصحيحه وطبعه الشيخ حامد الفقى

الأول : ٣٤ ص مقدمة + فهرس المترجم لهم + ٥٤١ ص نص

الثانى : ٢٠ ص فهرس المترجم لهم + ٤٨٣ ص نص ، ينتهى بعبد الله بن عمر بن موسى

(كلاهما طبع فى مطبعة السنة المحمدية . القاهرة–١٩٥٧)

١٥ ـ السرخسى : شرح السير الكبير للشيبانى

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد

الجزء الأول : ٢٨ ص مقدمة + ١١ لوحا + ٣٧٠ ص نص + من ص ٣٧١ إلى ٤٠٨ الفهارس

(مطبوعات معهد المخطوطات ومطبعة مصر . القاهرة–١٩٥٧)

١٦ ـ الطبرى ، محمد بن جرير :جامع البيان عن تاويل القرآن

ظهر منه خلال عام ١٩٥٧ :

الجزء التاسع : من ص ٥–٦ تقديم + ومن ص ٧ الى ٥٩٤ نص + ومن ص ٥٩٥ الى ٦٤٠ فهارس ، فيه تفسير سورة النساء من آية ٨٨– ١٧٦ وتفسير سورة المائدة من آية ١–٥ ، والآثار من ١٠٠٤٩–١١٢٩٩

الجزء العاشر : من ص ٥–٦ تقديم + ومن ص ٧–٥٨٥ نص + ومن ٥٨٩–٦٣٤ فهارس ، فيه تفسير سورة المائدة من آية ٦ إلى ٩٤ ، والآثار من ١١٣٠٠–١٢٥٤٣

الجزء الحادى عشر : من ص ٥–٦ تقديم + ومن ص ٧–٥٨٣ نص + ومن ٥٨٧ – ٥٩١ تتمة تخريج الأحاديث + ومن ص ٥٩٥ – ٦٤٣ فهارس فيه تفسير سورة المائدة من آية ٩٥ – ١٢٠ ، وتفسير سورة الأنعام من ١ – ٩٩ ، والآثار من ١٢٥٤٤ – ١٣٦٧٩ من ص٥ – ٦ تقديم + ومن ص ٧ إلى ٥٨٠ نص + ومن ص ٥٨٥ الى ٥٩٠ تتمة تخريج الأحاديث + ومن ص ٥٩٣ إلى ٦٣٣ فهارس

الجزء الثانى عشر : فيه تفسير سورة الأنعام من آية ١٠٠ – ١٦٥ ، وتفسير سورة الأعراف من آية ١ – ١٠٠ ، والآثار من ١٣٦٨٠– ١٤٩٠٠

(دار المعارف . القاهرة–١٩٥٧)

١٧ ــ أبو الطيب اللغوى : شجر الدر فى المداخلات

تحقيق محمد عبد الجواد

ص مقدمة + ٥٤ ص نص + من ص ٥٧ إلى ٢٢٧ + فهارس عامة من ص ٢٢٩ إلى ٢٧٧

(دار المعارف . القاهرة–١٩٥٧)

١٨ ــ عبيــــد بن الأبرص : ديوان شعره

تحقيق الدكتور حسين نصار

٢٨ ص مقدمة + ١٣٩ ص نص + ٣٦ ص فهارس

(مكتبة مصطفى الحلبى . القاهرة – ١٩٥٧)

١٩ ــ القاسمى : محاسن التأويل

أشرف على إخراجه محمد فؤاد عبد الباقى

صدر منه الجزء الثالث من ص ٣٤١ إلى ٧٤٤

والجزء الرابع من ص ٧٤٥ الى ١٠٨٨ وبه ينتهى تفسير سورة آل عمران

(مكتبة عيسى الحلبى . القاهرة–١٩٥٧)

٢٠ ــ ابن مالك : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح

أشرف على إخراجه محمد فؤاد عبد الباقى

٢٢١ ص نص + ٣٤ ص فهارس

(دار العروبة. القاهرة–١٩٥٧)

٢٢ ــ المرداوى : الانصاف فى الراجح والمرجوح من الخلاف

تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى

ظهر منه فى عام ١٩٥٧ السابع ، الثامن ، التاسع

(مطبعة السنة المحمدية . القاهرة–١٩٥٧)

٢١ ــ مهلهل بن يموت : سرقات أبى نواس

تحقيق محمد مصطفى هداره

٢٨ ص مقدمة + ١٤٩ ص نص + ٣٠ ص فهارس

(مكتبة دار الفكر العربى . القاهرة–١٩٥٧)

٢ ــ العراق :

١ ــ الاحسائى ، أحمد : سيرة الشيخ أحمد الاحسائى بقلمه

أخرجها الدكتور حسين على محفوظ

٢٤ ص

(مطبعة المعارف . بغداد–١٩٥٧)

٢ ـ ابن الباقلانى : كتاب التمهيد فى الرد على الملحدة والمعطلة

حققه الأب رتشرد يوسف مكارثى

٤٦ ص مقدمة عربيـة + ٣٨٦ ص نص + ٥٣ ص فهارس + ١٣ ص مقدمـة انكليزية – منشورات جامعة الحكمة فى بغداد

(المطبعة الكاثوليكية فى بيروت – ١٩٥٧)

٣ ـ ابن الصـابونى : تكملة اكمال الكمال

حققه الدكتور مصطفى جواد

٥٢ ص مقدمة + ٣٧٥ ص نص + ومن ص ٣٧٧ إلى ٤٥٥ يلى ذلك المستدرك من ص ٤٥٦ إلى ٤٧٢

(من منشورات المجمع العلمى العراقى . بغداد–١٩٥٧)

٣ ـ لبنان

١ ـ الجاحظ : كتاب مفاخرة الجوارى والغلمان

تحقيق وتعليق شارل بلا الأستاذ فى جامعة باريز .

٧٤ ص + ٢٠ ص فهارس للأعلام ، القبائل ، أماكن ، الأشعار

(دار المكشوف . بيروت–١٩٥٧)

٢ ـ ابن عبـاد الرندى : الرسائل الصغرى

الرسـالة الأولى : كتاب فيه جواب سؤال أورده بعض النـاس على مسئلة فى كتاب قوت القلوب ، فى باب الخوف منه وفيه زيادة مفيدة يحتاج اليهـا المريد فى مخالطة بعض الناس

الرسالة الثانيـة : كتـاب تضمن مداواة علل وذنوب وعيـوب اتصف بها رجل من أرباب القلوب

الرسـالة الثالثـة : كتـاب يتضمن بيان التقليد والبدعة وما اشتملا عليه من القبائح والمفاسد

الرسالة الرابعـة : فصل فى آداب الآخذين فى علم الظـاهر وما أحـدثوا فيه من بدع ومناكر

الرسالة الخامسـة : كتـاب تضمن تطبيب قلب صاحب أصـابه كرب من اعتراض معترض على كلام صاحبه

الرسالة السادسـة : كتـاب تضمن الكلام على مسـائل متفرقة مكتوبة تراجمها فى طره تكون الكلام فيهـا

مرتبطا بعضه ببعض وأولها مسئلة المشى الى الحج وحكمه بالنسبة الى الاشخاص والاحوال

الرسالة السابعة : كتاب تضمن ذكر مراتب الناس فى الصبر والرضى عند نزول البلاد بهم •

الرسالة الثامنة : كتاب تضمن ذكر ما يلتزمه الثابت من أعمال وأحوال توجب له الثبات فى مقامه وفيه زيادات مفيدة •

الرسالة التاسعة : أنظر مجلة المشرق السنة ٤٩ (١٩٥٥) آذار ـ نيسان ص ١٢٩ ـ ١٤٨

الرسالة العاشرة : كتاب تضمن الجواب عن مسئلة رجل معلم للأولاد وذكر أمور مفيدة يعتمدها فى تعليمهم وكيف تندفع الوسوسة عنه فى ذلك

الرسالة الحادية عشرة : كتاب تضمن الجواب فيما يأخذه المعلم من الأجرة على تعليم الأولاد وكيف تندفع الوسوسة عنه فى ذلك

الرسالة الثانية عشرة : كتاب تضمن شيئا من الكلام على رواية الحديث وترويته وما شرط ذلك وفيه زيادات اخر مفيدة •

الرسالة الثالثة عشرة : كتاب تضمن التنبيه على كلام لسيدى ابى الحسن الشاذلى فى صفة قارىء الحزب الكبير له والله الموفق

الرسالة الرابعة عشرة : جواب سؤال رجل تشوش من جهة السبب ومنعه ذلك من الوصول الى غاية الأرب •

الرسالة الخامسة عشرة : وصية يحتاج اليها كل مريد طالب للمزيد من الغنى الحميد •

الرسالة السادسة عشرة : جواب مسئلة سلوك طريق الصوفية هل يصح ذلك بالكتب الموضوعة فيه أو لابد من الشيخ ـ وفيه ذكر الطريق الموصول الى الله •

نشرها الأب بولس ع . نويا اليسوعى ظهرت فى مجلة المشرق

(الجزء الثالث المجلد الحادى والخمسون سنة ١٩٥٧)

٣ – المنير (القس حنانيا) : الدر المرصوف فى تاريخ الشوف

حققه ونشره : الأب أغناطيوس سركيس قب

ظهر منه تتمة فى المشرق الجزءان الرابع والخامس من المجلد الحادى والخمسين سنة ١٩٥٧ ص ٤٤٣ – ٤٨٦ (فيما من سنة ١٢١٢ ﻫ/ ١٧٩٧ م إلى ١٢٢٢ ﻫ/ ١٨٠٧ م

٤ – الهمدانى (محمد بن عبد الملك) : تكملة تاريخ الطبرى

نشره ألبرت يوسف كنعان

ظهر منه تتمة لما نشر عام ١٩٥٦ ، فى المشرق فى الجزء الثالث من المجلد الحادى والخمسين سنة ١٩٥٧ ص ١٨٥ – ٢١٦ والجزءان الرابع والخامس ص ٣٩٥ – ٤٤٢ وهذه التتمة تبدأ بأثناء حوادث سنة ست وعشرين وثلاث مئة وتنتهى بحوادث سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة .

أنباء المخطوطات

* بدأ قسم التراث القديم بوزارة التربية فى القاهرة بتحقيق تهذيب اللغة للأزهرى واستعان بمعهد المخطوطات العربية الذى قدم له نسخة مخطوطة قديمة من الكتاب كان صورها من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة بالمدينة .

* انتهى طبع الجزء الرابع من الوافى بالوفيات للصفدى بدمشق . حققه المستشرق السويدى ديدرنغ . وهو فى سلسلة المكتبة الإسلامية الذى كان يشرف عليها الأستاذ ريتر .

* يحقق المستشرق الألمانى الأستاذ ديتريش كتاب الجليس والأنيس للمعافا بن زكريا .

* بدأت العناية بآثار وتآليف المعتزلة . فنى استامبول : يحقق الأستاذ ريتر مع الأستاذ الطنجى شرح الأصول الخمسة للقاضى عبد الجبار المعتزلى .

  ويعنى الأستاذ الدكتور طه حسين بإخراج كتاب المغنى فى علم الكلام للقاضى عبدالجبار وسيشترك فى تحقيقه فئة من الأساتذة .

  وحقق الدكتور صلاح الدين المنجد والأستاذ فؤاد سيد كتاب أمالى القاضى عبد الجبار المسماة نظم الفوائد .

* فرغ الدكتور صلاح الدين المنجد من تحقيق كتاب تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبورينى .

* انتهى طبع الجزء الأول من ديوان أبى نواس رواية حمزة الأصبهانى ، بتحقيق المستشرق الألمانى الدكتور ڤاغنر من ميانصة .

الفهـــــرس

المخطوطات العربية فى العالم

صفحة

مطبوعات

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

شرح

كتاب السير الكبير

لمحمد بن الحسن الشيباني

إملاء

محمد بن أحمد السرخسي

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور صلاح الدين المنجد

نشرته مطبعة مصر

معهد المخطوطات العربية
بجامعة الدول العربية

سير أعلام النبلاء

تصنيف

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور صلاح الدين المنجد

الجزء الثاني

تحقيق

إبراهيم الابياري

نشرته
دار المعارف بمصر

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية



المحكم والمحيط الأعظم

فى اللغة

تأليف

على بن إسماعيل بن سيده

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق

مصطفى السقا

الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض

دكتور حسين نصار

المدرس بكلية الآداب بالقاهرة

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٧٧ = ١٩٥٨

نشرته

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

فهرس المخطوطات المصورة

صـــدر منه

الجـــزء الأول : علوم الدين واللغة والأدب والجغرافيا .
وضعه : فؤاد سيد .

الجزء الثـانى : التـــاريخ .
القسم الأول : وضعه : الدكتور لطفى عبد البديع .
القسم الثانى : وضعه : فؤاد سيد .

الجزء الثـالث : العــلوم .
القسم الأول : الهيئة والميقات والتنجيم .
وضعه : الدكتور باول كونتش .

تحت الطبع

فهرس مخطوطات الأمبروزيانا بميلانو

وضع

الدكتور صلاح الدين المنجد

مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية



المجلد الرابع الجزء الثانى

ربيع الآخر ١٣٧٨

نوفمبر ١٩٥٨

المخطوطات العربية فى العراق

للدكتور حسين على محفوظ

لا يزال العراق عامراً بكثير من خزائن الكتب الحافلة بالمخطوطات القيمة ، والنفائس المذخورة ، ولا يبرح فئة من الأفاضل يرثون العناية بهذه الآثار الباقية ، التى تدل على عظمة الآباء والأجداد ، وتنم على تقدمهم الجليل ، وحضارتهم المجيدة . وظلت جماعة من الخلف تعالج حفظ ما يعتزبه من النوادر ، واكتتابه ؛ سنة قدماء المتأدبين . هذا — وفى النجف والكاظمية وبغداد والموصل والبصرة ، خزائن هن قمن أن تؤلف فى صفتها فهارس ضخمة ، واسفاركبار .

وقد كنت قيدت أسماء ما أعجبت به من نفائس مخطوطات بعض تلكم المكتبات . وها أنذا أقدم ما قيدته .

(١)

(خزانة الحاج عبد الباقى الطيار و ابنه هاشم ببغداد)

١ — كتاب فى الجدرى والحصبة : أبو بكر محمد بن زكريا الرازى (جمادى الأولى ١٣٠٣) .

٢ — حاشية [شرح الهداية الأثيرية للفاضل الأوحدى القاضى كمال الدين حسين الميبدى] : محمد بن حسين المدعو بفخر الدين الحسينى . بخط نظرعلى بن فولاد القزوينى (ربيع الأول ١٠٦٠) .

٣ — الصحائف الأربعون . بخط حسين الخادم النجفى فى ايروان (جمادى الأولى ١٠٩٢ هـ) .

٤ — رسالة فى الصلاة : على بن عبد العالى الكركى . فرغ من تأليفها سنة ٩٧٧ (ق ١٢ — ظ) .

٥ — مفاتيح الشرايع : الفيض . فرغ منه سنة ١٠٤٢ هـ (يوم الخميس ٢ ذى الحجة ١١٧٨) .

٦ — حياة النفس فى حضرة القدس فى العقائد والأخبار من كلام النبى والأئمة الأبرار (١١٢٤ هـ [ظ]) .

٧ — الإشاعة لأشراط الساعة : محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد العلوى الحسنى الموسىّ (كذا) الشهرزورى البرزنجى ثم المدنى . بخطه بالمدينة بمنزل بالزفان (كذا) المعروف بسونو ١١ ذى القعدة سنة ١٠٧٦ هـ .

٨ — المختصر فى أصول الفقه : جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر ابن أبى بكر المعروف بابن الحاجب (نسخة عتيقة جداً) .

٩ — كتاب فى الفلسفة (نسخة عتيقة) .

١٠ — شرح اللمعة (ملكه بعضهم سنة ١١٧٦) .

١١ — شرح اللمعة . بخط ميرزا محمد بن محمد شريف الرازى (٢٤ صفر ١٠٧٤) .

١٢ — معالم الدين فى الأصول : بخط محمد على بن الحسين الذاكر النجفى (٢ ذى القعدة ١٢٣٠) .

١٣ — من لا يحضره الفقيه : ابن بابويه (ج ٢ نسخة مصححة مقروءة) .

١٤ — كتاب فى الفقه (نسخة عتيقة) .

١٥ — إرشاد الأذهان : العلامة الحلى .

١٦ — تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول : محدث الديار اليمنية وجيه الدين أبو الضيا عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الديبع الشيبانى الشافعى . فرغ مؤلفه من اختصاره ضحى الجمعة مستهل ذى القعدة سنة ٩١٦ هـ .

نسخة مقابلة فى مجلدين (١٩ المحرم ١٠١٧ هـ) .

١٧ ــ الصواقع ــ الخواجة عبد الله الكابلى .

١٨ ــ ديوان صفى الدين الحلى مع درر النحور فى مدائح الملك المنصور (١٨ شوال ١٢١٣) .

١٩ ــ نهج البلاغة . نسخة جيدة عتيقة .

٢٠ ــ درة الصفا فى تفسير آل بيت المصطفى مج ٢ : السيد صبغة الله بن السيد جعفر الموسوى النجفى .

٢١ ــ كتاب فى الفقه . بخط جواد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ ضياء الدين آل طريح (ق ١٣) .

٢٢ ــ المفاتيح : الفيض .

٢٣ ــ حاشية شرح الهداية فى الحكمة الإلهية : الملا حسين الميبدى .

٢٤ ــ شرح الملخص فى الهيئة : موسى بن محمد بن محمود ، المعروف بقاضى زاده الرومى . ألفه سنة ٨١٤ وفرغ منه سنة ٨٢٠ هـ (١٢٣٥) .

٢٥ ــ شرح الملخص فى الهيئة . بخط عبد العظيم بن محمد علي بمشهد الرضا (٢٣ ربيع [الأول ــ ظ] ١٠٧٨) .

٢٦ ــ الشافية : ابن الحاجب . بخط محمد على فى مشهد الغرى (١٢٨٤)

٢٧ ــ اعراب ديباجة المصباح من فوائد غرائب المفتاح .

٢٨ ــ قصة الغزالة .

٢٩ ــ تقريرات فى الأصول ؛ مبحث السيد الحسينى والشيخ الحسن المقانى .

٣٠ ــ المصباح فى العربية (١٠٩٥) .

٣١ ــ الفوائد الضيائية فى حل مشكلات الكافية .

٣٢ ــ ديوان مجنون بنى عامر (٢٠ المحرم ١٢٨٥) .

٣٣ ــ شرح فى الحكمة (ق ٨) .

٣٤ ــ كتاب المناهج فى الفقه .

٣٥ ــ شرح الشواهد (العينى ظ) .

٣٦ — كتاب فى الفقه (١٢٦١) .

٣٧ — شرح قواعد الأحكام : على بن عبد العالى ؛ فرغ منه سنة ٩٢٨ هـ . بخط بيران بخشى بن خدابخش (٩٦٦) .

٣٨ — كتاب فى البلاغة (١١٥٠) .

٣٩ — تحفة الزائرين : المجلسى .

٤٠ — كتاب فى الفقه (١٠٥٠) .

٤١ — كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى فى القبور : جلال الدين السيوطى . بخط حمزة بن الياس فى مدرسة شيخ معروف .

٤٢ — مكارم الأخلاق . بخط على بن عبد الله الجزائرى المسلماوى (١٠٦٣) .

٤٣ — كمال الدين وتمام النعمة : ابن بابويه (٢٠ جمادى الآخرة ١٠٣٤)

٤٤ — الصحيفة السجادية .

٤٥ — مجمع البيان ٢ مج . كان فى خزانة موسى بن محمد رضا ابن موسى بن جعفر كاشف الغطاء .

٤٦ — من أدعية الصحيفة (المحرم ١١٢٦ [ظ]) .

٤٧ — القرآن الكريم . بخط محمد حسن بن محمد على (شهر ذى القعدة ١٢٢٩) .

٤٨ — مجمع البحرين : فخر الدين بن محمد على الطريحى (ملكه بعضهم سنة ١٠٨٩) .

٤٩ — شرح القانون (ظ) : محمد بن محمود الآملى ؛ صاحب كتاب الأدوية المفردة . بخط عرب حسين بن مودنا ميران الكوبنانى (شهر رمضان ١٠٣٩) .

٥٠ — القوانين المحكمة فى الأصول . بخط محمد بن الحسين الحوئى (١٢٤٠) .

٥١ — أربعون حديثاً . بخط محمد افندى بن محمد صالح افندى النائب كفرى (٥ المحرم ١٢٧٥) .

٥٢ — الكلام فى مسائل عبد الله بن سلام — على بن سلطان محمد القارى — بخطه أيضاً (١٢٧٥) .

٥٣ — مقالة فى بيان حال الخضر ؛ نسبه وولايته ونبوته وحياته وبقائه ومماته وغيبته وحضوره . بخط السيد عبد العزيز بن السيد مال الله التكريتى (١٩ صفر ١٢٠٧).

٥٤ — نور الشمعة فى بيان ظهر يوم الجمعة — العلامة المقدسى .

٥٥ — جامع المقاصد فى شرح القواعد — العلامة الحلى . بخط بيران بخش بن خدا بخش (٩٦٦) .

٥٦ — مدارك الأحكام فى شرح شرائع الإسلام ج ١ : محمد بن على بن الحسين بن أبى الحسن الحسينى . فرغ من تأليفه سنة ٩٨٩ هـ .

٥٧ — شرح فى البلاغة . بخط اسحق بن نوروز الشولستانى فى دار الفضل شيراز فى المدرسة الرفيعة (١١ ربيع الآخر ١١٠٤) .

٥٨ — كتاب فى أدعية ليالى شهر رمضان . بخط السيد حسن بن قاسم ابن أحمد الفحام الحسينى الأعرجى (٢٢ جمادى الآخرة ١٣١٠) .

٥٩ — بداية الهداية فى الآداب : الغزالى . بخط السيد عبد الكريم ابن السيد محمد (يوم الخميس ٢٨ صفر سنة ١١٣١) .

٦٠ — الدر المختار فى شرح تنوير الأبصار : محمد علاء الدين بن الشيخ على الإمام بجامع بنى أمية ؛ المفتى بدمشق المحمية ، الحنفى .

صورة ما على هذه النسخة : « .. الدين الحصكفى الحنفى ... الدين ابن على بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال الدين بن حسين ... ثم الدمشقى الخطيب الحنفى الشهير بالحصكفى . أخذ عن خير الدين ... وكثير . ومن مؤلفاته (شرح ملتقى الأبحر (و) شرح تنوير الأبصار (اجتمعت ... ق . وولى بها إفتاء الحنفية ، وتوفى سنة١١٨٨ بدمشق . وقرأ على ... واشتهر

ذكره وعظم فى الشام قدره . ومن مؤلفاته) شرح تنوير الأبصار (...
(ـزائن الأسرار وبدايع الأفكار فى شرح تنوير الأبصار (و) جامع البحار
و (أز...ـار فى شرح تنوير الأبصار (و) جامع البحار) . وسمى (شرح
ملتقى الأبحر) (الدر المنتقى ... شرح الملتقى) . رأيته ... بمسجد بنى أمية ،
وحج فى سنة ... ثم توفى بدمشق بعد سنين قليلة – رحمه الله – سنة سبع
أو ثمان وثمانين وألف . انتهى ما ذكره فتح الله الحموى ».

(٢)

(خزانة السيد ضياء شكارة فى العمارة)

١ – الروضة : الكلينى .

٢ – رسالة فى المناقب .

٣ – النهاية : الشيخ الطوسى (ملكه بعضهم سنة ١١٨٧ هـ) .

٤ – نهاية الأحكام .

٥ – نهاية الأحكام . بخط محسن بن على الموسوى (١٢٦٩) .

٦ – كتاب الأشراف : الشيخ المفيد . بخط محمد الشريف الطهرانى ابن على بن الحسن الطهرانى ، العسكرى ، نزيل سامراء (١٣٢٥) .

٧ – أحكام النساء : الشيخ المفيد .

٨ – رسالة فى حديث المتعة ووجوب المهر فيها من درهم إلى عشرة دراهم دون مهر النكاح وهذا غلط عظيم [١] .

٩ – كتاب فى الزيج والنجوم والجفر .

١٠ – النخبة الوجيزة فى الحكمة العملية والأحكام الشرعية : محمد ابن مرتضى المدعو بمحسن ، الفيض الكاشانى . ألفه سنة ١٠٥٠ هـ . بخط ابنه محمد المدعو بعلم الهدى (سنة ١٠٧٣) من نسخة نقلها من نسخة والده بعد خمس سنين من تاريخ التأليف .

١١ – معتصم الشيعة .

---

(١) مع بضعة أسطر من (المسائل إلى العويص فى الفقه سنة ١٣٣٩) .

١٢ — مفاتيح الشرايع : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن . ألفه سنة ١٠٤٢ هـ . بخط محمد بن مال الله بن محمد بن على الموسوى البولى (١٤ المحرم ١٢١٤) وقرأه على الشيخ مبارك بن الشيخ على بن حميدان . وآخره :

١٣ — الرسالة الوجيزة : المجلسى . عليها اجازة أبى أحمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع للسيد محمد بن مال الله بن محمد بن على الموسوى ، الخطى .

١٤ — منية اللبيب فى شرح التهذيب : السيد عبد المطلب الأعرجى الحسينى المتوفى سنة ٧٥٤ . بخط عقيل (٣ جمادى الآخرة ١٢٣٩) .

١٥ — مسائل فى الفقه .

١٦ — الذيل على الثمرات : جمع الشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن محمد بن السابق الحموى الشافعى . بخط محمد صالح بن رمضان بن حمد ابن داود عرف بابن نعمة (١٤ ذى القعدة ١١١٥) .

١٧ — دليل الانسداد ؛ فى الاستصحاب : السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى (٢٧ ربيع ١٣١٥) .

١٨ — حاشية ملا ميرزاجان على الحاشية . بخط أحمد بن سيد شرف الدين الحسنى الحسينى النجفى (الخميس ٣ صفر ٩٨٩) .

١٩ — المحصول فى علم الأصول : السيد محسن بن الحسن الحسينى الأعرجى المتوفى ١٩ شهر رمضان ١٢٢٧ هـ . بخط حميدى بن الشيخ اسمعيل العبايجى ساكن النجف (١٥ جمادى الآخرة ١٢٢٦) .

٢٠ — رسالة مختصرة فى علم الرمل مأخوذة من كتاب الأستاذ أحمد ابن زنبل المحلى .

٢١ — سفينة فى الأدب والشعر .

٢٢ — كتاب فى الطب والفلك .

٢٣ — حاشية خليفة سلطان .

٢٤ ـ أمل الآمل، وتذكرة المتبحرين: محمد بن الحسن الحر العاملى. ألفه سنة ١٠٩٧ هـ بخط ناصر بن عبد الله بن ناصر البربورى البحرانى. (شوال ١٢٠٩).

٢٥ ـ مجموعة.

٢٦ ـ شرح خلاصة الحساب : جواد بن سعد بن جواد الكاظمى.

٢٧ ـ الاحتجاج : الطبرسى.

٢٨ ـ شرح مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه (العضدى). ألفه سنة ٧٣٤ هـ. بخط كامران بن محمد (١٠٨٦ هـ).

٢٩ ـ النافع يوم الحشر فى شرح الباب الحادى عشر : المقداد السيورى (١٢٣٦).

٣٠ ـ نهج المسترشدين فى أصول الدين : العلامة الحلى (١٢٣٦).

٣١ ـ ترجمة الفصول فى الأصول (١٢٣٦).

٣٢ ـ نجاة العباد فى يوم المعاد (١٢٩٢).

٣٣ ـ رسالة فى الأصول.

٣٤ ـ ثواب الأعمال : الصدوق (نسخة عتيقة).

٣٥ ـ تعليقات الفاضل البيرجندى على شرح الجغمينى.

٣٦ ـ تفسير الصافى.

٣٧ ـ حساب الخطأين.

٣٨ ـ حاشية الحسين المدعو بخليفة سلطان على كتاب الشهيد.

٣٩ ـ المقاصد الجلية فى جوابات المسائل العلوية : السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله بن عبد الله الموسوى الجزائرى المتوفى سنة ١١٧٣. ألفه سنة ١١٥٣ للشيخ على بن محمد بن عبد الله بن محمد الحويزى. بخط تلميذه محمد تقى بن نظر على التسترى. ملكها بعضهم سنة ١٢١٨..

٤٠ ـ بغية الطالب فى معرفة المفروض والواجب : الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

٤١ ـ مجمع الفايدة والبرهان فى شرح إرشاد الأذهان ج ١(١٢٤٨).

٤٢ ـ تنزيه الأنبياء (نسخة عتيقة) .

٤٣ ـ حاشية ميرسيد على الشمسية . بخط نور الدين محمد بن ملا محمود حليم (١٠٥٢) .

٤٤ ـ كتاب الانتصار . بخط محمد على المازندرانى بالبصرة (ربيع الأول ١٠٣٣) من نسخة تاريخها ٢٥ رجب سنة ٦٠٩ هـ .

٤٥ ـ خلاصة الأذكار : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى .

٤٦ ـ الفائدة الغزيرة : الشهيد .

٤٧ ـ شرح شافية أبى فراس فى مناقب آل الرسول ومثالب بنى العباس.

٤٨ ـ نهج البلاغة (نسخة عتيقة) .

٤٩ ـ تتمة أمل الآمل : السيد محمد بن على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أبى شبانة البحرانى . بخط السيد هاشم آل بحر العلوم (١٣٣٨) .

٥٠ ـ جمع الشتات فى صور الإجازات : أبو المحاسن محمد بن عبد الوهاب بن داود امام الحرمين الهمدانى الكاظمى ، المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ مع اجازات السيد بحر العلوم . بخط على بن عبد المحسن الجزائرى .

٥١ ـ إيضاح الاشتباه فى أسماء الرواه : العلامة الحلى . من كتب عماد الدين على الشريف القارى الأسرابادى . فرغ المؤلف منه سنة ٧٠٧ . نسخة مكتوبة فى غرة شعبان سنة (٩٥٢) من نسخة نقلت من نسخة الأصل بخط ولد المصنف وعليها خط المصنف مقروءة عليه مجازة لقاريها .

٥٢ ـ خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال : العلامة الحلى . (عشية

السبت ، رجب ٩٥٢) من نسخة تاريخها سنة ٧٤٣ هـ . مقابلة بنسخ منها نسخة مقروءة على المصنف وفخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر ؛ ابنه سنة ٧٤٧ ، وزين الدين بن على بن الحاجه سنة ٩٥٣ و ٩٧٥ . قراءة أبي المظفر يحيى بن فخر المحققين عليه ، عن والده العلامة (١٩ ذى الحجة سنة ٧٤٧ هـ بالحلة) .

٥٣ — منهاج الهداية إلى أحكام الشريعة : محمد ابراهيم بن محمد حسن. بخط محمد حسن بن عبد المجيد الحسينى من سادات قاضى عسكرى الاصفهانى (١٢٥٦) .

٥٤ — شرح شرايع الإسلام : زين الدين بن على بن أحمد الشامى العاملى ج ١ . ألفه فى شهر رمضان (٩٥١) . بخط حسن بن جمعة بن على ابن محمد بن اسكندر القصاب الزبيدى ١١ شهر رمضان سنة (٩٨٣ هـ) . ملكه ابراهيم بن محمد الجزائرى سنة ١٢٢٠ ثم حسن الحسينى الطالقانى .

٥٥ — كتاب التبيان فى آداب حملة القرآن : النووى المتوفى سنة ٦٧٦هـ. بخط أبى بكر بن صالح بن محمود الشيرازى مولداً فى (ضحوة الأربعاء ١٤ ذى القعدة ٨٤٤ هـ) .

٥٦ — كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف (بالفارسية): حسين بن عثمان القارى . بخط أبى بكر بن صالح بن محمود الشيرازى مولداً (صفر ٨٤٨) .

٥٧ — الخصال : الصدوق (٨٢٣ — وكانت ممزقة فأكملت فى ١٧ ربيع الثانى ١٣٠٢) .

٥٨ — مجموعة فى الأدب والشعر .

٥٩ — مجموعة فى الأدب والشعر — أيضاً .

٦٠ — مجموعة فى الدعاء ونحوه (١٢٨٤) .

٦١ — شرح الملخص فى الهيئة : محمود بن محمد بن عمر الجغمينى

الخوارزمى ؛ ألفه للسلطان الغ بيك بن شاهرخ بن امير تيموز كوركان (١٢٧٨) .

٦٢ ــ المقاصد العلية فى شرح الألفية [للشهيد الأول] : الشهيد الثانى ؛ زين الدين بن على بن أحمد بن جمال الدين بن تقى الدين صالح بن شرف العاملى بخط أحمد بن كرم الله بن علوان (١٨ شهر رمضان ٩٧٤) .

٦٣ ــ المسائل النفلية : الشهيد الأول ، أبو عبد الله ، محمد بن مكى النعيمى . بخط ناصر بن عبد العلى الحلعلى (كذا) بالحلة السيفية (٢٢ شوال ٩٧٢ = ٢٤ ايار الرومى) من نسخة مقابلة مقروءة .

٦٤ ــ الجعفرية : نور الدين على بن حسين بن عبد العالى الكركى ؛ صاحب جامع المقاصد ، المتوفى سنة ٩٤٠ هـ . ملكه محمد أمين بن الشيخ أحمد ابن على الحارثى الجزائرى سنة ١١٨٨ .

٦٥ ــ مصباح الكفعمى فى الأدعية . نسخة عتيقة كان ملكها حسين ابن محمد على الكشوان سنة ١٢٦٨ .

٦٦ ــ الأصول من الكتاب الكافى : الكلينى .

٦٧ ــ الحاشية الرزاقية على شرح التجريد (١٢٢٩) .

٦٨ ــ رسالة فى الفلسفة .

٦٩ ــ كتاب فى الطب .

٧٠ ــ ثواب الأعمال : الصدوق (١٠٧٢ هـ ــ ظ) .

٧١ ــ عقاب الأعمال : الصدوق (جمادى الآخرة ١٠٧٢) .

٧٢ ــ معالم الدين فى الأصول : الشيخ حسن بن الشهيد الثانى . بخط مرتضى بن حسن الحسينى الأعرجى الحلى أصلا ، الاصفهانى مسكناً . كتبه لابنه السيد هاشم (٢٢ جمادى الأولى ١١٢٩) .

٧٣ ــ معالم الدين فى الأصول . (مشهد ١٢٢٤)

٧٤ ــ هداية الأنام : الشيخ محمد حسين الكاظمى .

٧٥ — عروس الأفراح فى شرح [تلخيص المفتاح لخطيب دمشق جلال الدين القزوينى المتوفى سنة ٩٣٩ هـ] : ابن حامد ؛ بهاء الدين أحمد بن أبى الحسن تقى الدين على بن عبد الكافى بن تمام السبكى الأنصارى الخزرجى الشافعى الأشعرى المتوفى سنة ٧٧٣ هـ فرغ منه ١٠ جمادى سنة ٧٥٨ هـ . بخط عبد الله بن زين الدين البصرى (١٧ صفر ١١٣٧) .

٧٦ — شرح خلاصة الحساب : محمد الجواد بن سعد بن جواد ، الكاظمى . ألفه سنة ١٠٢٧ هـ . مكتوبة فى المدرسة المعصومية فى وسط بلد كرمان (٢٤ شهر رمضان ١٢٣٩) .

٧٧ — تشريح الأفلاك : البهاء العاملى (١٩ صفر ١٢٨٧) .

٧٨ — رسالة فى كلام أهل الهيئة فى عالم الأجسام .

٧٩ — من لا يحضره الفقيه . نسخة جيدة مذهبة (ق ١١) .

٨٠ — شرح [ارشاد الأذهان ؛ العلامة] : الفاضل الأردبيلى . ملكه عبد الرحيم بن رمضان البهبهانى فى جمادى الآخرة سنة ١١٥٣ ثم السيد محمد ابن شرف بن العلامة السيد ابراهيم بن يحيى الصنديد الحسينى فى حدود سنة ١١٧٢ ثم مبارك بن على بن عبد الله بن ناصر بن حميدان الجارودى الاحسائى الخطى سنة ١١٩٠ ثم ابنه عبد الله فى ذى القعدة ١٢٣٤ .

٨١ — شرح (الوافية للتونى) : السيد محسن بن حسن بن المرتضى ، السيد الأعرجى ، المتوفى ١٩ شهر رمضان ١٢٢٧ هـ . ألفه فى أواخر رجب سنة ١١٩٦ هـ . حرره بنفسه لنفسه محمد بهاء الدين بن أحمد المدعو بمحسن ابن على المدعو بزين العابدين بن محمد قاسم بن يوسف بن موسى بن محيى الدين الحلى الأسدى المتصل نسبه بحبيب بن مظاهر شهيد كربلاء عصر الخميس رابع العشر الثانى من ذى الحجة سنة (١١٩٦) بالنجف .

٨٢ — ذخيرة المعاد فى شرح الارشاد : محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى ألفه سنة ١٠٥٠ هـ . بخط محمد هادى بن محمد مهدى الحسينى (١١٩١) .

٨٣ — الاستبصار : الشيخ الطوسى . بخط أبى المعالى كمال الدين ابن جلال الدين (شعبان ١٠٤٨) . فى آخره اجازة شرف الدين على بن حجة الله الحسنى الحسينى الشولستانى النجفى ، للأمير نظام الدين شاه محمود ابن السيد الأمير محمد الحسنى الحسينى الشولستانى فى شهر صفر ١٠٥٣ ، واجازة على بن سليمان البحرانى له فى ربيع الأول ١٠٥٠ واجازة ناصر بن حسين الخطيب النجفى .

٨٤ — كتاب الشرايع : المحقق الحلى مج ٢ بخط الهرقلى ، المشهور (آخر نهار الأربعاء ١٩ ذى القعدة سنة ٧٠٣) . نسخة مقروءة على السيد حسن بن السيد ضياء الدين الأعرج الحسينى سنة ٧٥٧ هـ وعليها اجازته . وقراءة سنة ١٠٩٨ .

(٣)

(خزانة الشيخ على آل كاشف الغطاء فى النجف)

١ — سر السلسلة العلوية فى الأنساب : الشيخ أبو نصر سهل بن عبد الله البخارى النسابة (٢٢ ذى القعدة ٩٦٧) .

٢ — صحيفة الرضا فى الأحاديث : رواية الشيخ الإمام العالم الراشد أمين الدين ثقة الإسلام أمين الرؤساء أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى سنة ٥٢٩ .

٣ — البيان فى الفقه : الشهيد الأول أبو عبد الله محمد بن مكى بن محمد بن حامد بن طه بن على المطلبى الحارثى الهمدانى الخزرجى العاملى ، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ . بخط أمين الدين حسين بن مولانا نظام الدين أحمد الطبيب الكاشانى (١٠ شهر رمضان ١٠٢٠) .

٤ — المعتبر فى الفقه : المحقق الحلى . بخط السيد طعمة بن السيد على الجبيلى تحت القبة الغروية (١٠٨٧) .

٥ — تحفة الطلاب فى شرح نزهة الحساب : أبو الفضل كمال الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أيوب الدمشقى الشافعى .

٦ — كتاب الرجال : النجاشى .

٧ — تلخيص الأقوال فى تحقيق أحوال الرجال : ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادى .

٨ — كتاب خير الرجال : الشيخ ملا على اللاهجى الاشكورى ، صاحب كتاب محبوب القلوب ألفه سنة ١٠٧٥ هـ بخط بهاء الدين محمد بن الشيخ ملا على الشريف اللاهجى نقلا من خط المؤلف .

٩ — سبيل الهداية فى علم الدراية : الحاج مولى على الخليلى .

١٠ — الرجال : الشيخ الطوسى . نقلا من خط على بن إدريس ١٦ جمادى الأولى سنة ٩٧٣ هـ .

١١ — الفهرست : الشيخ الطوسى (دارالعلم شيراز ٩ صفر١٠٧٢هـ).

١٢ — الفوائد فى الرجال : السيد بحر العلوم الطباطبائى .

١٣ — معالم العلماء فى التراجم والتصانيف : رشيد الدين أبو جعفر محمد بن على بن شهراشوب السروى ، المتوفى ٥٨٨ هـ . بخط على بن الحاج قوام الدين بن محمود الليثى (٢٠ شهر ذى الحجة ٩٨٣) .

١٤ — تحفة الأزهار وزلال الأنهار فى نسب أبناء الأئمة الأطهار : السيد ضامن بن شدقم بن على بن حسن النقيب بن على النقيب بن حسن الشهيد ابن على بن شدقم الشدقمى الحمزى الحسينى المدنى . بخطه (ظ) .

١٥ — ايضاح الاشتباه فى أسماء الرواة : العلامة الحلى (٧ ربيع الأول ١٠٧٢) .

١٦ كتاب منتقى الجمان ١٢ فائدة : الشيخ حسن بن زين الدين العاملى

١٧ — جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الرجال : الشيخ فخر الدين ابن محمد على الطريحى النجفى .

١٨ — الفوائد فى الرجال : محمد باقر بن محمد أكمل الأصفهانى البهبانى .

١٩ — الرجال : النجاشى . بخط يحيى بن حسين بن عشيرة البحرانى (ق ٨) .

٢٠ — نقد الرجال : الأمير السيد مصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى (٢٠ المحرم ١٠٨٨) .

٢١ — كتاب الرجال : ابن داود .
إيضاح الاشتباه فى أسماء الرواة : العلامة الحلى
الفهرست : الطوسى (١٠٧٢ هـ)

٢٢ — كتاب علم الوقوف والوصل (١١٦٩) .

٢٣ — منهاج الهداية فى بيان خمسمائة الآية (فى آيات الأحكام) : أحمد بن عز الدين محمد بن على بن حسن بن متوج البحرانى نسخة بتصحيح المؤلف وكان عليها اجازته (ظ) .

٢٤ — مجموع فى الأدب : السيد محمد بن عبد الله الشبرى الحسينى . ألفه برسم محمد محيى الدين بن اورنك زيب عالم كيربادشاه . بخطه فى ١٣ جمادى الآخرة (١٢٣٨) .

٢٥ — منهاج الوصول فى شرح منهاج الأصول : نجم الدين سليمان ابن عبد القوى الطوفى الحنبلى المقدسى المتوفى سنة ٧١٠ هـ (ق ٩) .

٢٦ — شرح (المنهاج للبيضاوى) : جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوى، صاحب كتاب المهمات ، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ (ق ٩) .

٢٧ — كاشف الرموز ومظهر الكنوز : الإمام العالم الكامل عبد العزيز ابن محمد بن محمد بن على التبادكانى الطوسى . بخط محمد بن الحسن بن عبد الملك (صبيحة يوم الثلاثاء ٧ شهر رمضان ٧٠٣) .

٢٨ — العويص فى الفقه : الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبرى ؛ المتوفى سنة ٤١٣ .

٢٩ — النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة . ألف برسم مولانا درويش جلبى ابن المرحوم مصطفى أمير اللواء السلطانى (٦ ربيع الأول ١٠٢٢) .

٣٠ — الكامل العلائى فى الطب بالعربية والفارسية : محمد الملقب بعلاء الدين الطبيب . بخط على أكبر بن السيد خليل الله بن السيد ركن الدين مسعود (١٩ رجب ١١٧٢ هـ) .

٣١ — مسائل ورسائل من السيد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الجعفرى العبدلى الحسينى ؛ إلى الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن على بن المطهر المعروف بالعلامة الحلى ؛ المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

٣٢ — الصحاح فى اللغة : الجوهرى (ق ١٠) من نسخة تاريخها سنة ٦٧٨ منقولة من أصل كتب فى أواخر شهر رجب سنة ٥٣٧ .

٣٣ — لسان الخواص فى مصطلح العلوم : رضى الدين محمد بن الحسن القزوينى المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ . ملكه (شرف الدين محمد مكى بن محمد ضياء الدين بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين) من ذرية الشريف أبى عبد الله الشهيد محمد بن مكى المطلبى (نسبه إلى المطلب أخى هاشم بن عبد مناف جد النبى — ص) الحارثى الهمدانى الخزرجى نسبه إلى سعد ابن عبادة الأنصارى الخزرجى سببا (العاملى الجانينى الجزينى سنة ١١٧٣ هـ).

(٤)

(مكتبة الإمام المهدى العامة فى سامراء)

وقفية ميرزا محمد الشريف الطهرانى العسكرى سنة ١٣٧١ هـ

١ — الجزء الثانى من مجمل اللغة : لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا من باب الضاد إلى باب الميم . نسخة عتيقة جداً (ق ٥) ملكها محمد

ابن يحيى سنة ٦٨٧ هـ وأبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد بن محمد شيخ الدولة سنة ٦٢٨ هـ .

٢ ــ شرح كتاب المنطق من الشفاء : أبو عبيد الجوزكانى .

٣ ــ نهج البلاغة . بخط حسين بن محمد بن طربيه الشهير بالعتريس البعلبكى الفرزلى الحمصى الشامى سنة (١١٢٤) من نسخة ترجع إلى سنة ٤٠٠ هـ. مقابلة مصححة على نسخة مقروءة على الشهيد الأول وجماعة من الأجلاء بضبط حسين بن جمال الدين الخاتونى .

٤ ــ صحيفة الرضا ؛ رواية الطبرسى .

٥ ــ الفصول المهمة : ابن الصباغ المالكى .

٦ ــ مقتضب الأثر فى الأئمة الاثنى عشر : جمع الشيخ أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش بن ابراهيم بن أيوب ، المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

٧ ــ تنبيه وسنى العين بتنزيه الحسن والحسين فى مفاخرة بنى السبطين : تأليف محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم (وبه يعرف هذا البيت فيقال بيت السيد نجم) بن محمد بن محمد بن محمد (ثلاثة محمدين ، والأخير) ابن حسن ــ وهو أول من توطن منهم قرية سكيك (بضم السين المهملة قرية من بلاد الشام . قريبة غاية القرب من جلق وهى دمشق) ابن نجم بن حسين ابن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالى بن على الحائرى ــ المذكور فى عمدة الطالب ــ ابن عبد الله بن محمد بن على ــ هو ابن الديلمية ــ ابن عبد الله ــ هو أبو طاهر ــ بن محمد ــ هو أبو الحسن المحدث ــ بن طاهر ــ هو أبو الطيب ــ بن الحسين القطعى بن موسى الأصغر المعروف بأبى سبحة ابن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم . وكان الفراغ منه يوم الجمعة لخمس مضين من شعبان سنة ١٢٢٨ هـ . نسخة منقولة من نسخة المصنف سنة (١٢٢٨).

٨ ــ تلخيص الأقوال فى تحقيق أحوال الرجال : ميرزا محمد الاسترابادى . بخط عبد الله بن أحمد الطبسى (١٠٥٤) .

٩ — مناقب بنى هاشم : القاضى النعمان المصرى .

١٠ — رسالة فى ايمان أبى طالب قديمة الخط والتأليف .

١١ — شرح كتاب مراح الأرواح : حسن باشا .

١٢ — الدلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغروية : العلامة الحلى. بخط أحمد بن شرف الحسينى القمى (٩٧٨) .

١٣ — شرح الدراية : زين الدين بن على بن أحمد الشامى العاملى ؛ الشهيد الثانى . بخط أحمد بن شرف الحسينى القمى (٩٩٩) .

١٤ — رسالة فى تحقيق ماهية الشياع : على بن عبد العالى ؛ المحقق الثانى.

١٥ — قاطعة اللجاج فى تحقيق حل الخراج : له أيضاً (٩٧٩) .

١٦ — رسالة فى بيان صيغ العقود : له .

١٧ — الرسالة السهوية : املاء ابن فهد .

١٨ — شرح الفصول للخواجة نصير الدين الطوسى : ابن نجدة تلميذ الشهيد .

١٩ — شرح الفصول : المقداد .

٢٠ — شرح الألفية : الشهيد .

٢١ — مجموع . ملكه منصور بن عبد القادر الغيطى الشادى سنة ٩٨٣ﻫ. وأحمد بن بشر بن عمر بن عبد الكبير المكى ؛ فيه سبع رسائل :

— كتاب فيه نسب عدنان وقحطان ؛ عن أبى العباس محمد بن يزيد — رحمة الله عليه — رواية أبى الحسن على بن عيسى بن على النحوى ، عن أبى بكر محمد بن السراج النحوى ، عن أبى العباس . رواية الرئيس أبى الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم ، عن الرمانى . رواه لنا عنه الشيخ أبوالحسن المبارك ، عن عبد (كذا) بن أحمد الصيرفى . سماع لموهوب بن أحمد بن محمد ابن الخضر الجواليقى — نفع الله به وجميع المسلمين .

— كتاب يذكر فيه ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس ؛ عن أبى موسى سليمان بن محمد النحوى [البغدادى ؛ المعروف بالحامض ، المتوفى سنة ٣٠٥ ﻫ] .

— كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها (كذا) للإمام أبى عبد (كذا) محمد بن زياد الأعرابى .

— كتاب نسب الخيل فى الجاهلية والإسلام وأخبارها : تأليف أبى المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبى . رواية أبى محمد على بن عبد الله ابن العباس بن العباس بن المغيرة الشيبانى الجوهرى ، عن أبى الحسن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الاكدى (كذا) ، عن أبى عبد الله بن محمد بن صالح بن النطاح مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ابن الحسن بن محمد الجواليقى .

— كتاب الإبل ؛ عن أبى سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى رواية عن أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ، عن ابن أخى الأصمعى مما رواه لنا الشيخ أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفى . عن أبى على الحسن بن محمد بن محمد بن موسى المقرى ، المعروف بالشاموخى . عن أبى القاسم عمر بن محمد [بن] يوسف . عن أبى عبد [الله] اليزيدى — عفى عنهما آمين . سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن خضر الجواليقى — نفع به آمين .

— كتاب الشاء ؛ للأصمعى . رواية أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى ، عن أبى بكر محمد بن السرى السراج ، عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن أبى اسحق الزيادى ، عن الأصمعى . مما رواه الشيخ أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفى ، عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل السراج . عن أبى على الفارسى . سماع لموهوب بن محمد بن أحمد بن الخضر بن الحسن ابن محمد الجواليقى — نفع به آمين .

— كتاب الأمثال ؛ لأبى عكرمة عامر بن عمران الضبى — رواية أبى القاسم ابراهيم بن السرى بن يحيى التميمى — رضى الله عنه — رواية الشيخ أبى الغنائم محمد بن على بن النرسى ، عن أبى المثنى دارم بن محمد بن زيد

النهشلى ، عن أبى حكيم محمد بن ابراهيم بن السرى — رحمهما الله ، وعفى عنهما آمين . سماع لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن محمد الجواليقى — نفع به .

(٥)

(خزانة الشيخ محمد على اليعقوبى فى النجف)

١ — اللمعة المحمدية فى مدح خير البرية بديعية مع شرحها : محمد ابن عبد الحميد بن عبد القادر الشهير بالحكيم زاده البغدادى (١٣٠١) .

٢ — ديوان أبى اسحق ابراهيم الغزى (١٢٦٩) .

٣ — ديوان سبط ابن التعاويذى (بالمدينة ١١٢٢) .

٤ — اليتيمة الغروية : السيد حسين بن أحمد بن حسين بن اسمعيل ابن زين بن محمد الحسنى ، البراقى . بخطه (١٣١٣) .

٥ — ١٤ كتاباً من الأصول الأربعمائة . بخط محمد حسين بن الكاظم الموسوى القزوينى (شوال ١٣٣٦) :

— مختصر أصل العلاء بن رزين .

— أصل زيد الزراد .

— أصل أبى سعيد عباد العصفرى .

— أصل عاصم بن حميد الحناط .

— أصل زيد النرسى .

— أصل خلاد السندى .

— أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى .

— أصل محمد بن المثنى الحضرمى.

— أصل عبد الملك بن حكيم .

— أصل مثنى بن الوليد الحناط .

— أصل سلام بن أبى عميرة .

— أصل حسين بن عثمان بن

- أصل عبد الله بن يحيى الكاهلى .
- من نوادر على بن اسباط .
- كتاب الزهد للحسين بن سعيد الاهوازى .

(٦)

(تركة الشيخ محمد السماوى فى النجف)

١ - خلاصة البيان لحل مشكلات القرآن ، بخط السماوى .
٢ - تفسير الفرات ، بخطه .
٣ - تفسير العياشى ، بخطه .
٤ - زبدة البيان لأحكام القرآن (١١١٧) .
٥ - تفسير التبيان : الشيخ الطوسى . بخط السماوى .
٦ - تفسير على بن ابراهيم القمى ، قديم .
٧ - نور الثقلين : تفسير للحميرى (؟) .
٨ - مجمع البيان : الطبرسى (١١١٧) .
٩ - فلاح السائل : ابن طاووس (١٠٦٢) .
١٠ - الزيارات : ابن شبر .
١١ - عدة الداعى : ابن فهد (١٠٥٧) .
١٢ - تفسير ابن المهيار ، بخط السماوى .
١٣ - مصباح الزائر : ابن طاووس ، بخطه .
١٤ - المختصر فى شرح البلاغة : ابن ميثم (١٠٨٥) .
١٥ - كنز الحقائق فى التفسير : القمى .
١٦ - تفسير السيد الرضى ، بخط السماوى .
١٧ - مشكلات القرآن : ابن قتيبة ، بخط السماوى .
١٨ - شرح نهج البلاغة : الراوندى (٩٠٩) .
١٩ - مجموع بخط السماوى :
- المزار : الشهيد .

— الفضائل : الصدوق .

٢٠ — مختصر المصباح : الطوسى ، قديم .

٢١ — تأويل الآيات الظاهرة .

٢٢ — نهج البيان فى تفسير القرآن : الشيبانى (١١٠٠) .

٢٣ — مصباح المتهجد : الطوسى (١٠٦٦) .

٢٤ — نهج البلاغة : يحيى بن سعيد (٦٧٧) .

٢٥ — شرح الصحيفة السجادية : ابن الشهيد . بخطه (١٠١٧) .

٢٦ — المتشابه والمختلف : ابن شهراشوب ، بخط السماوى .

٢٧ — جنة الأمان : الكفعمى ، مذهب .

٢٨ — تتمة الدرر والغرر : السيد المرتضى (٥٥٥) .

٢٩ — ربيع الأبرار فى المزار : رشيد على (١٢٧٦) .

٣٠ — أمان الأخطار : ابن طاووس (١٠٦٧) .

٣١ — كامل ابوقولويه ، بخط السماوى .

٣٢ — الدرر والغرر : الشريف المرتضى (١١١٦) .

٣٣ — مجموع ٤ كتب ؛ منها : التنزيل للسيارى ، بخط السماوى .

٣٤ — الطرائف : ابن طاووس (٩٨٤) .

٣٥ — سعد السعود : ابن طاووس ، بخط السماوى .

٣٦ — آيات الأحكام : الفاضل الجواد (١٠٤٣) .

٣٧ — مجموع ؛ فيه : الخلق للأصمعى ، بخط السماوى .

٣٨ — المقنع : الصدوق ، قديم .

٣٩ — حاشية البهائى على البيضاوى (١٠٧٣) .

٤٠ — دعوات قطب الدين الراوندى ، بخط السماوى .

٤١ — جمال الأسبوع : ابن طاووس (٩٥٣) .

٤٢ — فرج المهموم : ابن طاووس ، بخط السماوى .

٤٣ — المزار : الشهيد الأول ، بخطه .

٤٤ ــ لسان الخواص : القزوينى ، بخط السماوى .

٤٥ ــ مجموع :

ــ الأصنام .

ــ المثالب .

٤٦ ــ مجموع ، بخط السماوى :

ــ منازل العرب .

ــ قانون البلاغة : ابن حيدر .

٤٧ ــ المقنع : البيهقى ، قديم .

٤٨ ــ نهج الحق : العلامة الحلى (٧٨٤) .

٤٩ ــ الأسرار الخفية : العلامة الحلى ، بخطه .

٥٠ ــ مجموع بخط السماوى .

ــ تسليك النفس : العلامة الحلى .

ــ المعارج : له .

٥١ ــ التعليق العراقى : سديد الدين الحمصى (١٠٩١) .

٥٢ ــ كتاب سليم الهلالى ، بخط السماوى .

٥٣ ــ مجموع ١٢ رسالة لعلماء الشيعة ، بخط السماوى .

٥٤ ــ الجوهر النضيد (شرح التجريد للشيخ الطوسى ١٢٩٨) .

٥٥ ــ الصوارم الماضية : القزوينى .

٥٦ ــ مجموع بخط السماوى :

ــ النجاة فى الإمامة .

ــ شرح المائة كلمة : ابن ميثم .

٥٧ ــ الإفصاح : المفيد ، بخط السماوى .

٥٨ ــ الصوارم المهرقة ، بخطه .

٥٩ ــ مجموع :

ــ عصر المنجود .

— الذخيرة : القاضى المصرى (٨٣٦) .

٦٠ — أنوار الملكوت : العلامة الحلى ، قديم .

٦١ — شرح نهج المسترشدين : العميدى (٨١٣) .

٦٢ — نهج العميدى على أنوار الملكوت .

٦٣ — نهج الخضرى فى تذكرة الهيئة (١٣١٠) .

٦٤ — شرح تجريد المنطق : التبرزى (٩١٣) .

٦٥ — شرح المحقق الطوسى على الإشارات (١٠٦٨) .

٦٦ — الحقائق والمعارف : الفيض (١٠٩٨) .

٦٧ — المناهج الحسينية : على السنانى (١١١٢) .

٦٨ — مجموع بخط السماوى ؛ شرح عقائد الصدوق للمفيد .

٦٩ — الاستغاثة : العلوى .

٧٠ — القبسات : الداماد (١٠٩٥) .

٧١ — مجموع ١١ رسالة للمفيد ، بخط السماوى .

٧٢ — شرح الباب الحادى عشر : العلامة (١٢٢٨) .

٧٣ — مجموع ، بخط السماوى :

— إيضاح المفضل.

— شرح المذهب .

٧٤ — نفحات اللاهوت : الكركى (١٠٩٣) .

٧٥ — مجموع التعجب والمناظرات : الكراجكى .

٧٦ — سفينة النجاة : التنكابنى (١١٠٢) .

٧٧ — مجموع فيه المسائل السروية : الشيخ المفيد (١٠١٠) .

٧٨ — الأربعون : الشهيد الأول .

— المعراج : الفخرى (٩٨٠) .

٧٩ — الكشكول : السيد حيدر الآملى (١٠٣٦) .

٨٠ — نهج المسترشدين .

— المفتاح (٩٨٤) .

٨١ – المصائب على النواقص : الشوشترى (٩٩٥) .

٨٢ – الاقتصاد : الشيخ الطوسى ، بخط السماوى .

٨٣ – مجموع : أربعة كتب ، ورسالة ، وشرحان (٨٥٥) .

٨٤ – منتهى الوصول شرح الفصول : البياضى (٨٦٢) .

٨٥ – مجموع ٥ كتب ؛ منها ؛ شرح الفصول : الاسترابادى (١٣٠٩)

٨٦ – مجموع ٤ كتب ؛ منها ؛ رسالة الاعتقاد (٨٠٨) .

٨٧ – مجموع ١٠ كتب ؛ منها : ايمان أبى طالب ، بخط السماوى .

٨٨ – الأنوار البدرية : المهلبى ، بخط السماوى .

٨٩ – الامان : الجزائرى ، بخطه .

٩٠ – مجموع ١٠ رسائل ؛ منها أجوبة المسائل : المرتضى ، بخط السماوى .

٩١ – بحر الكلام : النسفى (١١٣٠) .

٩٢ – زواهر الحكم (١٢٠٤) .

٩٣ – مجموع ٤ كتب ، منها ؛ الحديقة الهلالية : البهائى (١٠٠٣) .

٩٤ – مجموع ٥ كتب ، منها ؛ قرة العيون : النراقى (١٠٩٢) .

٩٥ – مجموع ٣ كتب ، منها :

- الأبحاث

- القواعد : الشيخ ميثم ، بخط السماوى .

٩٦ – مجموع ٨ كتب ، منها : الإبانة : الصاحب بن عباد ، بخط السماوى .

٩٧ – مجموع ٣ كتب ، منها ؛ الكشكول : الآملى (١٠٣٦) .

٩٨ – تحرير القواعد : العلامة ، قديم .

٩٩ – مجموع ٣ كتب ، منها ؛ توحيد المفضل (١٠٩٣) .

١٠٠ – اللوامع الإلهية : المقدادى ، بخط السماوى .

١٠١ – الشهاب الثاقب فى رد النواصب .

١٠٢ – مجموع :
– سيرة النكاح .
– الفخرية (١٠٢٨) .
١٠٣ – مجموع ؛ كتابين ؛ منها – حاشية الشيخ البهائى على القواعد (١٢٠٠) .
١٠٤ – مجموع كتابين – بخط السماوى .
– الفصول .
– النظم : الحلى .
١٠٥ – مقتل الحسين : الخوارزمى – بخط السماوى .
١٠٦ – الإمامة والسياسة : ابن قتيبة .
١٠٧ – شرح بديعية صفى الدين الحلى .
١٠٨ – مجموع الاجازات ، بخطوط المجيزين .
١٠٩ – الكواكب السماوية : السماوى – بخطه .
١١٠ – صور الأقاليم : ابن البلخى – بخط السماوى .
١١١ – مجموع ١٧ كتاباً مختلفة (١٠٩١) .
١١٢ – الاجتهاد والتقليد : البحرانى (١٢٠٠) .
١١٣ – مجموع :
– ربيع الأبرار : الزمخشرى (١١١٧) .
– ربيع الأبرار – بخط السماوى .
١١٤ – شرح المرتضى لذهبية الحميرى (٩٠٠) .
١١٥ – مجموع ٥ كتب :
– الزهرة : الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمدانى (١٢٩٧) .
– البشرى : له (١٢٩٧) .
١١٦ – سلوة الغريب ، رحلة : السيد على خان . بخط السماوى .

١١٧ — مراسلات ابن داود ؛ محمد بن عبد الوهاب امام الحرمين الهمدانى الكاظمى .

١١٨ — نغمة الأغانى : السيد على خان — بخط السماوى .

١١٩ — مجموع ؛ فيه ، طيف الخيال — بخط السيد جعفر الخرسان .

١٢٠ — حاشية على الرسائل : الشيخ مرتضى الأنصارى .

١٢١ — نهاية الأصول : العلامة الحلى (١٢٤٠) .

١٢٢ — غاية التقريب : عبد النبي الجزائرى (١٠٦٩) .

١٢٣ — عيون الأصول : البرهانى (١٢٤٢) .

١٢٤ — شرح التهذيب : العلامة الحلى .

١٢٥ — شرح الصدر لوافية التونى (١٣٢٠) .

١٢٦ — قوانين الأصول ، مذهب بديع (١٢٣٨) .

١٢٧ — شرح مقدمة كشف الغطاء : الشيخ حسن بن جعفر كاشف الغطاء .

١٢٨ — مجموع ٨ رسائل ، منها ؛ الوافية : بحر العلوم (١٢٣٤) .

١٢٩ — نتيجة الأنظار : التسترى (١٢٨٤) .

١٣٠ — البارقة الحيدرية : السيد حيدر الكاظمى (١٢٧٣) .

١٣١ — لوامع الأصول : الهروى .

١٣٢ — شرح الوافية : السيد محسن الأعرجى (١٢٧٥) .

١٣٣ — غاية السول ، شرح منتهى الأصول : العلامة الحلى . بعضه بخطه (٦٧٩) .

١٣٤ — شرح الفوائد : الأغا البهبهانى (١٢٣٠) .

١٣٥ — الأقطاب : أبو جمهور .

١٣٦ — منية الليب شرح التهذيب : العميدى .

١٣٧ — شرح الزبدة للبهائى : الفاضل الجواد .

١٣٨ — ١٧ رسالة للأغا البهبهانى (١٢٢٥) .

١٣٩ ـ نقض الفوائد : السيد محسن الأعرجى الكاظمى (١٢٨٥) .

١٤٠ ـ مجموع :

ـ الأصول .

ـ الأصيلة .

ـ سفينة النجاة : الفيض (١١٢١) .

١٤١ ـ شرح الزبدة للبهاء العاملى : ملا صالح (١٢١٥) .

١٤٢ ـ رسائل الأصول : السيد محمد المجاهد (١٢١٤) .

١٤٣ ـ نقد القواعد : المقداد (١٠٦٢) .

١٤٤ ـ شرح تهذيب الأصول : الفاضل منصور (١٠٠٧) .

١٤٥ ـ ودائع الوصول ، بخط السيد مهدى القزوينى (١٢٨٢) .

١٤٦ ـ حاشية الشيخ جعفر على السبزوارى (١٢٣٣) .

١٤٧ ـ الوافية فى الأصول : التونى .

١٤٨ ـ الذريعة : المرتضى ـ بخط السماوى .

١٤٩ ـ هداية الأبرار (١٢٣٤) .

١٥٠ ـ مجموع ٣ كتب ، منها :

ـ الأنوار الجلية .

ـ الذخيرة : الجزائرى (١٢٥٦) .

١٥١ ـ الفوائد الغروية : الفتونى ، بخط السماوى .

١٥٢ ـ مجموع :

ـ منبع الحياة : السيد نعمة الله الجزائرى .

ـ رسالة للشهيد الثانى (١١٠٠) .

١٥٣ ـ فوائد الأصول ، بخط السيد مهدى القزوينى (١٢٨٩) .

١٥٤ ـ مجموع ، بخط السماوى .

ـ أرجوزة السيد مهدى القزوينى .

ـ شرح أرجوزة الحر العاملى .

١٥٥ — شرح تهذيب المنطق .

١٥٦ — مجموع ٤ كتب ، منها :

— شرح الوافية .

— ميراثية الطوسى (١٢٤٩) .

١٥٧ — الأربعون : البهاء العاملى (١٢٧٠) .

١٥٨ — مجموع ١٥ رسالة ، كتبت للمجلسى (١٠٨٦) .

١٥٩ — رسالة فى حجية الظن : السيد محمد المجاهد (١٢٦٠) .

١٦٠ — المعارج فى الأصول : المحقق الحلى .

١٦١ — المجدى فى الأنساب .

١٦٢ — ضيافة الاخوان فى علماء قزوين .

١٦٣ — حاشية الأغا البهبهانى على منهج المقال (١٢٠٠) .

١٦٤ — ترتيب رجال الكشى : القهپائى .

١٦٥ — حاشية الشيروانى على المعالم (١٢٠٠) .

١٦٦ — مجموع :

— عطر العروس .

— عبير التعبير .

١٦٧ — مجموع :

— نزهة القلوب .

— درة الأسلاك: امام الحرمين الهمدانى الكاظمى (١٢٨١).

١٦٨ — مجموع :

— اللؤلؤ المسجور .

— كشف النقاب : ابن داود الهمدانى الكاظمى (١٢٩٢) .

١٦٩ — أرجوزة الرجال : السيد أحمد العطار ، بخط السماوى .

١٧٠ — النفحة العنبرية فى أنساب آل خير البرية : أبو فضيل محمد الكاظم بن أبى الفتوح الحسينى ، صنفه سنة ٨٩١ هـ — بخط السماوى .

١٧١ ــ فصوص اليواقيت فى التاريخ : ابن داود الهمدانى الكاظمى (١٢٧٤) .

١٧٢ ــ الفرق بين الفرق : النوبختى ، بخط السماوى .

١٧٣ ــ البارقة الحسينية : الشيخ عبد الجبار (١٢٥٤) .

١٧٤ ــ الفهرست : الشيخ الطوسى (١٠٩٦) .

١٧٥ ــ عمدة الطالب فى الأنساب .

١٧٦ ــ مجموع بخط السماوى :

ــ مجمع المقال .

ــ مشتركات الرجال : الطريحى .

١٧٧ ــ مجموع ؛ فيه ، هبة الشباب : ابن داود الهمدانى الكاظمى (١٢٧٠) .

١٧٨ ــ مجموع :

ــ الشمائل .

ــ أرجوزة فى أهل بدر : الترمذى (١١٣٨) .

١٧٩ ــ الأمكنة : الزمخشرى .

ــ الأنساب : القزوينى .

١٨٠ ــ مجموع ، فيه ؛ لوح الضبط فى حساب الضبط .

١١١ ــ مجموع ، أمل الآمل وتذكرة المتبحرين : محمد بن الحسن الحر العاملى . بخطه (١٠٩٧) .

١٨٢ ــ الرجال : محمد بن الحسن الحر العاملى (١٠٨٢) .

١٨٣ ــ ترتيب رجال الكشى .

١٨٤ ــ الخلاصة : العلامة الحلى (٩٨٢) .

١٨٥ ــ مجموع :

ــ الطرائف : الفيض .

ــ المناظرة : بحر العلوم .

١٨٦ — مجموع ٤ كتب ، منها ؛ معالم العلماء : ابن شهراشوب(١١٦٨)

١٨٧ — الرجال : الاسترابادى (١٠٩٩) .

١٨٨ — الدرجات الرفيعة : السيد على خان المدنى الشيرازى .

١٨٩ — تلخيص الأقوال فى الرجال (١٠٩٤) .

١٩٠ — مجموع ٤ كتب ، منها ؛ الرجال لابن داود) ١٠١٦) .

١٩١ — مجموع ٤ أراجيز فى الأئمة الاثنى عشر — عليهم السلام : الحر العاملى ، بخط السماوى .

١٩٢ — نشوة السلافة ومحل الإضافة : ابن بشارة .

١٩٣ — لوحة الأنوار : السيد جواد زينى (١٢٣٦) .

١٩٤ — شجرات الرجال : العاملى (١٠٥٠) .

١٩٥ — مجموع ١٤ رسالة ، منها ؛ التحرير الطاووسى : الشهيد الثانى . بخط السماوى .

١٩٦ — الرجال : الشيخ الطرسى (١٣٠٥) .

١٩٧ — فوائد الرجال : السيد بحر العلوم (١٢٧١) .

١٩٨ — التكملة : الشيخ عبد النبى (١٢٦٧) .

١٩٩ — الحدائق الوردية : حميد الدين ، بخط السماوى .

٢٠٠ — لؤلؤة البحرين فى الاجازة لقرتى العين : الشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازى البحرانى ، المولود فى الماحوز سنة ١١٠٧ ، المتوفى ٤ ربيع الأول سنة ١١٨٦ ه ، المدفون بكربلاء . مؤلف (الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة) و (معادن العلم) و (عقد الجواهر النورانية) و (أنيس الخاطر وجليس المسافر المعروف بالكشكول) ، (١١٨٢) .

٢٠١ — شرح خاتمة الرجال : الكاظمى (١٢٠٩) .

٢٠٢ — نسمة السحر : اليمانى — بخط السماوى .

٢٠٣ — الموشح على الكافى : الخبيصى (١١٦٨) .

٢٠٤ — أمالى الزجاجى الوسطى .

٢٠٥ — شرح المفتاح للسكاكى : السيد الشريف (٨٠٣) .

٢٠٦ — شرح الكافية للعجمي تلميذ الجاربردي ، قديم .

٢٠٧ — الجنى الداني في حروف المعاني : ابن أم قاسم ، بخط السماوي.

٢٠٨ — شرح الشافية في الصرف : النظام (١٠٠٨) .

٢٠٩ — حاشية المختصر في البلاغة : السمرقندي .

٢١٠ — شرح الشافية : الجاربردي (١٠٦٦) .

٢١١ — شرح الدريدية : ابن خالويه — بخط السماوي .

٢١٢ — الفوائد الشمسية في شرح الصمدية : جمال الدين أحمد بن محمد اللاهيجاني تلميذ البهاء العاملي (١٢٦٢) .

٢١٣ — الوافي في حل الكافي : العمري (١٠٠٤) .

٢١٤ — الموشح ، شرح الكافية : الخبيصي (قديم) .

٢١٥ — الكافية : ابن مالك (١٠٦٨) .

٢١٦ — شرح شواهد القطر : الأعرجي (١٢٧٠) .

٢١٧ — المسائل الشيرازية : أبو علي الفارسي .

٢١٨ — الوافية : ركن الدين الاستراباذي (٨٤٨) .

٢١٩ — شرح الشافية : الرضي الاستراباذي .

٢٢٠ — حاشية شرح الألفية لابن الناظم : زكريا .

٢٢١ — حاشية الخطائي على مختصر البلاغة .

٢٢٢ — شرح نيل المرام : اليزدي ، بخطه (١١١٦) .

٢٢٣ — مجموع ٤ كتب ، منها :

— التهذيب .

— الجواهر : الطبرسي — بخط السماوي .

٢٢٤ — مجموع ٧ كتب ؛ منها ، تواريخ أهل البيت : ابن الثلج (١٢٠٤) .

٢٢٥ — ديوان السيد حيدر الحلي . بخط الشيخ حسن مصبح (١٣٠٦).

٢٢٦ — المستنصريات : ابن أبي الحديد . بخطه .

٢٢٧ — ديوان السيد علي خان المشعشعي — بخط السماوي .

٢٢٨ — ديوان الشيخ جعفر الخطي .

٢٢٩ — ديوان عبد المحسن الصورى — قديم .

٢٣٠ — مجموع شعر الحميرى والكميت .

٢٣١ — ديوان عبد المحسن الصورى — بخط السماوى .

٢٣٢ — ديوان الشريف الرضى — بخطه .

٢٣٣ — ديوان آل النحوى — بخطه .

٢٣٤ — ديوان الشيخ عباس الأعسم .

٢٣٥ — ديوان الشيخ ابراهيم صادق العاملى — بخط السماوى .

٢٣٦ — ديوان السيد صالح القزوينى — بخطه .

٢٣٧ — ديوان الشيخ يحيى العاملى — بخطه .

٢٣٨ — ديوان أبى اسحق الغزى — بخطه .

٢٣٩ — ديوان السيد حسين بن رشيد — بخطه .

٢٤٠ — ديوان الصاحب بن عباد — بخطه .

٢٤١ — ديوان السيد محمد بن معصوم .

٢٤٢ — ديوان السيد على خان الشيرازى — بخط السماوى .

٢٤٣ — ديوان السيد سليمان الحلى — بخطه .

٢٤٤ — ديوان ابن الفقيه ، وابن الحاج — قديم .

٢٤٥ — ديوان الشيخ محمد على الأعسم — بخط السماوى .

٢٤٦ — ديوان الشيخ كاظم الأزدى .

٢٤٧ — ديوان المعلم : بخط السماوى .

٢٤٨ — ديوان الشيخ ابراهيم الخطى .

٢٤٩ — ديوان السيد نصر الله الحائرى .

٢٥٠ — ديوان الحاج جواد البغدادى .

٢٥١ — مجموع رثاء — كربلائى .

٢٥٢ — شعراء الشيعة : المرزبانى . بخط السماوى .

٢٥٣ — ديوان السيد مهدى الحلى — بخطه .

٢٥٤ — ديوان الشيخ صالح التميمى — بخط السماوى .

٢٥٥ — مجموع مراث حسينية .

٢٥٦ — ديوان دعبل الخزاعى — بخط السماوى .

— ديوان ديك الجن — بخطه .

٢٥٧ — مجموع ٧ دواوين جمع السماوى بخطه :

— ديوان أبى بكر أحمد الصنوبرى .

— ديوان الشيخ رجب البرسى .

— ديوان الشيخ مفلح الصيمرى .

— ديوان ابن المقرب .

— ديوان الشيخ مغامس البحرانى .

— ديوان أبى ذيب يوسف الخطى.

— ديوان الشيخ حسن بن قفطان .

٢٥٨ — مجموع — بخط السماوى :

— ديوان الشيخ حسين نجف .

— ديوان الشيخ فرج الله الحويزى .

٢٥٩ — ديوان السيد صادق الأعرجى — بخط السماوى .

٢٦٠ — ديوان ظافر الحداد — بخطه .

٢٦١ — ديوان السيد أحمد العطار — بخطه .

٢٦٢ — ديوان الشفهينى — بخطه .

— ديوان الحليعى — بخطه .

٢٦٣ — ديوان ابن حمديس — بخطه .

٢٦٤ — ديوان الكعبى — بخطه .

— ديوان الأزرى — بخطه .

— ديوان المشعشعى — بخطه .

٢٦٥ — ديوان السيد ماجد البحرانى — بخطه .

— ديوان عبد الحسين شكر — بخطه .

٢٦٦ — نفثات المصدور — شعر ابن أمير الحاج .

٢٦٧ — مجموع — شعر ابن داب .

٢٦٨ — ديوان الشيخ حمادى الحلى .
٢٦٩ — ديوان السيد مهدى بحر العلوم .
٢٧٠ — مجموع قصائد الشفهينى ، وغيرها — مذهب .
٢٧١ — مجموع ٣ تخاميس : النحوى .
٢٧٢ — مجموع شعر الشريف الكاظمى .
٢٧٣ — مجموع ٤ دواوين ، منها : الدربكى .
٢٧٤ — ديوان الشيخ محمد الحر العاملى ؛ بخطه .
٢٧٥ — الأزرية .
— الباقيات الصالحات .
٢٧٦ — ديوان ملا عباس الزيورى .
٢٧٧ — ديوان التلمسانى (١١٢١) .
٢٧٨ — مجموع مراث حسينية — قديم .
٢٧٩ — شرح القصائد العلوية : العاملى .
٢٨٠ — مجموع ٧ رسائل ، وزبدة الادراك : الكاشانى — بخط السماوى .
٢٨١ — الدلالات فى أحكام النجوم : المغربى (١٠٥٤) .
٢٨٢ — شرح التجريد : الاصفهانى (١١٢٦) .
٢٨٣ — شرح (الشمسية للنيسابورى) : البيرجندى (٩٢٤) .
٢٨٤ — شرح التشريح : التنكابنى (١٢٨٤) .
٢٨٥ — مضامير الامتحان : السيد مهدى القزوينى . بخطه (١٢٨٧) .
٢٨٦ — عيون الحساب : اليزدى (١٠٦٩) .
٢٨٧ — شرح تذكرة الطوسى : السيد الشريف — بخط السماوى .
٢٨٨ — النزهة المبهجة : داود الطبيب (١٢٠٧) .
٢٨٩ — تحرير اقليدس : الطوسى .
٢٩٠ — شرح الملخص : الجغمينى — مع حواشى (١٠٣٦) .
٢٩١ — الدستور فى علم اليقين : ابن فرج (١٠٥٩) .
٢٩٢ — الشمسية فى الحساب : النيسابورى (١٠٢٤) .

٢٩٣ ــ شرح الشمسية : التفتازانى (١٢٠٠) .
٢٩٤ ــ طب الأئمة : ابن بسطام (١٠٧٤) .
٢٩٥ ــ اكرثاوذوسيوس بتحرير الطوسى (١٠٨٦) .
٢٩٦ ــ أثولوجيا فى الحكمة : ارسطو .
٢٩٧ ــ مجموع ٢٤ رسالة ؛ منها رسائل المرتضى (١١٣٤) .
٢٩٨ ــ مجموع ٣ كتب ؛ منها أجوبة مسائل الشهيد (٩٦٧) .
٢٩٩ ــ مجموع كتابين ؛ منها ارشاد المسترشدين .
٣٠٠ ــ مجموع ، فيه ارجوزة ابن الوردى ــ بخط السماوى .
٣٠١ ــ مجموع ، فيه الدلالات : ابومعشر الفلكى (٨٢٢) .
٣٠٢ ــ كتاب المسترشدين : الطبرى ــ بخط السماوى .
٣٠٣ ــ مجموع ٥ رسائل لملا صدرا ، والغزالى (١٢٦٣) .
٣٠٤ ــ مجموع ؛ فيه حى بن يقظان (٩٨٩) .
٣٠٥ ــ شرح المجسطى : البيرجندى (٩٢١) .
٣٠٦ ــ شرح التذكرة للطوسى : النيسابورى ــ قديم .
٣٠٧ ــ شرح الملخص : جمال الدين التركمانى (٧٩٦) .
٣٠٨ ــ تحرير المجسطى : المحقق الطوسى .
٣٠٩ ــ التحفة الشاهية : القطب ــ بخط السماوى .
٣١٠ ــ شرح الخلاصة فى الحساب : الفاضل الجواد .
٣١١ ــ شذور الذهب فى الكيمياء .
٣١٢ ــ المباحثات .
ــ المسائل الحسنى ــ بخط السماوى .
٣١٣ ــ شفاء المؤمنين فى الطب .
٣١٤ ــ التلويح فى الطب : الخونى (٩٥٥) .
٣١٥ ــ مجموع ٨ كتب ؛ منها شرح الصحيفة بخط السماوى .
٣١٦ ــ الأربعون : الخزاعى .
ــ الرسالة الذهبية .
٣١٧ ــ رسالة فى الربع المجيب .

٣١٨ — شرح الملخص : السيد الشريف — بخط السماوى .

٣١٩ — حاشية التهذيب : أبو الفتح (٩٨١) .

٣٢٠ — التذكرة الحسابية فى الرضاع : الطريحى (١٠٩٤) .

٣٢١ — حاشية المطالع : السيد (٨٤٩) .

٣٢٢ — شرح ثمرة بطلميوس .

٣٢٣ — شرح الشمسية : السعد — مع حواشى .

٣٢٤ — شرح الشريف للجغمينى — قديم .

٣٢٥ — كتاب فى علم الحساب .

٣٢٦ — شرح اللمعة : ابن هاشم .

— التأسيس : السمرقندى (٩٦٨) .

٣٢٧ — مجموع ، فيه الاسطرلاب — بخط السماوى .

٣٢٨ — منتهى الادراك فى مدارك الأفلاك .

٣٢٩ — مجموع عقلى : ابن كمزنة (٦٥٧) .

٣٣٠ — تذكرة الطوسى فى الهيئة .

٣٣١ — مجموع ١٢ رسالة ؛ منها النكت للمفيد ، والطوسى (١١٢١).

٣٣٢ — مجموع رسائل فى المنطق والصرف والحساب — قديم .

٣٣٣ — شرح مفاتيح الفيض : الأقا البهبهانى (١٢٣٧) .

٣٣٤ — كفاية الأحكام : السبزوارى .

٣٣٥ — شرح اللمعة : الشيخ جواد ملاكتاب (١٢٦٢) .

٣٣٦ — المقاييس : الشيخ أسد الله الأنصارى .

٣٣٧ — المسالك : الشهيد الأول (١٢٧٩) .

٣٣٨ — كشف اللثام : محمد بن الحسن الاصفهانى .

٣٣٩ — مجموع ٦ كتب ؛ منها :

— الكافى : ابن الصلاح .

— شرح جمل المرتضى (١٢٤٢) .

٣٤٠ — شوارع الهداية فى شرح الكفاية : الكرباسى .

٣٤١ ــ دلائل الأحكام : القزويني .
٣٤٢ ــ مقاليد الأفهام ومخازن الأحكام فى شرح شرايع الإسلام : ميرزا باقر اليزدى .
٣٤٣ ــ السرائر : ابن إدريس (١٢٥٦) .
٣٤٤ ــ منهاج الهداية : الكرباسى .
٣٤٥ ــ الشوارع : الشيخ جعفر الاسترابادى .
٣٤٦ ــ كنز الفوائد فى شرح القواعد : العميدى .
٣٤٧ ــ ايضاح الفوائد : فخر المحققين (٩٩٣) .
٣٤٨ ــ خلاصة التنقيح : ابن فهد الاحسائى (١٠١٠) .
٣٤٩ ــ المصابيح : السيد مهدى بحر العلوم ــ بخطه .
٣٥٠ ــ شرح الإرشاد : حفيد العلامة الحلى (٩٧٣) .
٣٥١ ــ شرح النافع : صاحب المدارك .
٣٥٢ ــ المفاتيح : ملا محسن الفيض (١٠٤٢) .
٣٥٣ ــ غاية المرام : الشيخ مفلح الصيمرى (١٠٠٨) .
٣٥٤ ــ الإرشاد : العلامة الحلى .
٣٥٥ ــ الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية (١٠٢٦) .
٣٥٦ ــ شرح الجعفرية : أبو طالب الاسترابادي (١٠٣٣) .
٣٥٧ ــ الذكرى : الشهيد الأول .
٣٥٨ ــ الاستبصار : الشيخ الطوسى .
٣٥٩ ــ التهذيب : الطوسى (١٠٧٨) .
٣٦٠ ــ المنتقى : الشيخ حسن (١٠٨٤) .
٣٦١ ــ مجموع :
ــ التحريرات : الشيخ مرتضى .
ــ تقريرات ميرزا حسين .
٣٦٢ ــ من لا يحضره الفقيه : الصدوق (١٠٩١) .
٣٦٣ ــ تمهيد القواعد : الشهيد الثانى (٩٥٠) .

٣٦٤ ــ مفتاح الأحكام : النراقى .
٣٦٥ ــ الدرر المنثورة فى الأحكام المأثورة : الجزائرى ــ بخط السماوى.
٣٦٦ ــ مواهب الأفهام : السيد مهدى القزوينى . بخطه (١٢٨٢) .
٣٦٧ ــ المعالم : ابن القطان (١٢٨٦) .
٣٦٨ ــ القلائد السنية فى شرح القواعد الشهيدية : الحرفوشى (١٠٥٥).
٣٦٩ ــ المهذب البارع : ابن فهد الحلى (٩٨٢) .
٣٧٠ ــ دروس الفقه : الشهيد .
٣٧١ ــ جامع الفقيه : ابن سعيد ــ بخط السماوى .
٣٧٢ ــ كشف الأسرار فى شرح الاستبصار : الجزائرى .
٣٧٣ ــ قواعد الأحكام : العلامة الحلى .
٣٧٤ ــ الوسائل : الحر العاملى (١٢٥٤) .
٣٧٥ ــ الكافى .
البرهان : ابن الصلاح ــ بخط السماوى .
٣٧٦ ــ العروة الوثقى : الشيخ يونس . بخطه (١٢١٢) .
٣٧٧ ــ شرائع الإسلام بخط الهرقلى (٧٠٣) .
٣٧٨ ــ مختصر الخلاف : الطبرسى (٦٩٩) .
٣٧٩ ــ هداية الأنام : الشيخ محمد حسين الكاظمى (١٢٩٣)
٣٨٠ ــ شرح تبصرة الفقه : الشيخ جعفر حفيد البهبهانى .
٣٨١ ــ نهاية الأحكام : الطوسى ــ قديم .
٣٨٢ ــ شرح بديع النظام : ابن الساعاتى ــ قديم .
٣٨٣ ــ التنقيح : ابن سعيد (٩٧٨) .
٣٨٤ ــ غوالى اللئالى : أبو جمهور الاحسائى (١٠٦٧) .
٣٨٥ ــ مناظرات المجتهدين : الشيخ محمد يونس (١٢١٢) .
٣٨٦ ــ المختصر النافع من الشرائع : الحلى .
٣٨٧ ــ المحمدية فى الارث : البحرانى (١٠٥٥) .
٣٨٨ ــ منية الراغب ، شرح بغية الطالب : الشيخ موسى (١٢٣٤) .

٣٨٩ — إنارة العقول .

— فلك النجاة : الشيخ محمد يونس . بخطه (١٢١٢) .

٣٩٠ — مجموع ١٠ رسائل للشيخ عبد الله (١١٢٨) .

٣٩١ — كتاب الجامع : ابن سعيد (١٢٤٦) .

٣٩٢ — مجموع ، فيه حاشية ملا رضا على المكاسب (١٣٢٤) .

٣٩٣ — مجموع :

حاشية حكيم .

حاشية ملا عبد الله اليزدى (١٢٥٠) .

٣٩٤ — مسائل السيد ابن مهنا وأجوبتها (١٢٨٩) .

٣٩٥ — شرائع الإسلام . بخط الطبرسى (٧٥٥) .

٣٩٦ — كتاب البيان : الشهيد الأول .

٣٩٧ — فلك النجاة : السيد مهدى القزوينى .

٣٩٨ — ملوك الكلام .

عصمة الأذهان : ابن داود امام الحرمين الهمدانى الكاظمى (١٢٧٤) .

٣٩٩ — حاشية من لا يحضره الفقيه : ملا مراد .

٤٠٠ — شرح الجعفرية : شرف الدين .

٤٠١ — نخبة الفقه : الفيض (١٢٠٤) .

٤٠٢ — شرح النافع المختصر من الرياض : الطباطبائى (١٢٠٤) .

٤٠٣ — القلائد

شرح الفوائد : البرهانى (١٢١٣) .

٤٠٤ — كشف الرموز على مختصر النافع : الآبلى — بخط السماوى .

٤٠٥ — المصباح

— اللمعة : ابن فهد — قديم .

٤٠٦ — مجموع ١٥ كتاباً ، منها الاثنا عشرية : البهاء العاملى .

٤٠٧ — مجموع ٩ كتب ، منها الجمل : المرتضى (١٢٧١) .

٤٠٨ — أجوبة المسائل : المحقق وابن إدريس .

٤٠٩ ـ منية المؤمن : القزوينى ـ بخط السماوى .
٤١٠ ـ مجموع أجوبة العلامة والفخر لجماعة .
٤١١ ـ اللمعة : الشهيد الأول (١٠٧٧) .
٤١٢ ـ مجموع ٣ كتب ، منها حاشية الفصول : ابن نجدة ـ قديم .
٤١٣ ـ مجموع :
ـ المهذب : ابن براج .
ـ الأربعون : ابن زهرة (١١١٨) .
٤١٤ ـ مجموع ٣ كتب ، منها المختصر : ابن فهد (٩٩٥) .
٤١٥ ـ مختصر مراسم سلار .
٤١٦ ـ التحفة القوامية فى نظم اللمعة الدمشقية .
٤١٧ ـ أرجوزة الفقه : بحر العلوم (١٢١٢) .
٤١٨ ـ قرب الاسناد : الحميرى ـ بخط السماوى .
٤١٩ ـ الارشاد : الشيخ المفيد .
٤٢٠ ـ عيون النصوص فى النص على الأئمة الاثنى عشر ـ عليهم السلام (٩٩١) .
٤٢١ ـ مشرق السعدين : الجزائرى (١١١٣) .
٤٢٢ ـ مجموع ٤ كتب ، منها أمالى الشيخ المفيد ـ بخط السماوى .
٤٢٣ ـ الروضة : الكلينى .
٤٢٤ ـ منهاج اليقين : العلامة ـ بخط السماوى .
٤٢٥ ـ شرح توحيد الصدوق : القمى (١٠٩٩) .
٤٢٦ ـ الملهوف : ابن طاووس (١٢٦٩) .
٤٢٧ ـ الدلائل : الطبرى .
الأحاديث ـ بخط السماوى .
٤٢٨ ـ رسائل ، منها الآداب الدينية (١٠١٦) .
٤٢٩ ـ مجموع فيه :
ـ بشارة المصطفى .
ـ عقد الدرر : محمد يوسف .

٤٣٠ — المختصر : حسن الحلى .
— غرر الأخبار : الديلمى — بخط السماوى .
٤٣١ — مجموع ٣ كتب ، منها الخرائج : الراوندى .
٤٣٢ — مشكاة الأنوار : الطبرسى — بخط السماوى .
٤٣٣ — مجموع ٨ كتب ؛ منها النصرة فى حرب البصرة — بخط السماوى .
٤٣٤ — أعلام الدين : الديلمى — بخط السماوى .
٤٣٥ — أصول الأصحاب فى الأخبار : جماعة — بخط السماوى .
٤٣٦ — الحجة على الذاهب : السيد فخار — قديم .
٤٣٧ — تذكرة الخواص : سبط ابن الجوزى .
٤٣٨ — زبدة الأخبار : الشيخ محمد السبزوارى .
٤٣٩ — المستدرك فى المناقب : ابن بطريق — قديم .
٤٤٠ — مختصر بصائر الدرجات : القمى .
٤٤١ — الهداية : الحسين بن حمدان الخصيبى (١٣٢٠) .
٤٤٢ — جامع الأخبار : الشعيرى .
٤٤٣ — الدر المنثور : الشيخ على بن الشهيد .
٤٤٤ — الاشعثيات — أخبار عن الإمام موسى الكاظم .
٤٤٥ — التشريف بالمنن : السيد ابن طاووس .
٤٤٦ — التوحيد : المفضل بن عمر .
٤٤٧ — رسالة فى الاستخارة : ابن طاووس — بخط السماوى .
٤٤٨ — شرح الأربعين : المجلسى (١٢٠٠) .
٤٤٩ — فرائد السمطين : الحموى — بخط السماوى .
٤٥٠ — الإثنا عشرية : السيد العينائى (١٢٦٠) .
٤٥١ — مجموع ٧ كتب بخط السماوى ؛ منها :
— التمحيص .
— الأربعونات .
— الرجعة .
٤٥٢ — مطالب السؤول : ابن طلحة .

ـ مشارق الأنوار : البرسى (١٠١٨) .

٤٥٣ ـ التوحيد : الصدوق (١٠٢٨) .

٤٥٤ ـ مجموع رسائل فى إثبات التوحيد : السيد أحمد نظام الدين (١٠٥٠) .

٤٥٥ ـ مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام : الخوارزمى .

٤٥٦ ـ كتاب اليقين فى اختصاص أمير المؤمنين : ابن طاووس ـ بخط السماوى .

٤٥٧ ـ الحجة البالغة : السيد خلف المشعشعى .

٤٥٨ ـ عيون الأخبار الرضوية : الصدوق .

٤٥٩ ـ ارشاد القلوب : الاردبيلى .

٤٦٠ ـ ألمحاسن : البرقى .

٤٦١ ـ الاحتجاج : الطبرسى .

٤٦٢ ـ مصباح الأنوار : هاشم بن محمد ـ بخط السماوى .

٤٦٣ ـ العيون من أخبار الرضا : الصدوق (١٠٨١) .

٤٦٤ ـ المناقب : القاضى النعمان المغربى .

٤٦٥ ـ المناقب : ابن شهراشوب .

٤٦٦ ـ مجموع ٦ كتب منها العيون والمحاسن للمفيد (١٠٨٧) .

٤٦٧ ـ كفاية الطالب : الكنجى .

٤٦٨ ـ دعائم الإسلام : القاضى المغربى ـ بخط السماوى .

٤٦٩ ـ الدر النظيم فى مناقب الأئمة اللهاميم .

٤٧٠ ـ النور المبين فى قصص المرسلين : الجزائرى .

٤٧١ ـ إحقاق الحق : التسترى .

(٧)

(خزانة السيد حسن الصدر فى الكاظمية)

١ ـــ طبقات القراء ـــ مختصر غاية النهاية : محمد بن محمد الجزرى المتوفى سنة ٨٨٣ هـ ـــ المسوّدة بخطه .

٢ ـــ الدر المسلوك فى أحوال الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك : أحمد بن الحسن بن على الحر العاملى المشغرى ـــ بخطه .

٣ ـــ كتاب الرجال : الحسن بن على بن داود ، الحلى . بخطه (ظ) .

٤ ـــ وفيات الأعيان : ابن خلكان ج ١ و ٢ و ٣ (أول حرف الحاء إلى آخر حرف الواو) ـــ بخطه (ظ) .

٥ ـــ نظام الأقوال فى معرفة الرجال : نظام الدين محمد بن الحسين القرشى الساوجى ، المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ . بخطه .

٦ ـــ المسائل المظاهرية : الشيخ على بن حسن بن مظاهر الحلى تلميذ فخر المحققين ابن العلامة الحلى . بخطه (ظ) .

٧ ـــ المنخول فى علم الأصول : الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ كتبه الشيخ أبو القاسم بن عيد الرحمن بن أيوب ، للفقيه أبى بكر يحيي بن الخطيب التبريزى المتوفى سنة ٥٣٠ هـ .

٨ ـــ المستصفى فى أصول الفقه : الغزالى . كتبه أبو القاسم المذكور لابن الخطيب المتقدم ذكره .

٩ ـــ الاقتضاب ـــ شرح أدب الكتاب : أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسى ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ (النسخة الأصل ـــ ظ) .

١٠ ـــ العين : الخليل (نسخة جيدة تامة) [١] .

---

(١) الشيعة وفنون الاسلام ص ٧٧ ـــ ٨

١١ — الجمهرة فى اللغة (ج ٤) عليه : « قرأ علىّ هذا الجزء من أوله إلى آخره أبو سهل محمد بن على الهروى النحوى . وكتب جنادة بن محمد ابن الحسين الأزدى اللغوى سنة ٣٩٧ » و « بلغ سماعاً على الشيخ أبى يعقوب ابن خرداذ بقراءة الشيخ أبى الحسين عبد الوهاب بن على بن أحمد السيرافى . وسمع معى أبو محمد حمزة بن على الزبيدى ، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى السجستانى ، وأبو محمد عبد الله بن على بن سعيد النجيرمى ، وأبو القاسم عبد السلام بن اسمعيل الهلالى ، وولده محمد ، وأبو أحمد عبد السلام بن عبدالله ابن قمصة بن بقا الوراق ، وذلك يوم الأربعاء التاسع من شعبان سنة ٤١٨ » وقد ملكه الشيخ أبو منصور الحسن بن زين الدين صاحب المعالم سنة ٩٨٣ ﻫ .

١٢ — الجمهرة ج ٦ . عليه : « قرأ علىّ أبو عبيد صخر بن محمد ، هذا الكتاب ، من أوله إلى آخره . وكتب محمد بن اسحق المؤدب بخطه » و « قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، على أبى عبد الله محمد بن اسحق المؤدب ، قال أخبرنا أبو سعيد السيرافى ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى . وكتب صخر بن محمد ، أبو عبيد بخطه فى غرة شعبان سنة ٣٧٧ ﻫ وسمع بقراءتى أبو منصور الحاتمى ، وأبو نصر ، ومحمد الفارابى والحمد لله » .

١٣ — التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك : ج ١ من (منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون) : الملك المؤيد داود بن السلطان الملك المظفر محمد ابن على بن رسول ، يعنى صاحب اليمن من آل رسول (٧٠٤) .

١٤ — فقه اللغة : الثعالبى . فيها زيادات .

١٥ — مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد : الشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٥٤ ﻫ . نسخة مصححة على نسخة مصححة على الأصل (٩٩٢) .

١٦ — مسائل الخلاف ج ٢ . بخط ابن ادريس . وعليه انهاء الشيخ أحمد بن محمد الموصلى المعاصر للمحقق ، بخط المحقق سنة (٦٦٨) .

١٧ — معالم التنزيل فى التفسير : محيى السنة أبو محمد حسين بن مسعود ، المعروف بالفراء ، البغوى الشافعى ، المتوفى سنة ٥١٦ ﻫ جزآن (الأول سنة ٧٠٥) .

١٨ ــ الوسيلة إلى نيل الفضيلة : الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد ابن على بن حمزة بن محمد بن على الطوسى المشهدى ، المشهور بابن حمزة ؛ يعرف بأبى جعفر المتأخر . بخط محمد بن أحمد بن ناصر الدين الحسينى (٧٨٢) النسخة الثانية المكتتبة من الأصل .

١٩ ــ نظام الغريب : أبو محمد عيسى بن ابراهيم الربعى ؛ المتوفى سنة ٤٠٨ هـ .

٢٠ ــ المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى ؛ المتوفى سنة ٢٧٤ هـ . بخط عبدالله بن محمد على الطبرسى (١٠٤٤).

٢١ ــ مغنى المحتاج لمعرفة معانى ألفاظ المنهاج .

٢٢ ــ الفصيح فى اللغة : أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيبانى ، الكوفى البغدادى ، المعروف بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ .

٢٣ ــ أسماء خيل العرب وفرسانها : الإمام أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى .

٢٤ ــ ألحان السواجع بين البادى والمراجع : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ (جزآن) فى مجلد مكتوب سنة ٨٣١ .

٢٥ ــ أنساب الطالبيين : اسمعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين الديباج .

٢٦ ــ تحقيق الجامع لعلوم التنزيل : أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى (نسبة إلى المهدية) المقرى المفسر ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ مختصر كتابه التفصيل . جزآن فى مجلد (الأول ٧٤٦) .

٢٧ ــ احكام الأحكام فى شرح أحاديث سيد الأنام فى الفقه ــ الأصل ؛ عمدة الأحكام عن سيد الأنام لتقى الدين عبد الغنى بن عبد الواحد ابن على بن سرور الحنبلى المتوفى سنة ٦٠٠ : الشيخ عماد الدين اسمعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبى الشافعى (١١٩٩) .

٢٨ — سر السلسلة العلوية : أبو نصر سهل بن عبدالله البخارى(٩٨٤).

٢٩ — شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى ، المتوفى سنة ٦٧٩ هـ .

٣٠ — الصادح والباغم والحازم والعازم : نظام الدين أبو يعلى محمد ابن محمد بن صالح الهاشمى العباسى ، البغدادى المعروف بابن الهبارية المتوفى سنة ٥٠٤ هـ . بخط مصطفى بن الشيخ محمد بن الحاج قنبر .

٣١ — تنبيه الخواطر ونزهة الناظر : الشيخ ورام بن أبى الفوارس ابن حمدان المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .

٣٢ — تنزيه الألباب فى حدائق الآداب : القس يوسف داود للسريانى.

٣٣ — جامع الرواة : الحاج محمد بن على الاردبيلى ، المتوفى سنة٩٩٣هـ كتبه الشاه مرتضى قلى افشار بن محمد يوسف (١١٠٠) ووقفه الشاه سليمان الصفوى . والوقفية بخط المجلسى .

٣٤ — الدرجات الرفيعة فى طبقات الإمامية من الشيعة : السيد على خان ، المتوفى سنة ١١١٨ هـ . بخط السيد محسن الصائغ بن السيد هاشم أبى الورد ابن السيد جواد البغدادى ، الحسينى الكاظمى ، الأديب الراوية المعمر ، المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ (١٣١٢) .

٣٥ — خلاصة الأقوال فى أحوال الرجال : العلامة الحلى (٧٢٠) عليه خطه واجازة — بخطه — لبهاء الدين محمد قرأه عليه سنة ٧٠٥ .

٣٦ — الدر المنثور فى المأثور وغير المأثور ج ١ : الشيخ على بن محمد ابن الحسن بن زين الدين العاملى المتوفى سنة ١١٠٤هـ . بخط الشيخ أحمد بن عبدالعالى الميسى (فرغ المؤلف من الكتاب فى ١٠ صفر ١٠٧٣ والناسخ ٢٧صفر١٠٧٣)

٣٧ — فتح البارى فى شرح صحيح البخارى : ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . عليه « من خزانة مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين ووفقهم للعلم والعمل بتاريخ جمادى أول سنة ١٢٢٨ » فرغ منه سنة ١١٥٨ اسمعيل بن محمد بن أحمد بن حسين .

٣٨ — عرائس البيان فى حقائق القرآن : الشيخ أبو محمد روزبهان ابن أبى نصر البقلى الشيرازى الصوفى ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

٣٩ — الغيث الذى انسجم فى شرح لامية العجم : صلاح الدين بن أيبك الصفدى ، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ (مكتوب فى أيام المؤلف وعليه خط ابنه) .

٤٠ — ديوان ابن نباتة — غير مرتب على حروف المعجم . آخره : « فلله الحمد والمنة على عظيم آلائه وجميل نعمائه . وذلك مما رقم بعناية السيد الجليل الفاضل النبيل الكامل ، جمال الدين على بن عبد الله بن الحسين . حفظ الله ذاته من الأسواء ، وحرسه من غير اللبانى والأيام .

٤١ — ديوان الصبابة : ابن أبى حجلة ، أحمد بن يحيى التلمسانى الحنفى ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ . (١٠٨٩) .

٤٢ — الروض النضر فى ترجمة أدباء العصر : الشيخ عثمان ، الملقب بعصام الدين بن على بن مراد بن عثمان العمرى الموصلى . بخط محمد بن مصطفى ابن على بن غلام (١١٧١) .

(٨)

(خزانة الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ جواد بن الشيخ على بن الشيخ سليمان بن معتوق ، العاملى ، الكاظمى ، فى الكاظمية)

١ — مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام : الشهيد الثانى (شهر رمضان ١٠٤٣ هـ) وقفية الحاج محمد صالح كبة .

٢ — كنز العرفان فى فقه القرآن : المقداد السيورى . بخط حسين بن على بن محمد الزفريلى بالنجف (٩٧٢) من كتب أحمد الحسنى .

٣ — مجموع :

— شرح (العوامل لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى) .

— شرح التصريف .

٤ — الجواهر الغوالى فى شرح (عوالى اللآلى لمحمد بن على بن ابراهيم ابن أبى جمهور الاحسائى) : السيد نعمة الله الجزائرى ؛ صاحب كتاب (شرح التهذيب ، وشرح الاستبصار ، وشرح كتاب التوحيد ، وشرح عيون الأخبار ، وشرح الصحيفة ، وكتاب الأنوار ، وكتاب المقامات) ملكه بعضهم سنة ١٢٣١ هـ .

٥ — كتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار : الشيخ الطوسى (١٢ ربيع الثانى ١٠٨٨) — وقفية الحاج محمد صالح كبة .

٦ — وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة — كتاب التجارة : السيد محسن الأعرجى .

٧ — التهذيب : الشيخ الطوسى (١٠٥٣) — وقفية الحاج محمد صالح كبة .

٨ — مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام : الشهيد الثانى (٢٥ شهر رمضان ١٢٣٦) .

٩ — شرح مقدمة ابن الحاجب فى النحو : الرضى الاسترابادى . عليه تعاليق للسيد محسن الأعرجى ، بخطه .

١٠ — رسائل أبى اسحق الصابى — نسخة كاملة .

١١ — شرح ايساغوجى (١٥ ربيع الثانى ١٢٦٦) .

١٢ — مختصر المعانى : التفتازانى (١٠٦٩) .

١٣ — مجموع :

— الرسالة الرضوية إلى المأمون .

— بداية الهداية : محمد بن الحسن الحر العاملى .

١٤ — كنز العرفان : المقداد السيورى . ملكه بعضهم فى ١٤ شهر رمضان سنة ١٢٠١ هـ .

١٥ — كتاب القضاء والشهادات (١٢٦٤) .

١٦ — حاشية السيد نعمة الله الجزائرى على الجامى (١٢٢٨) .

١٧ — الصمدية — فى النحو : البهاء العاملى (١٢٢٨) .

١٨ — الاعراب عن قواعد الاعراب .

١٩ — وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة ، كتاب البيع : السيد محسن الأعرجى .

٢٠ — وسائل الشيعة — كتاب الصلاة .

٢١ — رسالة وجيزة فى أحكام الطهارة (١٦ ربيع الأول ١٣١٢) .

٢٢ — الفنارى . بخط الشيخ عباس بن الشيخ حسين بن الشيخ على الكركى (١٢٨٦) .

٢٣ — شرح الكافى فى علمى العروض والقوافى .

٢٤ — مذاهب القراء السبعة : الإمام الحافظ المقرىء أبو عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الدانى .

٢٥ — مجموع :

— تحقيق فى القياس ، تتمة حاشية كتبها على الذخيرة : محمد باقر بن محمد أكمل البهبانى .

— الإجماع .

— الأصل الطهارة .

— الأصل فى المعاملات هو الصحة .

— كتاب فى أصول الفقه .

٢٦ — تحقيقات فى الرجال : محمد باقر بن محمد أكمل .

٢٧ — رسالة فى الأصول .

٢٨ — شرح (الوافية فى الأصول ؛ للمولى عبد الله بن حاج محمد البشروى الخراسانى المعروف بالفاضل التونى) : السيد محسن الأعرجى(١٢١١)

٢٩ — جلاء العيون : السيد عبد الله آل شبر (٢٠ شوال ١٣٢٠) .

(خزانة الشيخ عبد الصاحب بن الشيخ على (ربيع الأول ١٣٦٣) ابن الشيخ عبود (ربيع الثانى ١٣٢٧) بن الشيخ درويش بن الشيخ ابراهيم ، الأنصارى النجفى ، الكاظمى ، بالكاظمية)

١ — كتاب أبى محمد بن على العسكرى إلى على بن الحسين بن بابويه القمى .

٢ — كتاب مختصر الدر المكنون فى غرايب الفنون : يحيى بن أحمد الحليلى . كتبه عبد القادر بن خليل سبط القطب الربانى سيدنا الشيخ أحمد الدجانى ، فى تسعة أيام (يوم الجمعة ٨ ربيع الثانى ١٠٣١) .

٣ — كتاب فى الغيبة — قديم .

٤ — رسالة فى الرياضة والمعرفة : زين الدين العاملى — نقلا من خط التنكابنى .

٥ — رسالة فى أحوال الناس فى الآخرة : الشيخ حسين التنكابنى .

٦ — فوائد من كتاب حديقة الشيعة لملا أحمد الاردبيلى .

٧ — منهاج النجاة : محمد بن المرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى .

٨ — ثمرة الفؤاد فى أسرار العبادات : قطب الدين محمد بن شيخ على الشريف اللاهجى . نسخة مكتتبة لمحمد رفيع بن الحسين الرشتى فى دار الايمان قم (شهر رمضان ١٢٢٠) .

٩ — شرح شافية أبى فراس فى مناقب آل الرسول ومثالب بنى العباس : محمد بن أمير الحاج .

١٠ — كتاب فى سير العابدين وصفات المطيعين وآدابهم ورقيق كلامهم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله التمير (جزآن فى مجلد — ٢٠ يوماً مضت من ربيع الأول ٦٥٣) .

١١ — كتاب فى التصوف (٦٥٣) .

١٢ — مجموع بخط الملا محمد بن الحاج قنبر الشهير بكرعلى الكاظمى (١٢٨٨) .

– كتاب الأذكياء : أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى.
– كتاب أخبار الحمق والمغفلين .
– كتاب نصيحة الملوك – منقول من الفارسية .
– منتخب كتاب فضائل الإمام الشافعى : أبو عبد الله محمد ابن عمر بن الحسين الرازى .
– مجمع الأمثال – منتخب .
– المجالس للصدوق – منتخب .
– التبيان للعكبرى – منتخب .
– منتخب من كتاب الدرر المحمدية فى علم الطب .
– شرح شواهد الكشاف .

١٣ – مجموعة ورام بن أبى فراس (١١٠٣) وقفية محمد ابراهيم ابن محمد قاسم بن شمس الدين الطالقانى سنة ١١٤٧ .

١٤ – قصة الجزيرة الخضراء . رواية الفضل بن يحيى بن على الطبسى ، عن نجيح الحلى ، وجلال الدين عبد الله بن الحوام الحلى سنة ٦٩٠ هـ ، عن زين الدين على بن فاضل المازندرانى .

١٥ – رسالة فى أصول الدين : السيد عبد الله بن محمد رضا الحسينى ، شبرّ . بخط محمد محسن بن حاج سحاب (٢٣ رجب ١٣١٩) .

١٦ – المجالس – ١٥ مجلداً : الشيخ عبود بن الشيخ درويش بن الشيخ ابراهيم الأنصارى النجفى ، الكاظمى ؛ المتوفى فى ربيع الثانى سنة ١٣٢٧ هـ بخطه

(١٠)

(مكتبة الإمام الكاظم العامة فى الكاظمية)

١ – كتاب الإيضاح فى علم البلاغة (مكتوب فى مدينة باهية فى جمادى الآخر ٨٠١) .

٢ – كشف الآيات – هدية قطب شاهى در استخراج آيات كلام إلهى : ألفه محمد على الكربلائى تلميذ محمد بن خاتون العاملى برسم السلطان عبد الله قطب شاه . بخط محمد يوسف بن محمد باقر روضة خوان فى دار السلطنة قزوين (١١ جمادى الآخرة ١٢٦٦) .

(١١)

(خزانة الشيخ عبد الحسن الأسدى فى الكاظمية)

١ — كتاب أنوار مشارق الأقمار فى أحكام النبى المختار وآله الأئمة الأطهار — المجلد الأول من المواريث : الشيخ حسن بن أسد الله الأنصارى المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ . بخط محمد حسن بن شيخ جواد اغائى (١٢٦٨) .

٢ — مسالك النجاة إلى معرفة أحكام الزكاة : الشيخ حسن ، المذكور فرغ منه (يوم السبت لـ ٦ خلون من ربيع الأول ١٢٦٤) .

٣ — كتاب المفردات فى حل لغات القرآن : الراغب (ق ٨) عليه خط الفاضل المندى .

٤ — الصحاح : الجوهرى — مج ٢ بخط عبد محمد بن الشيخ مساعد (٢٦ ذى الحجة سنة ١٠٩٢) مع تعاليق الشيخ محمد رضا بن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الأنصارى الكاظمى ، المولود بالكاظمية فى جمادى الأولى سنة ١٣٠١ هـ المتوفى ١٧ شهر رمضان ١٣٦٩ ، الأديب اللغوى النحوى الشاعر .

٥ — كتاب الهادى ومصباح النادى فى تفسير القرآن — جزآن : السيد هاشم بن سلمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى . فرغ من الجزء الأول ٧ ذى القعدة سنة ١٠٦٩ هـ والجزء الثانى فى ربيع الثانى ١٠٧٧ هـ . بخط أحمد بن محمد بن مبارك بن حسين السارى البحرانى (ضحا الخميس ١٧ رجب ١١٠٥) قوبل وصحح ٤ جمادى الآخرة ١١٠٦ ـ وقفيته بخط السيد عبد الله بن محمد رضا شبّر الحسينى .

٦ — الدروس الشرعية فى فقه الإمامية : الشهيد المتوفى سنة ٧٨٦ هـ . بخط جعفر بن محمد تريكة الحسينى فى الحضرة الغروية (آخر نهار الجمعة أول شهر رمضان ٩٢٠) .

٧ — التوحيد : الصدوق — نسخة عتيقة مكملة بخط على بن الحسين الحائرى سنة ١٣٠١ .

٨ — كتاب فى الفقه .

٩ — شرح الزيارة الجامعة الكبيرة : السيد عبد الله بن محمد رضا الحسينى ، الشبرى بخطه (٢٢ شعبان ١٢٢٤) .

١٠ — رسالة فى حرمة حلق اللحية : الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة — بخطه يوم الجمعة يوم النيروز ١٣١٩ .

١١ — مجموع تأليف الشيخ أسد الله الأنصارى التسترى الكاظمى ؛ بخطه (١٢١٦) .

— منهج التحقيق فى حكمى التوسعة والتضييق .

— مبلغ النظر ونتيجة الفكر .

اللؤلؤ المسجور فى معنى الطهور .

١٢ — مجموع :

— رسالة فى الكلام وما يجب فى حق الله وما يستحيل وما يجوز فى حق الرسل .

— مباحث المجردات ومعرفة المفرقات . بخط محمود بن حسن الزيبارى .

— رسالة فى التصوف .

— تفسير (الله نور السموات والأرض) : الشيخ عبد الله ابن حيدر بن أحمد بن حيدر الكردى الحسين آبادى سنة ١١٠٧ بخط منلا عبد الصمد بن الشيخ على افندى من نسخة نقلت من خطه مكتوبة سنة ١١٠٩ (ذو القعدة ١١١٠) .

— مسائل فى الهيئة والهندسة والمنطق والأمور العامة والمعانى والبيان والفقه والحديث والتفسير . برسم السلطان مراد خان ابن أحمد خان بن محمد خان .

— مسائل فى الهيئة والهندسة والمنطق والمعانى والبيان والفقه والحديث والتفسير . بخط منلا عبد الصمد بن الشيخ على

افندى المفتى ثم المدرس بمدرسة الطغرائية فى ذى القعدة ١١١٠ هـ فى زمن السلطان مصطفى خان بن محمد خان بن ابراهيم خان .

١٣ – رسالة فى النفس والجنة والشيطان .

١٤ – اللمعة فى حل السبعة – مختصر نزهة الخاطر فى تلخيص زيج ابن الشاطر .

١٥ – رسالة معمولة فى تحقيق أقسام المجاز .

١٦ – رسالة معمولة فى تحقيق التضمين .

١٧ – رسالة فى بحث الوجود الذهنى وما يتعلق بها من قبلنا من الرد والقبول .

١٨ – رسالة فى قاعدة حكم صوم النصارى فى الحساب .

١٩ – النفحات الرحمانية فى أسرار العلوم النورانية – نقل فيه من كتاب السهروردى .

٢٠ – رسالة فى علم الرمل مأخوذ من كتاب الأستاذ أحمد بن زنبل المحلى . بخط محمد البهائى فى شهر ربيع الثانى (١٢٨٧) .

٢١ – كتاب الاشارة فى التعبير – معتمداً على كتاب ابن أبى على اسحق الكرمانى .

٢٢ – رسالة فى علم الاسطرلاب – نقلاعن الفارسية : حيدر بن سيد عبد الرحمن الحسينى الجزرى .

٢٣ – رسالة فى معرفة العمل بالربع المقطوع الشمالى .

٢٤ – رسالة فى الربع المجيب . بخط مصطفى بن محمد بن مصطفى .

٢٥ – رسالة فى الاصطلاحات الطبية على حروف المعجم (رجب سنة ١١٠٩) زمان السلطان مصطفى بن محمد .

٢٦ – مختصر بقراط الحكيم فى أبواب الطب .

٢٧ – برء الساعة : أبو بكر أحمد بن محمد بن زكريا الرازى .

٢٨ ــ مناسك مختصرة منتخبة من كتب عديدة ، منها :

ــ المستطاع من الزاد : ابن عماد .

ــ داعى منار البيان لجامع التسكين بالقرآن : ابن أمير الحاج الحلبى .

٢٩ ــ جدول فى معرفة الغرة الشرعية والنجومية من سنة ١١١٤ــ٤١

(١٢)

خزانة الشيخ محمد رضا بن محمد على بن عزيز بن حسين بن على ابن اسماعيل بن ملا عبد الله الخالصى، الكاظمى ، البزاز المعروف بالشيخ محمد رضا شالجى موسى المتوفى سلخ شوال ١٣٧٠ ه بالكاظمية

١ ــ زين الفتى فى تفسير هل أتى : أحمد بن محمد العاصمى من أهل القرن الرابع .

٢ ــ الاستغاثة : الشريف أبو القاسم على بن أحمد الكوفى الامامى ، المتوفى سنة ٣٥٢ ه .

٣ ــ الكشكول فى فضائل آل الرسول : السيد حيدر الآملى تلميذ فخر المحققين (٨٠٠ ه) .

٤ ــ ديوان بدر الدين بن يوسف بن لؤلؤ الذهبى ، المتوفى سنة ٦٨٠ ه (ق ٨) .

٥ ــ ديوان الشيخ عبد الرضا المقرى الكاظمى المتوفى سنة ١١٢٠ ه .

(١٣)

(مكتبة الإمام الصادق العامة فى الكاظمية)

١ ــ مختلف الشيعة فى أحكام الشريعة : العلامة الحلى . بخط وشاح ابن محمد بن عتيبة : ج ٥ (٥ ذى القعدة ٧١٧) .

٢ ــ حاشية الارشاد : على بن عبد العالى الميسى (٩٧٧) .

٣ ــ أصول الكافى (٩٩٤) .

٤ ــ فروع الكافى (٩٩٤) .

٥ ــ مسالك الأفهام : الشهيد الثانى (٩٨٧) .

٦ ــ تذكرة الفقهاء : العلامة الحلى (٩٧٢) .

٧ ــ ذكرى الشيعة : العلامة الحلى (٩٨٦) .

٨ ــ القاموس المحيط (٩٦١) .

٩ ــ شرح الأسباب والعلامات : النفيس بن العوض (١٠٨٨) .

١٠ ــ أجوبة المسائل العكبرية .

١١ ــ منظومة فى الرجال : السيد أحمد العطار الحسنى .

١٢ ــ المغنى فى شرح الموجز (فى الطب لعلاء الدين على بن أبى الحزم القرشى المصرى المعروف بابن النفيس، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (: سديد الدين الكازرونى (٨٩٥) .

(١٤)

(مكتبة الجوادين العامة فى الكاظمية)

١ ــ التقريب فى أسرار التركيب والبرهان فى الأجسام السبعة من علم الميزان : الجلدكى (٩ ربيع الثانى ١٢٦٦) .

٢ ــ كتاب المقامات : أبو القاسم محمد بن على الحريرى المتوفى سنة ٥٠٥ بخط أحمد بن أيوب أحمد البلغارى (ليلة الثلاثاء ١٤ صفر ٥٩٠) .

٣ ــ مختصر (كتاب محاسن الوسايل إلى معرفة الأوايل ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلى الحنفى : (ابراهيم بن عمر السويلى الشافعى . بخطه (ذو القعدة ٨٥٠) .

٤ ــ مجموع أخبار فقهية عن الإمام الصادق عليه السلام(الأشعثيات) بخط ميرزا محمد بن رجبعلى بن الحسن الطهرانى نزيل سامراء ، المحدث المحقق نقلا من نسخة مصححة بخط ميرزا حسين النورى (٢٩ رجب ١٣٥٥) .

٥ — الجعفرايات ، بخط عبد الله بن محمد حسن البشترودى التبريزى بالنجف (١٧ رجب ١٣٣٦) .

٦ — برهان منطق الشفاء بخط محمد بن أبي الفتح التنكابنى (٩ شهر رمضان ١٠٧٠ هـ) .

٧ — تبصير المنتبه فى تحرير المشتبه : ابن حجر ، أحمد بن على بن محمد بن محمد العسقلانى سنة ٨٥٢ هـ ؛ نقلا من خط من نقل من خطه . بخط يوسف سبط ابن حجر (٢٤ شهر رمضان سنة ٨٨٥) .

٨ — مطلع البدور ومجمع النحور فى تراجم رجال الزيدية : صفى الدين أحمد بن صالح بن محمد بن أبى الرجال من علماء الزيدية ج ٣ و ٤ (حرف الطاء المهملة) (السبت ٢٠ جمادى الثانية ١١٨٠) .

٩ — رسالة فى رد (رسالة انموذج العلوم للمولى جلال الدين الدوانى) : السيد منصور جد السيد على خان (أوائل صفر ٩٦٦) .

١٠ — الرسالة الجفرية : له (٩٦٦) .

١١ — رسالة فى شرح لا إلـٰه إلا الله — التهليلية (٩٦٦) .

١٢ — منهاج الوصول إلى علم الأصول الجامع بين المشروع والمعقول والمتوسط بين الفروع والأصول : البيضاوى المتوفى سنة ٦٨٥ هـ (ليلة الجمعة ١٢ شعبان ٧٣٢) .

١٣ — المغرب فى ترتيب المعرب : المطرزى ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ (ق ٩) .

١٤ — إنسان العين — وهو عين العين فى نقض عين العين (فى جواب قبسة العجول فى الأخبار والأصول للفاضل المحقق ميرزا أبو القاسم بن الحسن الجيلانى) : ميرزا محمد بن أحمد الاخبارى النيسابورى المقتول سنة ١٢٣٢ هـ بخط المؤلف محمد بن أحمد بن محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع الخراسانى البحرانى أيام مجاورته بمقابر قريش (١٢٢٧) .

١٥ — نسخة مأروضة من الكشاف للزمخشرى — المتوفى سنة ٥٣٨ هـ عليها خطه .

١٦ — كتاب فى النحو — نسخة عتيقة بالخط المعقلى (ق ٣) .

١٧ — نهج البلاغة — نسخة عتيقة — عليها تقريظ الإمام أبى يوسف يعقوب بن أحمد .

١٨ — نهج البلاغة — نسخة قديمة الخط تاريخ قراءتها على السيد العلامة يوسف الأصبهانى سنة ٧٦٠ هـ (١) .

(١٥)

خزانة السيد على بن الحسين الهاشمى ، الخطيب فى الكاظمية

١ — الفتوحات الغيبية (١٢٥٧)

٢ — مبادى الوصول إلى علم الأصول وفقه آل بيت الرسول بخط أشرف الدين بن أمين الدين (رجب ١٠٧٤) .

٣ — الأجوبة العلية للمسائل المسقطية : أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان البحرانى — جمع مسائل أستاذه الشيخ على بن الشيخ عبد الله (١٣١٦) .

٤ — الدرة : بحر العلوم . بخط أبو القاسم الكلبايكانى (١٢٦٠) .

٥ — قرة العيون (١١٧٧) .

٦ — رسالة فى المنطق (١٠٣٣) .

٧ — الوافى .

٨ — الصافى — بخط مهدى بن محمد رضا بالمشهد الرضوى (١٢٣٨) .

٩ — هميان الزاد إلى دار المعاد — تفسير رجل سخى اباضى وهبى .

١٠ — خواص الأحجار : شمس الدين أحمد بن يوسف اليتفاشى

نسخ برسم عماد الدين يحيى بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن عبد الله بن شبيب (٩١٦) .

١١ — رسالة فى الطوالع .

١٢ — كتاب الجفر الجامع ؛ جفر على مع جفر جعفر الصادق فى علم الحروف والجفر : محيي الدين ابن العربى .

---

(١) الهيئة والاسلام ج ١ ص ١٥

١٣ — ديوان ابن نباتة المصرى .

١٤ — حرز الأمان من فتن الزمان .

١٥ — الوقف والوصل : أبو المكارم محمد بن محمد الزندوى البخارى من رسالة محمد بن على بن محمد الحسينى فى التجويد .

١٦ — الوقوف — بخط محمد معصوم بن محمد زمان (٦ ذى الحجة ١١١٤) .

١٧ — سفينة فى الطلاسم .

١٨ — الرسالة العرشية فى المسائل الربوبية والمعالم القدسية : صدرالدين محمد الشيرازى (١٢٧٨) .

١٩ — جامع الأخبار فى الزهد والموعظة والترغيب والترهيب . بخط ملك على بن محمد قاسم الطالقانى (ذو القعدة ١٠٧٩) .

٢٠ — مقتضب الأثر فى الأئمة الاثنى عشر : أحمد بن محمد بن عياش المتوفى سنة ٤٠١ بخط على بن الحسين الهاشمى النجفى (١٣٤٥) .

٢١ — رسالة فى المنطق .

٢٢ — مجمع البحرين (١٢٤٤) .

٢٣ — ديوان أبى البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن بن على ابن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطى العبدى من بنى عبد القيس بن شن بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة . بخط صلاح بن ابراهيم بن محمد ابن سعيد النحيلى (٢٠ ربيع الثانى ١٠٨٥ هـ) صححه وقابله عبد الصمد بن عبد القادر بن عبد الصمد الحسينى الموسوى البحرانى (١٠٨٥) .

٢٤ — ديوان السيد ماجد بن هاشم الحسينى البحرانى — قطعة .

٢٥ — رسالة الصلاة : الشيخ على بن عبد العالى الميسى . بخط على ابن محمد بن سالم البدرى المفالح .

٢٦ — ديوان السيد حسين بن السيد محمد رضا بحر العلوم الطباطبائى — بخطه (ظ) أهداه إلى بعضهم سنة ١٢٨٦ .

٢٧ — بحار الأنوار — ج ١ .

٢٨ — الأمالي مع التتمة : المرتضى .

٢٩ — كتاب فى الرجال . منقول من نسخة قابلها محمد تقى بن مجلسى المجلسى الأصفهانى سنة ١٠٣٢ هـ .

٣٠ — رشاد الأذهان : العلامة الحلى . بخط ميرزا محمد رشيد بن خواجة من أحفاد مولانا حسن الآملى (١٠٩٩) .

٣١ — الملتقطات من كتاب تاريخ الحكماء للقفطى بخط أبى ابراهيم منصور بن ولى الله الكرمانشاهى (٢٣ ربيع الثانى ١١٠٨) .

٣٢ — سورة يس وأدعية بخط على أكبر بن محمد على الطالقانى الطهرانى (٢٢ جمادى الآخرة ١٣١٧) .

٣٣ — شرح ديوان على عليه السلام : اسمعيل بن النجف الحسينى . بخط بابا بن الحاج محمد كريم (١٣٠٣) .

٣٤ — التحصين فى مناقب العارفين : ابن فهد . بخط أبو القاسم الكاشانى (١٣٠٢) .

٣٥ — الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

٣٦ — مقامات الحريرى .

(١٦)

(خزانة جامعة مدينة العلم فى الكاظمية)

١ — نفحات اللاهوت فى لعن الجبت والطاغوت : على بن عبد العالى الميسى (٩١٧) .

٢ — نفحات اللاهوت أيضاً . بخط محمد رسول بن ملا محمد على منجانى من قرى تويسركان (١٣٦٩) .

٣ — رسالة فى خلق الكافر : الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى .

٤ — تعليقات على شرح التجريد : محمد بن حسين ، فخر الدين الحسنى

٥ — ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، الصدوق . بخط محمد أشرف ١٠٩٢ .

٦ — الرسالة المحمدية فى أحكام الميراث اللآبدية : يوسف بن أحمد بن ابراهيم الدرازى .

٧ — أحكام الأدوية القلبية : ابن سينا .

٨ — الوافى — ج ١١ : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى . بخط محمد ابراهيم بن محمد رضا (١٠٨٧) .

٩ — الطرائف : ابن طاووس .

١٠ — شرح الألفية . بخط ادخيل بن محمد الحكامى (١٢٧٣) .

١١ — مدارك الأحكام فى شرح شرائع الإسلام : محمد بن على بن حسين بن أبى الحسن الموسوى الحسينى .

١٢ — الصحيفة السجادية . بخط فرامرز فى بلدة بادفروش فى بلاد مازندران (رجب المرجب ١١٨٨) .

١٣ — القانون (١٢٩٤) .

١٤ — معالم الدين وملاذ المجتهدين .

١٥ — هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين : محمد أمين بن محمد على الكاظمى .

١٦ — مجموع (١١٧٤) :

— اثولوجيا : ارسطوطاليس .
— تلخيص تاريخ الحكماء .
— الفصوص .
— أجوبة المرتضى فى الخلق .
— رسالة فى القدر .

١٧ — مجموع فى النحو والتصريف بخط مهدى بن ميرزا سيد عبد الله الحسينى البشروبكى فى بلدة تون (١٢٢٥) .

١٨ — نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر وربيع الاخوان الموضح لكلمات القرآن : فخر الدين بن محمد على النجفى الطريحى (١٠٧٣) .

١٩ ــ كتاب فى التصوف والمكاشفة .

٢٠ ــ مفاتيح الشرائع : محمد بن مرتضى الملقب بمحسن الفيض الكاشانى .

٢١ ــ خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال : العلامة الحلى (٧٤٣) .

٢٢ ــ كتاب الخصال . بخط مرتضى المرتضوى فى بلدة آهى (٩٨٢).

٢٣ ــ أمان الأخطار : رضى الدين ابن طاووس . بخط أبو الحسن ابن ميرزا أبو القاسم بن ملا محمد الكاشانى النراقى (١٣٢٣) .

٢٤ ــ شرح مفتاح الفلاح ومصباح النجاح أى دعاء الصباح : هادى ابن مهدى السبزوارى . بخط الشيخ على بن رجبعلى بن محمد صالح الأصفهانى (١٣٠١) .

٢٥ ــ ارشاد الأذهان إلى أحكام الايمان : مؤلف كتاب منتهى المطلب . بخط على بن حسام الدين على بن أبى الحسام (٩٤٦) مع حواشى صفى الدين بن محيى الدين الكرمانى ٩٤٦ .

٢٦ ــ الفوائد المدنية فى الرد على من قال بالاجتهاد والتقليد .

٢٧ ــ كشف الغمة فى أسرار الأئمة : الشيخ رجب البرسى (ظ) .

ــ علم الأصول فى الكلام .

ــ الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة : الشهيد .

ــ قصة أصحاب الكهف .

ــ أدعية .

ــ خبر صعود علىّ على كتف النبىّ (١٠٦٨)

٢٨ ــ شرح النظام . بخط محمد على بن ميرزا على السبزوارى(١٠٩٧).

٢٩ ــ دستور اللغة : النطترى (٥٨٨) .

٣٠ ــ الحقائق : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى .

٣١ ــ الصمدية فى النحو ــ لمؤلف الرسالة الشمسية فى القواعد النحوية (جمال الدين أحمد بن محمد اللاهيجانى (ظ) بخط مولى محمد قاجاربونى يوقنلو (١٠٣٠) .

٣٢ ــ كتاب فى الأخبار .

ــ آداب المتعلمين (١٠٨٥) .

٣٣ ــ المختصر النافع : المحقق الحلى .

٣٤ ــ مختصر أحاديث حياة القلوب : محمد بن محمد على الكاشانى . بخطه .

٣٥ ــ شرح الملخص فى الهيئة ؛ الجغمينى فرغ منه ٨٢٠ ه . بخط محيي الدين بن بدر الدين الأبارى (٩٠١) .

٣٦ ــ الفوائد الضيائية فى حل مشكلات (الكافية لابن الحاجب) . بخط محمد على المكى المدنى (١١٠٠) مع تعاليق السيد ابراهيم بن محمد الأعرجى (١٣٤٧) .

٣٧ ــ طب أهل البيت (١٠٥٢) .

٣٨ ــ رسالة فى تحقيق القوى المنسوبة إلى النفس النباتية . بخط محمد الصادق بن محمد حسين النطنّرى (١١٤٩) .

ــ رسالة فى تحقيق أن مآخذ الأحكام الشرعية ليست إلا محكمات الكتاب والسنة وأحاديث أهل العصمة ... وأن الاجتهاد فيها والأخذ باتفاق الآراء ابتداع فى الدين واختراع من المخالفين : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى سنة ١٠٥٩ ه. بخط محمد بن محمد بن (محمد بن مرتضى المدعو بمحسن) نقلا من خط والده من خط المصنف .

ــ أصول العقائد الدينية : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى ــ ١١٢١ ه نقلا من خط علم الهدى سنة ١٠٦٠ .

ــ رسالة فى تحقيق معنى التفقه فى الدين : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى . بخط محمد بن سليمان المدعو بصالح الكاشانى (١١٢١) .

قائمـــة

مخطوطات دار الكتب بالمنصورة

للأستاذ عبد الرحمن عبد التواب

تقع مدينة المنصورة عاصمة مديرية الدقهلية ، على بعد ١٤٠ كيلو متراً من مدينة القاهرة . وقد اكتسبت المدينة شهرة كبيرة لوجود دار ابن لقمان بها ، التى اتخذت سجناً للويس التاسع ملك فرنسا ، بعد هزيمته المنكرة فى حملته الصليبية على مصر .

انشئت دار الكتب سنة ١٩١٨ ميلادية ، وكانت النواة الأولى هدية الأستاذ محمد نجم الدين ، ثم توالت الهبات عليها من أعيان المنصورة وعلمائها . وبلغ عدد مافيها من الكتب فى آخر عام ١٩٥٦ (١٨٩٧٥) مجلداً ، بينها ٣٣٨ مخطوطة حسب احصائى الأخير لها ، بينما المتواتر أن عدد مخطوطاتها ٣٤١ مخطوطة. وقد جاءت أسماء هذه المخطوطات مندمجة مع غيرها من المطبوع بالسجل العام للمكتبة ، وهو سجل لا بأس به .

وبالمكتبة عدا السجل العام الذى يقع فى ثلاثة مجلدات ، فهرس آخر من نسختين محفوظ تحت رقمى ٥٦٥٩ ، ٥٦٦٠ وهو محاولة ضعيفة لفهرس المكتبة فى أول تأسيسها ، وقد توهم البعض أنه فهرس لمخطوطات المكتبة . ومن فحص هذه المخطوطات تبين أن أغلبها من مكتبة الأستاذ محمد نجم الدين . وهناك عدد بسيط من مكتبة أحمد طلعت . وقد رتبت الكتب بالسجل العام حسب الموضوعات ، واتخذ كل منها رقمين أحدهما مسلسل والآخر خاص بالموضوع ، وقد آثرت أن أذكر الرقم الخاص بكل مخطوطة .

ومع أن قيمة محتويات هذه المكتبة ليس بالأمر البالغ الأهمية فإن الكشف

العام لما فيها ، يخرج بها من حيز المجهول ، ويغنى عن عناء البحث والتطلع لما يمكن أن يكون فيها .

وفيما يلى قائمة بهذه المخطوطات التى لم تفهرس بعد :-

١ - المصاحف

٣ - سورة النبأ ، مذهبة ، بخط تركى جميل .

٢٠ - مصحف شريف ، بخط مغربى .

٢١ - مصحف شريف ، محلى بالذهب واللازورد ، كتبه يوسف بن عبد الرحمن سنة ٩٨٨ هـ فى سراى غلطة .

٢ - كتب الميقات

٤ - رسالة فى الفلك بها جداول لاستخراج درجة الشمس ، تأليف عبد اللطيف بن ابراهيم بن قاسم بن محمد السرموى ، الشهير بابن الكيال

١٣ - أحكام النجوم ، تأليف أبى الحسن كوشيار بن لبان بن باشهرى الجيلى الحسروانى ، بخط محمد بن ستار الشافعى سنة ١١٩٥ هـ .

١٤ - أوراق مجموعة فى خط الرملى .

١٥ - مختصر فى كيفية العمل بالكرة ، نسخ سنة ١١٧٨ هـ .

١٦ - در التتويج بتعريف مؤامرات الزيج ، تأليف حسن بن محمد الشهير بقاضى حسن .

٣٢ - النثر المطيب فى [العمل] بالربع المجيب ، تأليف محمد بن على بن زريق المؤقت الحريرى .

٣٣ - تعريف الوقت والقبلة والزوال ، وسمت القبلة ، تأليف أحمد القليوبى ، بخط محمد بن غنيم بن محمد المنياوى ، كتبه سنة ١٢٤٨ هـ .

٤٣ - مجموعة تشتمل على :

١ - رسالة فى العمل بربع المقنطرات .

٢ - الدائرة الواقعة فى شرح الوقاية .

٤٥ — مجموعة تشتمل على :

١ — زيج لطول مصر القاهرة ، تأليف رضوان بن عبد الله .

٢ — جداول المحلولات الستة ، بخط تلميذ المؤلف يوسف الكلارجى ، ومقابلة المؤلف نفسه .

٤٩ — الروضة البهية فى تقويم الكواكب السنية .

٣ — كتب القراءات

٦ — اللآلىء السنية فى شرح المقدمة الجزرية ، للحافظ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى .

١٩ — القواعد المحكمة فى شرح المقدمة ، نسخت سنة ١٠٠٤ ﻫ .

٢٤ — انشاد الشريد من ضوالّ القصيد ، لمحمد بن أحمد بن غازى العثمانى ، كتب بخط عبد الله عبد الفتاح الطحلاوى سنة ١١١٢ ﻫ .

٢٥ — اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر أو منتهى الأمانى والمسرات فى علوم القراءات ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى الشهير بالبنا .

٢٨ — المقصد لتلخيص ما فى المرشد ، لأبى زكريا يحيى الأنصارى الشافعى نسخت سنة ١١٦٧ ﻫ .

٣٠ — الدقائق المحكمة فى شرح المقدمة الجزرية ، لأبى زكريا يحيى الأنصارى الشافعى .

٣٢ — مجموعة كتبت بخط مغربى سنة ١٢٥٦ ﻫ تشتمل على :

١ — كتاب فى الفواصل والوقف والابتداء .

٢ — أرجوزة ، لعبد العزيز الديربى فى وجوه كلا فى القرآن .

٣٣ — كتاب فى القراءات باللغة التركية .

٦٢ — اللآلىء الفريدة فى شرح القصيدة ، لمحمد بن الحسن المقرىء ، وهو شرح على متن الشاطبية فى القراءات ، نسخت سنة ١٢٣٣ ﻫ .

٦٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب ، لأبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرى النحوى ذكر فيه من جمع القرآن فى المصحف أولا ومن كتبه من الصحابة وكيفية رسمه بالتفصيل ، وحذف الحروف وإثباتها ، وما اختلفت فيه مصاحف الأمصار إثباتاً وحذفاً .

٢ — كتاب النقط لنفس المؤلف .

٣ — كتاب فى الوقوف الغريبة وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها ، لأبى محمد عبد السلام بن أبى الحسن على بن عمر الزواوى .

٤ ـ كتب التوحيد

٨ — شرح العقائد النسفية ، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

٩ — نسخة ثانية .

٣٦ — فتح المجيد بكفاية المريد على الجزائرية ، لعبد السلام بن ابراهيم المالكى اللقانى ، بخط محمد بن عثمان سنة ١١٢٦ هـ .

٣٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — القلائد فى العقائد ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمود ابن أبى بكر بغيع .

٢ — إضاءة الدجنة فى اعتقاد أهل السنة ، تأليف أحمد المقرى .

٤٣ — تحفة الاخوان بشرح عقيدة الشيخ علوان ، لأبى الوفا على بن عطية الملقب بعلوان الحموى .

٤٩ — حاشية الخيالى على شرح التفتازانى على العقائد النسفية ، لأحمد بن موسى شمس الدين الخيالى .

٥٠ — البهجة السنية على متن السنوسية ، تأليف عيسى البراوى .

٥١ — شرح الجزائرية فى علم التوحيد، لأبى العباس أحمد بن عبد الله الجزائرى.

٥٥ – شرح على قصيدة :

يقول العبد فى بدء الأمالى .

لسراج الدين على بن عثمان الأوشى الفرغانى .

٥٦ – تجريد التوحيد ، لأحمد بن محمد بن محمد الغزالى ، كتبه أحمد بن محمد سنة ١١٠٧ ﻫ .

٥٧ – قطعة من حاشية الخيالى على شرح التفتازانى على العقائد النسفية ، لأحمد بن موسى شمس الدين الخيالى .

٥٨ – مجموعة تشتمل على :

١ – شرح قصيدة الشيبانى ، وضعه نجم الدين محمد بن ولى الدين العجلونى ، كتبه بخطه نور الدين الزرقانى المالكى سنة ١١٣٠ﻫ.

٢ – فوائد حروف الهجاء ، لعز الدين المقدسى .

٣ – قصة النملة مع سليمان عليه السلام .

٥٩ – الدرة الفريدة فى شرح العقيدة : لمحمد بن عمر بن ابراهيم الملالى التلمسانى .

٦٠ – مجموعة تشتمل على :

١ – شرح طوالع الأنوار للبيضاوى ، تأليف شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الاصفهانى .

٢ – نبذة فى حل عقد رموز اشارات أبى يزيد البسطامى .

٣ – قطع اللسان ببيان مراد الإنسان .

٦١ – الجواهر السنية على شرح العقيدة اللقانية ، وهى حواش على الشرح المذكور ، لأحمد الجوهرى .

٦٢ – بهجة الحسن الوحيد على جوهرة التوحيد ، تأليف أحمد المبهى الشبينى الشافعى ، بخط سيد سلمانى الشافعى .

٦٣ – حاشية على أم البراهين ، لمحمد عمارة المقحافى ، كتبت بخط محمد أحمد نتوه سنة ١٢٥٦ .

٦٤ – الجواهر السنية على الوسيلة العلية ، لمحمد بن خليل القاوقجي المشيشي ، كتبت بخط أحمد النبراوي الشافعي سنة ١٢٥٥ هـ .

٦٥ – شرح القصيدة النونية ، للمولى خضر بك ، لمنلا أحمد بن موسى الخيالي.

٦٩ – حاشية على شرح الهدهدي على أم البراهين ، لعبد الله بن حجازي الشهير بالشرقاوي ، كتبت بخط محمد عوض الويشي سنة ١٢٧٢ هـ .

٧٠ – المقتدى بشرح الهدهدي ، لأحمد بن محمد السحيمي الحسني ، بخطه سنة ١١٦٨ هـ .

٧٥ – هداية المستفيد إلى الدر الفريد ، لمصطفى بن محمد العفيفي ، بخطه سنة ١٢٨٥ هـ .

٨١ – شرح الخريدة البهية ، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير ، بخط محمد أبو مسراري ، كتبها سنة ١٢٧٣ هـ .

٥ – كتب اللاهوت

١ – مجموع مبتور الأول به صلوات الشكر ليسوع ، والقديسة بريجينا ، وللعذراء ، ولنيل الطهارة ، ولماري أنطونيوس .

٦ – كتب المباحث الاسلامية

٧٣ – سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام ، لحسن الشرنبلالي الحنفي ، كتبها بخطه سنة ١٠٤٩ هـ .

٨٧ – الكشف والبيان عما يتعلق بأحكام الجان ، لعبد الرحمن بن محمد الشافعي المنيلي الخلوتي ، كتبها بخطه سنة ١١٧٣ هـ .

١٠٩ – التثبيت عند التبيت ، لجلال الدين السيوطي ، بخط عثمان سليمان السويفي ، كتبها سنة ١١٩٧ هـ .

١٣٦ – الأجوبة على الثلاثمائة سؤال ، لأحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد العباسي الحنفي ، مبتور من أوله وآخره .

٧ ـ كتب التصوف والأخلاق

٤ ـ دلائل الخيرات وشوارق الأنوار ، فى ذكر الصلاة على النبى المختار ، للجزولى ، كتبها سليمان بن زين العابدين افندى ، سنة ١٢٢٠ هـ .

٥ ـ الحزب الأعظم والورد الأفخم ، لعلى بن سلطان محمد الهروى القارى ، بخط رجب الكسكمى ، كتبها سنة ١١٧٧ هـ .
نسخة جميلة مذهبة .

٨ ـ دلائل الخيرات .

١٠ ـ دلائل الخيرات ، نسخة مذهبة .

١١ ـ إجازة فى : كتب من التصوف ، أجاز بها مصطفى جميل بن محمد أمين النقشبندى ، تلميذه مصطفى بك محمود . سنة ١٠٣٤ هـ .

١٤ ـ الصلوات على صاحب الصلاة ، لاسماعيل بن ادريس . من أهل دمشق ، كتبها محمد بن سعيد الثورى القيسمانى سنة ١٢٣٧ هـ .

١٦ ـ دلائل الخيرات .

١٧ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ وصية بالتركية لمحمد بيركلى ، تاريخها ١١٤٨ هـ .
٢ ـ دلائل الخيرات .

١٩ ـ شرح على شرعة الإسلام ، ليعقوب بن سيد على البروسوى ، بخط نبى بن محمد بن يوسف . كتبها سنة ٩٤٥هـ .

٣٤ ـ حزب السيفى ، منسوخ ١٣١٤ هـ .

٣٥ ـ الصلاة المشيشية .

٣٦ ـ مجموع صلوات وأدعية بالتركية والعربية .

٤٦ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ رسالة : أيها الولد ، لأبى حامد الغزالى ، ناقصة من آخرها .

٢ ـ تعليم المتعلم طريقة التعلم ، للزرنوجى ، تاريخ النسخ سنة ١١٥٧ هـ .

١٠١ ــ خواص الحزب السيفى ، لأبى عبد الله محمد الأندلسى .

١١٠ ــ الإنسان الكامل فى معرفة الأواخر والأوائل ، لعبدالكريم ابراهيم بن سبط الشيخ عبدالقادر الجيلانى ، بخط عبدالجواد . كتبه سنة١٠٣٧هـ.

١١١ ــ زبدة الحصول ومرام الوصول ، لحسين الوهبى الأرزنجانى .

١١٥ ــ المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية ، للمولى محمد بن بير على المعروف ببيركلى ، للشيخ محمد بن على بن محمد علان الصديقى البكرى الشافعى ، كتبه محمد بن فضل الله سنة ١١٠٢ هـ .

١٢٨ ــ دلائل الخيرات ، للجزولى .

١٣٢ ــ نسخة أخرى .

١٣٤ ــ تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقربين ، تأليف محمد بن سالم الشافعى الأزهرى الأحمدى ، بخط بدوى ابراهيم الشافعى البرهانى ، كتبها سنة ١٢٢١ هـ .

١٤٢ ــ ترتيب تحريرات خواجه زاده الأقشهرى البروسى على الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية ، لمحمد بن بيرعلى المعروف ببيركلى ، كتبه عمر ابن ابراهيم سنة ١١١٨ هـ .

١٤٣ ــ الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية ، تأليف محمد بن بيرعلى المعروف ببيركلى .

١٤٤ ــ شرح حزب الخلوتى ، لأحمد الدردير .

١٤٥ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ متن الحكم ، تأليف الإمام ابن عطاء الله السكندرى .

٢ ــ مدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين ، تأليف عبدالوهاب الشعرانى ، منسوخ سنة ١١٨٥ هـ .

١٥٣ ــ ضياء القلوب ، لإسحق بن حسن الزنجانى التوقاتى ، كتبه مصطفى ابن الحاج يوسف افندى سنة ١١٦٢ هـ .

١٦٠ – جواهر المنان فى فضل ليلة النصف من شعبان ، لنجم الدين بن أحمد الغيطى الشافعى بخطه سنة ٩٧٤ ﻫ .

١٦١ – شرح تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجى .

١٦٢ – المنح الإلهيات بشرح دلائل الخيرات ، لسليمان الجمل ، كتب بخط ابراهيم حمادة الشافعى بالمنصورة (منصورة الصالح) سنة ١١٩٦ ﻫ .

١٦٤ – مجموعة تشتمل على :

١ – شرح حزب البحر لمصطفى بن ابراهيم الأذنى الماتريدى .

٢ – شرح الصلاة المشيشية لمحمد أمين بن الحاج أحمد بن طرونجى الطرنوى .

٣ – شرح حزب النصر لأبى الحسن الشاذلى .

كلاهما منسوخ بخط مصطفى المعروف بقارصى سنة ١٢٠١ﻫ.

١٦٦ – المشارب الزكية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية ، تأليف أحمد بن محمد الصاوى الدرديرى المالكى بخط محمد أبو سالم الكفراوى .

١٦٧ – تنبيه المغترين على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهرين . لعبد الوهاب بن أحمد بن على الشعرانى ، بخط محمد سرارى المنصورى سنة ١٢٧٤ ﻫ .

١٧٥ – البدر المنير على حزب الشاذلية الكبير ، لمحمد المشيشى الحسنى بن خليل القاوقجى الطرابلسى ، كتبه مصطفى بن أحمد الطنتداوى سنة ١٢٩٢ ﻫ .

١٧٧ – سبيل الرشاد إلى نفع العباد ، تأليف شهاب الدين أحمد الدمنهورى ، بخط محمد بن عبد العال الطلخاوى ، كتبه سنة ١٢٩٧ ﻫ .

١٨١ – التقريرات على دلائل الخيرات ، لمحمد بن محمد الشبراوينى الشافعى ، كتبها حسين أبو العلاء بن محمد الفحام سنة ١٢٦٨ ﻫ ، وقابلها على نسخة المصنف .

٢١٩ – مجموع صلوات وأوراد .

٢٢٤ ـ كشف الغمة ونزول الرحمة . لمحمد الشاذلى الشافعى .

٢٣٥ ـ خطبة لعيد الفطر ، كتبت سنة ١٣١٩ هـ .

٢٣٧ ـ فضائل ليلة النصف من شعبان ، لسالم السنهورى .

٢٤٩ ـ مفاتيح الهدى فى مناهج أهل التقى ، لمحمد بن بيرعلى المعروف ببيركلى ، تاريخ النسخ سنة ١٠٥٧ هـ .

٨ ـ كتب الصرف

١٧ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ شرح المقصود فى علم الصرف ، لحسين بن حسن بن اسماعيل السرمادى .

٢ ـ الأمثلة المختلفة . (جملة من صيغ الأفعال ، ومعها ترجمة للتركية).

٣ ـ حواشى على كتاب المقصود ، ليوسف بن عبدالملك بن بخشيش.

٣٢ ـ شرح مراح الأرواح ، لأحمد المعروف بديكنقوز ، كتبه الحاج مصطفى ابن أحمد بن مصطفى سنة ١٠٨٩ هـ .

٣٣ ـ شرح على كتاب البناء ، للسيد محمد الكفوى بن الحاج حميد .

٣٧ ـ الشافية ، لجمال الدين أبى عمرو عثمان بن الحاجب .

٣٩ ـ مرشد المتعلم ، لمحمد صُلا بن نعمان محمود اليكشهرى ، تاريخ نسخها سنة ١٠٧٨ هـ

٤٣ ـ حاشية على شرح التصريف للعزى ، منسوخة سنة ٩٤٢ هـ .

٤٥ ـ شرح التصريف العزى للزنجانى .

٤٦ ـ شرح مراح الأرواح ، لملا شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز .

٤٧ ـ فتح الأقفال وحل الأشكال ، وهو الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك ، لمحمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحضرمى ، تاريخ النسخ سنة ١٢٣٩ هـ .

٤٨ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ كتاب فى الصرف مبتور الأول والآخر .

٢ ـ مراح الأرواح لابن مسعود .

٣ ـ التصريف العزى للزنجانى .

٤ ـ أمثلة من صيغ الأفعال فى جداول ، ومترجمة للتركية . والمجموعة بخط اسماعيل بن اسماعيل ، كتبها سنة ١١٧٥ هـ .

٤٩ ـ رسالة فى الصرف .

٧٣ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ وسائل التعريف فى مسائل التصريف ، لأبى محمد محمود العينى .

٢ ـ وسائل الفئة فى شرح العوامل المئة ، لمحمود بن أحمد العينى .

٩ ـ كتب البلاغة

١٦ ـ شرح مجهول لقصيدة الصفى الحلى :

إن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم

واقر السلام على عرب بذى سلم

٢٣ ـ مختصر شرح تلخيص المفتاح ، تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

٢٤ ـ مختصر المطول على تلخيص المفتاح للقزوينى وهو الشرح الصغير تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

٢٧ ـ السمرقندية فى علم البيان ، لأبى القاسم بن أبى بكر الليثى الشهير بأبى الليث السمرقندى .

٢٩ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ حاشية على شرح عصام الدين ابراهيم على السمرقندية ، لحسن بن محمد الزيبارى .

٢ — حاشية مجهولة المؤلف

كلاهما بخط على بن مصلح الدين القليو ى سنة ١٠٦٢ هـ .

٣٠ — القسم الثالث من مفتاح العلوم فى علمى المعانى والبيان ؛ لأبى يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى ، بخط يعقوب بن بيرعلى سنة ١٠٠٥ هـ .

٣٢ — تحرير التحبير فى علم البديع ، لأبى محمد عبد العظيم بن عبد الواحد ابن ظافر بن عبد الله بن محمد المعروف بابن أبى الأصبع العدوانى المصرى ، بخط محمد بن فتوح الزيات الدمياطى ، كتبها سنة١١٣٨هـ.

٣٣ — حاشية على شرح السعد على التلخيص ،تأليف ملا حسين بن محمد شاه المعروف بحسن جلبي .

٣٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — مختصر شرح رسالة السمرقندى فى الاستعارات ، لأحمد ابن عبد الفتاح بن يوسف الملوى .

٢ — تلخيص المفتاح ، تأليف جلال الدين محمود بن عبد الرحمن القزوينى ، بخط محمد بن محمد العجمى . كتبه سنة ١٢٧٨هـ.

٧٨ — شرح تلخيص المفتاح ، تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

٨٣ — ميزان الأدب فى لسان العرب ، لعصام الدين أدهم بن عرب شاه الأسفراينى ، النسخة غير كاملة .

٩٩ — شرح الاحراز فى أنواع المجاز ، تأليف أحمد السجاعى ، بخط محمود نجم الشافعى ، كتبه سنة ١٢٨٥ هـ .

١٠٧ — شرح القسم الثالث من المفتاح ، للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى ، بخط محمد صفى الدين بن أحمد المدعو بغياث البسطامى بمدينة برسة ، سنة ٨٥٣ هـ .

١٠٨ — شرح تلخيص المفتاح ، بخط خضر بن يوسف ، كتبه سنة٨٧٤ هـ .

١٠ ـ كتب العروض

٣ ــ رسالة فى العروض والقوافى .

٨ ــ اتحاف الجليل بعلم الخليل ، تأليف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروسى .

٩ ــ فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية ، لأبى يحيى زكريا الأنصارى ، بخط ابراهيم السملاوى ، كتبه سنة ١١٤٣ هـ .

١٠ ــ شرح على الخزرجية ، لعمر بن رمضان الحربى العلانى .

١١ ـ كتب الفلسفة

٣٣ ــ شرح الشمسية فى القواعد المنطقية للكاتبى ، لقطب الدين محمود الرازى ، كتبه على بن نصوح بن طيب ، سنة ٨٩١ هـ .

٤٣ ــ حاشية على شرح الشمسية للكاتبى ، تأليف عماد الدين بن يحيى ابن على الفارسى ، تاريخ النسخ سنة ٩٤٥ هـ .

٦٠ ــ حاشية على شرح ايساغوجى لزكريا الأنصارى ، تأليف أحمد الملوى.

٦١ ــ الفرائد البرهانية فى تحقيق الفوائد الفنارية ، تأليف برهان الدين بن كمال الدين بن أحمد بن حمد ، تاريخ النسخ سنة ١١٠٠ هـ .

٧٣ ــ شرح إيساغوجى ، تأليف حسام الدين حسن الكاتى .

٨٠ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ رسالة فى المناظرة وآداب البحث ، تأليف طاشكبرى زاده .

٢ ــ شرح لمؤلف الرسالة عليها ،

تاريخ نسخهما فى جمادى الأولى سنة ١١٦٤ هـ .

٨٣ ــ الحاشية الفردية للرسالة الحسينية الفتمية ، تأليف على الفردى بن مصطفى القيصر ، بخط ولى بن محمد الزيلعى سنة ١١٥٥ هـ .

٨٤ ــ حاشية على الرسالة الحسينية فى آداب البحث ، تأليف محمد بن حسن بن على ، بخط يوسف بن محمود بن عثمان بن محمد سنة ١١٨٣ هـ.

٨٥ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ إغاثة اللهفان وتسخير الإنس والجان .

٢ ــ سنىّ ذى القرنين ، ليوسف معتوق الخواجا تاج الدين البعلبكى .

٣ ــ اتحاف الإنس فى العلمية واسم الجنس ، لمحمد الأمير .

٨٦ ــ الدر الناجى على متن ايساغوجى ، لعمر بن صالح الفيضى التوقادى كتبه حافظ محمد سنة ١١٦٣ هـ .

٨٧ ــ حاشية على الفوائد الفنارية على ايساغوجى (لقول أحمد) ، بخط مصطفى بن مصطفى بن محمد بن على .

٨٩ ــ حاشية على شرح حسن القويسنى على السلم ، تأليف مصطفى البولاقى بخط أحمد ابراهيم التوجيبى الفرغلى ، سنة ١٢٤٨ هـ .

٩٠ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ رسالة فى آداب البحث وطرق المناظرة ، تأليف محمد بن السمرقندى .

٢ ــ تعليقات على الرسالة المتقدمة .

٣ ــ حاشية ملا أحمد الشهير بديكنقوز على الشرح المذكور .

٩١ ــ حاشية على تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية للرازى ، تأليف السيد الشريف على بن محمد الجرجانى ، تاريخ النسخ سنة ١١٤٨ هـ .

٩٣ ــ الدر التاجى على متن ايساغوجى ، تأليف عمر بن صالح الفيضى التوقادى ، بخط على بن محمد بن محمد الحدادى بمدينة قوش بمدرسة جامع ابن حاج ابراهيم فى رمضان سنة ١٢٢٥ هـ .

٩٥ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ ايساغوجى ، تأليف أثير الدين الأبهرى .

٢ ــ شرح الكافى على ايساغوجى ، تأليف حسام الدين حسن الكاتى

٣ ـ حاشية محيي الدين التالجى على الشرح السابق .

٩٦ ـ المطلع ، شرح على إيساغوجي للأبهرى .

٩٨ ـ الشرح الصغير على متن السلم ، لأحمد بن عبد الفتاح الملوى ، تاريخ النسخ ربيع الآخر سنة ١١٦٤ هـ .

٩٩ ـ شرح مختصر السنوسى فى علم المنطق ، تأليف محمد بن يوسف ابن الحسين الحسنى الشهير بالسنوسى .

١٠٠ ـ حاشية على شرح الرسالة الحسينية فى آداب البحث ، تأليف محمد ابن الحاج حميد الكنفوى .

١٠١ ـ رسالة فى فن المناظرة ، تأليف محمد المعروف بساجقلى زاده ، تاريخ النسخ سنة ١١٨٠ هـ .

١٠٧ ـ حاشية على شرح السلم ، تأليف على بن أحمد الصعيدى انتهى من تأليفها سنة ١١٦٨ هـ . بخط محمد الديب الأسنوى فى ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ .

١٠٨ ـ شرح السلم ،تأليف ابراهيم الباجورى بن محمد الجيزاوى .

١١٥ ـ السر الكريم فى الاسم العظيم ، تاريخ النسخ فى ربيع الأول سنة ١٢٨٨ هـ.

١٦٥ ـ إيضاح ما فى كتاب إيساغوجي لأثير الدين الأبهرى .

١٧٦ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ تعليق على الفوائد الفنارية .

٢ ـ رسالة فى المنطق ، تأليف حافظ بن على المعمارى .

١٩٢ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ رسالة فى آداب البحث للعضد .

٢ ـ شرح الرسالة العضدية فى آداب البحث ، تأليف مير أبى الفتح الأردبيلى ، وبهوامشه حاشية عليه لملا حنفى .

٣ ـ رسالة الآداب لحسين أفندى .

١٢ ـ كتب النحو

١٠ ـ تعليق الفواصل على إعراب العوامل، لحسن بن أحمد الشهير بزيني زاده، تاريخ النسخ سنة ١١٧٦ هـ .

١١ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ كتاب مجهول فى النحو ، بخط يوسف بن عثمان .

٢ ـ تعليم الصبيان والمبتدئين .

١٤ ـ الإظهار ، تأليف محمد بن بير على الشهير ببيركلى .

١٥ ـ الإعراب عن قواعد الإعراب ، لابن هشام .

١٩ ـ حواشى على المصباح ، لحاجى بابا بن ابراهيم بن عبد الكريم الطوسوى ، بخط على بن جعفر ، كتبها سنة ١٠٦١ هـ .

٢٠ ـ ملحة الاعراب ، لأبى محمد القاسم بن على الحريرى .

٣٠ ـ مختصر كافية ابن الحاجب ، به نقص من أوله ، بخط سلطان على بن شيخ ولى ، كتبه سنة ٨٧١ هـ ، وأشار للتاريخ بحروف الجمل .

٣٣ ـ شرح شرح ديباجه المصباح ، تاليف المولى يعقوب بن السيد على زادة البرسوى ، كتبه موسى؟ ، سنة ٩٢٠ هـ .

٤٤ ـ كشف الأسرار على متن الاظهار للبركوى ، لمصلح الدين الاولاشى .

٤٥ ـ بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب لابن هشام ، لأبى يحيى زكريا الأنصارى ، بخط محمد بن أحمد بن شعيب الطرابلسى ، كتبه سنة ١٠٨١ هـ .

٤٦ ـ المطلع القريب ، وهو شرح على منظومة العلامة الشبراوى فى علم النحو لعمر الطحلاوى ، كتب بخط أحمد بن طالو ، سنة ١٢٦٤ هـ .

٥٠ ـ نتائج الأفكار على إظهار الأسرار للبركوى ، تأليف مصطفى بن حمزة المعروف بأطه لى ، كتبه أحمد بن الشيخ محمد الرافعى ، سنة ١٢٧٢ هـ.

٥٣ ـ شرح شرح ديباجة المصباح ، للمولى يعقوب بن السيد على زاده البرسوى.

٥٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — حل معاقد القواعد التى ثبتت بالدلائل والشواهد ، تأليف أحمد بن محمد الشمنى .

٢ — إعراب عوامل الجرجانى .

كلاهما نسخ سنة ١١١٣ هـ .

٦٠ — إعراب العوامل المائة للجرجانى ، تأليف المولى عاشق قاسم الأزنيقى ، تاريخ النسخ سنة ١١٥٣ هـ .

٦٦ — فرائد العقود العلوية فى حل ألفاظ شرح الأزهرية ، لعلى بن ابراهيم الحلبى الشافعى .

٦٧ — تعليق الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية فى علم العربية ، لأبى بكر ابن اسماعيل بن شهاب الدين الشنوانى .

٦٨ — حاشية على الضوء فى شرح المصباح للاسفرايينى ، تأليف شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى .

٧٢ — شرح متن الخلاصة ، لمحمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائى المعروف بابن المصنف .

٧٣ — شرح على الأجرومية ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى ، تاريخ النسخ سنة ١١٥٣ هـ .

٧٦ — نتائج الأفكار فى شرح إظهار الأسرار ، لمصطفى بن حمزة المعروف طه لى ، بخط الشيخ مصطفى ، كتبها سنة ١٠٨٥ هـ .

٧٧ — مجموعة تشتمل على :

١ — المصباح ، لناصر الدين عبد السيد بن على الشهير بالمطرزى ، مبتور الأول .

٢ — الافتتاح فى شرح المصباح ، لحسن باشا علاء الدين الأسود .

٣ — إعراب ديباجة المصباح من فوائد غرائب المفتاح . المجموعة بخط عثمان بن سليمان ، كتبها سنة ١٠٢٨ هـ .

٧٨ — شرح القطر ، لعبد الله بن يوسف بن عبد الله المعروف بابن هشام الأنصارى ، تاريخ النسخ سنة ٩٩٨ هـ .

٧٩ — الفوائد الضيائية فى حل مشكلات الكافية ، تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى ، بخط عبد الباقى بن على فى ربيع الآخر سنة ١٠٥٤ هـ .

٨٠ — نسخة أخرى ، بخط قاسم بن خضر ، كتبها سنة ١٠٧٨ هـ .

٨١ — كاشف القناع والنقاب بازالة الشبهة عن وجه قواعد الإعراب ، لمحمد ابن الشيخ عبد الكريم ألفه للسلطان سليمان خان .

٨٢ — حل أسرار الأخيار على إعراب إظهار الأسرار ، لحسين بن أحمد الشهير بزينى زاده ، نسخة مذهبة .

٨٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — الكافية فى النحو ، لجمال الدين أبى عمرو عثمان بن الحاجب .

٢ — المصباح ، تأليف ناصر الدين بن عبد السيد المطرزى ، كتبه بخطه عثمان بن حسين سنة ١٠٧٥ هـ .

٨٥ — حاشية على حاشية عبد الغفور اللارى على الفوائد الضيائية فى شرح الكافية للجامى ، لعبد الكريم بن شمس الدين الهندى المعروف بالسيالكوتى الجزء الأول .

٨٦ — المكمل فى شرح المفصل ، تأليف مظهر الدين محمد ، بخط عبد القادر ابن ابراهيم بن الحاج عبد القادر الشهير بابن الأقرعى ، كتبه سنة ١١٨٢ هـ .

٨٧ — شرح الأجرومية ، لبرهان الدين ابراهيم البحيرى المالكى .

٨٨ — شرح الأجرومية ، للشيخ خالد بن عبد الله بن أبى بكر الأزهرى ، بخط أحمد القاضى ، سنة ١١٨٠ هـ .

٨٩ — موصل الطلاب إلى شرح قواعد الإعراب ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى ، تاريخ النسخ سنة ١١٣٠ هـ .

٩٠ — شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، تأليف عبد الله بن يوسف ابن عبد الله بن هشام الأنصارى ، تاريخ النسخ سنة ١٠٦٦ هـ .

١٠١ـ متن الخلاصة ، لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى الأندلسى ، تاريخ النسخ سنة ١٢٢٢ ﻫ .

١٠٤ـ موصل الطلاب إلى شرح قواعد الإعراب ، لخالد بن عبد الله الأزهرى ، بخط أحمد بن حافظ القادرى سنة ١١٣٦ ﻫ .

١٠٧ـ فتح القدوس بشرح رياضة النفوس ، للحفنى ، وضعه محمد بن أحمد ابن على الجمل ، بخط محمد بن على أبو سالم سنة ١٢٨٥ ﻫ .

١٢١ـ الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر ، لأبى عبد الله محمد بن أبى الفتح البعلى الحنبلى ، بخط محمد بن محمد بن ميناء البعلبكى الشافعى سنة ٧٣١ ﻫ بدمشق وقد قوبلت على نسخة المصنف بخطه .

١٢٢ـ أسرار العربية ، لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى النحوى ، كتب فى آخرها : انه وقع الفراغ منه بكرة الاثنين ثلاثة عشر جمادى الآخر سنة ٥٩٥ ﻫ وذلك على يد العبد الفقير أحمد بن أبى بكر بن أبى إسحاق بن الحسن الاربلى . ويلاحظ أنه يوجد كشط مكان الخمسمائة وكتب العدد بخط وحبر مغايرين . والواقع أن النسخة ترجع للقرن السابع الهجرى . والورقة الأولى منها مجددة .

١٢٧ـ داعى الفلاح لمنجيات الاقتراح ، تأليف محمد على بن علان الصديقى تاريخ النسخ سنة ١٣٢١ ﻫ .

١٤٠ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تأليف أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسى ، تاريخ النسخ سنة ١٠٧٧ ﻫ .

١٤١ـ شرح لب اللباب فى علم الإعراب للاسفراييني ، وضعه عبد الله بن محمد الحسينى المعروف بنقره كار ، بخط أحمد بن ابراهيم سنة ٨٠٦ ﻫ.

١٥٦ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ العوامل المائة للبركوى .

٢ ـ إعراب ديباجة المصباح .

٣ ـ الأجرومية .

٤ – الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام .

٥ – الألفية لابن مالك .

١٥٧– كتاب فى النحو ، مبتور الأول ، بخط مصطفى الشهير ببلك زاده سنة ٩٦٧ هـ .

١٣ – كتب اللغة

٩٣ – القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، لأبى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى ، بخط محفوظ بن محمد بن ابراهيم بن حافظ الدين السرورى ، كتبه سنة ١١٥٢ هـ .

٩٦ – حاشية على شرح السمرقندى على الرسالة العضدية ، تأليف محمد عرفة بن محمد الدسوقى المالكى ، بخط مغربى .

٩٨ – إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تاريخ النسخ كما هو وارد بالفهرس سنة ٣٧٥ هـ ، والكتاب لا يوجد بين محتويات المكتبة ، إذ قدم هدية للملك السابق فاروق فى ٢٧–٢–١٩٥١ م بأمر من البلدية هناك .

١٤ – كتب التفسير

١ – جزء به تفسير سور آل عمران والمائدة والأنعام ، كتبه الحاج العماد زاده .

١٤ – تفسير جزء عم ، لعبد الله بن أبى القاسم البيضاوى ، كتبه محمد بن موسى الطوسوى فى قصبة اتنا سنة ٩٩٦ هـ .

١٥ – حاشية على تفسير جزء عم للبيضاوى ، لعصام الدين ابراهيم بن محمد ابن عرب شاه الإسفراييني .

١٦ – تفسير سورة النبأ للقارصى على البيضاوى ، لداود بن محمد القارصى الحنفى .

١٧ – كتاب التبيان فى إعراب القرآن ، لمحب الدين أبو البقاء عبد الله بن عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبرى ، نسخت فى صفر سنة ١٠٥٠ هـ .

٢٠ — السراج المنير فى الإعانة على معرفة بعض معانى كلام ربنا الحكيم الخبير ، لشمس الدين محمد بن أحمد الشربينى الخطيب . فى خمس مجلدات ، كتبها سليمان بن محمد بن سليمان الأحمدى الشاذلى من سنة ١١٩١ — ١١٩٤ هـ .

٢١ — تفسير الجلالين ، لجلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى .

٢٤ — تفسير سورة يس .

٣٨ — تفسير غريب القرآن ، لأبى بكر محمد بن عزيز السجستانى ، كتبه طيب بن لؤلؤ الكماخى فى رمضان سنة ٥٧٢ هـ .

١٥ — كتب المعارف العامة

١٠ — موضوعات العلوم ، مجهول المؤلف ، نسخة كتبت سنة ١٠٠٠ هـ .

١٥ — رسالة البسملة والحمد له ، تأليف محمد القرينى المحلى بن على ، نسخت سنة ١٢١٨ هـ .

١٦ — رسالة البسملة ، تأليف محمد الصبان ، بخط أحمد السلمى اللداوى ، كتبت سنة ١٢٣٨ هـ .

١٧ — رسالة فى البسملة ، لأبى سعيد محمد بن مصطفى الخادمى .

١٨ — رسالة البسملة والحمدلة ، لناصر الدين المعروف بابن الطحان الشافعى .

١٩ — شرح على مقدمة زكريا الأنصارى فى الكلام عن البسملة والحمدلة ، للسنباطى انتهى من تأليفها سنة ١٠٤٦ هـ .

٢٠ — بلغة الهداية ، لحل نظم النقاية ، تأليف أحمد بن سليمان الخالدى النقشبندى ، بخط محمد الكحال الحنفى ، كتبه سنة ١٢٧٢ هـ .

١٦ — كتب الفقه والأصول

٣ — مناسك الحج . باللغة التركية .

٥ — كتاب فى القضاء والأحكام ، مجهول المؤلف ، بخط عمر بن حسن ابن عمر الكنانى ، كتبه سنة ٨٥٧ هـ .

٢٠ – المختار للفتوى لمجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود أبى الفضل الموصلى الحنفى ، منسوخ سنة ٨٦٧ هـ .

٢٩ – شرح السراجية . لسراج الدين السجاوندى ، للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى ، بخط شمس الدين بن على فقيه الشهير بابن صنطلى كتبه سنة ٩٠٨ هـ

٣٦ – مختصر القدورى فى فروع الحنفية ، للإمام أبى الحسين بن أحمد ابن محمد القدورى البغدادى الحنفى .

٥٥ – تنوير الأبصار وجامع البحار ، لشمس الدين محمد بن عبد الله ابن شهاب الدين أحمد بن تمرتاش الحنفى .

٥٦ – السراجية فى الفرائض والمواريث ، لسراج الدين أبى طاهر محمد ابن محمد بن عبد الرشيد السجاوندى الحنفى .

٦٠ – اللؤلؤة السنية على الفوائد الشنشورية ، لمحمد بن على بن محمد الأدفينى البحيرى الشافعى .

٦٨ – التقريب وغاية الاختصار ، على فتح المجيب والقول المختار ، جمعه أحمد بن سلامة القليوبى الشافعى .

٧٦ – مختصر غنية المتملى بشرح كتاب منية المصلى ، لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى الحنفى .

٧٧ – منية المصلى وغنية المبتدى ، لسديد الدين الكاشغرى .

٧٨ – الأصول والفروع والآداب وسائر أوجه الأحكام ، تأليف عمر الدفرى .

٨٠ – حاشية على شرح جمع الجوامع ، لأحمد بن على النجارى ، بخط على بن أبى النصر الهورينى ، كتبه سنة ١١٣٢ هـ .

٨٣ – الأشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية ، لزين الدين بن ابراهيم ابن محمد بن نجيم المصرى الحنفى ، نسخة مذهبة .

٨٥ – حل المشكلات فى علم الفرائض ، لشجاع بن نور الدين الانقروى معلم السراى السلطانية بأدرنة ، نسخ سنة ١١٧٨ هـ .

٨٦ — شرح على السراجية ، لابن كمال باشا ، منسوخ سنة ٩٧١ هـ .

٨٧ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى الفتاوى ، مبتور الأول .

٢ — رسالة فى حكم دوران الصوفية فى مجالس الذكر .

٨٩ — رسالة فى العبادات على مذهب الحنفية .

٩١ — شرح الستين مسألة لابن الزاهد ، تأليف أحمد بن أحمد الرملى ، بخط يوسف البهى ، نسخها سنة ١٠٨٦ هـ .

٩٢ — الفوائد الشنشورية فى شرح المنظومة الرحبية ، لعبد الله الشنشورى الشافعى ، كتبت سنة ١١٤٢ هـ .

٩٣ — ملتقى الأبحر ، تأليف ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى .

٩٤ — نسخة أخرى ، تاريخ نسخها سنة ١٠٨٨ هـ .

٩٥ — شرح السراجية ، للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى ، كتبها رجب بن على سنة ٩٧٠ هـ .

٩٨ — حل المواضع المغلقة من وقاية الرواية من مسائل الهداية ، لعبد الله ابن مسعود بن تاج الشريعة ، نسخة مذهبة .

٩٩ — ملتقى الأبحر ، لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى ، كتبت سنة ١٠٦٢ هـ .

١٠٠ — حل المواضع المغلقة من وقاية الرواية من مسائل الهداية ، لعبد الله ابن مسعود بن تاج الشريعة .

١٠١ — فتح القوى المتين بشرح متن جامعة الدين ، تأليف محمد البدوى الأزهرى الزوبرى ، بخط يوسف عمر كنعان البسارى النابلسى ، كتبها سنة ١٢٣٠ هـ .

١٠٢ — كتاب الفتاوى ، لأبى زكريا يحيى بن شرف الدين النووى .

١٠٣ — شرح كنز الدقائق والمعضلات بمسائل الفتاوى والواقعات ، لمعين الدين الهروى المعروف بملا مسكين . فى مجلدين .

١٠٨ — الإفصاح فى عقد النكاح ، لحسين بن محمد الشافعى ، منسوخ سنة ١٢٢١ هـ .

١٠٩ — الفتاوى الزينية ، لزين الدين بن ابراهيم بن نجيم المصرى ، رتبها محمد بن عبيد الله الخطيب ، بخط موسى بن يحيى الفتيانى ، كتبها سنة ١١٠٣ هـ .

١١٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح فرائض القاضى أبى حامد أحمد بن محمود بن على بن أبى طالب ، تأليف عبد الحليم السكرى ، نسخت سنة ٩٩٧هـ.

٢ — رسالة فى الفرائض ، كتبها بيرام قره شهروى سنة ١٠٠٠ هـ .

١١٣ — حاشية على شرح المحلى على الورقات ، لعلى الصعيدى العدوى المالكى.

١١٤ — مقدمة العبادات فى بيان الصلاة ، لأبى الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندى ، كتبها محمد بن حسين سنة ١١٥٠ هـ .

١١٥ — تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف ، لعبد الرؤوف بن على المناوى الشافعى ، منسوخة سنة ١٣٣٠ هـ .

١١٦ — الفتاوى الخيرية ، لخير الدين بن أحمد بن نور الدين على بن زين الدين الأيوبى العليمى الفاروقى الحنفى ، جمعها ابراهيم بن سليمان ابن محمد بن عبد العزيز الرملى تلميذ المؤلف ورتبها بمنزله برملة فلسطين سنة ١٢٨٠ هـ . فى مجلدين .

١١٧ — عمدة الرابح فى معرفة الطريق الواضح ، لشمس الدين محمد بن أحمد ابن حمزة الرملى الشافعى .

١١٩ — مختصر غنية المتملى بشرح منية المصلى ، لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى .

١٢٠ — نسخة أخرى ، كتبها حسن بن محمد سنة ١١٧٢ هـ .

١٢١ — نسخة أخرى .

١٢٣ – منية المصلى وغنية المبتدى ، لسديد الدين الكاشغرى ، نسخت سنة ١٠٨٤ هـ .

١٢٤ – مناسك الحج على مذهب أبى حنيفة ، لعلى الوردانى المكى الحنفى كتبه بخطه سنة ١١٥٥ هـ .

١٢٥ – مراقى الفلاح بامداد الفتاح فى شرح نور الإيضاح ، ونجاة الأرواح تأليف حسن بن عمار بن على الشرنبلالى الحنفى ، منسوخ سنة ١٢٦٥ هـ .

١٢٨ – الفوائد المزهرة فى شرح الدرة المنتصرة ، لأحمد السجاعى الحنفى الشافعى نسخ سنة ١٣٠٦ هـ .

١٣٥ – الفوائد الشنشورية فى شرح المنظومة الرحبية ، لعبد الله الشنشورى الشافعى ، بخط أحمد البهوتى الشافعى .

١٣٦ – مختصر القدورى ، لأبى الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البغدادى ، بخط محمود بن درويش ، كتبه سنة ١١٤٣ هـ .

١٤٥ – نسخة أخرى ، بخط مصطفى وهبى ، نسخت سنة ١٢٤١ هـ .

١٥٢ – حاشية البجيرمى على شرح الخطيب على متن أبى شجاع ، لسليمان ابن محمد بن عمر المعروف بالبجيرمى الشافعى مجلدان ، تاريخ نسخهما ١٢١١ هـ .

١٥٣ – تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب ، لأبى يحيى زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى ، بخط محمد السفاطى الغرباوى ، كتبها سنة ١٢٥٩ هـ .

١٥٥ – الدرة المضية فى شرح الفارضية ، لعبد الله بن محمد الشنشورى .

١٥٧ – مختصر المنار للنسفى ، لطاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب .

١٨٣ – نهاية الأمل لمن رغب فى صحة العقيدة والعمل ، لمحمد بن ابراهيم أبى خضير الدمياطى .

٢٠٧ – الحمدية ، لمحمد بن عبد السلام الملقب بلاله .

٢١٤ — إرشاد الغاوى إلى مسالك الحاوى ، لأبى الفداء اسماعيل بن أبى بكر المقرى الشاورى ، بخط محمد الاسكندرانى ، كتبه سنة ٩٥٣ هـ .

٢١٧ — حاشية على خطبة العينى على شرحه لكنز الدقائق ، لسليمان بن مصطفى المنصورى الحنفى .

٢٢٢ — شرح على منظومة لقطة العجلان وبلة الظمآن للزركشى ، نظمها وشرحها يوسف الأنصارى المالكى ، تاريخ نسخها سنة ١١١٢ هـ .

٢٣٣ — وقاية الرواية فى مسائل الهداية ، لبرهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله الحنفى ، بخط ابراهيم بن حسن .

٢٣٨ — درر الحكام فى شرح غرر الأحكام ، لمحمد بن فرامرز بن على المعروف بملا خسرو ، بخط محمد بن سنان المنسوب إلى الايليصان .

٢٤٨ — الإصلاح والإيضاح ، لابن كمال باشا ، كتبه مصطفى بن على سنة ٩٨١ هـ . ميتور الأول .

٢٤٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان ، لعبد الغنى النابلسى .

٢ — جواب الرملى على ثمانية عشر مسألة .

٣ — جواب الرملى على ثمانية وستين مسألة .

٤ — رسالة فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة ، لشيخ الإسلام زين الدين بن نجيم .

٥ — حكم الجمعة على رأى الإمام الشافعى .

٦ — رسالة تتعلق باحكام المتولدين بين مغلط وآدمى ، لابراهيم البرماوى .

والمجموعة — عدا الرسالة الأولى — بخط محمد شامك ، كتبها سنة ١٢٥٩ هـ .

١٣ ـ جزء فيه الأربعون العوال من المصافحات والموافقات والابدال مخرجة من أصول سماعات الشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن المحير ، تخريج رفيقه على بن بلبان الناصرى ، رواية الشيخين أبى على محمد وأبى القاسم صافى ابنى الشيخ نبهان بن عمر بن علوان عنه ، رواية أبى الحسن على بن ابراهيم بن على بن صقو الكلبى الحلبى عنهما ، رواية الشيخين أبى الفضل أحمد بن حجر الحافظ ومحمد بن سعد بن خطيب الناصرية باجازة الأول وسماع الثانى عنه ، رواية أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد السلامى الشافعى عنهما ، رواية كاتبه حسن بن على بن يوسف الاربلى ثم الحلبى عنه .

وبورقة ١٦ ظ السماع والأسانيد التى قرأ بها الكتاب كاتبه حسن بن على بن يوسف الاربلى .

١٤ ـ جزء مبتور الآخر كتب عليه بخط حديث انه أحاديث منتخبة من الصحاح .

١٩ ـ الأربعون حديثاً ، تأليف محمد بن أبى بكر ، بخط الخطيب عبد الحميد افندى سنة ١١٧٢ هـ .

٢٠ ـ قطعة من الجامع الصحيح ، للإمام البخارى من أوله إلى باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر .

٢١ ـ كتاب فلق الاصباح والنور السارى على افتتاح أول البخارى ، تأليف عبد الوهاب الشعرانى .

٢٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضى أبى الفضل عياض بن موسى اليحصبى السبتى .

نسخة مذهبة جميلة .

٢٥ ـ نسخة أخرى من الشفا .

٢٦ — نسخة ثالثة جيدة مأطرة بالذهب .

٢٧ — نسخة رابعة بها بعض بياضات لكتابة العناوين ، بخط أحمد البياني بالمنصورة كتبت سنة ١٢٦٩ هـ .

٣٠ — الجامع الصحيح ، للإمام أبى عبد الله محمد بن أبى الحسن اسماعيل البخارى . فى ست مجلدات ، تاريخ نسخها سنة ١٢٧٠ هـ .

٣١ — الأربعون حديثاً ، لمحيى الدين أبى زكريا بن شرف النووى .

٤٠ — حاشية على مختصر البخارى لابن أبى جمرة ، لمحمد بن على الشافعى الشنوانى ، بخط أحمد ريان الشافعى النبراوى سنة ١٢٧٢ هـ .

٦٢ — جمع النهاية ، تأليف أبى عبد الله بن أبى جمرة ، بخط محمد بن أحمد الذهبى الشبراملسى سنة ١٢٠١ هـ .

١١٠ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح خطبة الإمام مسلم بن الحجاج ، للقسطلانى ، مغربية الخط ، كتبت سنة ١١٤٠ هـ .

٢ — الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، لجلال الدين السيوطى كتب سنة ١١٤١ هـ .

والكتابان بخط أحمد بن محمد السرايرى .

١٢٥ — كتاب الأحاديث الصحاح والحسان ، لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، تاريخ النسخ سنة ١٠٦٣ هـ .

١٣٢ — الشمائل ، تأليف الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى .

١٣٣ — جمع الوسائل فى شرح الشمائل ، لعلى بن سلطان محمد القارى ، تاريخ النسخ سنة ١١٢٢ هـ .

١٣٩ — شرح السيرة المنظومة ، لمحب الدين محمد بن الشحنة ، والشرح لحفيده .

١٨ ـ كتب الطب

١٢٩ ـ كتاب الرحمة فى الطب والحكمة ، بخط محمد عبد الوهاب بن بير محمد سنة ٩٨٨ هـ .

١٩ ـ كتب التاريخ والآثار

٨ ـ كتاب فى التراجم وأغلبه باللغة الفارسية .

١٦١ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ مولد ابن حجر ، بخط على منصور عبد الوهاب الأجهورى، كتب سنة ١١٩٤ هـ .

٢ ـ حواشى الشيخ عبادة الصعيدى على مولد العلامة ابن حجر ، جمعه محمد بن عبادة سنة ١١٨٥ هـ .
والنسخة بخطه .

٢٠٢ ـ كناش متداخل بالتركية فيه شعر لجلال الدين الرومى ، وبه رسالة نور العين فى مقتل الحسين : كتبها أحد الأتراك للسلطان محمد ابن مراد العثمانى .

٢٦٢ ـ تقريرات على قصة الاسراء والمعراج التى اختصرها المدابغى من قصة الغيطى ، لأبى البصر عبد الرحمن البحراوى المقرى ، بخط حسين الحالى سنة ١٢٠٥ هـ .

٢٦٣ ـ كتاب المعراج ، تأليف شيخ الإسلام الشامى ، بخط رجب العمرانى.

٤١٣ ـ حواشى على قصة المعراج ، تأليف الشيخ محمد الأمير الأزهرى ، كتبت سنة ١٢٨٥ هـ .

٤٩٧ ـ شرح مولد المدابغى ، للشيخ على المنشليكى المالكى ، كتبت سنة ١٢١٦ هـ .

٢٠ ـ كتب اللغات الشرقية

٥ ـ حد به محكايات وأشعار ، باللغة الفارسية .

٢١ ـ كتب الأدب

٤٧ – المنبهجة : أوّلها :

قم نحو حماه وابتهج وعلى ذاك المحيا فعج

٦٩٤ – مجموعة تشتمل على :

١ – قصيدة البوصيرى التى ، طالعها :

إلى متى أنت باللذات مشغول

٢ – القصيدة المضرية له .

٣ – المنفرجة ، لأبى حامد الغزالى : الشدة أودت بالمهج .

٧١٥ – ديوان ابن الفارض ، بخط حسين القرافى المدرك بالقرافة الصغرى سنة ١١٦٥ هـ .

٧٣٣ – مجموعة تشتمل على :

١ – تخميس البردة .

٢ – تخاميس على قصيدة المنفرجة لأبى الفضل يوسف بن النحوى التوزوى والتخاميس للعدوى ، وسلامة بركات القادرى ، والعيدروسى ، وأبى بكر الصائغ ، وعلى المصرى الأزهرى .
كتب بخط السيد خطاب فى صفر سنة ١١٧٠ هـ .

٧٣٤ – مفرج الكرب ، لعلاء الدين أبى الحسن بن يوسف البصرى الشافعى شرح فيها منفرجة ابن النحوى التوزرى .
بخط معتوق بن على فى ذى القعدة سنة ١١١٨ هـ .

٧٣٥ – الأضواء البهجة فى إبراز دقائق المنفرجة ، تأليف أبى يحيى الأنصارى الشافعى .

٧٣٨ – المنح المكية فى شرح الهمزية ، تأليف أحمد بن حجر المكى الهيثمى ، بخط عبد المعطى بن سالم السلاوى .

٧٧٧ — المقامات ، لأبي محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى ، تاريخ النسخ سنة ١١٤٥ هـ .

٨٠٢ — ديوان ابن الخلوف : أحمد بن أبي القاسم الخلوف التونسى ، تاريخ النسخ رجب سنة ١٢٨٥ هـ .

٨٢٨ — همزية البوصيرى .

٨٤٣ — الكواكب الدرية فى مدح خير البرية ، للإمام البوصيرى .

٩٩٢ — خلع العذار فى وصف العذار ، دون على ورقة الأصل ، أن الكتاب لعبد الوهاب الحنفى المحلى ، ونسبه مفهرس الدار إلى صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى . والكتاب غير مؤرخ .

١٠٤١ — شفاء الطالبين : لعلي الكردى ، وهو شرح على بردة البوصيرى .

١١٧٢ — الكواكب الدرية فى مدح خير البرية ، لصلاح الدين أحمد بن محمد الرقابى الدمشقى ، وهو تسبيع على قصيدة البردة . ويتلوه بعض الشعر لعلى وفا .

١٤٠٩ — بغية القاصد لتتميم عقد قلائد الفرائد ، لعمر بن عثمان لواء الحورى المصرى ، نسخت سنة ١٢٧٩ هـ .

٢٢ — المجاميع

١ — مجموعة تشتمل على :

١ — الشافية ، لابن الحاجب .

٢ — المراح ، لأحمد بن مسعود .

٣ — كتاب فى التصريف .

٤ — رسالة فى التصريف .

٥ — شرح أبنية الأفعال ، لبدر الدين محمد بن جمال الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك المعروف بابن المصنف .

٦ — الاقتراح فى أصول النحو ، لجلال الدين السيوطى ، كتبها أبى بكر بن اسماعيل الشنوانى .

٧ — الإرشاد ، وهو خلاصة لما فى كتابى الارتشاف والتسهيل .

٨ — المصباح ، للمطرزى .

٩ — العوامل ، للجرجانى .

٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — بغية الباحث ، المشهورة بالرحبية ، لأبى عبد الله محمد بن على بن محمد الرحبي المعروف بابن المتفننة .

٢ — السلم المرونق ، لعبد الرحمن الأخضرى .

٣ — مجموعة تشتمل على :

١ — معدل الصلاة للبيركلى .

٢ — منقولة الدلائل ، لمصطفى بن عبد الله ، كتبها سيد سليم بن سيد عثمان سنة ١١٦٩ هـ .

٣ — رسالة فى الفرق بين الحديث القدسى والحديث النبوى ، لنوح بن مصطفى .

٤ — مناسك الحج ، بالتركية ، تأليف نوح افندى ، يليها قصائد شعر .

٥ — تعليم المتعلم طريق التعلم ، للزرنوجى .

٦ — دعاء يتلى عقب تلاوة القرآن .

٤ — مجموعة تشتمل على :

١ — نقول فى فنون شتى .

٢ — رسالة فيما يتعلق بالبسملة ، لأبى سعيد محمد الخادمى .

٣ — وصية الإمام أبى حنيفة ، بالتركية .

٤ — رسالة فى الكيمياء ، لأفلاطون .

٥ — أسماء الله الحسنى وشرحها باللغة التركية .

٦ — منبهات على الاستعداد ليوم الحساب ، لأحمد الحمى .

٧ — شرح وصية الإمام أبى حنيفة ، يليها رسالة فى فن الحروف ، باللغة التركية ، ثم قصيدة ومناجاة ، لمنلا حسين بن اسكندر .

٨ — فتوى ابن كمال باشا فى صحة تمسك محيى الدين ابن العربى بمذهب المتصوفة ، ويليها شرح طريق الرازى ، لابن كمال باشا.

٩ — نقول فى فنون متنوعة من التفسير والفقه والمصطلح .

١٠— رسالة فى حل مشكلات ثلاث مسائل فى فن الميقات تتعلق بها مسائل فى الفقه ، ثم يليها نقول من التاريخ وغيره .

١١ — منظومة فى سيرة النبى عليه الصلاة والسلام، لابراهيم الحلبى ، يليها رسالة باللغة التركية .

٥ — مجموعة تشتمل على :

١ — الرسالة الولدية فى المنطق ، نسخت ١٠٦٢ هـ .

٢ — شرح إيساغوجى . كتبه صفر بن رمضان فى مدرسة كمال بك سنة ١٠٣٧ هـ .

٣ — كتاب فى المنطق ، منسوخ سنة ١٠٣٨ هـ .

٤ — رسالة فى آداب البحث للسمرقندى .

٥ — الشمسية فى القواعد المنطقية .

٦ — الرسالة العضدية .

٧ — شرح على شرح العصام على رسالة أبى القاسم السمرقندى فى الاستعارات .

٨ — تهذيب المنطق والكلام ، للتفتازانى .

٦ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ تلخيص المفتاح ، للخطيب القزوينى ، كتبه محمد بن حاجى سعد الله بن عبد الله الحمشكه كى سنة ١٢٥٨ هـ بالقسطنطينية .

٢ ــ رسالة العلامة قره دبه لى .

٣ ــ مرقاة الوصول فى علم الأصول ، لملا خسرو.

٤ ــ نخبة الفكر ، لابن حجر .

٥ ــ كتاب فى الأصول : منسوخ سنة ١٢٥٧ هـ .

٧ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ بغية الباحث ، المشهورة بالرحبية ، لابن المتفننة . منسوخة سنة ٨٣٣ هـ .

٢ ــ العقائد العضدية ، كتبها حسن بن محمد بن البطائحى الرفاعى .

٣ ــ شرح آداب السمرقندى .

٨ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ تلخيص المفتاح ، للقزوينى ، منسوخ سنة ١٢٣٥ هـ .

٢ ــ الرسالة البيانية .

٣ ــ إيساغوجى .

٤ ــ الشمسية فى القواعد المنطقية ، لعمر بن عمر القزوينى الملقب بالكاتبى منسوخ سنة ١٢٢٦ هـ .

٥ ــ الرسالة الولدية ، لساجقلى زاده ، منسوخ سنة ١٢٢٦ هـ .

٦ ــ رسالة فى آداب البحث لطا شكرى زاده .

٧ ــ رسالة فى آداب البحث .

٨ ــ الرسالة العضدية .

٩ ــ رسالة فى شروط إنتاج الأشكال الأربعة .

١٠– شرح القيصرى على الرسالة الأندلسية .

١٠– مجموعة تشتمل على :

١ – الإعراب عن قواعد الاعراب ، لابن هشام ، منسوخ سنة ١١٦٢ هـ .

٢ – رسالة فى أحكام النون الساكنة والتنوين . يليها بعض الأحاديث وكتاب قوت القلوب ، لأبى طالب المكى ، وأوراق فى النحو واللغة ، لابن هشام .

٣ – رسالة فى الصرف . كتبها عمر بن أحمد افندى سنة ١١٦٤ هـ .

١٢ – مجموعة تشتمل على :

١ – شرح على شمسية الكاتبى .

٢ – شرح على الرسالة العضدية . لأبى القاسم الليثى .

٢٠ – مجموعة تشتمل على :

١ – رسالة فى تعريف الحدود . لمحمد بن عبد القاهر بن غالب الأستر ابادى .

٢ – حكم الإمام على بن أبى طالب .

٣ – شرح بدء الأمالى . للأوشى .

٤ – نصائح الملوك . لأبى حامد الغزالى .

٥ – قلمية على جلبى الشهير بخيالى زاده .

٢٥ – مجموعة تشتمل على :

١ – رسالة فى الواسطة بين الاثبات والنفى .

٢ – رسالة فى مبادىء العلوم .

٣ – حاشية على شرح السمرقندية .

٤ – حاشية الكلنبوى على شرح الكافية للجامى .

٥ — حاشية قره دبه لى على شرحه لرسالة الاستعارة للانطاكى .

٦ — عجالة ليلتين ، المعروفة بالقصيدة النونية ، لخضر بك .

٧ — رسالة البسملة ، يليها نبذة فى مدلول الاسم والمسمى ، لابراهيم
ابن محمد الشهير بكوزى بيوك .

٨ — رسالة الحمدلة فى أوائل الكتب ، للمؤلف السابق .

٩ — رسالة التصلية فى أوائل الكتب ، للمؤلف السابق .

١٠— رسالة فى كلمة أما بعد ، للمؤلف السابق .

١١— رسالة فى تحقيق اسم الإشارة فى أوائل الكتب ، للمؤلف السابق.

١٢— مقدمة الشروع فى العلم ، للمؤلف السابق .

١٣— رسالة فى تحقيق معنى المقدمة ، للمؤلف السابق .

١٤— رسالة فى إعراب كلمة التوحيد .

١٥— رسالة فى بيان الفرق بين النظر والفكر .

١٦— شرح الرسالة العضدية ، للسيد محمد رجب الحيرى بن محمد
على القرهجكى تابعاً الكليبولى المعروف بحجر زاده .

١٧— عقائد الفرق الناجية .

١٨— رسالة الموضوعات للصاغانى .

١٩— طبقات الفقهاء لابن كمال باشا .

٢٠— رسالة فى المسائل التى اختلف فيها أبوالحسن الأشعرى والإمام
أبى حنيفة وهى اثنى عشر مسألة ، للسيد الشريف .

٢١— إيساغوجى .

٢٢— الرسالة الشمسية .

٢٣— الرسالة القياسية ، لموسى الكليم البهلوانى .

٢٤– شرح الرسالة القياسية ، لمحمد بن مصطفى الأرضرومى .

٢٦ – مجموعة تشتمل على :

١ – تعليم المتعلم طريق التعلم ، للزرنوجى ، كتبها محمد بن عثمان .

٢ – هدية المهديين .

٢٨ – مجموعة تشتمل على :

١ – عقيدة ابراهيم بن محمد ، وهى منظومة فى عقيدة الأشعرى وحزبه .

٢ – حكم لبعض الأدباء .

٣ – حزب بعض الصوفية .

٤ – الدر النظيم فى فضائل القرآن العظيم ، لعفيف الدين اليافعى . والكتاب ناقص إذ أن باقى المجموعة نزع من مكانه وفقد لا يوجد منها إلا لصفحة ٣٨ ظ من عدد أوراقها البالغة ٦٥ صفحة كما جاء بفهرس المكتبة وكانت الأوراق الباقية تشتمل على ثلاثة رسائل أخرى هى فوائد منثورة فى الحروف والأسماء ومنظومة فى وضع الأوفاق ؟ ورسالة فى إبطال السحر ودفع الطاعون ومقابلة الأعداء وملاقاة الملوك والاختفاء عن الأعين .

٣٠ – مجموعة تشتمل على :

١ – رسالة فى سيرة النبى عليه الصلاة والسلام من مبدأ حياته إلى يوم الحساب .

٢ – غاية الاختصار المعروف بمتن أبى شجاع ، للقاضى أبى شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهانى ؛ والموجود منه قسم العبادات .

٣١ — مجموعة تشتمل على :

١ — منتخبات من كتب التفسير .

٢ — مسائل مختارة للفتوى من كتب الأحناف ، جمعها عبد السلام ابن محمد بن حسين .

٣ — سياسة نامه ، لداده افندى ، وهى رسالة فى السياسة الشرعية وما يتعلق بها .

٤ — قانونى عثمانى ، باللغة التركية .

٣٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — الشمسية ، للكاتبي ، نسخت سنة ١٢١٢ هـ والموجود منها يبتدىء بالمقالة الثانية .

٢ — شرح على الفوائد الفنارية .

٣ — شرح إيساغوجى .

٤ — حاشية على شرح حسام الدين الكاتى على إيساغوجى .

٥ — شرح عصام الدين ابراهيم بن محمد على الفريدة المعروفة بالسمرقندية .

٦ — الفريدة المعروفة بالسمرقندية .

٧ — رسالة الآداب الحنفية .

٨ — حاشية على شرح ملا حنفى على الرسالة العضدية فى آداب البحث لميرابى الفتح الأردبيلى .

٣٣ — مجموعة تشتمل على :

١ — كتاب فى الفرائض .

٢ — طبقات الحنفية ، لابن كمال باشا .

٣ — الفانيد فى حلاوة الأسانيد ، للسيوطى .

٤ ــ الباحة فى علم السباحة .

٥ ــ كتاب فى نقلة الحديث .

٦ ــ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، للحنبلى ، ناقص .

٧ ــ حديث النبى صلى الله عليه وسلم مع أبى جهل .

٨ ــ منتخبات من كتب التفسير والحديث .

٩ ــ تخميس القصيدة المنفرجة .

١٠ــ دعاء الطاعون .

٣٤ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ شرح على الرسالة العضدية لملا حنفى .

٢ ــ نسخة أخرى من الشرح السابق .

٣ ــ رسالة فى أقسام الاستعارة ، لحسين بن محمد النماوى .

٣٥ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ الشرح الصغير على السمرقندية .

٢ ــ شرح حسام الدين الكاتى على إيساغوجى .

٣ ــ الشمسية .

٤ ــ شرح ضابطة الأشكال .

والمجموعة بخط جرجس ولد نقولا زيود الأرثوذكسى مذهباً الدمشقى موطناً سنة ١٨٥١ م .

٣٩ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ حاشية على شرح الهدهدى على أم البراهين ، لأحمد الدرديرى .

٢ ــ التثبيت عند التبييت .

٣ — شرح الهدهدى على شرح أم البراهين ، كتبت سنة ١١٦٧ هـ

٤ — شرح أم البراهين ، لعبد الله سليمان بن أحمد المالكى .

٥ — حاشية الشيخ العمروسى على شرح الشيخ عبد السلام اللقانى على جوهرة التوحيد .

٤٨ — مجموعة تشتمل على :

١ — المقولات العشر .

٢ — رسالة البسملة وهل هى جزء من أول كل سورة أم لا .

٣ — تذكرة المذاهب فى عقائد أهل السنة والجماعة ومن خالفهم من الفرق الأخرى .

٤ — رسالة فى بيان حكم الدخان ، يليها تراجم بعض مشاهير علماء الإسلام ، للشيخ فرج بن عبد الله .

٥ — رسالة فى اثنتى عشرة مسألة وقع فيها اختلاف بين الإمام أبى الحسن الأشعرى والإمام أبى منصور ، لابن كمال باشا .

٦ — رسالة فى تقسيم دلالة القرآن الكريم .

٧ — رسالة فى المقولات العشرة .

٨ — منتخبات من العلوم فى قواعد الصرف والنحو والأدب .

يلاحظ أن جميع هذه الرسائل ناقصة إذ بدىء فى كتابتها ولم تتم .

٤٩ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح أشكال التأسيس فى الهندسة ، لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندى .

٢ — شرح موسى بن محمود المعروف بقاضى زاده الرومى على الملخص فى الهيئة البسيطة للجغمينى .

٣ — شرح الرسالة البهائية فى الحساب ، لحسن بن محمد .
وجميعها بخط جميل ومذهبة .

٥١ — مجموعة تشتمل على :

١ — شرح أسماء الله الحسنى ، وبهامشها شرح آخر عليها .
٢ — قطعة من كتاب المصابيح .
٣ — الكواكب الدرية فى مدح خير البرية ، بهامشها شرح لشهاب الدين أحمد بن الزركشى ، وبين سطورها شرح آخر .
٤ — منتخبات من كتاب المصابيح ، للحسين بن مسعود البغوى الفراء الدمشقى ، ويليها منتخبات من كتاب شرح مشارق الأنوار ، لابن ملك ، ومن بداية النهاية ، ومن الشفا ، ومن كتاب تنبيه الغافلين وغير ذلك .
٥ — عقيدة الطحاوى . ويليها منتخبات من كتاب كاشف أسرار الطريقة فى شرح الطريقة المحمدية للقونوى ، ومن تبيين المحارم وغيرها .
٦ — منتخبات من كتاب إغاثة اللهفان فى مكايد الشيطان ، لابن قيم الجوزية ، يليها منتخبات من كتاب المصابيح .
٧ — منتخبات من كتاب تنبيه الغافلين ، للسمرقندى .
٨ — نبذة من قصة سيدنا يوسف عليه السلام ، للعطوفى .
٩ — رسائل من النثر والنظم فى النصيحة والأخلاق والتحذير من عقاب الله ، يليها منتخبات من الفتاوى فى فقه الإمام أبى حنيفة وكتب التفاسير وغير ذلك ، لمحمد المدعو بساجقلى زاده المرعشى

٥٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — منتخبات من فنون شتى .

٢ – رسالة فى تحقيق نفس الأمر والفرق بينه وبين الخارجى ، للسيد الشريف .

٣ – رسالة فى الواسطة بين السبب والمسبب ، لجلال الدين محمد ابن أسعد .

٤ – رسالة فى الترديد الانفصالى فى القضايا ، للسيد الشريف .

٥ – شرح رسالة البسملة .

نص جديد للذهبي

أسماء الذين راموا الخلافة

للدكتور صلاح الدين المنجد

أثناء اشتغالنا بسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي [١] ، لاحظنا في أول المجلد الخامس من مخطوطة أحمد الثالث (A.5/2910) ورقة واحدة كتب عليها : « وجد في نسخة المصنّف من غير الأصل ما صورته : أسماء الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » . وهذه المخطوطة من الكتاب نقلت من خط المصنف نفسه وفي حياته وقوبل بها أيضاً [٢] . ويبدو أن الحافظ الذهبي قد كتب هذه الورقة لتكون تذكرة له فسرد فيها أسماء « الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » من أول عهد الأمويين إلى ظهور الفاطميين . ورغم أن الذهبي قد أغفل أسماء بعض الذين راموا الخلافة ، أو الذين حاولوا إعادتها إلى أصحابها الشرعيين بني أمية كأبي محمد السفياني ، وأبي العميطر ، فان هذه الورقة الواحدة تعكس عن ظاهرة واضحة في تاريخنا العربي القديم هي التنازع على السلطان ومحاولة الاستيلاء عليه واللجوء إلى أساليب شتى ، كانت تتبدّل مع الزمن ، لتبرير الاستيلاء . وقد رأينا من المفيد نشر ما كتبه الذهبي ، فقد يكون دليلا لمن يود طرق هذا الموضوع بتوسع .

وهاكم النص :

---

(١) عن الحافظ الذهبي ارجع إلى المقدمة الموسعة والمصادر الكثيرة التي قدمنا بها الجزء الأول من سير أعلام النبلاء . القاهرة ١٩٥٦ .

(٢) انظر وصف المخطوطة في المقدمة المشار إليها .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وجد فى نسخة المصنف من غير الأصل ما صورته

أسماء الذين راموا الخلافة

وحاربوا عليها بنى أمية

١ — الحسين الشهيد .

٢ — عبد الله بن الزبير ، وتمكن مدة .

٣ — ومحمد بن الحنفيّة بايع له المختار وقال : هو المهدى .

٤ — الضحّاك بن قيس الفِهْرى دعا إلى نفسه فحاربه مروان وقُتِل بمرج راهط .

٥ — وعمرو بن سعيد الأشدق الأموى . خرج على عبد الملك بدمشق فعفا عنه ، ثم ذبحه .

٦ — وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى . خرج بالعراق وهزم الجيوش ، ثم قُتل .

٧ — وقطرى بن الفُجاءة وعدة من رءوس الخوارج ، ثم تلاشى أمرهم وقتلوا .

٨ — ويزيد بن المهلب الأزدى . خرج ودعا إلى نفسه وقال : أنا القحطانى . فحاربوه وقُتل بقرب البصرة .

قال قرة ، عن ابن سيرين قال : القحطانى حق ، ولكنه من قريش .

وروى ابن أبى ذيب ، عن المعدى ، عن أبى هريرة مرفوعاً : لا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان .

ويروى نحوه ثور بن زيد ، عن أبى الغيث ، عن أبى هريرة .

وروى الزهرى . عن محمد بن حيان وعبد الله بن عمرو : سيملك رجل من قحطان .

٩ – وزيد بن على بن الحسين العلوى . خرج بالكوفة زمن هشام ، فصلب . وله عدة أولاد .

١٠ – وخرج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وبويع بأصبهان ونواحى فارس ، وعظُم ، ثم قتل .

١١ – وخرج آل العباس وملكوا الدنيا وتلاشى أمر بنى أميّة .

[الخارجون على آل العباس]

١٢ – فخرج على المنصور عمّه عبد الله بن على .

١٣ – ثم محمد بن عبد الله بن حسن .

١٤ – ثم أخوه ابراهيم ، بالبصرة ، وكاد أن يملك فقتل .

١٥ – ثم أخوهما إدريس ، خرج بالمغرب .

١٦ – ثم الحسين بن على بن الحسن بن الحسين الذى خرج بالحرمين وقتل بفخّ .

١٧ – وظهر يحيى بن عبد الله بن حسن أحد الاخوة ، ودعا إلى الفتنة بخراسان زمن الرشيد ، ثم ظفر به فحبسه إلى أن مات .

١٨ – وتحرّك بعبادان أحمد بن عيسى بن زيد بن على ، ثم خُذِل فاختفى ستين سنة ، وتوفى بعد المتوكل وله تسع وثمانون سنة .

١٩ – وخرج أبو السرايا وبايع محمد بن طباطبا العلوى فى حدود المائتين بالكوفة . فمات العلوى بغتة ، فأقام أبو السرايا محمد بن محمد بن زيد ابن على الحسينى وغلب على البصرة وواسط والمدائن والكوفة . ثم أخذ أبو السرايا وضربت عنُقه . وهاجت العلويّة فى الأطراف .

٢٠ – ووثب باليمن ابراهيم أخو على الرضا ، وقوى (١ آ) .

٢١ – وقام بمكة عمه محمد بن جعفر [الصادق] بن محمد سنة مائتين فأُسر .

٢٢ — وقام بالعراق منصور بن المهدى ، ولم يتعرّض للخلافة .

٢٣ — ثم بويع أخوه ابراهيم بن المهدى فى أول سنة اثنتين فبقى مدة وخُذِل . فاختفى .

٢٤ — وظهر فى أيام المعتصم بالطالقان محمد بن القاسم العلوى الصوفى فأسِر ثم هرب .

ولم يخرج أحد على الواثق ، وخرجوا على المتوكل لأنه قطع عنهم العطاء .

٢٥ — فخرج حسن بن زيد العلوى بطبرستان واستفحل أمره ، وتمكّن بالديلم . بقى إلى سنة ٢٧١ .

٢٦ — وقام بعده أخوه محمد بن زيد إلى أن قُتِل سنة ٢٨٨ .

٢٧ — وخرج على السبعين بالكوفة يحيى بن عمر بن يحيى العلوى فقتل .

٢٨ — وخرج بقزوين الحسن بن أحمد العلوى فقُتِل .

٢٩ — وخرج بالمدينة اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله ابن حسن وله عشرون سنة ، وظلم واستمر سنتين ، فمات سنة اثنتين وخمسين .

٣٠ — فقام أخوه محمد وظهر باليمامة فعمل قبائح ومات .

٣١ — فقام ابنه يوسف .

٣٢ — وخرج بالمدينة آخر .

٣٣ — ثم آخر .

٣٤ — ثم خرج بالبصرة الخبيث بجموع الزنج ، وكاد أن يملك البلاد فحاربوه خمس عشرة سنة ثم قتل . وكان يدّعى أنه علىّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد ، وإنما كان من عبد القيس . وقال وكيع القاضى حدثنى السّرىّ بن السرى بن عبد الرحيم بن حبيب الرازى قال : ... ...(1) وعلى بن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب من أولاد العجم .

---

(1) ثلاث كلمات غير واضحة .

٣٥ — وخرج عدد من الظالمين بالنواحى ، ولم يتمّ لهم أمر .

٣٦ — وخرج بالشام أبو المهزول ، وادّعى أنه طالبى ، فظلم وعَسَفَ ، فحاربه ابن طغج ، فقتله أهل مصر . وكان قرمطياً خبيثاً .

٣٧ — ثم خرج أخ له فقتل .

٣٨ — ثم خرج أبوهما زكرويه القرمطى فقُتِل بعد بلاء شديد .

٣٩ — وغلب على اليمن يحيى بن حسين بن قاسم بن طباطبا الرسّى ، وغلب على صنعاء ، وحارب إلى يعفر . فخرج عليه علىّ بن فضل ، وادعى النبوة .

٤٠ — وغلب على البحريْن الجنابى ، وزعم أنه عَلَوِى .

٤١ — وظهر بالمغرب المهدى المدّعى ، فتملك البلاد وبدل الشريعة ، وتملك أولاده مصر والشام أكثر من مائتى سنة .

التعليقـــات

١ —	استشهد الحسين بن على سنة ٦١ هـ...	شذرات الذهب	١ :	٦٦
٢ —	قتل سنة ٧٣ هـ	شـــذرات	١ :	٨٠
٣ —	توفى سنة ٨١ هـ	شـــذرات	١ :	٨٨
٤ —	قتل سنة ٦٤ هـ	شـــذرات	١ :	٧٢
٥ —	قتل سنة ٧٠ هـ	شـــذرات	١ :	٧٧
٦ —	قتل سنة ٨٤ هـ	شـــذرات	١ :	٩٤
٧ —	قتل سنة ٧٩ هـ	شـــذرات	١ :	٨٦
٨ —	قتل سنة ١٠٢ هـ	شـــذرات	١ :	١٢٤
٩ —	قتل سنة ١٢١ هـ	شـــذرات	١ :	١٥٨
١٠ —	توفى سنة ١٣١ هـ	مقاتل الطالبين ص		١٦١
١١ —	كان خروجهم سنة ١٣٢ هـ... ...			
١٢ —	قتل سنة ١٣٧ هـ	شـــذرات	١ :	٢٠٥
١٣ —	قتل سنة ١٤٤ هـ	شـــذرات	١ :	٢١٣
١٤ —	قتل سنة ١٤٤ هـ	شـــذرات	١ :	٢١٤
١٥ —	قتل سنة ١٦٩ هـ وهو مؤسس الدولة الادريش بالمغرب	شـــذرات	١ :	٢٦٩
١٦ —	قتل سنة ١٦٩ هـ	شـــذرات	١ :	٢٦٩
١٧ —	قتل سنة ١٩٣ هـ	شـــذرات	١ :	٣٣٩
١٨ —	لم أعثر على سنة وفاته . وقـــد توفى المتوكل سنة ٢٤٧ هـ			
١٩ —	مات ابن طباطبا مسموماً سنة ١٩٩ هـ	ابن الأثير	٥ :	١٧٣
	وقتل أبو السرايا سنة ٢٠٠	شـــذرات	١ :	٣٥٨

٢٠ — ابراهيم أخو على الرضا . ظهر باليمن
سنة ٢٠٠ ... ... ابن الأثير

٢١ — مات سنة ٢٠٣ هـ ... ... شــذرات ٢ : ٧

٢٢ — ولى سنة ٢٠١ هـ ... ... شــذرات ٢ : ٢

٢٣ — مات سنة ٢٢٤ هـ ... ... شــذرات ٢ : ٥٣

٢٤ — دعا سنة ٢١٩ هـ واختفى ... ...

٢٥ — بقى إلى سنة ٢٧١ هـ ... ... النص

٢٦ — قتل سنة ٢٨٨ هـ ... ... النص

٢٧ — توفى سنة ٢٥٠ هـ ... ... ابن الأثير ٥ : ٣١٤

٢٨ — لم أعثر على سنة وفاته... ... ...

٢٩ — مات سنة ٢٥٢ هـ ... ... النص

٣٠ — لم أعثر على سنة وفاته... ... ...

٣١ — ... ...

٣٢ — ... ...

٣٣ — ... ...

٣٤ — قتل مقدم الزنج سنة ٢٧٠ هـ ... شــذرات ٢ : ١٥٥

٣٥ — ... ...

٣٦ — هو يحيى بن زكرويه، قتل سنة ٢٩٠هـ شــذرات ٢ : ٢٠٢

٣٧ — هو الحسين بن زكرويه صاحب الشامة،
قتل سنة ٢٩١ هـ ... ... شــذرات ٢ : ٢٠٦

٣٨ — مات سنة ٢٩٤ هـ ... ... شــذرات ٢ : ٢١٥

٣٩ — مات سنة ٢٩٨ هـ ... إنباء الزمن للأهدل (مخطوطة دار الكتب)

٤٠ — مات سنة ٣٠٣ هـ ... السلوك للجندى (مخطوطة دار الكتب)

٤١ — مات سنة ٣٢٢ هـ ... ... شــذرات ٢ : ٢٩٤

فهرس هجائي بأسماء الخارجين

المورد الأحلى فى اختصار المحلى لابن حزم
والقدح المعلى فى إكمال المحلى لابن خليل

للأستاذ محمد ابراهيم الكتانى

تتجلى [١] قيمة المذهب الظاهرى — بالنسبة لدارس تاريخ الفكر الإسلامى — فى أنه كان رد فعل للغلو فى استخدام الرأى والقياس وقلة المبالاة بالنصوص الشرعية عند بعض الفقهاء ، وفى استمراره على التمسك بمحاربة التقليد ، والدعوة إلى الرجوع إلى مصادر الإسلام الأولى فى القرآن والسنة .

وقد شهد تاريخ الفكر الإسلامى — فى أحقاب ازدهاره وحيويته — معركة حامية الوطيس بين المذهب الظاهرى من جهة ، وبين بعض المذاهب الإسلامية الأخرى من جهة ثانية .

كما أن كثيراً من الحركات الإصلاحية ، فى كثير من المجتمعات الإسلامية ، فى مختلف العصور ، قد تأثرت ببعض الآراء الظاهرية ، بل إن بعض البلاد الإسلامية — كمصر وسورية مثلا — قد استمد بعض قوانينها الحديثة من المذهب الظاهرى ، كبعض مسائل الوصية وغيرها .

لذلك لم يكن هناك بد لدارس الفكر الإسلامى فى مجتمع من المجتمعات عن تلمس مدى تأثره بآراء المذهب الظاهرى وتفاعله معها ، كما أنه لا بد لدارس فقه الإسلام المقارن من معرفة وجهة نظر المذهب الظاهرى فى مختلف المسائل ، وهو ما جرى عليه بالفعل كثير من الباحثين ، قدماء ومحدثين .

---

(١) ألقى الأستاذ الكتانى — الأستاذ بمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط — هذا البحث فى مؤتمر المستشرقين الدولى الرابع والعشرين (مونيخ ، ١٩٥٧) . وفيه معلومات هامة عن ابن حزم وكتابه المحلى . وقد خص الأستاذ الكتانى به مجلة معهد المخطوطات وأردفه بمقدمة المورد الأحلى التى لم تنشر بعد .

وقد عملت الأيام عملها فى القضاء على مؤلفات أئمة الظاهرية فى الشرق وفى المغرب ، فلم يبق بين أيدينا منها إلا كتاب (المحلى) لابن حزم : على بن أحمد بن سعيد الأندلسى (384/994 - 456/1064) وذلك ما يجعل له قيمة خاصة من هذه الناحية ، إلى جانب قيمته الذاتية .

غير أنى عثرت – أثناء تنقيبى عن بقية آثار ابن حزم – على مخطوط مجهول ، يقصر هذه القيمة على القسم الأكبر من كتاب (المحلى) ، وهو القسم الذى كتبه ابن حزم بنفسه ، دون قسمه الأخير الذى كتبه ابنه أبو رافع الفضل عندما توفى أبوه قبل إكماله .

فقد عثرت بمكتبة الجامع الكبير بمدينة مكناس ، على المجلد الأول من كتاب (المورد الأحلى) فى اختصار (المحلى لابن حزم) وليس فيه تسمية المؤلف ولا تاريخ كتابته ، غير انه يفهم من كلامه فى مقدمة الكتاب أنه من طبقة تلامذة الحافظ الذهبى (673/1274-748/1347) فيكون من أهل القرن الثامن الهجرى ، 14 الميلادى .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ، أن المؤلف ذكر اسم الكتاب فى مقدمته وفى نهاية الجزء كما أوردناه ، فتوهم بعض من وقف عليه انه لابن حزم ، واختصر اسمه وكتبه على ظهر المجلد وجانبه : (المورد الأحلى لابن حزم) وكذلك سجله من فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأعظم ، مع الغفلة عن أن (المحلى) هو الذى لابن حزم ، لا (المورد الأحلى) .

ويقع هذا الجزء فى 204 ورقة ، فى كل ورقة 27 سطراً ؛ وطول الورقة 26 سنتيا ، وعرضها 17 ونصف ، وكتابته شرقية ، وقد خرقت الأرضة كثيراً من أوراقه فى الوسط والأخير ، ويصل فى اختصاره إلى المسألة 424 الواقعة فى ص 71 من الجزء الرابع من (المحلى) (المطبعة المنيرية) .

وقد ألصقت على ظهر أول ورقة منه ورقة كتب عليها وثيقة وقف المولى الرشيد – ثانى ملوك الدولة العلوية الذى ملك فيما بين (1075/1664 -1082/1671) – جميع هذا الكتاب – وهو المكتوب على ظهر أول ورقة

منه – على خزانته التى أحدثها بالجامع الأعظم بفاس الجديد . فكيف ؟ ومتى ؟ نقل إلى مكناس ياترى ؟ .

وأهم ما اشتمل عليه هذا الجزء مقدمة تقع فى سبع ورقات وبضعة أسطر .

وأهم ما فى هذه المقدمة مقدمة كتاب مجهول هو الآخر . لا نعرف عنه ولا عن مؤلفه شيئاً – إلا ما استفدناه من هذه المقدمة ، وهو كتاب (القدح المعلى . فى إكمال « المحلى ») : (صنعة الأستاذ الجليل السرى ، تابع السلف محمد ، بن عبد الملك . بن عبد الرحمن . بن أبى بكر ، بن محمد ، ابن جعفر ، بن محمد ، بن خليل . العبدرى) وقد أورد صاحب (المورد الأحلى) هذه (المقدمة) بتمامها وتقع فى أقل من أربع أوراق .

ويذكر ابن خليل العبدرى فيها : أن ابن حزم (أدركته – رحمه الله – الوفاة وقد انتهى فيه – أى فى (المحلى) – إلى أول كتاب الدما والديات والقصاص . ولم يشرح منه إلا ست مسائل ، وبعض المسألة السابعة ، وبقى عليه تتميم المسألة المذكورة ، وبقية كتاب الدما والديات والقصاص ، والقسامة ، وقتال أهل البغى ، وحكم المحاربين . وحد السرقة ، وحد العادية ، وحكم المرتدين ، وحكم الزنا ، والقذف ، وشرب الخمر ، وذكر التعزير ، والجامع) .

قال ابن خليل : (فحدثت : أن الثقة أخبر عنه : أنه عهد إلى بنيه أن يكملوه على ما نهجه ، من كتاب (الإيصال) ... وكان أبو رافع الفضل أكبرهم سناً ، وأجلهم قدراً ، فانبرى لتكميله وتتميمه ، فبيض مبيضة لم يخلصها ، ولا رويت عنه بعد نظره فيها – نظر تهذيب وتبصر – وأدركته رحمة الله الوفاة ، وحالت بينه وبين ما حاول من إتمام غرضه ، لأنه استشهد فى وقعة الزلاقة (أى سنة 479/1086) .

فمن نسخ كتاب (المحلى) فانتهى فى نسخه إلى المسألة التى توفى ولم يكملها ولم يزد شيئاً ، وقال : هاهنا أدركت الإمام الوفاة ، فهذه رواية أبى خالد يزيد بن العاص الأونبى الأندلسى .

ومنها ما ينتهى ناسخها بها إلى آخر زيادة أبى رافع الفضل ، وهى رواية

أبى عمر كوثر بن خلف بن كوثر . وأبى الحسن شريح بن محمد بن شريح 1144-539-1059/401 باجازة أبى محمد لهما) .

ولا يخفى أن هذه الأخيرة هى الرواية المطبوعة من (المحلى) وتبتدىء هذه الزيادة من المسألة 2024 ص 441 من الجزء العاشر إلى آخر الكتاب ، أى ما يشمل 536 صفحة ، ويتضمن 284 مسألة .

طعن ابن خليل فى (زيادة أبى رافع)

وأهم ما اشتملت عليه (مقدمة ابن خليل) هذه ، ما انفردت به من الطعن فى (زيادة أبى رافع) طعناً يفقدها كل قيمة ، فقد قال : انه (تأمل هذه الزيادة فوجد فيها خللا كثيراً :

وذلك أن الإمام أبا محمد رتب كتاب (المحلى) على كتاب (المجلى) فيقول : كتاب كذا ، مسألة كذا ، وينقل من (المجلى) مذهبه فى تلك المسألة كما هو فيه ، إلى آخر كلامه فيها ، ثم يقول : برهان ذلك ، إلى آخر البرهان من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو النظر الراجع إلى ذلك عنده ، فان كانت المسألة لا يعرف فيها خلافاً فقد تمت ، ويذكر المسألة التى تليها ، وإن كان فيها خلاف ذكره ، وذكر استدلال المخالف واعتراضه ، ورجح بحسب ما ظهر له ، ويذكر من قال بقوله من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، ثم مر فى ترتيب (المحلى) كذلك لا يخالف ترتيب (المجلى) — لأنه شرحه — حتى انتهى إلى حيث قدر له .

والذى صنعه أبو رافع الفضل فى هذه الزيادة : أنه أخذ أبواباً على ترتيب (الإيصال) فكمل بها (المحلى) ولم يتعرض إلى (المجلى) ولا نقل منه كلمة احدة .

وليته لما نقل من (الإيصال) ما نقل اعتمد عليه ، ولم يحذف منه إلا التكرير والتطويل ، بل حذف مسائل كثيرة ، فينقل منه باباً ويترك باباً . وربما كان الذى يحذفه أكثر فائدة — فيما هو بسبيله — من الذى يذكر والضرورة لما يحذفه أشد ، وربما طال عليه الباب الذى ينقل منه فيطرح من فصوله ما ئدة الباب فيه ، وربما أثبت فى الباب كلاماً لبعض الناس وحذف

الرد عليه ، أو أثبت الرد وحذف أصل الكلام ، وقد يثبت فى بعض المسائل أقوال الناس ويحذف القولة التى اعتمد عليها أبوه .

إلى غير ذلك من الإخلال الكثير ، الذى لا ينبغى معه لتلك الزيادة أن تثبت ، ولا أن تعد شيئاً مغنياً بالنسبة إلى مراد المصنف .

ثم يعود ابن خليل – فى آخر مقدمته – فيضيف إلى هذه المطاعن الخطيرة : أن فى (زيادة أبى رافع) مسائل ليس لها فى (المحلى) أصل ، ولعلها من تراجم كتاب (الخصال) المشروح بكتاب (الإيصال) المكمل منه (المحلى) فاشتبهت على أبى رافع الفضل – رحمه الله – حين تكميله الكتاب .

عمل ابن خليل ومنهجه :

قال ابن خليل : (ولما ألفيت الزيادة هكذا ، ووقع إلى من كتاب (الإيصال) جملة كبيرة ، فيها موضع الحاجة ، رأيت أن أكمله ، على ترتيبه ووضعه – إن شاء الله تعالى – حتى إذا رآه العارف الناقد لم ير فرقاً بينه وبين ما ابتدأ به أبو محمد ، إلا فيما قدمته – من ذكر الإسناد فقط) (ولنا نحن عودة إلى مسألة الإسناد هذه) .

قال : (وذلك أنى أذكر المسألة التى وقف فيها أبو محمد فأتم منها ما غادره ، ثم أرجع إلى كتاب (المحلى) فأنقل المسألة التى تليها ، وأذكر البرهان عليها – منقولا من كتاب (الإيصال) سواء – أنقله على ما هو عليه ، ثم أنقل مسألة مسألة كذلك من كتاب (المحلى) لا أتعدى ترتيبه ، وأذكر البرهان على ذلك من (الإيصال) حيث وقع ، ثم أذكر الخلاف فيها – إن وقع – والاحتجاج ، والاعتراض ، والترجيح ، حتى كأنه هو الذى تممه) .

أما المسائل التى فى (تتمة أبى رافع) وليس لها ذكر فى (المحلى) فقد ألغاها ابن خليل ، (إذ ليست من أصل الكتاب المشروح ، ولا من شرط المصنف ، ولا دخلت فى وصيته بوجه) .

وفى ختام (مقدمة ابن خليل) يعلن : أنه (ليس له فى هذا التأليف غير نسخه فقط ، كله كلام أبى محمد رحمه الله ، امتثل فيه ما أوصاه ، فلذلك حسن – بل وجب – أن يكون عزو التتمة إليه ، لأنه محض عبارته ،

لم يدخل فيها شيئاً ، حاشا مسألة ألقى فيها بيده متحاملا ، فنبه ابن خليل عليها فقط ، لم يدخل من كلامه فى كلام ابن حزم شيئاً ، وإنما أفردها بذاتها لتعلم).

ثم يقول : فانى — والعالم الله — لو لم يوص بتكملته من كلامه فى كتاب (الإيصال) لم أقدم على ذلك ، رحمة الله عليه ورضوانه .

وهنا نقف فنتساءل عن ابن خليل العبدرى هذا : من هو ؟ وما هو موطنه ؟ وما هو عصره ؟ وما هى قيمته العلمية ؟ وأين كتابه (القدح المعلى) هذا ؟ وما هى قيمة هذه المطاعن الخطيرة التى يوجهها (لتتمة أبى رافع الفضل) ؟ .

وبالرغم من كون صاحب (المورد الأحلى) يورد لنا اسم ابن خليل ، واسم أبيه ، وأسماء ستة من جدوده ، ونسبه ، ويحليه مرة بالأستاذ الجليل السرى تابع السلف ، وبالإمام محمد بن خليل العبدرى ، مرة أخرى . ويقول عنه : (وناهيك به) فانا لم نعثر له على ترجمة ولا ذكر ، فى شىء مما رجعنا إليه من المراجع المتنوعة — على كثرتها — .

غير أنا عثرنا فى كتاب (الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشى 634 / 1236-703 ٪ 1303) مخطوط ، على ذكر عبد الملك ابن عبد الرحمن ، بن أبى بكر ، بن خليل العبدرى ، فلم نستبعد أن يكون هو والد صاحبنا ، ويكون ذكر خليل بعد أبى بكر على أنه الجد الأعلى الذى اشتهر عقبه بالنسبة إليه ، لا على أنه والد أبى بكر ، وهو استعمال شائع .

ويقول المراكشى عن عبد الملك هذا أنه : (بلنسى ، كان من أهل العلم ، حيا سنة أربع عشرة وستمائة (أى 1217 م) (ج 4 لوحة 8 مصورة المكتبة العامة بالرباط) .

فيكون ابن خليل — على هذا الاحتمال — من أهل القرن السابع الهجرى ، الثالث عشر الميلادى وهذا ما سنلمح فى كلام ابن خليل قريباً ما يشير إليه ، أندلسياً ، أو مغربياً ، فقد كان رحيل الأندلسيين إلى المغرب كثيراً فى هذه الحقبة .

كما أنا لم نعثر فى شيء من فهارس الكتب ومعاجمها ، كما لم نقف فى غيرها ، على ذكر لكتاب (القدح المعلى) هذا ؛ وإنما عثرنا على اسم كتاب (القدح المعلى ، فى الكلام على بعض أحاديث المحلى) لقطب الحلبي الحافظ : عبد الكريم بن عبد النور .

وعلى (القدح المعلى ، فى التاريخ المحلى) لأبى الحسن على بن سعيد المغربى ، دفين دمشق ، (حواش ... ...) وتوجد من هذا نسخة بتونس بخط المؤلف ، غير أنه لا صلة له بموضوعنا . غير أن صديقى الأستاذ البحاثة الواعية ، الحاج محمد بن أبى بكر التطوانى كان أوقفنى على قائمة تتضمن أسماء الكتب التى كانت موقوفة بالمسجد الأعظم بمدينة سلا ، مؤرخة بثامن ربيع الآخر عام 1228 هـ الموافق 1813 م (ومن بينها كتاب (المعلى ، تتمة « المحلى ») .

ونحن نعلم أن (المعلى) اسم لمختصر (المحلى) لابن عربى الحاتمى

(وللرد على (المحلى) لأبى الحسن بن زرقون الاشبيلى : محمد بن محمد بن سعيد .

فهل هذا الذى كان بسلا منذ أقل من مائة وخمسين سنة هو (القدح المعلى) لابن خليل ؟ أو هو تتمة أخرى (للمحلى) لشخص آخر لم يقف على (تتمة ابن خليل) ؟ أو وقف عليها فلم تعجبه فوضع تتمة أخرى ؟ .

إن الأمل لا يزال موجوداً فى العثور على هذا الذى كان بالمسجد الأعظم بسلا ، أما الآن فكل ما بين أيدينا عن ابن خليل و (تتمته) هذه (المقدمة) التى احتفظ لنا بها صاحب (المورد الأحلى) ضمن (مقدمته) وفيها نرى ابن خليل كاتباً مجيداً ، أثرياً واعياً ، متثبتاً ناقداً ، وحزمياً متعصباً غالياً .

فهو يبتدىء بايراد حديث : (تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما تمسكتم بهما ... ويذكر أن تآليف علماء الإسلام فى السنة راجعة — على كثرتها — إلى خمسة أنواع ... وأن أنفعها القسم الرابع المتضمن لحديث الرسول وفقه الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، مع التعرض للترجيح فى الأقوال ،

والاحتجاج بحسب ما ظهر للمؤلف أنه الحق ، من غير تقيد بالانتصار لمذهب معين .

وبعد أن ذكر من ألفوا فى هذا الموضوع على اختلاف العصور ، مشيراً إلى توسع المتأخرين فيما اختصر فيه المتقدمون ، ذكر أن أبا محمد على ابن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسى أكثر من ذكر استيفاء لأقوال المخالفين ، وبسطا لأدلتهم ، لأنه – رحمه الله – أتى بعد حدوث الفتن ، وما ابتلى به بعض الناس من المحن ، فى نصرة قول من لم يؤمر بنصره ، ولا يغنى عنه من الله شيئاً ، ونسأل الله العافية وأن أحسن كتبه كتاب (الإيصال) قال : إلا أنه عدم – اليوم – عدما لا يتأتى وجوده كاملا أبداً وبعده كتاب (المحلى) فى شرح كتاب (المجلى) أيضاً ، وكلاهما موجود كثير

وبعد ما ذكر ما أوردناه عنه فيما سبق : – من وقوفه على (تتمة أبى رافع الفضل) والمقارنة بينها وبين كتاب (الإيصال) وتصديه لتكميل (المحلى) من كتاب (الإيصال) امتثالا لوصية مؤلفه ، أورد خمسة فصول :

حصر فى أولها أسانيد ابن حزم الدائرة المتكررة فى (المحلى) إلى ذوى المؤلفات التى يروى عنها . وذكر فى ثانيها : (أن الإمام أبا محمد قد تكلم فيه أقوام من الجهال ، ونسبوه إلى أشياء هم أحق بها ... وقد أدى بعض (كذا) المتأخرين فى سوء الثناء عليه حتى نسب إلى معتقده سوءا ... وربما كذبوا عليه فى أشياء نسبوها إليه إفكاً وزوراً ، ثم إنهم لعنوه عليها إفكاً منهم وغروراً ، وبهتاناً ومحض تقول ، قال : وقد أثنى عليه جلة من أهل الفضل والخير والدين ، من أهل المشرق والمغرب ...) .

ويتصدى ابن خليل فى الفصل الثالث للدفاع عن ابن حزم فيما أخذ عليه من سلاطة لسانه ، وإقذاعه فى سب مخالفيه .

ويتصدى ابن خليل فى الفصل الرابع للنضال عن أبى محمد فى تخطئة من خطأ من السلف الصالح رضى الله عنهم – فليست التخطئة نيلا منهم ، ولا يعدها نيلا منهم إلا جاهل أحمق ...

وفى الفصل الخامس يورد قول أبى محمد : (ولسنا نرضى عمن يغضب

لنا ، إنما نرضى بمن يغضب للحق ، ولا نسر بمن ينصر أقوالنا ، إنما نسر بمن ينصر الحق حيث هو .

وأما قيمة مطاعن ابن خليل فى (تتمة أبى رافع الفضل) فهى متوقفة ولا شك — على العثور على (القدح المعلى) وعلى (الإيصال) والمقارنة بينهما . وهذا ما تكاد تنقطع الآمال دون التطلع إليه ، أو الوقوف من أخبار ابن خليل وأحواله على ما يكفى للوثوق بقوله والاعتماد عليه .

على أن هذا الذى عرفناه عنه حتى الآن — على قلته — كاف لحمل الباحث المتحرى على الوقوف من (تتمة أبى رافع الفضل) موقف الحذر والارتياب ، وعدم الجرأة على نسبة شىء إلى ابن حزم أو المذهب الظاهرى استناداً إليها ، أو إلى ما استند إليها وحدها .

المورد الأحلى :

ونعود مرة أخرى إلى (المورد الأحلى) أو إلى مقدمته على الصحيح ، فصاحبه يذكر : (أنه لم يزل يخطر بباله — إبان اشتغاله بكتاب (المحلى) — أن يختصره ، غير متصرف فيه ، بأن يختصر أسانيده إلى حيث انتهى مصنفه ، ضابطاً لهذه الأسانيد من المصنف إلى ذوى المصنفات الذين روى عنهم ، ويسردها مقدمة فى أول الكتاب ، ويقتصر فيما بقى على ذكر اسم الصحابى والمخرج ، مثال ذلك : البخارى عن أنس ، مسلم عن أبى هريرة ... فيحصل من هذا معرفة طرق روايته لما روى ، مع السلامة من تكريرها) .

ثم أفاض القول فى الدواعى للاستغناء عن إيراد الإسناد والاقتصار على ذكر المخرج ، من غير أن ينسب ذلك لابن خليل ، وقد سبق أن نقلنا عن ابن خليل إحالته على ما تقدم له من ذكر حذف الإسناد ، مع أن صاحب (المورد الأحلى) لم يورد شيئاً من ذلك منسوباً لابن خليل .

ثم ذكر صاحب (المورد الأحلى) أنه كان يحجم عن هذا الاختصار أدباً مع مؤلفه — رحمه الله — إلى أن رأى الكتاب الموسوم بـ (المستحلى) من كتاب (المحلى) .

الذى اختصره شيخ الإسلام ... أبو عبد الله محمد ... الشهير بابن

الذهبي – فسح الله في أجله ، وتقبل عمله – وقابله مع أصله ، ليرى : كيف صنع ؟ ويقفوه فيما جمع ، ويتبعه ، إذ حق مثاله أن يتبع .

الطعن في (المستحلى) :

فوجده قد حذف من مسائله جملة ، وصيره – بعد أن كان فاضلا في نوعه – فضلة وربما أدخل ترجمة مع أخرى ، ورأى أن هذا الفعل فيها أحرى ، وهيهات ، وأنى له ما طلب ، ولكن الدهر يظهر العجب ، لأن الكتاب إنما سيقت متونه على ما هو مبنى عليه من تراجم مسائله ، فاذا حذفت المسألة برمتها وأدخلت أخرى فيما بعدها ، ولم يذكر ما يوضحها من ترجمتها بنصها ، فقد نزع – والله أعلم – عن الكتاب حلاه ، وأمر على من يطالعه من بعده ما منه استحلاه ، فليته حصر قبل أن يختصر .

هذا ، مع كونه لم يسلك فيه مسلك الاختصار على شرط قرره ، وإنما استحل شيئاً فسطره ، فبتر الكتاب والله أعلم بالصواب .

وربما أورد على المصنف ما لم يرد ، وأقدم عليه ببادىء الرأى ولم يجتهد ، وألزمه ما لم يلزم ، وحكم عليه – وهو لم يحكم .

فزاد هذا صاحب (المورد) إحجاماً إلى إحجامه ، وجدد له إفحاماً إلى إفحامه ، قال : وهو – أى الذهبي – وإن كان أحد مشيختنا – رضوان الله عليه – فالحق أحب إلينا من أفلاطون ... كما قال أرسطو ، وله نفع الله به – على كل حال – أجر .

(القدح المعلى) :

ولما يسر له الوقوف على الكتاب الموسوم بـ (القدح المعلى في إكمال المحلى) ... ألفاه قد طابق اسمه مسماه ، ولفظه فحواه ، سبق لبعض ما أمله ، لكنه أتى ببعض ما تخيله ، فانشرح صدره لما أحجم عنه ، واستخار الله فيه ، ورأى أن يضم الكتاب المذكور إليه ، على الشريطة المقدمة .

وقد اعتذر ابن خليل عن إخلاله (بجامع الإيصال) لأنه لم يجده ،

وقد وجده صاحب (المورد الأحلى) ومعه (جامع المحلى) . فوعد بأن يضم — إن شاء الله — (جامع الإيصال) عند فراغ الكتاب ، ويتلوه (بجامع المحلى) إذ هو الكتاب المشروح ، ويسوق بعد ذلك تراجم من روى عنهم أبو محمد ، على اختصار نافع ، وطرق اتصال رواية مصنفات ابن حزم بالمؤلف ، وبه يكمل إن شاء الله المجلد الأخير .

ثم أعلن أنه : (يتصرف على أبي محمد — رحمه الله — في كلمة فما فوقها محتجاً بأن الإمام ابن خليل ، وناهيك به — قد تقدمه في هذا ، وأنه إنما أحب شيئاً ورأى من تقدمه إليه ، مستحسناً ذلك لديه . فنحى نحوه . وأنه لم يقصده فيه بنو الزمان . ولا تكرر إليه في تقاضيه الإخوان ، ولم يسأله إياه من يعين على إسعافه ، ولا ألزمه ذلك من يجب على اتصافه ، ولا اعتذر فيه بعذر ، ولا شكى توالى خطوب دهر ، ولا قدم رجلا وأخر أخرى) .

وهنا نقف مرة أخرى لنتساءل : هل وفق صاحب (المورد الأحلى) لتحقيق بزنامجه . فأتم الكتاب على الوجه الذى قرره ، أو حال حائل بينه وبين ما عزم عليه ؟ .

ومن هو مؤلف (المورد الأحلى) هذا ؟

إننا لم نعثر إلا على الجزء الأول من أربعة أو خمسة . بناء على أن الجزء الأول قد تضمن تلخيص ما يقرب من خمس الكتاب ، وعبارة وثيقة الوقف المتقدمة : المكتوبة على أول ورقة منه ، بدل على أول ورقة من الجزء الأول ، تكاد تشعر بأن هذا الجزء وحده هو الذى أوقفه المولى الرشيد .

كما أنا لم نعثر في شيء مما وقفنا عليه ، أو رجعنا إليه . من كتب التراجم ومعاجم الكتب وفهارسها على ذكر لهذا الكتاب ، وإنما وقفنا على تسمية مختصرات (المحلى) لابن عربي الحاتمي (560/1164 — 638/1340) وهو موجود بتونس — ولأبي حيان (654/1257 — 745/1344) (الأنور الأحلى) ، وللذهبي .

أهمية بالغة :

وعلى كل حال ، فلا تخفى الأهمية البالغة التى (لمقدمة المورد الأحلى) بالنسبة للدراسات الحزمية التى يلاحظ الباحث بمزيد الغبطة والابتهاج ازدياد عدد المشتغلين والمعنيين بها ، فى الغرب وفى الشرق على السواء .

فهى تقدم لنا وثيقتين ، إحداهما يحتمل أن تكون أندلسية أو مغربية ، من القرن السابع ، والأخرى مشرقية من القرن الثامن ، مكتوبتين بقلمى حزميين ، ونحن لا نكاد نعثر على نظير لهما — فيما وصل إلى أيدينا — إلا عند الحافظ الحميدى (قبل ٤٢٠-١٠٢٩/٤٨٨-١٠٩٥) فى (جذوة المقتبس) فى حين أن أخبار وآراء بقية الحزميين لا نكاد نعثر عليها إلا عند غيرهم ، وأغلب ما يكونون من خصومهم .

فأما ابن خليل فقد أوردنا من عباراته الدالة على غلوه الشديد فى حزميته ما فيه غنية عن إعادة التنبيه عليه .

وأما صاحب (المورد الأحلى) فان عباراته تفيض بالتقدير الكبير لابن حزم ، فهو (الإمام الحجة الناقد ناصر الحق) و (لا نزاع فى عدالته) وهو (عدل مطلع) (لثبوت عدالته وكثرة اطلاعه) (والاحتجاج بما روى عن أصحاب المسانيد كالاحتجاج بذوى المسانيد ولا فرق) .

وقد رأينا أنه (لم يتصرف على أبى محمد فى كلمة فما فوقها) ، ورأيناه (يحجم عن الإقدام على اختصار (المحلى) أدباً مع مؤلفه) ، ولا يجرؤ على الإقدام إلا تحت تأثير جلالة : (الإمام محمد بن خليل العبدرى) ، ثم إنها تتضمن معلومات مفيدة عن عدة كتب :

فابن خليل يحدثنا عن (الإيصال) بأنه : (عدم — اليوم — عدماً لا يتأتى وجوده كاملا أبداً) كما يحدثنا فى الوقت نفسه أنه (وقعت إليه جملة كبيرة منه) بينما يحدثنا صاحب (المورد الأحلى) عن وجود (جامع الإيصال) و (جامع المحلى) فى الشرق فى القرن الثامن ، مع أن ابن خليل لم يجد الأول فى القرن السابع ، رغم أنه أندلسى فيما يظهر .

ومع أن النقد اللاذع الذى وجهه صاحب (المورد) لكتاب (المستحلى) للذهبى يمثل وجهة نظر حزمى مغال فى تعظيم ابن حزم ، فانه ستبقى له قيمته ولا شك ، مادمنا لم نعثر على (المستحلى) ونتبين — إذ ذاك — بالمقارنة بينه وبين (المحلى) قيمة ما وجهه إليه صاحب (المورد) من اتهامات .

وها نحن الآن نقدم مقدمة كتاب المورد الأهلى .

مقدمة كتاب « المورد الأحلى » فى اختصار « المحلى »

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وعترته وسلم تسليما

الحمد لله خالق الأمم ومفنيها ، وباعث الرمم ومحييها ، موجد النفوس ومبيدها ، ومسعدها ومشقيها ، مفصل القسم وموتيها ، وعالم جزئيات العالم ومحصيها ، ومقدرها ومنشيها ، محاسب النفوس ، الملك القدوس ، فاتح العقل ، مفيض العدل ، إله العالم ، الحى القيوم العالم ، جل ربنا وعلا ، لا إله إلا هو ، له الحمد فى الآخرة والأولى ، أحمده حمداً جزيلا ، بكرة وأصيلا ، كما ينبغى لكرم وجهه وجلاله ، وسوابغ آلائه وأفضاله ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة مخلص فى علنه ونجواه ، عالم أنه لا إله للعالم سواه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الأمين ، الآتى بالحق المبين ، وصلوات الله وسلامه على أنبيائه والمرسلين ، وأخصص اللهم منهم خيرتك من نوع الإنسان ، المبعوث إلى الإنس والجان ، المنسوخ بملته الملل ولا ناسخ لملته ، الملزم بشريعته الثقلين إلى انقضاء هذا العالم وقيام ساعته ، بأفضل صلاة وأزكاها ، وأرفع درجة وأسماها .

قال الله جل ثناؤه : ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، فأورد تعالى هذا النص خبراً وأمراً ، وكفى بذلك فخراً ، فجزاه الله عنا أفضل ما جزى به نبياً عن اتباع دعوته ، فلقد أدى أمانة ربه ، ونصح لأمته ، وأوضح لهم سبل الحق ، ونهج لهم سنن الصدق ، وأبان لهم وحى ربه تعالى وما أراده منهم ، فيما خاطبهم به ، فظهرت معالم شريعة الله على يديه ، فيما أوحى تعالى إليه ، من القرآن والسنن مفصلا منجماً مقدراً بأوقات الحوادث مقسما ، ليبينه رسوله وأمينه ، كما افترضه عليه .

قال تعالى : وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم

يتفكرون . وقال تعالى : وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه.

قرن تعالى طاعته بطاعته ، وجعل اتباعه شرطاً فى استفادة محبته ، قال تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم .

وقال تعالى: ويقولون ءامنا بالله وبالرسول وأطعنا ، ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ، وما أولائك بالمؤمنين ، وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ، أفى قلوبهم مرض ؟ أم ارتابوا ؟ أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله ، بل أولائك هم الظالمون . إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا . سمعنا وأطعنا . وأولائك هم المفلحون ، ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولائك هم الفائزون .

وأقسموا بالله — جهد إيمانهم — : لئن أمرتهم ليخرجن ، قل :لاتقسموا، طاعة معروفة . ان الله خبير بما تعملون . قل : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، فان تولوا فانما عليه ما حمل ، وعليكم ما حملتم ، وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

وقال تعالى : وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين .

وقال تعالى : وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله .

وقال تعالى : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً.

وقال تعالى : من يطع الرسول فقد أطاع الله .

وقال : يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله ورسوله ، ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ، ولا تكونوا كالذين قالوا : سمعنا — وهم لا يسمعون —

وقال تعالى : ياأيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم .

وقال تعالى : وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً .

وقال تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم .

وقال تعالى : وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا .

وقال تعالى : ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ؟.

وقال تعالى : فلا — وربك — لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً .

وقال تعالى : يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ، فان تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول — ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر — ذلك خير وأحسن تأويلا .

وقال تعالى : ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً .

وقال تعالى : وما ينطق عن الهوى ، ان هو إلا وحى يوحى .

« فصل » : ولما تبين بما ذكرنا أن القرآن هو الأصل المرجوع إليه فى الشرائع ، نظرنا فيه فوجدناه يوجب طاعة رسوله — صلى الله عليه وسلم — فيما أمر به ووجدناه تعالى يقول : وما ينطق عن الهوى . فصح لنا بهذا أن الوحى ينقسم إلى قسمين :

أحدهما متلو مؤلف معجز النظام ، لا تصح الصلاة إلا بقراءة شىء منه ، قد تلقاه الكافة عن مثلهم . إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهو القرآن .

والثانى وحى مروى منقول عنه ، مؤلف تأليفاً غير معجز النظام ولامتلو فى الصلاة ، لكنه مقروء ، وطاعته كطاعة القسم الأول واجبة ولا فرق .

فقد قال تعالى : وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، وكان القسم الثانى — الذى هو الاخبار — أحد الأصول الثلاثة التى ألزمنا طاعتها فى الآية الجامعة لجميع شرائع البيان أولها عن آخرها ، وهى قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ، فهذا أصل ، وأطيعوا الرسول ، فهذا ثان ، وأولى الأمر منكم فهذا ثالث — وهو الإجماع — .

فقد صح لنا – بنص القرآن – ان الاخبار هى أحد الأصلين المرجوع إليهما عند التنازع ، ولا يصح – التنازع فى المسألة إلا مع عدم الإجماع فيها ، والأصول ثلاثة ، والإجماع أحدها ، فإذا بطل الإجماع بالتنازع بقى الأصلان الآخران اللذان الرد إليهما ، واجب عند التنازع ، لقوله تعالى : فان تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول . والبرهان قائم على أن المراد بقوله : إلى الله والرسول ، إنما معناه إلى القرآن والخبر . تقديره ، فردوه إلى كتاب الله تعالى وخبر رسوله ، على تقدير حذف مضاف .

وبيان ذلك . أن الأمة مجمعة على أن هذا الخطاب متوجه إلينا وإلى كل من يخلق إلى قيام الساعة من الثقلين كتوجهه إلى من كان فى عصره عليه السلام وكل من أتى بعدهم عصراً عصرا إلينا ولا فرق .

وقد علمنا علماً ضرورياً أنه لا سبيل لنا إلى لقاء رسول الله – عليه السلام – لنكلمه ، وكذلك من قبلنا عصراً فعصرا إلى من عاصره ولقيه – عليه السلام –

وحتى لو شغب مُشغب بأن هـذا الخطاب متوجه إلى ذوى عصره لما أمكنه هذا الشغب فى الله تعالى ، إذ لا سبيل إلى ذلك فيه ، فبطل هذا الشغب ، وصح أن المراد بالرد المذكور فى الآية إنما هو إلى القرآن والخبر المنقول على مر الدهور منه إلينا .

على أنه ليس فى الآية ذكر لقاء ولا مشافهة ، وإنما فيهما الرد إليهما عند التنازع فقط ، والرد هنا إليهما إنما هو عبارة عن تحكيمهما ، وتحكيمهما إنما هو عبارة عن قبول أوامرهما والانتهاء عما زجرا عنه .

وبالجملة – فالمطلوب هنا إنما هو الوقوف عندما خوطبنا به فيهما مما يوجب الزلفى لديه تعالى ونعى (١) هذه الأصول إلى أقسام لا يخرج عن هذا التأصل وبالله تعالى التوفيق .

وبعد – فانه لم يزل يخطر ببالى ، إبان اشتغالى بكتاب « المحلى » شرح كتاب « المجلى » تأليف الإمام ، الحجة ، الناقد ، ناصر الحق ، أبى محمد ،

---

(١) كذا بالأصل .

على ، بن أحمد ، بن سعيد ، بن حزم ، رحمه الله ان اختصره ، غير متصرف فيه ، بأن اختصر أسانيده ، إلى حيث انتهى مصنفه .

ـ فانه وقف فى تأليفه فى أثناء كتاب الجراح والدماء ـ ضابطاً لها ، منه رحمه الله إلى ذوى المصنفات الذين روى عنهم ـ رحمة الله عليهم ـ وأسردها مقدمة فى أول الكتاب ، واقتصر ـ فيما بقى ـ من السند على ذكر اسم الصحابى ومن مدار ذلك الحديث بالنظر إلى قيامه بتأليفه عليه فقط ، لامن مدار الحديث عليه بالنظر إلى كونه لم يرو إلا من طريقه ، فان هذا غير مقصود لنا فى هذا الباب ، وهذا ربما ورد كثيراً فيمن فوق المؤلفين المشهورين بالدواوين من أئمة المحدثين ، والأول هو المراد .

مثال ذلك : البخارى عن أنس ، مسلم عن أبى هريرة ، أبو داود عن عمر ، النسائى عن على ، مالك عن أبى بكر ، وما بقى منها فهذا حكمه .

فيحصل من هذا معرفة طرق رواياته لما روى ، مع السلامة من تكريرها واختصار أسانيد ما بقى على طريق الأئمة المختصرين ، مع تعريف من هو مخرج ذلك الحديث من الأئمة ، لا على طريق الحصر لكن حسبما احتج به أبو محمد فقط .

والباعث على ذلك أمور :

أحدها ـ عدم التكرير الممل فى إعادة أسانيد أبى محمد إلى ذوى المصنفات .

الثانى ـ أنه رحمه الله اشترط فى أول الكتاب أنه لا يحتج إلا بالصحيح المتصل . ولا نزاع فى عدالته ، فقبولنا هذا منه كقبولنا خبر غيره من العدول فيما ينقل إلينا من الأخبار التى صحت عنده ، كأصحاب المسانيد فيما احتجوا به ، وكذلك من بعدهم من مقلديهم ، ولا فرق .

الثالث ـ ان الكتب التى روى منها ـ ولله الحمد ـ موجودة الآن ، من مسكون غرب الأندلس إلى ما وصل إليه الإسلام من بلد الهند ، ومن نهاية مسكون الشمال ، إلى نهاية مسكون الجنوب ، فما بين ذلك ، فمتى اختلف فى شىء منها روجعت الأصول .

الرابع — ان المحافظة على ذكر الاسناد كانت فى زمن لم ينضبط فيه علم الحديث هذا الضبط ، وإنما كانت المتون بأسانيدها توجد جملا ، كحديث الزهرى ، وحديث معمر ، وحديث الأعمش ، وحديث شعبة ، وحديث فلان وفلان ، لم تكن مدونة مرجوعاً إليها فى الأسفار مضبوطة بالفاء والواو غالباً كما هى الآن .

وهى ، وإن كانت فى حفظ بعض من تقدم كما هى الآن ، فهى الآن — على ما استقرت عليه من ترتيبها وتبويبها — أوثق بها وأضبط وأثبت ، لوجودها فى مظانها من أبوابها — على اختلاف أنواع أقسامها —

الخامس — أن ذكر الاسناد وإن كان من جملة قواعد الدين . فقد استقرت تلك القواعد على ما استقرت عليه ؛ وأسس عليها ما أسس . ولها — مع هذا — دواوين يتكلم فيها على علل متونها .وأحوال رجالها ، فمتى اختلف فى شيء روجعت تلك الدواوين .

السادس — ان النظر فى الاسناد — وإن كان يفيد معرفة الثقة من غيره — لكن ، قلما وجد مجروح من إمام إلا وقد عدله آخر أو احتج به ، — حاشى من أجمع على ضعفه — وهؤلاء — وإن كانوا يبلغون العدد الجم — فهم معروفون ، فغير هؤلاء — والحالة ما ذكر — غير وارد علينا ؛ ولا ضائر فى الاستدلال بروايتهم ، لسببين :

أحدهما : أن صاحب المسند المروى عنه ، كأبى داود وغيره — إنما أسند عمن أسند عنه الا وهو عنده ممن تجوز الرواية للاخبار النبوية ، المستعملة فى الأحكام الشرعية ، عنه وهذا يوجب كونه عنده ثقة عدلا . وإن كان عند غيره بخلاف ذلك فلا يلزمه ، لأنه عنده عدل مرضى ، فليس من جرحه هذا ولم يرو عنه هنا بأولى ممن عدله وروى عنه ؛ والتعديل مقدم على الجرح ، على صحيح النظر ، وقلما وجد من أجمع على عدالته بعد التابعين ، أعنى لم يتكلم فيه ، وقد يوجد — كما ذكرنا — من أجمع على ضعفه ، وهم كثير بالنسبة إلى مقابلته ، وقد كان فيهم من علم مقامه فى غير العدالة .

ولو توخوا — رحمهم الله — أن لا يروون [1] إلا عن من أجمع على عدالته لذهب عنا غالب الأحكام .

الثانى : ان الإمام أبا محمد — رحمه الله — لم يرو ما روى محتجاً به إلا عن من هو عنده ثقة ، فنحن فى احتجاجنا بما روى عن أصحاب المسانيد كاحتجاجنا بذوى المسانيد الذين روى عنهم أو روينا .

وهو رحمه الله — عدل مطلع ، فهو فى الجرح والتعديل كغيره ممن عدل وجرح ، لثبوت عدالته وكثرة اطلاعه ، فليس غيره فى تعديله من عدل بأولى منه ، وكذلك فى عكسه ، فنحن نقلده فى ذلك — كما نقلد غيره من أئمة الجرح والتعديل .

على أن الكلام فى هذا الباب فيه مشاحات إذا وقف عليها أدت إلى نفور ما ، فتركتها لذلك .

وقد خاطبت يوماً رئيساً من رؤساء هذا الشأن وقد وقفته فى « كتاب » شيخ الرقت من غير مدافعة فى إمامته ؟ من نقله نفسه عمن عدل وجرح ، وصرح هو ؟ قائلا عنه : انه إنما جرح من تكلم فيه لهوى احتمله على ذلك ، وذكر السبب الموجب للجرح فقال . لأصحاب هذا الشأن ذوق به يفرقون بين من أثر فيه الجرح ومن لم يؤثر .

وإذا كان هذا كما يدعى ، فما المانع لنا أن ندعى مثل هذا لرجل آخر ممن له عدالة واطلاع ودعوى ذوق ، إذ ليست أهلية الجرح والتعديل إلا ذلك ، اعنى العدالة والاطلاع على أحوال الرواة ودعوى الذوق التى لا يعجز أحد عن ادعائها ، وبالله تعالى التوفيق .

فحدانى الاهتمام بحفة [1] الكتاب وما ذكرت إلى اختصاره — كما قدمت — فكنت أحجم عنه ، أدباً مع مؤلفه — رحمه الله — إلى أن رأيت الكتاب الموسوم بـ (المستحلى) ، من كتاب « المحلى » الذى اختصره شيخ الإسلام — زين الحفاظ رحلة الطالبين ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد ابن محمد بن عثمان بن قايماز ، الشهير بابن الذهبى — فسح الله فى أجله وتقبل

(١) كذا بالأصل .

عمله — وقابلته مع أصله ، لأرى كيف صنع ؟ وأقفوه فيما جمع ، واتبعه ، إذ حق مثله أن يتبع ، فوجدته قد حذف من مسائله جملة ، وصيره — بعد آن كان فاضلا فى نوعه — فضلة — وربما أدخل ترجمة مع أخرى ورأى أن هذا الفعل فيها أحرى ، وهيهات ، وانى له ما طلب ؟ ولكن الدهر يظهر العجب ،

لأن الكتاب إنما سيقت متونه على ما هو مبنى عليه من تراجم مسائله ، فاذا حذفت المسألة برمتها وأدخلت أخرى فيما بعدها ، ولم يذكر ما يوضحها من ترجمتها بنصها ، فقد نزع — والله أعلم — عن الكتاب حلاه . وأمر على من يطالعه بعده ما منه استحلاه ، فليته حصره ، قبل أن يختصره .

— هذا — مع كونه لم يسلك فيه مسلك الاختصار على شرط قرره ، وإنما استحلى شيئاً فسطره ، فبتر الكتاب ، والله أعلم بالصواب .

وربما أورد على المصنف ما لم يرد، وأقدم عليه ببادىء الرأى ولم يجتهد، وألزمه ما لم يلزم ، وحكم عليه — وهو لم يحكم — .

فزادنى هذا إحجاماً إلى إحجامى ، وجدد لى إفحاماً إلى إفحامى .

وهو — وإن كان أحد مشيختنا رضوان الله عليه — فقد قيل : ان أرسطو لما بدأ بتعقب آراء أفلاطون قال : اختلف أفلاطون والحق ، لكن الحق أحب إلينا من أفلاطون ،

وله نفع الله به — وسعيه — على كل حال — أجر ،

ولما يسر لى الوقوف على الكتاب الموسوم « القدح المعلى ، فى كمال « المحلى » » صنعة الأستاذ الجليل السرى ، تابع السلف ، محمد بن عبد الملك ، ابن عبد الرحمن ، بن أبى بكر ، بن محمد ، بن جعفر ، بن محمد ، بن خليل العبدرى ، ألفيته قد طابق اسمه مسماه ، ولفظه فحواه ، سبق لما أملته ، لكنه آتى ببعض ما تخيلته ، فانشرح صدرى لما أحجمت عنه ، واستخرت الله تعالى فيه .

ورأيت أن أضم « الكتاب المذكور » إليه ، على الشريطة المقدمة ،

وسأورد إن شاء الله تعالى ما بعد خطبته ، ليظهر منها جملة مقصده وأتلوه بخطبة « المحلى » على نسقه ، مسألة مسألة ، على الأسلوب المذكور ، فاذا وصلت إن شاء الله إلى حيث انتهى أبو محمد رحمه الله فى الكتاب — وستعلم فحوى ذلك عند قراءة صدر « كتاب العبدرى » — ترجمت ذلك ، معلماً عليه بفصل.

وقد اعتذر ابن خليل عن اخلاله « بجامع الإيصال » لأنه لم يجده ، وقد ألفيته ومعه « جامع المحلى » وسأضع إن شاء الله — جامع الإيصال — عند فراغ الكتاب ، وأتلوه « بجامع المحلى » ، إذ هو الكتاب المشروح وبه — إن شاء الله تعالى — يختم الكتاب ، وأسوق بعد ذلك تراجم من روى عنهم أبو محمد ، على اختصار نافع ، وطرق اتصال رواية مصنفاته بى ، وبه يكمل — إن شاء الله تعالى — المجلد الأخير .

وليعلم من يقف على هذا الكتاب ، انى لم أتصرف على أبى محمد رحمه الله فى كلمة فما فوقها ؟ وقد تقدمنى فى هذا الإمام محمد بن خليل العبدرى ، وناهيك به ، وإنما أحببت شيئاً ورأيت من تقدمنى فيه ، مستحسناً ذلك لديه ، فنحوت نحوه .

لم يقصدنى فيه بنو الزمان ، ولا تكرر إلى فى تقاضيه الاخوان ، ولم يسألنيه من يعين على اسعافه ، ولا الزمنى ذلك من يجب على انصافه ، ولا اعتذرت فيه بعذر ، ولا شكوت توالى خطوب دهر ، ولا قدمت رجلا وأخرت أخرى

فأسأل الله أن يجعله ذخراً للدار الأخرى ، انه ولى التوفيق .

ووسمته « بالمورد الأحلى » فى اختصار « المحلى » وتتمته « القدح المعلى » فى شرح الكتاب « المحلى » .

صدر « تكملة العبدرى »

قال ابن خليل :

وغير خاف عن ذى تعلق يسير بنصوص الأحاديث ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : تركت فيكم أمرين — لن تضلوا ما تمسكتم بهما — كتاب الله وسنتى ، عضوا عليهما بالنواجذ .

فأجل ما استعمل الطالب للعلم فيه بحثه ، وأتعب فيه نفسه ، ما ضمن له رسول الله عن الله تعالى أنه لا يضل ما تمسك به .

وقد ألف علماء الإسلام فى ذلك تواليف كثيرة لا تحصى ، لكنها راجعة إلى خمسة أنواع :

الأول ــ من ألف فى حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ خاصة ، واشترط الصحة .

الثانى ــ من ألف فيه ولم يشترط صحة من ضعف ، ووكل ذلك إلى اجتهاد الناظر فيه .

الثالث ــ من ألف فى حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وفقه الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار .

الرابع ــ من ألف كذلك ، وزاد التعرض للترجيح فى الأقوال ، والاحتجاج بحسب ما ظهر له أنه الحق ، من غير تعرض منه للانتصار لمذهب معين .

الخامس ــ من ألف كذلك ، إلا أنه جعل الاحتجاج والترجيح بحسب الانتصار لمذهب إمام معين من الأئمة الأربعة ، الذين وقف أهل العصر عند استعمال مذاهبهم .

فأجل الأقسام الخمسة وأفضلها الأول بلا شك ، إذ هو كلام رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ خالصاً ، لم يشبه غيره ، والقسم الرابع أنفعها لأنه يجمع علوماً جمة ، وتصرفاً فى أفانين كثيرة .

وقد ألف الصدر الأول فى هذا المقصد تواليف ليست بذلك الطول ، كأبى الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب القرشى ، وأبى عبد الله سفيان بن سعيد الثورى ، وأبى عبد الله مالك بن أنس الأصبحى ، وأبى عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الخراسانى ، وأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى ، وأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، وأبى يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ، المعروف بأبى راهويه .

وأكثر ما تجد كلام هؤلاء ، فى كتب المؤلفين بعدهم ، حاشى الأمامان مالكاً والشافعى ، رحمهما الله وقد يوجد لغيرهما ، لكنه قليل بالنسبة إليهما — رضوان الله عليهم أجمعين .

ثم أتى بعد هؤلاء قوم آخرون ، فأطالوا التآليف ، لما شحنوا فيها من الأدلة بالآى والسنن ، إذ الفقه مستخرج عنهما ، وبسطوا من الاحتجاج والترجيح ، كأبى عبيد القاسم بن سلام ، وأبى عبد الله محمد بن نصر المروزى وأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، وأبى بكر محمد بن المنذر النيسابورى ، وأبى سليمان داود بن على بن خلف الأصبهانى ، وابنه أبى بكر محمد بن داود ، وأبى الحسن عبد الله بن أحمد المغلس ، وأبن محمد قاسم بن محمد الأندلسى ، المعروف بصاحب الوثائق ، وأبى الحكم منذر بن سعيد البلوطى ، وأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسى ، وهو أكثر من ذكرنا استيفاء لأقوال المخالفين ، وبسطاً لأدلتهم ، لأنه رحمه الله أتى بعد حدوث الفتن ، وما ابتلى به بعض الناس من المحن ، فى نصرة قول من لم يؤمر بنصره ، ولا يغنى عنه من الله شيئاً ، ونسأل الله العافية .

وأحسن كتبه « كتاب الإيصال » إلا أنه عدم اليوم عدماً لا يتأتى وجوده كاملا أبداً .

وبعده « كتاب المحلى » فى شرح كتاب « المجلى » أيضاً وكلاهما موجود كثير ، غير أنه أدركته رحمه الله الوفاة وقد انتهى فيه إلى أول كتاب الدما والديات والقصاص والقسامة ، وقتال أهل البغى ، وحكم المحاربين . وحد السرقة ، وحد العادية ، وحكم المرتدين ، وحكم الزنا والقذف وشرب الخمر ، وذكر التعزير ، والجامع .

فحدثت أن الثقة أخبر عنه ، أنه عهد إلى بنيه أن يكملوه ، على ما نهجه ، من كتابه « الإيصال » .

وكان له من الولد : أبو رافع الفضل ، وأبو أسامة يعقوب ، وأبو سليمان المصعب وغيرهم — وكان الفضل أكبرهم سناً ، وأجلهم قدراً ، فانبرى لتكميله وتتميمه ، فبيض مبيضة لم يخلصها ، ولا رويت عنه — بعد نظره فيها

نظر تهذيب وتبصر — أدركته رحمه الله الوفاة ، وحالت بينه وبين ما حاول من إتمام غرضه ، لأنه استشهد فى وقعة الزلاقة .

فمن نسخ كتاب « المحلى » فانتهى فى نسخة إلى المسألة التى توفى الشيخ ولم يكملها ، ولم يزد شيئاً وقال : هاهنا أدركت الإمام الوفاة ، فهذه رواية أبى خالد يزيد بن العاص الأونبى الأندلسى .

ومنها ما ينتهى ناسخها بها إلى آخر زيادة أبى رافع الفضل ، وهى رواية أبى عمر كوثر بن خلف بن كوثر ، وأبى الحسن شريح بن محمد بن شريح ، باجازة أبى محمد لهما .

فتأملت هذه الزيادة ، فوجدت فيها خللا كثيراً .

وذلك أن الإمام أبا محمد رتب كتاب « المحلى » على كتاب « المجلى » فيقول : كتاب كذا ، مسألة كذا وينقل من « المجلى » مذهبه فى تلك المسألة كما هو فيه إلى آخر كلامه فيها ، ثم يقول : — برهان ذلك إلى آخر البرهان ، من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو النظر الراجع إلى ذلك عنده ، فان كانت المسألة لا يعرف فيها خلافاً فقد تمت ، ويذكر المسألة التى تليها ، وإن كان فيها خلاف ذكره ، وذكر استدلال المخالف واعتراضه ، ورجح بحسب ما ظهر له ، ويذكر من قال بقوله من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، ثم مر فى ترتيب « المحلى » كذلك ، لا يخالف ترتيب « المجلى » لأنه شرحه حتى انتهى إلى حيث قدر له .

والذى صنعه أبو رافع الفضل فى هذه الزيادة أنه أخذ أبواباً على ترتيب « الإيصال » فكمل بها « المحلى » ولم يتعرض إلى « المجلى » ونقل منه كلمة واحدة. وليته لما نقل من « الإيصال » ما نقل اعتمد عليه ، ولم يحذف منه إلا التكرير والتطويل ، بل حذف مسائل كثيرة فينقل منه باباً ويترك منه باباً ، وربما كان الذى يحذفه أكثر فائدة — فيما هو بسبيله — من الذى يثبته . والضرورة لما يحذفه أشد ، وربما طال عليه الباب الذى ينقل منه فيطرح من فصوله ما فائدة الباب فيه ... وربما أثبت فى الباب كلاماً لبعض الناس وحذف الرد

عليه أو أثبت الرد وحذف أصل الكلام . وقد يثبت فى بعض المسائل أقوال الناس ويحذف القولة التى اعتمد عليها أبوه إلى غير ذلك من الإخلال الكثير . الذى لا ينبغى معه لتلك الزيادة أن تثبت . ولا أن تعد شيئاً مغنياً بالنسبة إلى مراد المصنف .

ولما ألفيت الزيادة هكذا . ووقع إلى من كتاب « الإيصال » جملة كبيرة فيها موضع الحاجة ، رأيت أن أكمله ، على ترتيبه ووضعه ، إن شاء الله تعالى ، حتى إذا رآه العارف الناقد لم ير فرقاً بينه وبين ما ابتدأ به أبو محمد ، إلا فيما قدمته ، من ذكر الاسناد فقط .

وذلك أنني أذكر المسألة التى وقف فيها الإمام أبو محمد ، فأتم منها ما غادره ، ثم أرجع إلى كتاب « المحلى » فأنقل المسألة التى تليها ، وأذكر البرهان عليها منقولا من كتاب « الإيصال » سواء ، أنقله على ما هو عليه ، ثم أنقل مسألة مسألة كذلك من كتاب « المحلى » لا أتعدى ترتيبه ، وأذكر البرهان على ذلك من « الإيصال » حيث وقع ثم أذكر الخلاف فيها — إن وقع — والاحتجاج والاعتراض ، والترجيح ، حتى كأنه هو الذى تممه .

فصـــل

فى الأسانيد الدائرة المتكررة

فمن ذلك طريق البخارى — وإسناده إليه ، الكثير الاستعمال عنده :

١ — ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، ثنا ابراهيم بن أحمد البلخى ، ثنا الفربرى ، ثنا البخارى .

٢ — وله إليه إسناد ، آخر ، ثنا حمام بن أحمد ، ثنا عبد الله بن ابراهيم الأصيلى ، ثنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزى ، ثنا الفربرى ، ثنا البخارى .

٣ — وله إليه اسناد ثالث ، ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا محمد بن أحمد بن مفرح ، ثنا سعيد بن السكن ، ثنا الفربرى ، ثنا البخارى .

فان كان من حديث المروى عنه حديثاً أو أكثر قلت — وعن فلان — شيخ ذلك الذى ذكر الحديث من طريقه .

٤ — وإذا رأيت من طريق مسلم ، فاسناده إليه ، ثنا عبد الله بن يوسف ابن نامى ، ثنا أحمد بن فتح ، ثنا عبد الوهاب بن عيسى ، ثنا أحمد ابن محمد ، ثنا أحمد بن على ، ثنا مسلم بن الحجاج .

٥ — وله إليه اسناد آخر ، ثنا سالم بن أحمد ، ثنا عبد الله بن سعيدالسنتحيل ، ثنا عمرو بن محمد السجستانى ، ثنا محمد بن عيسى الجلودى ، ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم .

٦ — وإذا رأيت فى طريق مالك فاسناده إليه . ثنا يوسف بن عبد البر النمرى ، هو أبو عمر بن عبد الله — ثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا مطرف بن قيس ، ثنا يحيي بن بكير ، ثنا مالك .

٧ — وله إليه اسناد ثانى ، ثنا أحمد بن الجسور ، ثنا محمد بن عبد الله بن أبى دليم ، ثنا ابن وضاح ، ثنا يحيي بن يحيي ، ثنا مالك .

٨ — وإذا رأيت من طريق أبى داود فاسناده إليه . ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا محمد بن إسحاق بن السليم ، ثنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن الاعرابى ، ثنا أبو داود .

٩ — وله إليه اسناد آخر ، ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا عمر بن عبد الملك الخولانى ، ثنا محمد بن داسة ، ثنا أبو داود .

١٠ — وإذا رأيت من طريق النسائى فاسناده إليه . حدثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا محمد بن معاوية المروانى ، ثنا أحمد بن شعيب — وهو النسائى —

١١ — وله إليه اسناد ثانى . ثنا يونس بن عبد الله ، ثنا محمد بن معاوية ، ابن شعيب .

١٢ — وإذا رأيت من طريق البزار ، فاسناده إليه : ثنا أحمد بن محمد الطلمنكى ثنا ابن مفرج ، ثنا محمد بن أيوب الصموت ، ثنا البزار — هو أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق .

١٣ — وإذا رأيت من طريق الطبرى فاسناده إليه : ثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، ثنا أحمد بن الفضل الدينورى ، ثنا محمد بن جرير الطبرى .

١٤ — وإذا رأيت من طريق أبى بكر بن أبى شيبة — فاسناده إليه . ثنا حمام ابن عبد الله بن محمد بن على الباجى ، ثنا عبد الله بن يونس المرادى ، ثنا بقّى بن مخلد ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة .

١٥ — وله إليه إسناد آخر — ثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، ثنا وهب بن مسرة ، ثنا ابن وضاح ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة .

١٦ — وله إليه إسناد آخر — ثنا يونس بن عبد الله ، ثنا أبو عيسى بن أبى عيسى ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا ابن وضاح ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة .

١٧ — وله إليه إسناد آخر — ثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، ثنا محمد بن أبى دليم ، ثنا ابن وضاح ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة .

١٨ — وإذا رأيت من طريق بقّى بن مخلد ، فهو بهذا الإسناد بعينه إليه (١) .

١٩ — وإذا رأيت من طريق عبد الرزاق فاسناده إليه . ثنا حمام ، ثنا ابن المفرج ، ثنا ابن الاعرابى ، ثنا الدبرى ، ثنا عبد الرزاق .

٢٠ — وله إليه إسناد آخر وهو . حدثنا حمام ، ثنا عبد الله بن محمد بن على الباجى ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا عبيد بن محمد الكشودى ، ثنا محمد بن يوسف الحذامى ، ثنا عبد الرزاق .

٢١ — وله إليه إسناد آخر وهو — ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا أحمد ابن عون الله ، ثنا عبد الرحمن بن أسد الكازرونى ، ثنا الدبرى ، ثنا عبد الرزاق .

٢٢ — وإذا رأيت من طريق حماد بن سلمة ، فاسناده إليه . ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الأسدى ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة .

٢٣ — وإذا رأيت من طريق سفيان بن عيينة فهو بهذا الإسناد بعينه ؟ (٢) .

---

(١) يريد به الاسناد رقم ١٤ أما الأسانيد الثلاثة بعده فهى ملحقة بطرة الأصل المنقول عنه .

(٢) هذا السند ملحق هكذا بطرة الأصل ، وليس فى السند قبله ذكر سفيان بن عيينة ، فليحرر .

٢٤ ـ وإذا رأيت من طريق الحجاج بن منهال فهو بهذا الإسناد بعينه .

٢٥ ـ وإذا رأيت من طريق وكيع بن الجراح فاسناده إليه . ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا عبد الله بن نصرة ، ثنا قاسم بن اصبغ ، ثنا محمد بن الوضاح ، ثنا موسى بن معاوية ، ثنا وكيع .

٢٦ ـ وإذا رأيت من طريق سعيد بن منصور فإسناده إليه . ثنا الطلمنكى ، ثنا بن المفرج ، ثنا ابراهيم بن أحمد بن فراس ، ثنا محمد بن على بن زيد الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور .

٢٧ ـ وإذا رأيت من طريق عبد الله بن وهب . فاسناده إليه ـ ثنا عبد الله ابن ربيع ، ثنا بن مفرج ، ثنا قاسم بن اصبغ ، ثنا ابن وضاح ، ثنا سحنون ، ثنا ابن وهب .

٢٨ ـ وإذا رأيت من طريق شعبة فاسناده إليه ـ ثنا ابن نبات ، ثنا أحمد ابن عون الله ، ثنا قاسم بن اصبغ ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشنى ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة .

٢٩ ـ وإذا رأيت من طريق محمد بن بشاد فهو بهذا الإسناد بعينه .

٣٠ ـ وله إليه إسناد آخر . ثنا يونس بن عبد الله بن مغيث ، ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشنى ، ثنا محمد بن بشار .

٣١ ـ وإذا رأيت من طريق قتادة فاسناده إليه . ثنا ابن بيان ، ثنا عباس ابن اصبغ ، ثنا محمد بن قاسم بن محمد ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشنى ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، ثنا قتادة .

٣٢ ـ وإذا رأيت من طريق ابن المثنى فهو بهذا الإسناد بعينه إليه .

٣٣ ـ وإذا رأيت من طريق سفيان الثورى فاسناده إليه ـ ثنا ابن بيان ، ثنا أحمد بن عبد البصير ، ثنا قاسم بن اصبغ ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشنى ، ثنا محمد ابن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا الثورى

٣٤ ـ وإذا رأيت من طريق الخشنى فهو بهذا الإسناد بعينه إليه .

٣٥ — وإذا رأيت من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضى فاسناده إليه — ثنا يحيي بن عبد الرحمن بن مسعود ، ثنا أحمد بن وجيب ، ثنا ابراهيم ابن حماد ، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى .

٣٦ — وإذا رأيت من طريق محمد بن الجهم فاسناده إليه — ثنا أحمد بن عمر ابن أنس العذرى ، ثنا عبد الله بن الحسين بن عقال ، ثنا ابراهيم ابن محمد الدينورى ، ثنا ابن الجهم .

٣٧ — وإذا رأيت من طريق أبي جعفر محمد بن موسى الصقيل فاسناده إليه — ثنا أبو عمر بن عبد البر ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا يوسف ابن أحمد ، ثنا الصقيل .

٣٨ — وإذا رأيت من طريق محمد بن عبد الملك بن أيمن فاسناده إليه — ثنا حمام ، ثنا عباس ابن اصبغ ، ثنا ابن أيمن .

٣٩ — وإذا رأيت من طريق قاسم بن اصبغ فاسناده إليه — ثنا أبو عمير أحمد ابن قاسم ، ثنا أبي قاسم بن محمد ، ثنا جدى قاسم بن اصبغ .

٤٠ — وإذا رأيت من طريق أحمد بن حنبل فاسناده إليه — ثنا يحيي بن عبد الرحمن بن مسعود ، ثنا أحمد بن سعيد بن حزم ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي أحمد حنبل .

٤١ — وإذا رأيت من طريق ابن الجارود فاسناده إليه — ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا محمد بن اسحاق بن السلم ، ثنا أبو السعيد بن الاعرابي ، ثنا محمد ابن الجارود .

٤٢ — وإذا رأيت من طريقه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام فاسناده إليه — ثنا يونس بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن أحمد بن خالد ، ثنا أبي . ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد .

٤٣ — ٤٤ — وإذا رأيت من طريقه إلى الليث بن سعد ، ويحيي بن بكير — وهما اسناد واحد — فاسناده إليهما — ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا محمد بن أحمد بن مفرج ، ثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، ثنا

يحيي بن أيوب بن باد العلاف ، ثنا يحيي بن بكير ، ثنا الليث ابن سعد .

وهو بعينه اسناده إلى الليث .

٤٥ — وإذا رأيت من طريق أبي العباس أحمد بن عمرو البزار فاسناد إليه — ثنا أبو عمر يوسف بن عبد البر ، ... (بقية السند مقطوع من طرة الكتاب[1]) .

فهذه هي الأسانيد الكثيرة الدوران في كتبه ، وما شأنه غير هذا ، مما يرويه عن امام من طريق اتصلت به لاديوان له ، فأسوقه بسنده ليعلم حال رجاله ، فان أحد وجوه السبب الباعث على حذف رجال ما قدمناه ثبوت الأسانيد في الدواوين المشهورة — وليس شأن هذا النوع — والحالة هذه كذلك الشأن .

« **فصل** » : قال ابن خليل : والإمام أبو محمد قد تكلم فيه أقوام من الجهال ، ونسبوه إلى أشياء هم أحق بها ، والله حسيبهم ومسائلهم عليها .

وقد أدى بعض المتأخرين في سوء الثناء عليه حتى نسب إلى معتقده سوءا ، وهو بما نسبه إلى أبي محمد رحمة الله عليه أليق .

وربما كذبوا عليه في أشياء نسبوها إليه — إفكاً وزوراً ، ثم أنهم لعنوه عليها إفكاً منهم وغروراً ، وبهتاناً ومحض تقول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وقد أثنى عنيه جلة من أهل الفضل والخير والدين ، من علماء المشرق والمغرب ، وليس هذا موضع البسط لأقوالهم .

وبالجملة — فانه إذا تأمل العاقل النبيه السالم الفطرة من التعصب والهوى حال الإمام أبي محمد — رحمه الله — وتأمل أقوال المتكلمين فيه وجدهم على قسمين.

---

(١) مما يجدر التنبيه عليه هنا أن الأسانيد : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، كلها ليست في صلب الكتاب ، وإنما هي ملحقة بطرته .

إما جاهل مفرط الجهل ، يسبه ولا يدرى ما كان عليه من الشدة فى الدين والمحافظة على اتباع السنن والحض على ذلك ، فهو يسبه ولا يدرى ما يلزمه فى دينه من ثلب امرىء مسلم من أكابر أهل العلم قد لحق بربه ،

وإما رجل رقيق الحياء ، قليل الدين ، ينال منه تعصباً لأهل مذهبه ، أو غير ذلك ، لينال من دنياه ما أحب ، قد أباع[1] آخرته بدنيا قد ضمنت له ، ما أصابه منها لم يكن ليخطئه . قد رضى عما عند الله تعالى بعاجل زخرف هذا المتاع الفانى ، قد اعتاض عما عند الله تعالى بأن يقال عنه إنه ناصر لمذهب كذا مصمم عليه ، وهو يدرى أن ما ناله من أبى محمد — رحمة الله عليه — لا يجوز عقلا ولا شرعاً — إن كان مصدقاً بالشرع — وإنا لله وإنا إليه راجعون

« **فصل** » : وقال ابن خليل رحمه الله :

وبقى علينا الكلام فى فصل من أجله قدمنا هذه المقدمة ، وهو كان المقصود فيها بالكلام عليه .

وذلك أن أكثر من أثنى على أبى محمد — رحمه الله — وأخذه فى شىء وهو أنه أطلق لسانه وقلمه على قوم من المتعصبين بالثلب والسب والنيل منهم ، وكأنهم رأوا أن هذا خطأ ، وانه أتى ما لا يجوز فعاله ، وعيب عليه ذلك فى تصانيفه .

وأنا أقول : انه ليس خطأ ، بل هو قربة إلى الله تعالى ، وجهاد فيه . وزين للتأليف . وبيان ذلك أن الخلاف لما وقع من السلف الصالح رضى الله عنهم لم يقدح بسببه بعضهم فى بعض ، ولا عادى عليه أحدٌ أحداً ، بل قد يوجد بين الرجلين منهم الصحبة المؤكدة والخلاف فى مسائل كثيرة . لأنهم كانوا لا يراعون فى ذلك إلا وجه الله تعالى .

ثم خاف من بعدهم خلف جعلوا طلب العلم سبباً لنيل دنياهم ، ومرقاة يبلغون بها من الترؤس مناهم ، فتعصب قوم لقوم عمل أهل الدولة فى ذلك

---

(١) كذا .

العصر بقولهم ، إما وفاقاً لمن تقدم ، أو استحساناً منهم لذلك . فبالغ هؤلاء في التعصب لأقوالهم .

وليت شعري — لولم يكن الأمر كذلك — ما الذى أوجب اندثار مذهب الأوزاعى ؟ وقد كان الناس عليه برهة من الدهر ، واشتهر حتى بلغ الأندلس ، وكذلك سفيان الثورى ، واسحاق بن راهويه ، والليث بن سعد ، سيما والشافعى — رحمه الله — يقول : كان الليث إماماً أضاعه أصحابه ، إلى غيرهم ممن لهم في العلم والإمامة منصب مثلهم ، ممن قال بفتاواهم أهل عصر ، ثم لم تقم أهل الدول بعد بها فتركت لذلك .

وقد كان الإمام داود بن على بن خلف الأصبهانى مدة من الدهر ، لم يبرز لالقاء العلم ظاهراً حتى انبرى له الموفق العباسى حامياً ، فجلس لتدريس العلم ما شاء الله أن يجلس ، وأخذ بقوله جماعة من العلماء وتفقه عليه أمم ، وقد ذكر هذا الإمام جمال الدين أبو اسحاق ابراهيم الشيرازى الفيروزبادى — رحمه الله — من الفقهاء [1] إلى غير ذلك مما ذكره عنه أهل الأثر ، فانه معلوم لديهم ، ثم لم يقم أحد من أهل الدول بمذهبه ، وكانت سبيله كسبيل من ذكرنا ممن قدمنا بين ذوى المذاهب ومنصب الاجتهاد فى الفتوى فى الشريعة .

فكان ذلك التعصب قبيحاً ، حراماً شرعاً وعقلا .

وربما وضع بعضهم الحديث على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نصرة لقوله فى مذهبه ، فليتبوأ — فى جانب مبالغته فى تعصبه لنصرة قول من لم يغن عنه من الله شيئاً — مقعده من النار ، وأول من يلعنه على ذلك كله من نصر أقواله ، ويبرأ منه يوم القيامة ، وربما يكون فى بعض المواضع ردة عن الإسلام ، ونعوذ بالله من الخذلان .

وذلك انهم يعترضون على كتاب الله تعالى — وعلى الصحيح عندهم من سنن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بما قدروا عليه من أنواع الاعتراضات ، فيحرفون الكلم عن مواضعه قصداً ، ويمزقون كتاب الله تعالى تمزيقاً بارداً . ويتحكمون فيه تحكماً فاسداً ، ويعرضونهما على كلام من قلدوه ،

(١) راجع . طبقات الفقهاء لأبى اسحاق الشيرازى طبع بغداد سنة ١٣٥٦ ص ٧٦ .

فما وافقه منها أخذوا به ، وما لم يوافقه منها نبذوه بالعراء ، وقابلوه بالرد والتحريف ، والحمد لله تعالى على السلامة مما ابتلاهم به ، ومما وقعوا فيه ؟ .

فهو يرى — فى مذهبه — أن تلك المقولات منه مجاهدة شرعاً ، ويحتج على ذلك بقوله عليه السلام : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده — ان استطاع — فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان ، وفى بعض ألفاظ الحديث ، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

قال ابن خليل : والحق فيمن علم الحق وعند عن قبوله من هؤلاء أن يجاهدوا عليه بالسيوف ، وتحرق كتبهم المضلة التى ليس فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ، إلا ، آراء مجردة عن الاستدلال بالكتاب والسنة ، حتى يرجعوا عن هذه المقاصد الرذلة ، والأغراض المنبوذة ، كما فعل بعض من ولاه الله تعالى من أقطار أرضه أمراً [1] فجزاه الله خير الجزاء .

فمن لم يقدر على ذلك ففرضه — على رأى أبى محمد — أن يجاهدهم بلسانه ، كما فعل هو .

« فصل » :

واما تخطئة من خطأ من السلف الصالح — رضى الله عنهم — فليست التخطئة نيلا منهم ، ولا يعدها نيلا منهم ، إلا جاهل أحمق .

وذلك أنه قد علمنا — قطعاً — أن كل أحد يخطىء ويصيب إلا أنبياء الله تعالى ، صلوات الله عليهم أجمعين . وإذا قال قائل عمن أخطا فى شيء — وهو ممن يجوز عليه الخطأ — قد أخطأ ، فهو اخبار بحق وصدق ، ولو قال غير ذلك لكان كاذباً ،

---

(١) من الواضح أن ابن خليل يشير فى عبارته هذه إلى ما وقع فى الأندلس والمغرب من حرق كتب المالكية أواخر القرن السادس الهجرى ، الثانى عشر الميلادى ، على عهد يعقوب المنصور الموحدى ، الذى ملك فيما بين (٥٨٠/ ١١٨٤ — ٥٩٥/ ١١٩٨) راجع مثلا المراكشى ، المعجب ص ٢٧٨ — ٢٧٩ طبع القاهرة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .

وهو حادث عاصره غالباً — عبد الملك بن خليل البلنسى ، الذى لم نستبعد أن يكون هو أباه

والمصانعة والمداهنة في الحق لم يرض بها السلف ولا كل مصمم في الدين ، ولا يموت بها الحق أبداً ، ولم يأمر بها الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم .

« فصل » :

قال ابن خليل : قال الإمام أبو محمد — رحمهما الله : ولسنا نرضى عمن يغضب لنا ، إنما نرضى عمن يغضب للحق ، ولا نسر بمن ينصر أقوالنا ، إنما نسر بمن ينصر الحق حيث هو .

ولا يجهل علينا جاهل فيظن أننا متبعون مذهب الإمام أبي سليمان داود ابن على ، إنما أبو سليمان شيخ من شيوخي ومعلم من معلمينا ، إن أصاب الحق فنحن معه اتباعاً للحق ، وان أخطأ اعتذرنا له ، واتبعنا الحق حيث فهمناه ، وبالله تعالى التوفيق .

قال محمد بن خليل : وكذلك أقول : — لا يجهل على جاهل فيظن أني متبع للإمام أبي محمد ، أبو محمد شيخ من شيوخي ، ومعلم من معلمي ، ان أصاب الحق فأنا معه اتباعاً للحق ، وإلا فأنا مع الحق حيث فهمته ، بحسب ما يوفقني الله تعالى له وينعم به على .

قال ابن خليل رحمه الله :

وليس لي في هذا التأليف غير نسخه فقط ، كله كلام أبي محمد — رحمه الله — امتثلت فيه ما أوصاه فلذلك حسن ، بل وجب ، أن يكون عزو التتمة إليه ، لأنه محض عبارته ، لم أدخل فيها شيئاً ، حاشا مسألة ألتي فيها بيده متحاملا ، فنبهت عليها — فقط — لم أدخل من كلامي في كلامه شيئاً ، وإنما أفردتها بذاتها لتعلم فستقف إن شاء الله تعالى على ذلك .

فاني — والعالم الله — لو لم يوص بتكملته من كلامه في كتابه « الإيصال » لم أقدم على ذلك ، ، رحمة الله عليه ورضوانه ، انه قريب مجيب .

« فصل » :

ولما قابلت رؤوس المسائل التي شرحت من كتاب « المحلى » المشار إليه

بالزيادة المختلفة – على ما ذكرت كما شرطت – واستدركت المسائل التى نقصته ، أو ما نقص من مسائل ذكر بعضها وترك بعضها واستوفيت ذلك كله على أكمل ما ظهر لى ، وجدت فيها – من الاخلال المذكور ، – مسائل ليس لها فى « المحلى » أصل ، فتركتها إذ ليست من أصل الكتاب المشروح ، ولا من شرط المصنف ، ولا دخلت فى وصيته بوجه ، ولعلها من تراجم كتاب « الخصال » المشروح بكتاب « الإيصال » المكمل منه « المحلى » فاشتبهت على أبى رافع الفضل – رحمه الله – حين تكميله الكتاب .

وها أنا ذا أبتدىء بما ذكرت ، على ما شرطت ، وبالله تعالى التوفيق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد خيرته من بريته ، وعلى آله وعترته ، وسلم تسليما كثيراً .

مخطوط طبي فريد بأكسفرد

للأستاذ A. F. L. Beeston

يوجد فى خزانة كتب البودليانة باكسفرد مخطوط نفيس (Ms. Hunt. 358) يحتوى على رسالتين فى علم الطب احداهما تسمى كتاب منافع الحيوان والإنسان والأخرى كتاب منافع الأغذية . وفى فهرس مخطوطات البودليانة المنشور عام ١٧٨٧ قد نسب صاحب الفهرس ج . اورى (Johannes Uri) الرسالة الأولى إلى جالينوس ، وهذا خطأ ظاهر حيث أننا قد نرى بأول لحظة أن عنوان المخطوط لم يصرح بان الرسالة من تصانيف جالينوس اليونانى ، إنما ينسبها إلى « جالينوس الوقت » ، ومن الغريب أن نيقول وبوزى (Nicoll and Pusey) فى ملاحظاتهما على فهرس اورى لم يأتيا على هذا الغلط .

ولكن نمط العنوان يدل بكل صراحة على هوية صاحب الرسالة ، وهذا نصه — « كتاب منافع الحيوان والإنسان للرئيس الفاضل الحبر الكامل ملك الأطباء جالينوس الوقت افتخار المتطببين مولانا برهان الملة والحق والدين أدام الله تعالى فضائله ونفع به وبعمله المسلمين وحسبنا الله ونعم الركيل». ونلاحظ أن الخط الذى كتب به العنوان مطابق لخط سائر المخطوط ، وتأريخ نسخ المخطوط كما ثبت فى آخر الرسالة الأولى على يد كاتبها على بن محمد ابن عبد الله الريحانى الموصلى هو ٨٣٨ هـ .

ومن كل ذلك يمكننا أن نستنتج أولا أن صاحب الرسالة كان معاصراً لكاتب المخطوط وعاش فى أوائل المائة التاسعة للهجرة (والدليل على ذلك لفظ النص « أدام الله تعالى فضائله » ، ثانياً : أنه كان طبيباً مشهوراً فى زمانه يتمتع بوظيفة رسمية لدى أحد الأمراء أو السلاطين (كما ظهر من تسميته بملك الأطباء) ، ثالثاً : أنه كان يلقب ببرهان الدين . فيمكننا التأكد أنه برهان الدين نفيس بن عوض الكرمانى الذى كان طبيباً فى خدمة السلطان الغ بلك

وصنف فى سنة ٨٢٧ هـ شرحاً للأسباب والعلامات لنجيب الدين السمرقندى وفى سنة ٨٤١ هـ شرح موجز ابن سينا ، ومن تصانيفه أيضاً « شرح الأمراض الجزئية من فصول أبو قراط » و « تفسير العلل وأسباب الأمراض » . ولم يسجل بروكلمان (GAL II. 213) أى تصنيف له سوى هذه الأربعة .

وأما الرسالة الثانية فلم يصرح كاتب المخطوط بنسبتها ، إنما الأرجح أنها لنفس مؤلف الرسالة الأولى ، ومما يؤيد هذا الرأى تشابه أسلوب الرسالتين . وفضلا عن ذلك لم ير كاتبهما من الواجب ذكر أى مؤلف لثانيتهما فكأنه قصد من ذكر برهان الدين فى صفحة العنوان أنه ينسب محتويات الكتاب بأجمعها إلى نفس المؤلف .

فحصل لنا بتثبيت تأليف نفيس بن عوض للرسالتين الموجودتين فى مخطوط اكسفرد هذا زيادة مهمة لمعرفتنا بعمليته الفنية ، وعلى مؤرخى الطب العربى درسهما حتى يمكنهم تقدير مرتبته الحقيقية فى طبقات الأطباء المسلمين .

هذا وانى أريد أن أختم ملاحظاتى باقتباس أوائل كلتا الرسالتين :

(١) كتاب الحيوان وطبائعه وخواصه ومنافع ما فى أعضائه مما صنفره الحكماء فأول ما نبتدى به الإنسان . نقول ان الإنسان أعدل الحيوان مزاجا وأكملها فعالا الخ .

(٢) الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فانى رأيت العلاج بالغذاء أخف على كثير من المرضى من العلاج بشرب الأدوية وأن الطباع يانس [1] بالغذاء وتنفر من العقاقير الخ .

Oxford A. F. L. Beeston

(١) تعليق – كذا فى المخطوط ، والصواب تانس .

نقد الكتب

ثلاث راهمانجات المجهولة (1)

نظم : أحمد بن ماجد

حققها وترجمها إلى الروسية :

T. A. SHUMOVSKIJ

نقد : الأستاذ هـ . ريتر **H. RITTER**

فى ١٥ مارس سنة ١٤٩٨ وصل فاسكودى جاما السائح الكشاف البرتغالى المشهور إلى بلدة مالندى فى الساحل الشرقى من افريقية وطلب رباناً يهديه ومن معه إلى الهند . فأرسل إليه ملك تلك الناحية رباناً عربياً ، فركب فسكودى جاما مع رفقائه سفنهم فوصلوا بعون ذلك الربان إلى كاليكوت ـ ٢٠ مارس من تلك السنة ، وكان ذلك الربان هو العربى شهاب الدين أحمد ابن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبى معلق السعدى بن أبى الركائب النجدى ، وهو أشهر ربان فى زمانه ، وأهدى الناس فى البحار وطرقها فيما بين الهند وجزيرة العرب وافريقية . وكان مع ذلك صاحب تأليفات متعددة فى طرق البحار والأمور الملاحية نثراً ونظماً ، ويسمى هو نفسه « رابع الثلاثة » (يذكر أسماء الثلاثة الملاحين الآخرين فى رسالة له مخفوظة فى المكتبة الأهلية بباريس رقم ٢٢٩٢ نشرها : Gabriel Ferrand بباريس سنة ٢٣ ــ ١٩٢١) ، ويعرف له ٣٢ رسالة فى مخطوطتين بباريس ومخطوطة بدمشق (انظر مادة « ابن ماجد » فى دائرة المعارف الإسلامية ، وبروكلمان الذيل ٣٢ ــ ٢٢٩ ــ ٢) . وثلاث من الرسائل مؤرخة وهى « حاوية الاختصار فى أصول علم البحار » ألفها سنة ٨٦٦ هـ ١٤٤٢ م و« كتاب الفوائد فى أصول البحر والقواعد » فى ٨٩٥ هـ ١٤٩٠ م و« أرجوزة بنات نعش » فى ٩٠٠هـ ١٤٩٥ م ، ثم وجدت فى مكتبة

(1) طبعت بمطبعة المجمع العلمى للاتحاد السوفياتى ــ موسكو ــ لينيغراد ١٩٥٧ .

معهد الاستشراق بلنينغراد مجموعة تحتوى على سبع رسائل مختلفة المواضيع منها ثلث منظومات لابن ماجد يصف فى الأولى منها المسماة بالسفالية — وتقع فى ٣٧٢ بيتاً — الطريق البحرى من الهند إلى الساحل الشرقى من افريقية. وفى الثانية الموسومة بالمعلقية — وهى ٢٧٣ بيتاً — الطريق البحرى من الهند إلى برسيلان وجزائر اندونيزيا. وفى الثالثة — ٥٤ بيتاً — الطريق من جدة إلى عدن. وأهم الثلاث وأطولها هى الأولى السفالية، لأن الناظم يذكر فيها البرتغاليين وحركاتهم الاستكشافية والاستملاكية، وغرق بعض سفنهم لما أخطأوا فى تعيين الموسم المساعد. ثم يذكر وصولهم إلى الهند وتمكنهم هناك بعد أن برظلوا « السامرى » يعنى سلطان تلك الناحية المحلى، وانهم جعلوا يقطعون الطرق البحرية ويظلمون ويتعدون بغضاً للإسلام. هذا وهو يعترف بأنه استفاد منهم كثيراً، وأنهم أخبروه عن أشياء كان يجهلها إلى غير ذلك. وذكر فى تلك الأرجوزة سنتين سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤م وسنة ٩٠٦ هـ ١٥٠٠—١٥٠١م فيتبين من ذلك أن ابن ماجد عمر إلى أوائل القرن العاشر من الهجرة. والغالب على الظن أن السفالية هى آخر رسالة ألفها لأنه يتكلم فيها عن نفسه كالشيخ الكبير يؤنس قرب أجله.

وكان Gabriel Ferrand عزم على نشر المنظومات الثلاث، ولكن موته فى سنة ١٩٣٥ حال دون ذلك ولم يتم له نشرها، ثم اشتغل بها بعده ناشر هذا الكتاب، وهو من تلامذة تتكوفسكى المستشرق الروسى المشهور. يقول فى مقدمة الكتاب: انه شرع فى العمل قبل سنين كثيرة إلا أن الظروف وحوادث الدنيا منعته من إتمامه إلى أن وفق الآن إليه. فثمرة مساعيه هو هذا الكتاب. وهو يشتمل على تصوير فوتوغرافى للرهنامجات الثلاث مع ترجمة روسية ومدخل تاريخى مهم ومعاجم الاصطلاحات الملاحية والفلكية،

والأسماء الجغرافية مشروحة. أخذ شرحها من كتب من سبقوه إلى الاشتغال بهذا الفن مثل: Ferrand و Sedillot وغيرهما. ووضع صورة بحر الهند ملونة أسماؤها بالحروف العربية، ترى القارىء المواضع المذكورة فى راهنامجات ابن ماجد، ثم جدولا لمنازل القمر ودائرة الجهات

العربية ، وفهرساً للقوافى والأوزان . وأوضح فى المقدمة تاريخ دراسات المستشرقين فى مصنفات ابن ماجد ومن سبقه وخلفه من المؤلفين فى هذا الفن، وهذه الزيادات وما جمعه فيها من المعلومات مفيدة جداً ولولاها كان متن الرسائل كالسر المغلق الذى لا سبيل إلى الكشف عن معناه لأن تلك المنظومات مشحونة بالاصطلاحات الفنية الملاحية والفلكية والجغرافية ، لا يهتدى إلى فهم معناها إلا من كسب علماً وافراً بفروع هذه الفنون . وأسلوب إنشاء ابن ماجد أيضاً مشكل وهو يخالف الأسلوب العربى المعتاد ، وكلامه مائل إلى كلام العامة ، وله نحو غير النحو المدرسى ، وليس أيضاً فى كلامه نظام وترتيب مطرد ، فهو يطفر من موضوع إلى موضوع آخر لا تعلق له بالسابق . فصار كلامه غامضاً فى مواضع كثيرة . ثم يضطره الوزن إلى شكل من النظم يصعب فهمه .

هذا والنسخة سقيمة غاية السقم وفيها من التصحيف والتحريف ما يتعسر تثقيفه فى أبيات كثيرة ، وكان القارىء يود لو وضع الناشر فى جنب المتن المصور — ولا بد منه — متناً مصححاً مطبوعاً بالحروف ، ولكنى أحسب أن ذلك كان فوق طاقة الناشر ، فانه يظهر من ترجمته الروسية أن وقوفه على أسرار اللغة العربية ضعيف غير كاف لمثل هذا العمل . ولا يستفيد القارىء من ترجمته كبير شىء ، ولكن نسلم للناشر أنه وإن لم يوفق إلى فهم المتن بالتفرعات جميعها — ودونه خرط القتاد — فقد مهد الطريق إلى فهمه فى المستقبل تمهيداً جيداً مفيداً ، ولولا مدخله وتعليقاته وإيضاحه للاصطلاحات وأسماء البلدان والجزر لما فهمنا من المتن إلا القليل . فنشكر له عظيم جهده وجده فى تعريف هذه البرنامجات من تأليف أشهر ملاحى العرب لعالم العلم .

وها أنا عارض على القارىء أبياتاً مختارة من الأرجوزة السفالية يذكر فيها البرتغاليين بعد أن صححت منها ما أمكننى تصحيحه :

(٩٢آ) اما إذا خرجت من سفالة ‏ ‏ ‏ مابة وتسعين بلا محالة

وقبلها وبعدها كن عالم ‏ ‏ ‏ يكون هذا أحسن المواسم

(٩٢ب) من قبلها عينيك فتور الكوس ‏ ‏ ‏ وبعدها يصلب بتلك الروس

وترتفـع لهم من المطـالع | يرميهم بر ظـلوم طـامع
فى قرب المـائتين يا ربانا | ويكثر المـوج بذى الأزمانا
قام عليهم موج تلك الروس | فى سـفالة بقى (؟) معكوس
وانقلبت ادقالهم فى المـاء | والسفن فوق المـاء يا خاى
غرقاً يرون بعضهم لبعض | كن عارفاً موسم تلك الأرض
بل ان فى السبعين بعـد المناية | هو موسم واحد خذ الهداية...
(٩٣ب) وجاالكاليكوت خذ ذى الفايدة | لعام تسعماية وسـتة زايدة
وباع فيهـا واشـترا وحكما | والسـامرى برطله وظلمـا
وسار فيهـا مبغض الإسلام | والناس فى خوف واهتمام
وانقطع المكى عن أرض السامرى | وسـد جردفون للمسافرى...
وصفتهم حقا وهـذا جهدى | وليس أدرى ما يكون بعدى
وبينهم وبين أهـل الهنـد | من الفـلاح ومن التعدى...
(٩٤آ) جاربها (حازت بها؟) فى عام تسعمايه | مراكب الافرنج يا خايه
تجـبروا عـامين كاملين | فيها ومالوا (؟) الهند باليقين
من حاول الصين يخاف بالا | مايرتجى والارك (ولا ادرك؟) الآمالا
ورجعوا من هنـدهم للزنج | فى هـذه الطريق الافرنج
وبعـد ذا فى عام تسعمايه | وست جاءوا الهند يا خايه
واشـتروا البيوت ثم سكنوا | وصاحبوا وللسوامر ركنوا
والنـاس تضرب فيهم التلنونا | ذا حاكم أو سـارق مجنونا
وتضرب السكة وسط البندر | بنـدر كاليكوت بين السفر
يا ليت شعرى ما يكون منهم | والناس معجبون من أمرهم

هـ ـ ريتر

كتاب البيان

عن الفرق بين الكرامات والمعجزات[1]

تصنيف : القاضى الباقلانى

نشره : الأب رتشرد مكارثى

نقد : الدكتور صلاح الدين المنجد

يعنى الأب المحترم رتشرد يوسف مكارثى باخراج مؤلفات الباقلانى محققة . وقد أخرج منها فى العام الماضى كتاب التمهيد . وأخرج هذا العام كتاب « البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات والحيل والكهانة والسحر والنارنجات » . وعنوان الكتاب يدل على موضوعه .

اعتمد المحقق على مخطوطة وجدها فى مكتبة جامعة توبنجن . وقد بذل جهداً مشكوراً فى تقديم « نص أمين منقح – على حد قوله – على قدر الإمكان » ، ويخيل إلينا أن الأب المحترم قد نجح فى تقديم صورة عن المخطوط المنسوخ لا عن كتاب الباقلانى نفسه .

فقد لمسنا أن المحقق شغل نفسه كثيراً ليقدم المخطوط كما كتبه ناسخه لا مؤلفه . وصرف عنايته إلى أخطاء الرسم وأشكاله ، وملأ الكتاب بحواش لا فائدة منها فى فهم النص أو تقويم المصحف والمحرف من الألفاظ . مثلا ذكر أن (على) وضع الناسخ تحت الألف المقصورة فيها نقطتين ، وأنه أسقط الهمزة فى كلمة (أولياءه) ، وأن اللفظة الفلانية غير منقوطة . إلى غير ذلك . والمعروف فى أصول نشر المخطوطات أن على المحقق أن يصف رسم المخطوط فى مقدمته عندما يصف المخطوط ، وأنه يقدم أمثلة عما يرى فيه من الشذوذ أو الخطأ . وأن يعنى هوامشه من ملاحظات لا تفيد . لأن الغاية من نشر المخطوط تقديم نص صحيح أقرب ما يكون لما كتبه المؤلف ، لا تقديم المخطوط كما كتبه ناسخ من النساخ . وهكذا عنى الأب الفاضل بالقشور وترك اللباب . فقد قرأنا فى النص ألفاظاً كثيرة مصحفة أو محرفة ، ومرت بنا عبارات لا تفهم . وتعليقات تدل على ان المحقق لم يدرك معنى النص .

هذه هى الملاحظة الأساسية على هذه النشرة . وهذه بعض ملاحظات أخرى :

١ – لم يصف المحقق وجه الورقة الثانية من المخطوط الذى فيه اسم الكتاب ، ولم ينقل ما ورد فيه بل أحال القارىء إلى أنموذج هذه الورقة الذى أثبت صورته . وقد رجعنا إلى النموذج فوجدنا فيه أشياء مهمة جداً أهمل المحقق ذكرها .

---

(١) ٣٦ ص مقدمة + ١٠٨ نص + تعليقات اضافية من ١٠٩ – ١٣٦ + فهارس من ١٣٨ – ١٤٣ + ٢٧ ص تعريف بالإنكليزية . المكتبة الشرقية بيروت ١٩٥٨ .

قال المحقق إن على الورقة الأولى نصان لعلهما منسوخان من كتابين آخرين . ولم يذكر ما هما . ونقول إن النص الأعلى منقول من تفسير ابن عطية . وهو من أهم كتب التفسير . وما يزال مخطوطاً فمثل هذا النص لا يمكن إهمال الإشارة إليه .

أما النص الأسفل فهو أكثر شأناً ، وليس منسوخاً من كتاب كما وهم المحقق بل هو نص وقفية مهمة ، تؤرخ لنا هذه المخطوطة . فهذه النسخة تملكها محفوظ بن معتوق البزورى . ووقفها على تربته . وتربة البزورى كانت فى دمشق عند سفح قاسيون . وكان هو من العلماء . وروى الحديث ، وجمع تاريخاً ذيل به على المنتظم لابن الجوزى . وتوفى سنة ٦٩٤ هـ . وقد وقف كتبه على تربته . وكانت تحتوى عيون الكتب النفيسة . وسرق كتبها التتار . وما يزال بعض ما أوقفه عليها فى المكتبة الظاهرية بدمشق .

فهذه النسخة من كتاب البيان كانت موقوفة على مكتبة هذا العالم . أما نص الوقفية المذكور على الورقة الأولى – الذى حسبه الأب المحترم نصاً من كتاب – والذى هو بخط ابن البزورى على ما نرجح ، فهو :

السطر الأول : ... ... العبد المفتقر إلى رحمة ربه الغنى العلى محفوظ بن معتوق بن أبى بكر ابن عمر .

السطر الثانى : ابن البزورى البغدادى غفر الله له على طالبى العلم من ساير طوائف المسلمين ...

السطر الثالث : ... ... مرضات الله تعالى ... ... وشرط أن يجعل بخزانة .

السطر الرابع : تربته وموضع دفنه الذى يقرره فيما بعد . وأن يكون النظر بها لنفسه ينتفع بها مدة

السطر الخامس : حياته ثم من بعده لولده الأرشد فالأرشد ثم من يذكره فيما بعد . وأن يعار برهن وثيق .

السطر السادس : يحفظ قيمته مرتين . وشرط على الناظر أن يستقرىء المستعير له فاتحة الكتاب مرة وسورة .

السطر السابع : الإخلاص ثلث . ويهدى ثواب ذلك إلى الواقف . فمن بدل ذلك أو قصر فى حفظه ممن يتولاه .

السطر الثامن : أو يستعيره أو غيرهما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل الله تعالى منه يوم

السطر التاسع : القيمة صرفاً ولا عدلا . فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم .

السطر العاشر : وكفى بالله شهيداً . وكتب فى يوم الأربعا السادس والعشر [ين] ... ...

السطر الحادى عشر: والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

فوقفية كهذه ينبغى إثباتها عند وصف المخطوط لأنها تؤرخ للنسخة التى اعتمد المحقق عليها وتبين أين كانت ، ثم تقدم لنا نصاً لتأريخ مكتبات دمشق فى العصر المملوكى ، فضلا عما تقدمه من معلومات تفيد فى الترجمة للبزورى نفسه .

٢ – ومما لاحظناه أن المحقق ذكر فى ص ١٦ من المقدمة أن على وجه الورقة الثانية اسما كتب بحروف كبيرة هو (لعبد الباقى الحسين بن التاهربى) .

وقد وجدنا أن الاسم كما جاء فى الصورة هو (لعبد الباقى بن الحسين بن ... التاهرتى) وليست التاهربى . فالمدّة التى تحت التاء ليست نقطة ولكنها من تزيين الكاتب ، ومثل هذه التزيينات شائع فى النسخى المملوكى . ولعل التاهرتى نسبة إلى تاهرت .

٣ – وددنا لو كان أصل المخطوط بين أيدينا لنرجع إليه فى تصحيح كثير من المصحف والمحرف . وقد قابلنا صورة الورقة الثانية على المطبوع فوجدنا فيها ما يلى :

(ا) جاء فى ص ٣ من النص س ٦ :

(ونعتّهم بما خصهم به من ذلك على إخلاص العمل لوجهه) والصحيح الذى فى المخطوطة

(ونعتّهم بما حضهم به ... على إخلاص ..) .

(ب) جاء فى ص ٣ س ٩

(ويكفهم به عن الاسعاف إلى المحظورات) والصحيح الذى فى المخطوطة (ويكفهم به عن الاسفاف إلى المحظورات) .

٤ – من التعليقات العجيبة ما ورد فى ص ١٧ من المقدمة (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) فقد جاء فى آخر ورقة من المخطوط ألفاظ شكلت خطأ على غير الصواب . فذكرها المحقق وعلق عليها بأن الأصل كذا ، والأفضل – وذكر الصحيح – كذا . وهذا عجيب . فليس هنا فاضل وأفضل بل هنا خطأ وصواب . فكان على المحقق أن يقول هذا خطأ ، وهذا صوابه .

ولا بد أن نذكر أن المحقق الفاضل قدم لنص الباقلانى بموجز يدل على ما فيه . وأردفه بتعليقات إضافية وفهارس متقنة (الآيات القرآنية – الأعلام – الملل والفرق والمذاهب – مؤلفات الباقلانى الوارد ذكرها فى النص – الاصطلاحات والكلمات) .

أما طبع الكتاب وإخراجه فقد بلغا حد الجودة والإتقان .

ديوان ملك غرناطه

يوسف الثالث(١)

حققه وقدم له : عبد الله كنّون

للعالم المغربي الأستاذ عبد الله كنّون جهد مشكور فى نشر النصوص المغربية والأندلسية . وكان قد نشر من قبل « رسائل سعدية »(٢) . وها هو ذا اليوم يقدم للعلماء والباحثين ديوان شعر لأحد ملوك غرناطة من بنى الأحمر المتأخرين – يوسف الثالث الذى تولى الحكم من سنة ١٤٠٧ – ١٤١٧ م – وكان الأستاذ محمد المختار السوسى قد عثر عليه بناحية سوس – جنوبى المغرب – عند الفقيه السيد عبد الله الكدمانى – وأهداه للأستاذ كنون لنشره وتحقيقه .

ويظهر شأن الديوان فى أنه يقدم لنا شعر ملك من ملوك الأندلس فى القرن التاسع الهجرى . فى عصر غامض فقد فيه الشعر والشعراء من الأندلس .

« وموضوعات الديوان – كما ذكر المحقق – هى موضوعات الشعر العربى المعروفة من الغزل والنسيب والوصف والحماسة والفخر والمدح والرثاء .

ويفيدنا الديوان فى الترجمة للملك يوسف الثالث ، وفى معرفة كثير من المنازعات التى كانت بينه وبين ملك المغرب المعاصر له أبى سعيد عثمان المرينى الذى انتهى حكمه سنة 823 . وهذه الفترة فى تاريخ المغرب من أغمض فترات هذا التاريخ .

وقد لاحظ المحقق أن فى الديوان شعراً ذا نزعة شيعية غريبة عن جو الأندلس فى عهد هذا الملك الشاعر ، تتمثل فى قصيدتين احداهما فى رثاء الحسين والثانية فى التوسل بالسبطين .

وقرر المحقق أن شعر الشاعر يوازى أحياناً شعر الفحول من شعراء الأندلس .

وقد حقق الأستاذ كنون هذا الديوان بما عرف عنه من اطلاع ، فجاء النص صحيحاً يطمأن إليه . وهذا نجاح كبير .

وكنا وددنا لو أن الأستاذ رقم قصائد الديوان وأبيات القصائد ليسهل الرجوع إليها وهذا ما لم يعمله .

وألحق بالديوان فهارس لمحتويات والأعلام والأماكن والتواريخ المذكورة فى الديوان ، والكتب المذكورة ، وما حواه من أبيات ليست لصاحبه . ولم يصنع فهرساً القوافى ولا لصدور القصائد.

المحرر

---

(١) نشره معهد مولاى الحسن فى تطوان ١٩٥٨ – مقدمة من أ – ن + ٢٥٢ ص نص + الفهارس من ص ٢٥٥ – ٢٦٩ .

(٢) نشرها معهد مولاى الحسن سنة ١٩٥٤ .

نشاط معهد المخطوطات

بعثة معهد المخطوطات الى المغرب

أوفدت الأمانة العامة السيد الدكتور صلاح الدين المنجد ، مدير معهد المخطوطات ، إلى المغرب فى أوائل أكتوبر الماضى . للاطلاع على المخطوطات العربية فيه ، ومحاولة فهرستها ، وتصوير المهمّ منها ، ووضع تقرير عن طرق صيانتها وترميمها .

وكان ذلك إسهاماً من الأمانة العامة بالعناية بالتراث العربى فى المغرب ، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من التلف ، بعد أن انضم المغرب إلى جامعة الدول العربية .

وقد رحبت الحكومة المغربية ببعثة معهد المخطوطات ، كما لاقت من علماء المغرب أجمل ترحيب وعون .

زار الدكتور المنجد أثناء زيارته هذه — التى دامت شهراً ونصف شهر — الرباط وفاس ومراكش وتنغملت وبزو ، واطلع على ما فى مكتباتها العامة والخاصة من مخطوطات . كما فتحت له خزانة كتب عبد الحى الكتانى فى فاس ، وخزانة الجلاوى بمراكش — وكانتا مغلقتين — فأتيح له اكتشاف مخطوطات نادرة ومهمة جداً لم تكن معروفة من قبل .

وقد انتقى الدكتور المنجد قرابة خمس مئة مخطوط يجرى تصويرها تباعاً . وسننشر التقرير الفنى الذى يضعه الدكتور المنجد عن رحلته فى العدد القادم .

الدكتور المنجد يحاضر فى المغرب

دعى مدير معهد المخطوطات أثناء إقامته فى المغرب إلى إلقاء محاضرات عامة فى مدنه . فألقى محاضرة فى كلية الآداب بجامعة الرباط بإشراف عميد الجامعة السيد محمد الفاسى ، ومحاضرة فى فاس بدعوة من علماء جامعة القرويين ، ومحاضرة فى مراكش بدعوة من جمعية العلماء فى مراكش .

كما دعاه مركز الثقافة العربى للجمهورية المتحدة لعقد ندوة موضوعها : ما هى قيمة تراثنا القديم وهل يجب إحياؤه .

مطبوعات المعهد

يتابع المعهد عمله فى فهرسة المخطوطات المصورة وإكمال بطاقاته عن الكتب والمؤلفين والموضوعات.

فرغ الدكتور يحيى الخشاب والدكتور صلاح الدين المنجد فى تحقيق الجزء الأول من جامع الدول الإسلامية .

فرغ الأستاذ فؤاد سيد من وضع القسم الثالث من فهرس التاريخ .

يطبع الآن الجزء الثالث من سير أعلام النبلاء فى دار المعارف بتحقيق الدكتور طلس .

ويطبع الجزء الثانى من المحكم لابن سيده بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج .

أنباء المخطوطات

توفى فى الرابع عشر من شهر يونيه (حزيران) ١٩٥٨ العالم الجليل المحدث الأستاذ أحمد محمود شاكر . وقد بلغ فى معرفة حديث الرسول رواية ودراية مبلغاً لم يجاره به أحد فى هذا العصر . كما نشر عدداً كبيراً من النصوص القديمة . ونحن ننشر هنا مسرداً بما نشره من النصوص اعترافاً بفضله .

(١) المحلى لابن حزم الظاهرى – ٤٥٦ هـ

حقق منه الأجزاء الستة الأولى

المطبعة المنيرية – ١٩٢٩ م

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزرى – ٨٣٣ هـ

نشرته مكتبة القدسى ، القاهرة – ١٩٣١ م

(٣) لباب الآداب لأسامة بن منقذ

نشرته مكتبة سركيس ، القاهرة – ١٩٣٥ م

(٤) سنن الترمذى المسماة بالجامع الصحيح لأبى عيسى الترمذى – ٢٧٩ هـ

طبع منه جزءان فقط

مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٣٧ م

(٥) الكامل فى الأدب للمبرد – ٢٨٥ هـ

حقق منه الثانى والثالث

مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٣٧ م

(٦) الرسالة فى أصول الفقه للإمام الشافعى – ٢٠٤ هـ

مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٤٠ م

(٧) جماع العلم للإمام الشافعى – ٢٠٤ هـ

مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٤٠ م

(٨) المعرَّب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم لأبى منصور الجواليقى – ٥٤٠ هـ

دار الكتب المصرية ، القاهرة – ١٩٤٢ م

(٩) الشعر والشعراء لابن قتيبة – ٢٧٦ هـ

(١٠) المصعد الأحمد فى ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزرى – ٨٣٣ هـ

دار المعارف ، القاهرة – ١٩٤٦ م

(١١) خصائص مسند الإمام أحمد للحافظ أبى يوسف المدينى – ٥٨١ هـ

دار المعارف ، القاهرة – ١٩٤٦ م

(١٢) ترجمة الإمام أحمد بن حنبل للذهبى – ٧٤٨ هـ
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٤٦ م

(١٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى – ٢٤١ هـ
صدر منه خمسة عشر جزءاً
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٤٦ / ١٩٥٧ م

(١٤) اصلاح المنطق لابن السكيت – ٢٤٤ هـ
بالاشتراك مع الأستاذ عبد السلام هارون
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٤٩ م

(١٥) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير – ٧٧٤ هـ
مكتبة محمد على صبيح ، بالقاهرة – ١٩٥١ م

(١٦) صحيح ابن حيان بترتيب علاء الدين الفارسى – ٧٣٩ هـ
صدر منه الجزء الأول فقط
دار المعارف ، القاهرة - ١٩٥٢ م

(١٧) المفضليات للضبى
بالاشتراك مع الأستاذ عبد السلام هارون
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٢ (الطبعة الثانية)

(١٨) فتوى فى إبطال وقف الجنف والإثم لمحمد بن عبد الوهاب
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٣ م

(١٩) تفسير الجلالين
بالاشتراك مع الأستاذ على محمد شاكر
دار المعارف ، القاهرة بدون تاريخ ، ظهر فى سنة ١٩٥٤ م

(٢٠) شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى – ٨٥٢ هـ
دار المعارف ، القاهرة بدون تاريخ ، ظهر فى سنة ١٩٥٤ م

(٢١) شرح الطحاوية فى العقيدة السلفية لابن أبى العز الحنفى – ٧٩٢ هـ
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٤ م

(٢٢) الأصمعيات للأصمعى
بالاشتراك مع الأستاذ عبد السلام هارون
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٥ م

(٢٣) تفسير الطبرى المسمى جامع البيان فى تأويل القرآن لأبى جعفر محمد بن جرير – ٣١٠ هـ
راجعه وخرج أحاديثه وحقق النص الأستاذ محمود شاكر
صدر منه أربعة عشر جزءاً
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٦ / ١٩٥٨ م

(٢٤) عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير – ٧٧٤ هـ
وهو اختصار لتفسير ابن كثير
صدر منه أربعة أجزاء فقط
دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٦ / ١٩٥٧ م

المقفى للبرزالى

كنا ذكرنا فى مقالنا عن «المؤرخين الدمشقيين» المنشور فى الجزء الأول من المجلد الثانى من مجلتنا . عند الكلام على مؤلفات البرزالى (ص ١٠٢) أن من كتابه المقفى نسخة خطية فى مكتبة وزارة المعارف المصرية . وقد تبين لنا بعد دراستها أن العنوان الذى أثبت على أول النسخة وهو «المقفى للبرزالى» غير صحيح لأننا بعد مقابلة نصوصها على نصوص البداية والنهاية لابن كثير ظهر لنا أنها نسخة من البداية . وأن أولها يوافق ص ٢٥٤ من الجزء الثالث عشر المطبوع فى القاهرة .

لذلك يجب حذف هذه النسخة من مؤلفات البرزالى وضمها إلى نسخ البداية المخطوطة فى ص ١١٦ .

المنجد

إنباء الهصر للجوهرى

فرغ الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب من تحقيق كتاب « إنباء الهصر فى أنباء العصر » . تأليف نور الدين على بن داود الجوهرى المتوفى سنة ٩٠٠ هـ وهو يبحث فى تاريخ مصر فى عصر قايتباى .

فهـــــــارس المجلد الرابع



— ١ —

فهرس المخطوطات الواردة فى المجلد الرابع

المحفوظة فى مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة

(ا)

المكتبة رقم الصفحة

	المكتبة	رقم الصفحة
الأنوار الجلية	السماوى - النجف ...	٢٢٢
أنوار مشارق الأقمار فى أحكام النبى المختار وآله الأئمة الأطهار لحسن بن أسد الله الأنصارى	الأسدى - الكاظمية ...	٢٤٧
أنوار الملكوت للحلى	السماوى - النجف ...	٢١٨
إيساغوجى	المنصورة	٢٩٢، ٢٩٤
إيساغوجى لأثير الدين الأبهرى	المنصورة	٢٧٢
الإيضاح (فى البلاغة)	الإمام الكاظم - الكاظمية	٢٤٦
إيضاح الاشتباه فى أسماء الرواه للحلى	شكارة - بغداد ، كاشف الغطاء - النجف	٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩
إيضاح الفوائد لفخر المحققين	السماوى - النجف ...	٢٣٢
إيضاح ما فى كتاب إيساغوجى لأثير الدين الأبهرى ...	المنصورة	٢٧٣
إيضاح المفضل	السماوى - النجف ...	٢١٨
إيمان أبى طالب	السماوى - النجف ...	٢١٩

(ب)

الباحة فى علم السباحة للسيوطى	المنصورة	٢٩٧
البارقة الحسينية للشيخ عبد الجبار	السماوى - النجف ...	٢٢٤
البارقة الحيدرية للسيد حيدر الكاظمى	السماوى - النجف ...	٢٢١
الباقيات الصالحات	السماوى - النجف ...	٢٢٩
بحار الأنوار	الهاشمى - الكاظمية ...	٢٥٤
بحر الكلام للنسفى	السماوى - النجف ...	٢١٩
بداية الهداية لمحمد العاملى	العاملى - الكاظمية ...	٢٤٣
بداية الهداية فى الآداب للغزالى	الطيار - بغداد ...	١٩٩
البدر المنير على حزب الشاذلية الكبير تأليف محمد المشيشى الحسنى	المنصورة	٢٦٧
برء الساعة لأبى بكر الرازى	الأسدى - الكاظمية ...	٢٤٩
البرهان (منطق الشفاء لابن سينا)	الجوادين العامة - الكاظمية	٢٥٢
البرهان لابن الصلاح	السماوى - النجف ...	٢٣٣
البرهان فى بيان حقيقة القرآن لابن قدامة المقاسى	مغنيسا	١٦
بشارة المصطفى	السماوى - النجف ...	٢٣٥
البشرى لابن داود الهمذانى	السماوى - النجف ...	٢٢٠
بغية الباحث المشهورة بالرحبية لابن المتفننة	المنصورة ...	٢٦٠، ٢٩٢

	المكتبة	رقم الصفحة
بغية الراوى فى ترجمة الإمام النواوى	مغنيسا	٢٤
بغية الطالب فى معرفة المفروض و الواجب لجعفر كاشف الغطاء	شكارة – بغداد ...	٢٠٣
بغية القاصد لتتميم عقد قلائد الفرائض لعمر بن عثمان لواء الجورى	المنصورة	٢٨٩
بلغة الهداية لحل نظم النقاية تأليف أحمد بن سليمان الخالدى النقشبندى	المنصورة	٢٧٩
بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب لابن هشام تأليف زكريا الأنصارى	المنصورة	٢٧٤
بهجة الحسن الوحيد على جوهرة التوحيد لأحمد الميهى الشبينى	المنصورة	٢٦٣
البهجة السنية على متن السنوسية لعيسى البراوى	المنصورة	٢٦٢
بيان الفرق بين النظر و الفكر	المنصورة	٢٩٤
البيان فى الفقه للشهيد الأول	كاشف الغطاء – النجف	٢٠٧

(ت)

التأسيس للسمرقندى	السماوى – النجف ...	٢٣١
تأويل الآيات الظاهرة	السماوى – النجف ...	٢١٦
التبيان للطوسى (تفسير)	السماوى – النجف ...	٢١٥
التبيان فى آداب حملة القرآن للنووى	شكارة – بغداد ...	٢٠٤
التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى	المنصورة	٢٧٨
التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك لداود بن محمد بن على بن رسول	الصدر – الكاظمية ...	٢٣٩
تبصير المنتبه فى تحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى... ...	الجوادين العامة–الكاظمية	٢٥٢
تتمة أمل الآمل لابن أبى شبانة البحرانى	شكارة – بغداد ...	٢٠٣
تتمة الدرر و الغرر للسيد المرتضى	السماوى – النجف ...	٢١٦
التثبيت عند التبييت للسيوطى	المنصورة	٢٦٤، ٢٩٧
تجريد التوحيد لأحمد بن محمد بن الغزالى	المنصورة	٢٦٣
تحرير أقليدس للطوسى	السماوى – النجف ...	٢٢٩
تحرير أكر ثاوذوسيوس للطوسى	السماوى – النجف ...	٢٣٠
تحرير التحبير لابن أبى الأصبع العدوانى	المنصورة	٢٧٠
التحرير الطاوسى للشهيد الثانى	السماوى – النجف ...	٢٢٥
تحرير القواعد للعلامة...	السماوى – النجف ...	٢١٩
تحرير المجسطى للطوسى	السماوى – النجف ...	٢٣٠
التحريرات لمرتضى	السماوى – النجف ...	٢٣٢

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

المكتبة رقم الصفحة

(د)

(ذ)

(ر)

المكتبة	رقم الصفحة

المكتبة رقم الصفحة

	المكتبة	رقم الصفحة
سفينة النجاة للفيض	السماوى – النجف ...	٢٢٢
المسلم المرونق لعبد الرحمن الأخضرى	المنصورة	٢٩٠
سلوة الغريب (رحلة) للسيد على خان	السماوى – النجف ...	٢٢٠
السمرقندية فى علم البيان لأبى الليث السمرقندى	المنصورة	٢٦٩
سنوذى القرنين ليوسف معتوق الخواجا تاج الدين البعلبكى...	المنصورة	٢٧٢
سياسة نامه – لداده أفندى فى السياسة الشرعية	المنصورة	٢٩٦
سير العابدين وصفات المطيعين وآدابهم ودقيق كلامهم لأبى عبد الله الفقير	عبد الصاحب– الكاظمية	٢٤٥
سيرة النكاح	السماوى – النجف ...	٢٢٠

(ش)

	المكتبة	رقم الصفحة
الشافية لابن الحاجب...	الطيار – بغداد ، المنصورة	١٩٧، ٢٦٨، ٢٨٩
شجرات الرجال للعامل	السماوى – النجف ...	٢٤٥
شذور الذهب فى الكيمياء	السماوى – النجف ...	٢٣٠
شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصارى ...	المنصورة	٢٧٦
الشرائع للحلى	شكارة – بغداد ...	٢٠٧
شرائع الإسلام	السماوى – النجف	٢٣٣، ٢٣٤
شرح الآجرومية تأليف برهان الدين البحيرى المالكى ...	المنصورة	٢٧٦
شرح الآجرومية تأليف خالد الأزهرى	المنصورة	٢٧٥، ٢٧٦
شرح أبنية الأفعال لابن المصنف	المنصورة	٢٨٩
شرح الأحراز فى أنواع المجاز لأحمد السجاعى	المنصورة	٢٧٠
شرح أربعة كتب من مؤلفات جالينوس لأبى الفرج عبد الله ابن الطيب العراقى...	مغنيسا	٢٩
شرح الأربعين للمجلسى	السماوى – النجف ...	٢٣٦
شرح أرجوزة الحر العاملى	السماوى – النجف ...	٢٢٢
شرح الإرشاد لحفيد الحلى	السماوى – النجف ...	٢٣٢
شرح إرشاد الأذهان للأردبيلى	شكارة – بغداد ...	٢٠٦
شرح الأسباب والعلامات للنفيس بن العوض	الإمام الصادق–الكاظمية	٢٥١
شرح أسماء الله الحسنى	المنصورة	٢٩٩
شرح أشكال التأسيس فى الهندسة لشمس الدين السمرقندى ...	المنصورة	٢٩٨

	المكتبة	رقم الصفحة
شرح الألفية	مدينة العلم – الكاظمية	٢٥٦
شرح الألفية للشهيد	الإمام المهدى – سامراء	٢١٢
شرح أم البراهين تأليف أبى عبدالله سليمان بن أحمد المكى	المنصورة	٢٩٨
شرح إيساغوجى تأليف حسام الدين الكاتى	المنصورة	٢٧١، ٢٩٧
شرح إيساغوجى	العاملى – الكاظمية ، المنصورة	٢٤٣ ، ٢٩١، ٢٩٦
شرح الباب الحادى عشر للعلامة	السماوى – النجف	٢١٨
شرح بديع النظام لابن الساعاتى	السماوى – النجف	٢٣٣
شرح بديعية صفى الدين الحلى	السماوى – النجف	٢٢٠
شرح تبصرة الفقه لجعفر حفيد البهبهانى	السماوى – النجف	٢٣٣
شرح التجريد للأصفهانى	السماوى – النجف	٢٢٩
شرح تجريد المنطق للنيرزى	السماوى – النجف	٢١٨
شرح تذكرة الطوسى للسيد الشريف	السماوى – النجف	٢٢٩
شرح تذكرة الطوسى للنيسابورى	السماوى – النجف	٢٣٠
شرح التشريح للتنكابنى	السماوى – النجف	٢٢٩
شرح التصريف	العاملى – الكاظمية	٢٤٢
شرح التصريف العزى للزنجانى	المنصورة	٢٦٨
شرح تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجى	المنصورة	٢٦٧
شرح تلخيص المفتاح	المنصورة	٢٧٠
شرح تلخيص المفتاح تأليف سعد الدين التفتازانى	المنصورة	٢٧٠
شرح التهذيب للحلى	السماوى – النجف	٢٢١
شرح تهذيب الأصول للفاضل منصور	السماوى – النجف	٢٢٢
شرح تهذيب المنطق	السماوى – النجف	٢٢٣
شرح توحيد الصدوق للقمى	السماوى – النجف	٢٣٥
شرح ثمرة بطليموس	السماوى – النجف	٢٣١
شرح الجزائرية فى علم التوحيد لأبى العباس أحمد بن عبد الله الجزائرى	المنصورة	٢٦٢
شرح الجعفرية لأبى طالب الاستراباذى	السماوى – النجف	٢٣٢
شرح الجعفرية لشرف الدين	السماوى – النجف	٢٣٤
شرح الجغمينى للسيد الشريف	السماوى – النجف	٢٣١
شرح جمل المرتضى	السماوى – النجف	٢٣١

	المكتبة	رقم الصفحة
شرح حزب البحر تأليف مصطفى بن إبراهيم الأذنى الماتريدى	المنصورة	٢٦٧
شرح حزب الخلوتى تأليف أحمد الدردير	المنصورة	٢٦٦
شرح حزب النصر لأبى الحسن الشاذلى	المنصورة	٢٦٧
شرح خاتمة الرجال للكاظمى	السهاوى – النجف ...	٢٢٥
شرح الخريدة البهية لأبى البركات أحمد بن محمدبن أحمد الدردير	المنصورة	٢٦٤
شرح الخزرجية لعمر بن رمضان الجربى العلاقى	المنصورة	٢٧١
شرح خطبة الإمام مسلم بن الحجاج للقسطلانى	المنصورة	٢٨٦
شرح خلاصة الحساب لمحمد الجواد الكاظمى...	شكارة – بغداد ...	٢٠٦،٢٠٤
شرح خلاصة الحساب للفاضل الجواد	السهاوى – النجف ...	٢٣٠
شرح الدراية للشهيد الثانى	الإمام المهدى – سامراء	٢١٢
شرح الدريدية لابن خالويه	السهاوى – النجف ...	٢٢٦
شرح ديوان على بن أبى طالب لإسماعيل الحسينى	الهاشمى – الكاظمية ...	٢٥٥
شرح رسالة آداب البحث والمناظرة للسمرقندى	المنصورة	٢٩٢
شرح الرسالة الأندلسية تأليف القيصرى	المنصورة	٢٩٣
شرح رسالة البسملة	المنصورة	٣٠٠
شرح الرسالة البهائية فى الحساب لحسن بن محمد	المنصورة	٢٩٩
شرح الرسالة العضدية تأليف أبو القاسم الليثى	المنصورة	٢٩٣
شرح الرسالة العضدية لحجر زاده	المنصورة	٢٩٤
شرح الرسالة العضدية تأليف ملا حنفى	المنصورة	٢٩٧
شرح رسالة فى المناظرة وآداب البحث لطاشكبرى زاده ...	المنصورة	٢٧١
شرح الرسالة القياسية تأليف محمد بن مصطفى الأرضرومى ...	المنصورة	٢٩٥
شرح الزبدة للبهائى تأليف الفاضل الجواد	السهاوى – النجف ...	٢٢١
شرح الزبدة للبهاء العاملى تأليف ملا صالح	السهاوى – النجف ...	٢٢٢
شرح الزيارة الجامعة الكبيرة للسيد عبد الله الحسينى الشبرى	الأسدى – الكاظمية ...	٢٤٨
شرح الستين مسألة لابن الزاهر تأليف أحمد بن أحمد الرملى ...	المنصورة	٢٨١
شرح السراجية تأليف ابن كمال باشا...	المنصورة	٢٨١
شرح السراجية تأليف السيد الشريف الجرجانى	المنصورة	٢٨١
شرح السراجية للسجاوندى تأليف السيد الشريف الجرجانى...	المنصورة	٢٨٠
شرح السلم تأليف إبراهيم الباجورى...	المنصورة	٢٧٣
شرح السيرة المنظومة لابن الشحنة تأليف حفيد ابن الشحنة	المنصورة	٢٨٦
شرح الشاطبية فى القراءات = انظر : اللآلىء الفريدة		
شرح شافية أبى فراس فى مناقب آل الرسول ومثالب بنى العباس	شكارة – بغداد ...	٢٠٣

المكتبة　　　　رقم الصفحة

رقم الصفحة	المكتبة	
٢٧٧	... ... المنصورة ...	العوامل المئة للبركوى... ... ...
٢١٠	كاشف الغطاء – النجف ...	العويص فى الفقه للشيخ المفيد ... ...
٢٢١	... السماوى – النجف ...	عيون الأصول للبرهانى ... ...
٢٣٧	... السماوى – النجف ...	عيون الأخبار الرضوية للصدوق ... ...
٢٢٩	... السماوى – النجف ...	عيون الحساب لليزدى... ... ...
٢٣٥	... السماوى – النجف ...	عيون النصوص فى النص على الأئمة الاثنى عشر ... ...
٢٣٧	... السماوى – النجف ...	العيون والمحاسن للمفيد ... ...
٢٣٨	... الصدر – الكاظمية ...	العين للخليل ... ...

(غ)

٢٩٥	... ... المنصورة ...	غاية الاختصار المعروف بمتن أبى شجاع ... ...
٢٢١	... السماوى – النجف ...	غاية التقريب لعبد النبى الجزائرى ... ...
٢٣٢	... السماوى – النجف ...	غاية المرام لمفلح الصيمرى ... ...
٢٢١	... السماوى – النجف ...	غاية السول شرح منتهى الأصول للحلى ... ...
٢٣٦	... السماوى – النجف ...	غرر الأخبار للديلمى ... ...
٢٥٥	... الهاشمى – الكاظمية ...	غرر القلائد ودرر الفرائد وتتمتها للمرتضى ... ...
٢٣٣	... السماوى – النجف ...	غوالى اللآلى لأبى جمهور الأحسائى ... ...
٢٤٢	... الصدر – الكاظمية ...	الغيث الذى انسجم فى شرح لامية العجم للصفدى ... ...

(ف)

		الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر لأبى عبد الله محمد بن أبى الفتح
٢٧٧	... ... المنصورة ...	البعلى الحنبلى ... ...
٢٩٦	... ... المنصورة ...	الفانيد فى حلاوة الأسانيد للسيوطى ... ...
٢٠٣	... شكارة – بغداد ...	الفائدة الغزيرة للشهيد ... ...
٢٨٢	... ... المنصورة ...	الفتاوى الخيرية لخير الدين بن أحمد الأيوبى العليمى... ...
		الفتاوى الزينية لابن نجيم المصرى رتبها محمد بن عبيد الله
٢٨٢	... ... المنصورة ...	الخطيب ... ...
٢٨١	... ... المنصورة ...	فتاوى النووى ... ...
		فتح الإقفال وحل الإشكال وهو الشرح الكبير على لامية
		الأفعال لابن مالك تأليف محمد بن عمر بن مبارك بن
٢٦٨	... ... المنصورة ...	عبد الله الحضرمى... ... ...
٢٤١	... الصدر – الكاظمية ...	فتح البارى فى شرح صحيح البخارى لابن حجر ... ...

المكتبة رقم الصفحة

(ق)

المكتبة رقم الصفحة

(ل)

	المكتبة	رقم الصفحة
المحاسن للبرقي	السماوي – النجف ،	
	الصدر – الكاظمية ...	٢٣٧، ٢٤٠
المحصول في علم الأصول للسيد محمد الحسيني الأعرجي ...	شكارة – بغداد ...	٢٠١
المحمدية في الإرث للبحراني	السماوي – النجف ...	٢٣٣
المختار للفتوى لمجد الدين الموصلي	المنصورة	٢٨٠
المختصر لابن فهد	السماوي – النجف ...	٢٣٥
مختصر أبقراط الحكيم...	الأسدي – الكاظمية ...	٢٤٩
المختصر لحسن الحلي	السماوي – النجف ...	٢٣٦
مختصر القدوري	المنصورة	٢٨٠، ٢٨٣
مختصر أحاديث حياة القلوب لمحمد الكاشاني..	مدينة العلم – الكاظمية	٢٥٨
مختصر أصل العلاء بن رزين...	اليعقوبي – النجف ...	٢١٤
مختصر بصائر الدرجات للقمي	السماوي – النجف ...	٢٣٦
مختصر الخلاف للطبرسي	السماوي – النجف ...	٢٣٣
مختصر الدر المكنون في غرايب الفنون ليحيى الخليلي ...	عبد الصاحب–الكاظمية	٢٤٥
مختصر شرح تلخيص المفتاح تأليف سعد الدين التفتازاني ...	المنصورة	٢٦٩
مختصر شرح رسالة السمرقندي في الاستعارات لأحمد الملوي ...	المنصورة	٢٧٠
مختصر غنية المتملي بشرح كتاب منية المصلي لإبراهيم الحلبي...	المنصورة	٢٨٠، ٢٨٢
مختصر في كيفية العمل بالكرة	المنصورة	٢٦٠
المختصر في أصول الفقه لابن الحاجب	الطيار – بغداد ...	١٩٦
المختصر في شرح البلاغة لابن ميثم	السماوي – النجف ...	٢١٥
مختصر في معرفة الأدوية لتاج الدين البلغاري	مغنيسا	٣٦
مختصر في معرفة النغم	مغنيسا	٤٢
مختصر كافية ابن الحاجب	المنصورة	٢٧٤
مختصر محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل للشبلي تأليف إبراهيم		
السويلي	الجوادين العامة– الكاظمية	٢٥١
مختصر مراسم سلار	السماوي – النجف ...	٢٣٥
مختصر المصباح للطوسي	السماوي – النجف ...	٢١٦
مختصر المطول على تلخيص المفتاح للقزويني وهو الشرح الصغير		
تأليف سعد الدين التفتازاني	المنصورة	٢٦٩
مختصر المعاني للتفتازاني	العاملي – الكاظمية ...	٢٤٣
مختصر المنار للنسفي تأليف طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب	المنصورة	٢٨٣

المكتبة رقم الصفحة

المكتبة رقم الصفحة

فهرس الكتاب

فهرس الموضوعات

ا — المقالات

صفحة

ب — النقد والتعريف

الفهــــرس

صفحة

المخطوطات العربية فى العالم :

التعريف بالمخطوطات :

نقد الكتب :

نشاط معهد المخطوطات :